







طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 8, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12038

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٩ رمضان ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠٣٨

ايران تهاجم البحرين عبر بيان تولت توزيعه سفارتها في الكويت

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اقدمت الحكومة الايرانية عبر سفارتها في الكويت على خطوة تظهر، في اعتقاد مصادر مطلعة في المنامة، التدخل الايراني في الشؤون الداخلية للبحرين، فاصدرت بياناً وزعته على السفارات المعتمدة لدى الكويت تتهم فيه الحكومة البحرينية بالتفرقة والتمييز بين مواطنيها. ويحاول بيان السفارة الايرانية في الكويت الإيحاء بأن تجدد الاضطرابات في البحرين عائد الى تصعيد الخلافات بين الدوحة والمنامة.

واعربت السفارة البحرينية في الكويت في بيان مضاد عن «اسفها العميق، لما تضمنه البيان الايراني من «افتراءات ومغالطات في شأن الاوضاع في دولة البحرين تصل في مجملها الى التحريض الفعلي والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة وذات سيادة تربطها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية علاقات تقوم على حسن الجوار ومبادئ الاحترام المتبادل بين الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وقال بيان السفارة الايرانية «ان الاضطرابات والقلاقل تجددت في البحرين اثر تصعيد الخلافات بين المنامة والدوحة»، مشيراً الى ان «سياسة التفرقة والتمييز من قبل الحكومة ضد الشيعة من اهم العوامل والاسباب التي ادت الى حدوث الاضطرابات الأخيرة». وهاجم البيان الايراني السياسة الاميركية في المنطقة التي تلتزم الصمت وهي «تتشدق بالديموقراطية وحقوق الانسان».

وكانت الحكومة البحرينية طردت الاربعاء في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي السكرتير الثالث في السفارة الايرانية في المنامة على اساس «انه شخص غير مرغوب فيه ويقوم بأعمال تتنافى ومهمته الديبلوماسية». واعلنت ايران في اليوم الثاني عن ابعاد ديبلوماسي بحريني وقالت في بيان نشرته وكالة «الجمهورية الاسلامية للأنباء» ان وزارة الخارجية الايرانية طلبت من السكرتير الثاني في السفارة البحرينية علي ابراهيم السيسي مغادرة طهران في غضون اسبوع بسبب «تورطه في امور تتعارض مع الاعراف الديبلوماسية».

وجاء في بيان السفارة البحرينية في الكويت «ان سفارة دولة البحرين لدى دولة الكويت وهي تستنكر وتدين ما جاء في البيان من مغالطات وافتراءات، تود ان تؤكد ان الاوضاع في دولة البحرين طبيعية وان الهدوء والأمن والاستقرار يعم جميع ارجاء البلاد وذلك بفضل وعي شعب البحرين وادراكه لما يوجه ضده من حملات مغرضة، وما يحاك ضده من مخططات تهدف الى إشعال نار الفتنة بين ابناء الوطن الواحد وذلك بقصد زعزعة الأمن والاستقرار فيه والنيل مما حققه من مكتسبات ورخاء وازدهار».

واشنطن طلبت من اسلام اباد الملف الكامل للسعودي المتهم بتفجير الرياض

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ علمت «الحياة» من مصادر في بيشاور ان المسؤولين الاميركيين طلبوا ان توافيهم اسلام اباد بالملف التفصيلي للشاب السعودي حسن السريحي الملقب (ابو عبدالرحمن المدني) الذي سلمته باكستان الى سلطات بلاده اوائل هذا الشهر للاشتباه بتورطه في تفجير الرياض الذي استهدف مقراً للحرس الوطني في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

واوضحت مصادر مطلعة ان واشنطن فوجئت بتسليم الشاب السعودي الى الرياض ولم تكن تعرف شيئاً عن الموضوع قبل الاعلان عنه. وقالت المصادر نفسها ان المسؤولين الباكستانيين انهمكوا في اعداد تفاصيل ملف السريحي للتجاوب مع رغبة الاميركيين خلال أيام معدودة.

وكان وزير الداخلية الباكستاني نصيرالله بابر اعلن تسليم الشاب السعودي الذي شارك في الجهاد الافغاني خلال الثمانينات وهو معروف باعتداله وبعده عن المغالاة والتطرف وولعه بالخيل وتعاطيه تجارة تصدير العسل للسعودية.

وتحرص اسلام أباد على الظهور

التتمة في الصفحة (٦)

شمعون بيريز مع جنود من الوحدات الخاصة لدى زيارته مواقع في جبل الشيخ اول من امس. (ا ب)

اجتماع سوري - اميركي للبحث في «قضايا متعددة»

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ كشف الناطق باسم وزير الخارجية الاميركي نيكولاس بيرنز في تصريحات الى «الحياة» ان اجتماعاً سورياً - اميركياً عقد مساء اول امس للبحث في «قضايا متعددة وثنائية» بين الجانبين، مؤكداً ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «لم يطلب من سورية ارسال خبير اقتصادي» الى الجولة

التتمة في الصفحة (٦)

الاردن يدرس تصريحات بيري عن التعاون لإطاحة صدام

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ جرت اتصالات على اعلى المستويات في عمان امس لتقويم انعكاسات التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري عن اشتراك الولايات المتحدة والاردن ودول اخرى بينها دول خليجية في جهود لإطاحة النظام العراقي، واعلان موقف الاردن من هذه التصريحات.

وكشفت مصادر مطلعة ان الحكومة الاردنية اجرت اتصالات مع الخارجية الاميركية اثر تصريحات بيري امام معهد واشنطن للشرق الادنى في واشنطن، بهدف استطلاع خلفيات تلك التصريحات. (راجع ص ٤) وقال مصدر حكومي لـ «الحياة» ان موقف الاردن هو التعاون مع الدول العربية الشقيقة والقوى الفاعلة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي.

التتمة في الصفحة (٦)

أسئلة عراقية عن كيفية توزيع الغذاء على الأكراد

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ بدأت المفاوضات بين العراق والأمانة العامة للأمم المتحدة بطرح الطرف العراقي اسئلة لايضاح بعض الفقرات الغامضة في القرار ٩٨٦ الذي أعطى بغداد صلاحية بيع كمية محدودة من النفط لسد الاحتياجات الانسانية، رغم ان الموقف العراقي الرسمي هو ان الطرفين لا يناقشان القرار بينما موقف الأمم المتحدة هو انهما يناقشانه فعلاً كما يناقشان سبل تنفيذه. وصبت الاسئلة في خانة توزيع الغذاء على الاكراد في شمال العراق وكيفية التوصل الى حل عملي يجعل تخصيص مبلغ ١٢٠ الى ١٥٠ مليون دولار الى الاكراد قابلاً للتنفيذ دون المس بالسيادة العراقية.

ونص القرار ٩٨٦ على انه «نظراً الى الظروف الاستثنائية» السائدة في المحافظات العراقية الشمالية الثلاث (دهوك واربيل والسليمانية) تخصص قيمة ما بين ١٣٠ و١٥٠ مليون دولار كل ٩٠ يوماً «لبرنامج الأمم المتحدة الانساني

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري: كلام بيريز للايقاع بين لبنان وسورية

الحكومة اللبنانية تقر تنظيم الاعلام والاتحاد العمالي يؤكد الإضراب آخر الشهر

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكدت الحكومة اللبنانية المضي في سياسة تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، باقرارها امس دفاتر الشروط النموذجية لقبول طلبات الترخيص للمحطات التلفزيونية والاذاعية، فيما بات الموقف المعارض لحصر عدد المحطات التلفزيونية بـ ٦ والاذاعية بـ ١٢ احد بنود التحركات النقابية التي تبلغ ذروتها بالاضراب العام والتظاهر في ٢٩ الشهر الجاري، على كل الاراضي اللبنانية، بناء على دعوة الاتحاد العمالي العام.

وفيما بدأت تلوح في الافق بوادر مواجهة نقابية - حكومية على غرار

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول «فتح»: لبنان وافق مبدئياً على التحاق مقاتلين بالشرطة الفلسطينية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد العقيد سلطان ابو العينين مسؤول حركة «فتح» في لبنان ان «هناك موافقة لبنانية مبدئية على انتقال دفعة من المقاتلين الفلسطينيين الى منطقة الحكم الذاتي في غزة والضفة والغربية للالتحاق بالشرطة الفلسطينية».

وأكد ابو العينين لـ «الحياة» ان اللقاءات اللبنانية - الفلسطينية «بوشرت من اجل الاتفاق على الترتيبات النهائية تمهيداً لتأمين انتقالهم» مشيراً الى ان «تسفيرهم سيتم في مهلة اقصاها اواخر شباط (فبراير) الجاري».

ورفض كشف اسم المسؤول الفلسطيني الذي يتولى التفاوض مع الاجهزة المختصة، مؤكداً أن «اللقاءات حصلت بيننا وبين الحكومة اللبنانية، ومن جهتنا لن نتحدث عن تفاصيل ما يدور في الاجتماعات، فهي تبقى ملكاً للدولة اللبنانية».

التتمة في الصفحة (٦)

هدام يقدم اليوم «مبادرة سلام» جزائرية تتضمن وقف العنف

□ لندن – من كميل الطويل:

■ يعلن السيد انور هدام، رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ، «مبادرة سلام» باسم الجبهة يدعو فيها الى وقف العنف في الجزائر. وعلمت «الحياة» ان هدام الذي سيعلن مبادرته من استوكهولم، لم ينسق مع «الهيئة التنفيذية» في «الانقاذ» برئاسة الشيخ رابح كبير في شأن مبادرته الجديدة، مما يعني ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» ليس معنياً بها. ولم يعرف ما اذا كانت مبادرة هدام تحظى بدعم من شيوخ في الجبهة الاسلامية داخل الجزائر، لكن يعتقد ان قياديين في «الانقاذ» في الخارج وافقوا عليها.

واعلنت هيئتان تابعتان لحزبين سويديين امس انهما ستنظمان مؤتمراً صحافياً لهدام قبل ظهر الخميس في استوكهولم. وقالتا ان المسؤول «الانقاذي» الذي يعيش في المنفى في الولايات المتحدة، سيوجه في المؤتمر «رسالة سلام في الجزائر باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ». واوضحتا ان هدام سيعلن المبادرة باسم «البعثة البرلمانية» وستتضمن «دعوة الى السلام وضد استخدام العنف في الجزائر». وأشارتا ايضاً الى انه سيعلن عن «خطوة جديدة تقوم بها الجبهة الاسلامية مساهمة منها في السعي الى السلام». والهيئتان هما «رابطة الحزب المسيحي الاجتماعي الديموقراطي»

التتمة في الصفحة (٦)

مساعد وزير الخارجية الأميركي يلتقي المهدي والترابي

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ قام مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون شرق افريقيا ديفيد شين بزيارة قصيرة الى السودان التقى خلالها مع كل من زعيم «الجبهة الاسلامية القومية» الحاكمة الدكتور حسن الترابي ورئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي ووزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه.

واختلفت الروايات في شأن طبيعة زيارة شين التي استمرت يوماً واحداً وغادر اثرها الخرطوم في رفقة السفير تيموثي كارني الذي نفذ امس قرار واشنطن سحب الديبلوماسيين الاميركيين من السودان وفتح مكتب للسفارة الأميركية لدى السودان في نيروبي.

وشملت لقاءات شين في الخرطوم سفير السودان الجديد لدى واشنطن القيادي في الجبهة الاسلامية السيد مهدي ابراهيم ورئيس البرلمان المعين محمد الأمين خليفة.

وكان كارني اقام حفلة استقبال لشين حضرها الترابي والمهدي وعدد من المسؤولين الحاليين والسابقين وبين الأخيرين نائب رئيس الوزراء السابق سيد أحمد الحسين ونائب الرئيس السابق أبيل ألير.

وعلمت «الحياة» ان المسؤول الاميركي كان يعتزم قضاء فترة أطول في الخرطوم الا انه اضطر لمغادرة البلاد مع افراد البعثة الديبلوماسية الأميركية في الخرطوم.

وذكرت مصادر سودانية غير رسمية ان شين «جاء الى السودان لابلاغ الحكومة السودانية ان بلاده جادة في قرارها سحب البعثة الديبلوماسية، وانها ترى ان الخرطوم لم تأخذ دعوة أميركا لها الى تعديل سياستها والامتناع عن ايواء المتطرفين ومساعدتهم مأخذ الجد».

واشارت مصادر اخرى الى ان الادارة الأميركية طلبت من الحكومة السودانية اتخاذ خطوات واضحة نحو الانفتاح السياسي وتقريب

التتمة في الصفحة (٦)

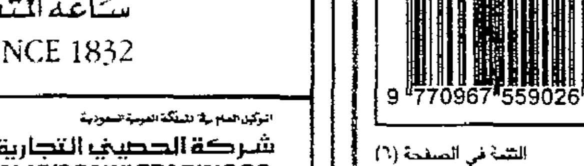
هل يفتح العرب ملف آثارهم المسروقة بعد استعادة اليونان كنز كورينثوس؟

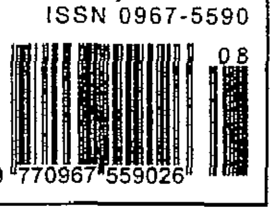
□ لندن – من جاد الحاج:

■ تتخذ مطالبة الامم العريقة بآثار استولى عليها المستعمرون وعرضوها لاحقاً في متاحفهم اشكالاً عدة، بعضها سياسي وبعضها ديبلوماسي، وبعضها بين بين.

ولعل ذلك البعض الأخير عربيّ بامتياز، فلا العراق طالب اللوفر رسمياً بمسلة حمورابي ولا مصر حسمت أمرها للمطالبة بحجر الرشيد، علماً انها اشارت الى رغبتها في استرجاع رأس نفرتيتي الموجود في متحف برلين. الا ان مئات الألوف من الاحجار والمخطوطات العربية الموزعة على متاحف العالم لا تزال في منأى عمن يطالب باسترجاعها.

التتمة في الصفحة (٦)







الحريري يترأس جلسة مجلس الوزراء امس (دالاتي ونهرا)

الحريري يعتبر الاقتراح الرئاسي «مهماً جداً»

مجلس الوزراء شدد على قانون انتخابي عادل وأقر دفاتر الشروط والتقرير الفني للإعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ وافق مجلس الوزراء امس على دفاتر الشروط النموذجية للمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية، وعلى التقرير الفني الذي اعدته الهيئة المختصة والذي يحدد المساحة الاعلامية المرئية والمسموعة في لبنان.

وتوقف عند اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، على مستوى القضاء اولاً ثم لبنان دائرة انتخابية واحدة، واعتبرها «جديرة بان تدرس وتناقش في موضوعية وعقلانية وهدوء». وشدد على وضع قانون انتخاب عادل ومساو بين الجميع، مركزاً على «خصوصية» العلاقات اللبنانية - السورية في اطار «المصير المشترك».

عقد المجلس جلسته الاسبوعية قبل ظهر امس في القصر الحكومي برئاسة الرئيس رفيق الحريري، وفي غياب الوزراء وليد جنبلاط ونديم سالم ونقولا فتوش وقبلان عيسى الخوري.

وابلغت مصادر وزارية «الحياة» ان الحريري اطلع الوزراء على نتائج اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري، مؤكداً ان ما قاله ورئيس المجلس النيابي نبيه بري في الجلسة النيابية «يعكس حقيقة ما طرح وما تم التوصل اليه»، مجدداً نفيه لتوقيع اتفاقات اقتصادية.

ثم تطرق الحريري الى اقتراح رئيس الجمهورية اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين. ووصفه بانه «مهم جداً وجدير بالاهتمام والبحث. ومن المفيد ان يدرس ويناقش بعيداً من اي مواقف مسبقة». ولفت الى ان ميزته انه سيؤدي مستقبلاً الى قيام احزاب غير طائفية.

وعن تقرير اللجنة الفنية ودفاتر الشروط التي سيتم على اساسها الترخيص للاذاعات والتلفزيونات، قال الحريري ان «مجلس الوزراء يطبق القانون الذي صدق عليه المجلس النيابي، وينطلق من ضرورة تغطية كل الاراضي اللبنانية. لدينا عدد غير محدود من الاذاعات والتلفزيونات، ما استدعى مطالبة الجميع بضرورة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، نظراً الى عدم وجود موافقة على بقاء الفلتان الاعلامي في هذا الشكل». واعتبر ان «ما اشيع عن التلفزيونات التي ستحصل على تراخيص لا اساس له من الصحة»، مؤكداً «اهمية المواصفات الواردة في دفاتر الشروط التي سيتم على اساسها الترخيص»، واصفاً «كل ما قيل الى الآن بانه محاولة لاستباق الامور».

ثم عرض وزير الاعلام فريد مكاري دراسة اعدها احد المهندسين الفنيين لتحديد عدد محطات التلفزة. وقال ان ما ذكر سابقاً ان السعة الفنية تسمح بالترخيص لعدد اكبر من المحطات على خلاف تقرير اللجنة الفنية، كان ينطلق من عدم اشتراط التغطية لكل الاراضي اللبنانية، وقد تبين لواضع الدراسة ان ضمان التغطية الشاملة يستوجب خفض عدد المحطات.

واقترح نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اضافة مادة الى دفتر الشروط تنص على ضرورة ان تستوعب المؤسسات التي ستحصل على الترخيص العاملين في المؤسسات التي لن يرخص لها، اضافة الى خريجي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية. فوافق المجلس.

ونفى وزراء ان يكون التقرير الفني اشار الى الترخيص لست تلفزيونات. وقال هؤلاء لـ «الحياة» بعد الجلسة: «استنتجنا من خلال التقرير الذي اورد صراحة حاجة كل محطة من الاقنية لتغطية كل الاراضي اللبنانية ومنع التشويش ان لا امكان لرفع عدد المحطات».

يذكر ان وزيري الخارجية فارس بويز والشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي سجلا تحفظاً وطلبا من الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ان يدون تحفظهما في محضر الجلسة، بينما وافق الجميع على التقرير ودفاتر الشروط.

وعلم ان الدويهي طلب رفع عدد المحطات الى سبع محطات، فرد رئيس الحكومة ان هناك صعوبة فنية. واللافت ان بويز حرص لدى مغادرته القصر الحكومي على ابلاغ الصحافيين انه، وزميله الدويهي، عارضا التقرير الفني. وقال ان «التقرير حدد على قياس قرار سياسي لم يتخذ حتى الساعة من مجلس الوزراء بدل ان يكون خالياً من اي توجه».

المقررات الرسمية

وبعد الجلسة التي استمرت من العاشرة والنصف الى الاولى بعد الظهر، تلا الوزير مكاري المقررات الرسمية وفيها ان الحريري اطلع المجلس على «نتائج اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري والمواضيع التي بحث فيها الجانبان والمتعلقة بتعزيز علاقات الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين». وشدد رئيس الحكومة على «خصوصية العلاقات التي تربط بين البلدين في اطار المصير المشترك»، معتبراً ان «الثقة المتبادلة هي ما يجب ان يحكمها ويوجه مسارها لما فيه خير البلدين الشقيقين».

وتطرق البحث الى «الاجواء التي سادت جلسات المجلس النيابي لمناقشة موازنة الدولة للسنة الجارية». وابدى المجلس «اهتماماً بالملاحظات التي ابداها عدد كبير من النواب لتفعيل الاداء الحكومي والعمل الاداري، مع الاشارة الى ان ما من احد يستطيع ان ينكر الخطوات المهمة التي تنفذها الحكومة اليوم في مسيرة البناء والاعمار». اما بالنسبة الى بعض المواقف الشخصية، فلم يتوقف المجلس عندها، معتبراً ان «ما صدر لا يعبر عن الغالبية النيابية الكبيرة التي تؤثر تغليب المصلحة الوطنية العليا على غيرها من الاعتبارات».

وعرض رئيس الحكومة مع الوزراء التحضيرات الجارية للانتخابات النيابية المقبلة، وللمبادرة التي طرحها رئيس الجمهورية. واعتبروا ان الاقتراح «جدير بان يدرس ويناقش بموضوعية وعقلانية وهدوء، مع تاكيد ان اي مشروع قانون للانتخابات ينبغي ان يكون عادلاً ويساوي بين اللبنانيين ويسمح للجميع بممارسة حقهم الانتخابي في حرية». واكد الحريري اهمية التشاور مع المجلس النيابي والقوى السياسية اللبنانية الحريصة على مصلحة لبنان ونظامه الديموقراطي لتوفير الاجواء المناسبة للاستحقاق الانتخابي النيابي».

ودرس المجلس موضوع الاعلام المرئي والمسموع واستمع الى ملاحظات الوزراء ورأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ورأي مجلس شورى الدولة. وبعد بحث مستفيض، وافق على دفاتر الشروط النموذجية للمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية بفئتيها، مع الاخذ بملاحظات مجلس الشورى. ووافق على التقرير الفني الذي اعدته هيئة البث الاذاعي والتلفزيوني المشكلة بموجب القانون الرقم ٣٨٢ الذي يحدد المساحة الاعلامية المرئية والمسموعة في لبنان.

ثم اقر المجلس المواضيع الواردة على جدول اعماله، واهمها الموافقة على مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون استقلال المستشفيات، وعلى مشروع قانون معجل بتنظيم عمل المراكز الطبية الجامعية الملحقة بالجامعة اللبنانية، وتاجيل تطبيق اتفاق هامبورغ للعام ١٩٧٨ المتعلق بمسؤولية الناقل البحري خمس سنوات تنتهي في ١٩٩٧/١١/١، والموافقة على انشاء مركز تعليم اللغات والترجمة في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية، والموافقة على مرسوم بتحديد تسميات وظائف الفئة الثالثة غير الفنية الممكن ملؤها عن طريق المباراة المحصورة، وهي: رئيس دائرة، رئيس قسم في مختلف ادارات الدولة، مفتش عمل في وزارة العمل، رئيس مكتب توسط او رئيس مناظرين في البريد، والموافقة على تحديد مناطق صناعية في مدن وقرى عدة، والموافقة على نقل مبلغ ثلاثة بلايين ليرة من مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الى المديرية العامة للتنظيم المدني لإجراء اعمال ضم وفرز على اوتوستراد الجنوب، قسم الزهراني - قانا، والموافقة على دفع تعويضات لاصحاب عقارات تشغلها قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، وتحديد سعر مبيع الطن من السكر المنتج محلياً بـ ٧٠٠ الف ليرة لبنانية، واقفال مكب برج حمود ابتداء من ١٩٩٦/٦/١ وتكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ايجاد مكان بديل منه.

اسئلة وأجوبة

وفي رد مكاري على اسئلة الصحافيين، قال ان مجلس الوزراء اخذ بملاحظات لمجلس الشورى في شأن الاعلام، منها ضرورة تنظيم عقد بيع وتقديمه الى مجلس الوزراء لأي مساهم يريد بيع حصته. واشار الى ان المجلس اخذ بتقرير اللجنة التي شكلها المجلس النيابي، لانها اللجنة القانونية، والى انه اطلع على الملاحظات الاخرى، مكرراً الثقة بتقرير اللجنة الفنية.

وقال «قبل ان نعطي الترخيص النهائي (لوسائل الاعلام) ستعود الى الاتحاد الدولي للاتصالات لتثبيت القنوات او الترددات، اما اذا رجعنا الى القانون فهو واضح في هذا المجال. عندما تقدم الطلبات وينظر فيها مجلس الوزراء يعطي الموافقة على البدء بالعمل وبعد ذلك تقرر وزارة الاعلام بالتنسيق مع اللجنة الفنية والمجلس الوطني اي قنوات واي ترددات تكون للتلفزيونات او الاذاعات، ومن ثم تستكمل الشروط ولمدة سنة. وخلال هذه المدة نعود الى الاتحاد الدولي لتثبيت هذه القنوات، وقبل ان يصدر الترخيص النهائي لأي شركة نكون قمنا بالعمل».

وذكر ان «التقرير الفني يحدد عدد المحطات بـ ٦ تلفزيونية و١٢ اذاعية. ومن يطلع على دفتر الشروط يرَ ان مجالات العمل واسعة جداً وفي امكانها اخذ اكبر عدد ممكن. وسنحدد متى تقبل الطلبات بعد تحضير الاوراق اللازمة وشروط تقديم هذه الطلبات. ولا اتصور انها تتطلب اكثر من اسبوعين، ويبقى مدة شهرين من اجل قبول الطلبات. وبعد الشهرين بـ ٤٥ يوماً يبدي المجلس الوطني رايه ثم ترفع الى مجلس الوزراء غير الملزم بوقت (لإقرارها)».

خريجو الاعلام

■ بيروت - «الحياة» - قدّمت رابطة خريجي كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية مذكرة رفعتها الى مجلس الوزراء اثناء انعقاده، دعت فيها الى تعديل شروط التعيين الواردة في دفتر الشروط للاعلام المرئي والمسموع.

وطالبت بأن يكون للمؤسسة مدير مسؤول عن الاخبار والبرامج السياسية من حملة الاجازة في الاعلام، وان يكون العاملون في مديرية الاخبار والبرامج السياسية ومقدمو البرامج السياسية ومقدمو كل البرامج في المؤسسة من حملة الاجازة في الاعلام ايضاً.

وتمنت الرابطة على مجلس الوزراء الموافقة على هذا التعديل حرصاً على مصير الخريجين وعلى مستقبل طلاب كلية الاعلام والتوثيق.

مجلس المطارنة: ما قيمة المعاهدات اذا لم يراع المسؤولون مشاركة الجميع؟

■ بيروت - «الحياة» - ناشد مجلس المطارنة الموارنة المسؤولين الحفاظ على حرية التعبير والراي في لبنان، محذراً من «الوقع السيئ للاضرابات والاعتصامات على الوضع العام». وطالب بقانون انتخاب يفتح المجال لجميع المقترعين ان يختاروا ممثليهم في حرية، مشيراً الى ان الوفاق الوطني يفرض مشاركة الجميع خصوصاً عندما يتعلق الامر بالاتفاقات والمعاهدات.

وعقد المجلس اجتماعه الدوري الشهري برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، وعرض «المواضيع التي تشغل الراي العام اللبناني هذه الايام، من قانون الاعلام الى قانون الانتخاب، والاتفاقات اللبنانية - السورية، الى مسيرة السلام، الى مطالب المعلمين والجامعيين، وما تثيره هذه القضايا من جدل على صفحات الجرائد وفي الندوات الاذاعية والتلفزيونية، وما يقوم به المعترضون من اعتصامات ويهددون به من اضرابات، سيكون لها اسوأ الوقع على الوضع اللبناني العام، ومعظم هذه المواضيع يرتبط في العمق بمبدأ الحريات واحترام حقوق الانسان».

وناشد المجلس المسؤولين «الحفاظ على الحريات في لبنان، وهي من مقومات وجوده، ومن دونها يفقد مبرر هذا الوجود. ولا سبيل الى الحفاظ على الحريات، وبالتالي على لبنان، الا اذا احترمت الدولة حرية التعبير بحيث يستطيع كل من الناس ان يبدي رأيه في شؤون مجتمعه في اطار القوانين المرعية لما تضعه الدولة في تصرفه او تسمح له باقتنائه من وسائل اعلام لا يجوز قصرها على ارباب السلطة والمال».

وعن قانون الانتخاب، رأى المجلس «وجوب ان يفتح المجال لجميع المقترعين ان يختاروا بحريتهم، عن وعي واقتناع، من يريدون ان يمثلهم من النواب ويتحدث باسمهم ويقرر عنهم الكثير من الشؤون الحياتية اليومية. واذا كان المقترع لا يعرف عمن ينتخبه شيئاً ولا يكون قد سمع به، فكيف يصح، والحال هذه، الاقتراع والتمثيل؟». واضاف: «اذا كان لا يستقيم اعلام او انتخاب الا في جو صاف من الحرية والمسؤولية، فكم بالاحرى عندما يتعلق الامر باتفاقات ومعاهدات؟ وعندما تكون هناك جيوش غير لبنانية ترابط على ارض لبنان، وعندما يكون هناك مسؤولون على المستويات المختلفة لم يراعوا الوفاق الوطني الذي يفرض اشتراك الجميع وكل طبقات الناس بما يؤخذ من قرارات مصيرية، عبر ممثلين يكونون قد اختاروهم بملء ارادتهم ولم يفرضوا عليهم فرضاً. وعندما تكون الارادة اللبنانية مكبلة، أفليس من حق اللبنانيين ان يسألوا اذذاك ما قيمة الاتفاقات والمعاهدات؟».

ودعا المجلس الى «ايلاء قضية المعلمين والطلاب ما ينبغي من اهتمام، فاذا فقدت الاجيال الطالعة الثقة في نفسها وفي وطنها، فاي عصر ينتظرها وينتظر وطناً تترعرع وتشب فيه وهو غريب عنها وهي غريبة عنه؟».

«أصحاب الحقوق» يدعمون «اللقاء الوطني»

■ بيروت - «الحياة» - استنكر تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري (المعارض لسوليدير) امس «هجمة القهر والتحجيم التي تتعرض لها فئات العمال وعاملو وسائل الاعلام المرئية والمسموعة واساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمون والسائقون العموميون، بعدما تعرض لها ولا يزال اصحاب الحقوق من مالكين وتجار وحرفيين ومهنيين وسكان قاطنين».

وندد «بالهجمة التي يتعرض لها النائب نجاح واكيم»، مكرراً ثقته «بقناعاته المبدئية الصلبة وتوجهاته الوطنية المتجردة». واعلن انه «سيقوم بتحرك ميداني في القريب العاجل، يتصدى فيه لهجمة الشركة العقارية على اصحاب الحقوق ويضع حداً نهائياً وحاسماً لغطرستها وتطاولها عليهم».

نواب وممثلون للاحزاب شاركوا في لقاء الاتحاد العمالي

اضراب عام وتظاهر في ٢٩ الشهر: السلطة تنتهج «سياسة تجويعية ظالمة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبنى اللقاء الوطني الذي عقد امس في فندق كارلتون «اعلان يوم ٢٩ شباط (فبراير) الجاري يوماً وطنياً للدفاع عن الحرية ولقمة العيش»، ودعا الى «تنفيذ الاضراب الوطني العام وتنظيم التظاهرات في كل الاراضي اللبنانية». واعتبر ان «استمرار نهج السلطة الحاكمة في قمع الحريات العامة يؤسس لديكتاتورية... ويترافق مع سياسة تجويعية ظالمة». واكد «لجوء السلطة تحت حجة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لتوزيع المنابر الاعلامية كحصص طبقية وطائفية لإلغاء اهم منابر الحرية تمهيداً لإلحاق لبنان بالمشاريع الشرق - أوسطية».

عقد اللقاء بدعوة من الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية ولجنة المتابعة لمؤسسات الاعلام المرئي والمسموع والهيئات الثقافية والاجتماعية تحت شعار «الانتصار للحريات النقابية الديموقراطية والدفاع عن لقمة العيش»، في مشاركة نواب وشخصيات ومنظمات سياسية وحزبية وثقافية ونسائية وطالبية ونقابية وعمالية.

بدأ اللقاء في العاشرة والنصف واستمر الى الثانية بعد الظهر والقيت خلاله كلمات استهلها الامين العام للاتحاد العمالي ياسر نعمة بقوله ان «هذا اللقاء لإعلان وجع الغالبية في لبنان التي تسعى وتكد وتعرق وتعمل لتتمكن من امتلاك القدرة على العيش. ومن اجل ديموقراطية حقيقية لا زيف ولا اعوجاج ولا غش فيها».

وحدد رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق موعد الاضراب العام الشامل في ٢٩ الجاري. واكد ان «حركة الاحتجاج ستتسع لانهم يرفضون الحوار، ويسقطون كل منطق، ويمضون في سياسة التدمير والتجويع. ولانهم بسياستهم الفاسدة والمفسدة يثقلون الوطن بالصفقات والديون ويمنعون ابسط مقومات الحياة عن المواطنين». واضاف: «تهديد خطير يواجهنا والواجب يدعو الى الرفض وعلينا جميعاً التحرك والنزول الى الشارع».

واعتبر نقيب المحررين ملحم كرم ان «حرية الراي والتعبير لا معنى لها من دون اعلام. ومعركة الاعلام واحدة، مكتوباً ومرئياً ومسموعاً ومناشير وكتباً وملصقات». ورفض «زمن ان لم يكن ما تريد فارد ما يكون». واضاف: «على اساس رحابة الحرية توضع القوانين لا على اساس تقييدها وقمعها». وقال: «ان تنوع الفكر والآراء مطلوب من الاعلام ان يعكسه سليماً شفافاً معافى ليكون تماماً على صورته ومثاله».

وايد «هيئة التنسيق النقابية في اصرارها على ان الديموقراطية يضمنها الدستور واعطيت لنا للمشاركة في صناعة المستقبل».

واعتبر ان «هذا التحرك بعد جلسات نيابية كانت مثابة جلجلة الجمعة العظيمة للحكومة تدل الى امرين الاول ان هناك مطالب محقة لا تتحقق والثاني ان ما هو قائم مرفوض».

والقى النائب حبيب صادق كلمة باسم «الحركة الشعبية الديموقراطية»، فاشار الى «محاولة اهل السلطة الاجهاز على الحرية وجعل الاعلام وقفاً على خطاب الرجل الواحد خدمة لمصالحهم الشخصية والفئوية وتلاقي الرأسمال الكبير مع النزعة الطائفية والمذهبية». واعتبر ان «خطاب التنوع محكوم عليه من الحكام اما قمعاً، اما تدجيناً واما بالشروط التعجيزية».

واستشهد نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس بمعاني فيلم «قلب شجاع»، مستعيراً منه مقاطع من مثل «كل الناس تموت ولكن لا يعيش كل الناس احراراً». واضاف: «لم يكن ضرورياً ان يلفتنا الفيلم الى ان النبلاء في تلك الزمان الذين اصبحوا يسمون انفسهم اليوم حكاماً يريدون من الشعب ان يوسع لهم املاكهم ويريد الشعب ان يرد لهم الحرية».

واعلن النائب زاهر الخطيب «الاستمرار في مواجهة النهج الذي يعمّق الازمة ويجوف المؤسسات ويمارس في امتياز سياسة كم الافواه». وقال: «اذا كنتم تستهدفون اليوم المعقل الاخير والفسحة الاخيرة من حرية التعبير عن الراي بالتطاول على الحصانات فاننا نقول لكم انكم لن تلزموا على الاستقالة. سنطالب باقالتكم وسنعمل من اجل التغيير من اجل استقالتكم. اننا نجدد العهد هنا اننا لن نرضى مطلقاً ان يتم ابتزازنا. فنحن حين نجد عدم وجود اي مسوغ لهذا المجلس ليعبر عن راي الامة، نلوح بالاستقالة الجماعية ونقول: حضروا لانتخابات فرعية في بيروت والجبل وفي كل مكان ولن تتمكنوا من اسقاط صوت النبلاء في المجلس النيابي. انها انتفاضة حتى اسقاط هذا النهج وهذه السياسة وهذه الحكومة».

وتحدث باسم «حزب الله» عضو المجلس السياسي عمار الموسوي. ورأى ان «المشكلة ليست في الفضاء بل في العقل السياسي الحاكم». ورأى في اقتراح رئيس الجمهورية اجراء الانتخابات على دورتين ان «العبقرية السلطوية لم تنتج الى الآن سوى اقتراحات تربك الوضع».

وقال باسم المفاوضات وحساسية الظروف يقمع الاعلام، وباسم المفاوضات وحساسية الظروف تستمر الحكومة وتقمع المطالب العمالية والمطالب العادلة لاهلنا وشعبنا». وقال ان «اسرائيل تهرب من المفاوضات الى الانتخابات، ونحن نهرب من الانتخابات والاستحقاقات الى المفاوضات».

والقى كلمة حزب الكتائب نائب الرئيس كريم بقرادوني مؤيداً «مطالب الاتحاد والاضراب العام». وطلب «تاجيل العمل بقانون الاعلام». ورفض «ما خرج عن مجلس الوزراء من قرارات عن قمع الاعلام الحر في لبنان».

واطلق «نداء لتوحيد المعارضة، باسم حزب الكتائب الى كل المعارضة من كل الطوائف والاحزاب والمناطق لنقول لهم اتحدوا باسم الخبز والعلم والحرية».

واكد النائب زهير العبيدي باسم الجماعة الاسلامية «صوابية قرار حجب الثقة الذي اتخذته الجماعة عن هذه الحكومة وعن سابقتها لان نهجها هو نهج القمع والعنف والارهاب والتعذيب والتوقيف وانتهاك حقوق الانسان». ودعا الحكومة الى «الرحيل لانها لا تستحق ان تبقى في بلد عنوانه الحسرية وديمومته الديموقراطية».

وقال: «نطالب الحكومة بلقمة العيش فترد بالرسوم والضرائب وحماية الرأسماليين، ونطالبها بالانماء المتوازن فترد بتوزيع المشاريع على وزرائها من سوليدير الى اليسار الى ليبنور».

واعتبر الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري اسامة سعد ان «الشعب اللبناني سيعمل بكل قواه لمواجهة حكومة القهر السياسي والاجتماعي وحكومة الصفقات المشبوهة». واعتبر انها «الانتفاضة حتى بلوغ النصر».

وعارض عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي سعد الله مزرعاني «النهج الذي تعتمده الحكومة التي اصبحت بصوت واحد وثلاثين بواحد».

واعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى «وقوفه الى جانب جميع القوى والهيئات النقابية والحزبية والطالبية والنواب في طروحاتهم اذ لا يمكن ان تمس الحريات الاعلامية في هذا البلد». واعتبر ان التقرير الفني «تقرير سياسي يهدف الى كم الافواه».

وتساءل رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية صابر يونس عن «مصير الجامعة اللبنانية وهل تبقى مهمشة؟».

ونبه رئيس رابطة التعليم الثانوي فؤاد صعب من «وضع وسائل الاعلام تحت سيطرة اصحاب النفوذ». ووصف اضراب الاساتذة في ١٣ شباط (فبراير) بانه «خطوة تحذيرية ستتبعها خطوات اخرى في ٢٧ و٢٨ الجاري».

وطالب عضو لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع غالب قنديل رئيس الجمهورية ومؤسسة مجلس النواب «بوضع اليد على ملف الاعلام ومنع مصادرة الحريات وتعليب الاعلام».

واعلن النائب نجاح واكيم «اننا على خط الدفاع الاخير عن بقاء الوطن». وقال «لقد ابتُلي هذا الوطن بعد محنة الحرب برأسمال اشد فتكاً من تلك الحرب. هذا الرأسمال المتوحش والمشبوه هجم على الوطن بكل ما في الوطن. هجم على ثروة الوطن نهبها حتى وصل بنا الى الافلاس، وها هو اليوم يبدأ مرحلة التصفية النهائية». ودعا الشعب الى المشاركة في كل تحركات الاتحاد العمالي.

ثم القيت كلمات عن العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع والطلاب والهيئات الشبابية.

بعد إلقاء الكلمات، اذاع الامين العام للاتحاد العمالي المقررات الصادرة فقال «بعد عرض الوضع العام في كل مستوياته يعلن اللقاء الوطني ما ياتي:

١ - ان استمرار نهج السلطة الحاكمة في قمع الحريات العامة من خلال قوانين وقرارات وتدابير سياسية وامنية تتعارض مع الدستور اللبناني ومع الحقوق التي تضمنها شرعة حقوق الانسان وكل المواثيق والاعراف الدولية وتتعارض في شكل خاص مع تراث الشعب اللبناني وتقاليده وتاريخه، يهدد الوجود اللبناني نفسه ويؤسس لديكتاتورية قاومها اللبنانيون على امتداد تاريخهم مقدمين اغلى التضحيات.

٢ - ان هذا النهج يترافق مع سياسة تجويعية ظالمة وتجاهل مطبق لمطالب القطاعات ولا سيما الهيئات التعليمية في الجامعة اللبنانية والمدارس في القطاعين العام والخاص. ويترافق مع اطلاق اوسع عملية نهب منظمة تتعهدها الاحتكارات والرساميل الكبرى في مختلف مجالات المعيشة.

٣ - ان لجوء السلطة تحت حجة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لتوزيع المنابر الاعلامية كحصص طبقية وطائفية يؤكد نيتها الغاء اهم منابر الحرية السياسية والثقافية والاجتماعية ويمهد لإلحاق لبنان بالمشاريع الشرق أوسطية.

٤ - ان اللقاء الوطني يعلن يوم ٢٩ شباط (فبراير) الجاري يوماً وطنياً للدفاع عن الحرية ولقمة العيش ويدعو الى تنفيذ الاضراب الوطني العام وتنظيم التظاهرات في الاراضي اللبنانية كافة. ويعلن تشكيل لجنة متابعة مكونة من ممثلين عن النقابات المهنية والعمالية والطالبية والاحزاب والهيئات والشخصيات النيابية والسياسية وسيدعو رئيس الاتحاد العمالي العام الاعضاء في اللجنة الى الاجتماع الاول في مقر الاتحاد العمالي العام».

وخلال تلاوة المقررات، تبلغ ياسر نعمة قرار مجلس الوزراء في شأن الاعلام المرئي والمسموع. وقال: «ان هذا القرار يؤكد نية فاضحة في الغاء الاعلام الحر، ويزيدنا اصراراً على المواجهة الشاملة دفاعاً عن الحرية والديموقراطية ولقمة العيش». ولفت الى ان «مهمة لجنة المتابعة انجاح الاضراب والتظاهرات التي حدد موعدها في ١٩٩٦/٢/٢٩ ووضع الخطط الاجرائية للتحركات النضالية الديموقراطية المستقبلية الهادفة الى التغيير وصون الحرية الديموقراطية».

السعد

الى ذلك، ايّد النائب فؤاد السعد لقاء الـ «كارلتون»، وقال في تصريح في ساحة النجمة امس: «رفعنا منذ نيف وسنتين شعار الدفاع عن الحريات العامة وتصدينا لكل المحاولات للنيل منها». واضاف «ان الحريات في لبنان لن تمس، وسنتابع معركة الحريات، أياً كان قرار مجلس الوزراء».

واعتبر «ان الكلام الذي ندد بالمجلس النيابي، اثر جلسة مناقشة الموازنة، غير دقيق ولا يتآلف مع الاصول الدستورية والبرلمانية، وبالتالي يقتضي التمييز بين مناقشة الموازنة والمناقشة العامة لسياسة الحكومة».

واوضح «ان تاريخ لبنان الحديث لم يعرف اي سابقة لردّ الموازنة من جانب المجلس».

واكد النائب خليل الهراوي ان «معركة الحريات في لبنان مستمرة وستنتصر في النهاية». وقال: «لن تتم الموافقة على الاساليب المتبعة في توزيع المحطات التلفزيونية والاذاعية التي تعتمد الاستنسابية وتقسيم الحصص». ولفت الى «ضرورة النضال» مذكراً بان «انتصار الحريات والعمل السياسي الهادف توّج دائماً حقبات مضيئة ومشرفة من تاريخ لبنان وخصوصاً في مرحلة الخمسينات».

رسالة الى البابا من قباني وشمس الدين

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر بيروت صباح امس الى الفاتيكان الامين العام للقمة الروحية الاسلامية السيد محمد السماك، حاملاً رسالة خطية الى البابا يوحنا بولس الثاني من القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وسيقابل السماك عدداً من الكرادلة المعنيين بموضوع لبنان والسينودوس والعلاقات الاسلامية - المسيحية.

طوق عارض اقتراح الهراوي وحمود أيده

سعادة: تنظيم الاعلام بدعة والنافذون يتوزعون المحطات

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف لنواب سابقين من قانون الاعلام والمبادرة الرئاسية في شأن الانتخابات النيابية. واعتبر رئيس حزب الكتائب جورج سعادة «ان التقرير الفني (في شأن وسائل الاعلام) مرتبط بقرار سياسي، لأن القضية قضية هيمنة ووضع اليد على اجهزة الاعلام على رغم كل الاعتراضات التي تحصل». ورأى في تصريح امس «ان ما يحصل بدعة جديدة في ممارسة الحياة السياسية في لبنان ومحاولة توزيع المحطات على عدد من النافذين». ودعا «الى العودة الى تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات الموجود في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، وهو تقرير مجرد وبعيد عن اي غايات سياسية».

وطالب النائب السابق جبران طوق بالاسراع «في اصدار قانون الانتخابات وتوضيح المشروع الانتخابي الذي تقبل عليه البلاد»، مستغرباً «التأخير في اصداره»، وواصفاً الامر بانه «مقصود بهدف المزيد من البلبلة السياسية واضاعة فرص اجراء انتخابات تتيح مشاركة جميع اللبنانيين وتعزز الوفاق الوطني». ودعا الى «استقالة الحكومة الحالية وتشكيل اخرى للاشراف على الانتخابات»، اذ لا يعقل اشراف حكومة كل اعضائها مرشحون الى النيابة في الانتخابات». واشار الى «بدء ظهور ملامح خلاف واسع على اقتراح رئيس الجمهورية الانتخابي، في المرحلة تقتضي توافق الجميع لمشاركتهم ورفع اسباب المقاطعة».

وثمّن النائب السابق جو حمود طرح الرئيس الياس الهراوي «الذي توصل به الى التحام الشعب في وحدة كاملة متكاملة»، مؤكداً «ان الشعب مع الطرح ومن عارض هو من شعر بالخوف من القوقعة في البيوت والمقاهي من جديد».

عبدالله الأمين: اقتراح الهراوي مبادرة كبرى وتوجه كبير في المجلس النيابي الى تأييدها

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى النائب عبدالله الامين ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «صاحب مبادرة وطنية كبرى» في شأن الانتخابات النيابية داعياً الى «ترجمتها في مشروع قانون انتخابي يناسب حجمها».

وقال الامين بعد زيارته امس الرئيس الهراوي في القصر الجمهوري: «اكدت له موقف حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي لسورية) من موضوع المبادرة، وسيصدر بيان عن قيادته خلال ٢٤ ساعة. واستمعت من الرئيس الهراوي الى الايضاحات الكاملة لها. وفخامته مثل عادته صاحب مبادرات وطنية كبرى، وهذه المبادرة من اكبر المبادرات وتتجاوز بحجمها انهاء الحرب الاهلية في لبنان». وقال «ان فخامة الرئيس من خلال هذه المبادرة يطلق العنان لمشروع وطني كبير، بل لحلم وطني كبير، بأن يشترك جميع اللبنانيين من كل مناطقهم وطوائفهم في اختيار ممثليهم للندوة النيابية، وهذه المشاركة في حد ذاتها تشكل انطلاقاً حقيقياً نحو بناء الوطن اللبناني، وليس وطن الطوائف اللبنانية».

واضاف «ليس هناك على الاطلاق مشروع قانون مكتوب لكن هناك عدداً من الافكار يتم تناقلها. واكدنا لفخامته اننا سنبحث في المبادرة التي اقترحها، وسنرسل اليه تصوراً مكتوباً عن آلية تنفيذها. اعتقد ان هناك قوى سياسية اخرى في لبنان بدأت بالبحث فيها وتعد ملاحظات على طريقة تنفيذ القرار. والمبادرة انتهت من مرحلة التبشير لتصبح حقيقة واقعة ولا بد من مناقشة القضايا التنفيذية». وقال ايضاً: «هناك توجه كبير عام في اوساط المجلس النيابي وفي الاوساط السياسية العامة في البلاد نحو تاييد هذه المبادرة، لذلك لا بد من ترجمة هذه المبادرة الكبيرة مواد مكتوبة في مشروع قانون انتخابي وطني كبير يناسب حجمها».

وسئل اذا كان الرئيس الهراوي حدد ميله نحو اعتماد النسبية او العددية، فاجاب: «ابدى فخامته آراء متعددة وترك التفاصيل للمناقشات التي تدور بين القوى السياسية وهو لا يريد ان يفصّل ثوباً للجميع. اطلق المبادرة كي يتشارك الجميع في حياكة هذا الثوب وتفصيله على حجم الوطن هذه المرة وليس على حجم لا الاشخاص ولا الطوائف».

بعد ذلك استقبل الرئيس الهراوي الهيئة الادارية الجديدة للجبهة الموحدة لرأس بيروت برئاسة الحاج عبد الرحمن عيتاني الذي قال «لمسنا حرص فخامته الشديد على تثبيت مسيرة الوفاق الوطني والسلام الاهلي، واهتمامه بان تكون المشاريع والاقتراحات منسجمة مع تطلعات اللبنانيين وطموحاتهم في العيش الكريم والحرية والديموقراطية والعدالة، ويتطلع دائماً الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي واطلاق الاسرى والمعتقلين من السجون الاسرائيلية. كذلك ابدت الجبهة اهتمامها باقتراح فخامته لقانون الانتخابات النيابية واعتبرته مشروعاً جديراً بالدرس والتقدير».

اعتصام اساتذة «اللبنانية» في وزارة الثقافة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ اساتذة الجامعة اللبنانية اعتصاماً في وزارة الثقافة والتعليم العالي التي غاب عنها الوزير ميشال اده، في وقت نفذت المعاهد والكليات التابعة للجامعة اضراباً لليوم الثاني على التوالي.

وعقد رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة الدكتور صابر يونس مؤتمراً صحافياً في مكاتب الوزارة تحدث فيه عن مطالب الاساتذة. وسأل عن «مصير المراسيم التي لا تزال في ادراج الوزارات المختصة، ومنها مرسوم صندوق التعاضد الذي يتجول منذ سنتين من وزارة الى اخرى».

وعن الاوضاع التنظيمية قال: «طالبنا باعادة العمل بالمجالس التمثيلية لوضع حد للتدخل السياسي في الجامعات»، وطالب «بانصاف الاداريين وتحسين ظروف عمل الطلاب». وسأل «اين نعيش نحن، فهل يريدون ان يحولوا الجامعة ثكنة؟».

وعن موضوع الحريات اكد ان «سياسة القمع تطبق على الاساتذة ما يهدد الحرية الاكاديمية والنقابية».

في حديث الى "الحياة" عن خلافه مع سورية والانتخابات والاعلام

جنبلاط: مشروع الهراوي مكسب في الجبل ويمكن للمعارضة ان تعدل "الطائف" إذا شاركت

□ بيروت - من وليد شقير ومحمد شقير:

■ أعلن وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط تاييده اقتراح الرئيس الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين: الاولى على مستوى القضاء لتاهيل المرشحين من اجل خوضها في الثانية على مستوى لبنان ككل دائرة واحدة.

واعتبر جنبلاط في حوار مع «الحياة» ان الحديث عن خلاف بينه وبين القيادة السورية «لا اساس له»، مؤكداً ان «لا لزوم لمناقشة حلفه القديم والجديد مع سورية»، ومعتبراً ان ملف الدائرة الانتخابية العالق مع دمشق «وجد حلاً له» عبر مشروع الهراوي. ووصف الاقتراح الاخير بانه «مكسب، خصوصاً في الجبل» بالحفاظ على القضاء دائرة انتخابية. وقال ان «الدائرة الواحدة في كل لبنان تفتح مجال التحالفات الوطنية العريضة». ودعا المعارضين والمسيحيين الذين قاطعوا انتخابات العام ٩٢ الى «المشاركة في الانتخابات المقبلة». وتطرق الى موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. وقال «كان من الممكن تفادي ان تاكل السمكة الكبيرة السمكة الصغيرة».

وهنا نص الحوار:

● ماذا عن زيارتك الاخيرة لسورية بعد ما قيل عن فترة مشاكل وجفاء بينك وبين القيادة السورية؟

- اعتقد انه لم يكن هناك من جفاء بيني وبين القيادة السورية. حصل الكثير من التأويلات والتحليلات (ابتسم). لكن في الثوابت العامة الوطنية والقومية، اذا صح التعبير، العلاقة مع سورية حلف قديم وجديد. ولا لزوم للمرء ان يناقشه.

● ما ادى الى التفسيرات لن حوادث والخوابث حصلت...

- انها تاويلات محلية لبعض الاوساط المحلية التي يهمها ان تفسر، خصوصاً بعض الذين اوحوا ان هناك خلافاً بين الحزب التقدمي وبين سورية والذين يحاولون ان يستفيدوا من هذا الجو. لا اساس لكل ذلك.

● يقال انه كانت هناك ملفات وقضايا عالقة في العلاقة؟

- اعتقد ان الملف الاساسي العالق هو الدائرة الانتخابية. صحيح انه الآن يحمل اسم مشروع (رئيس الجمهورية الياس) الهراوي. لكن مشروع الهراوي ينسجم مع الطموحات العامة لسورية اذا صح التعبير بان يكون حلفاء دمشق منسجمين والا يحصل خلاف بينهم. حافظنا على القضاء. وهذا مكسب خصوصاً في الجبل. كسرنا مقولة ان هناك خمس محافظات وهي في الاساس غير موجودة وغير منصوص عنها في اتفاق الطائف. حافظنا على القضاء وخصوصية القضاء. وقفزنا او سنقفز الى الدائرة الكبرى التي يصبح هناك مجال فيها لتحالفات وطنية عريضة او لحلف وطني عريض.

● لكن هذا يعني تعديلاً لاتفاق الطائف.

- طيب. فلنعدل يا سيدي. اذا هذا الامر ينسجم مع التحديات المقبلة والمعطيات السياسية المقبلة داخلياً وخارجياً، فلماذا لا؟ وقد جرى تعديل الدستور من اجل التمديد أليس كذلك. يعني جرى تعديل قسم من الطائف وقبل ذلك جرى تعديل آخر بالنسبة الى زيادة عدد النواب.

● هناك اطراف تدعو الى تطبيق الطائف وتعتقد ان الخلل في السلطة ناجم عن عدم تطبيق الطائف في الوقت الذي يفتح باب لتعديل الطائف. والفريق المعترض يعتبر ان التعديلات لمصلحة فريق آخر.

- تقصد التعديل في شأن قانون الانتخاب؟

● التعديل لقانون الانتخاب والتمديد وكل التعديلات...

- لسنا نحن الذين قاطعنا (الانتخابات). فليتفضل الذين كانوا دعاة المقاطعة وليشاركوا، وعندها يمكنهم المشاركة في قرار التعديل او عدم التعديل.

● بمعنى آخر تؤيد اقتراح الرئيس الهراوي من دون تحفظ.

- لم اقل من دون تحفظ لكن فكرتنا الاساس، كحزب تقدمي اشتراكي، هي التمسك بالقضاء او الدائرة المصغرة، كون المحافظة والمطالبة بها وبالتحديد جبل لبنان، يشكل انقلاباً على الانجازات الوطنية التي حصلت بعد حرب الجبل. اننا نعتبر الآن اننا نجحنا في تكريس القضاء، طبعاً بالتعاون مع سورية والرئيس الهراوي لاحقاً. في الدائرة الكبرى عندك مجالات للتحالفات التي تريد.

● مع من ستتحالف؟

- في الاساس لن نتحالف مع افرقاء او مجموعات خارج الصف الوطني والعربي. لن نتحالف ضد طبيعتنا.

● كنت تقول بحرية التحالفات؟

- بهكذا اقتراح تنفتح امامك.

● هل ستكون هناك حرية تحالف في الدائرة الواحدة (لبنان ككل)؟

- في رأيي، طبعاً. هناك افرقاء كثر من الشمال الى الجنوب، وفي كل مكان.

● انت مع النسبية او الاكثرية في الدائرة الكبرى؟

- موضوع النسبية يجب ان يدرس بدقة بالنسبة الى الدائرة الكبرى، لكن من الضروري تحديد نسبة مئوية معينة من اصوات الناخبين يجب ان يحصل عليها المرشح في القضاء ليتاهل الى الدائرة الكبرى، ربما ٣٠ في المئة.

● لكن على مستوى الدائرة الكبرى؟

- اعتقد انها تكون بالاكثرية عندها، لكن الامر يحتاج الى دراسة ايضاً. لا استطيع ان اجيب في شكل مسبق.

● في الدائرة الواحدة يقال ان الكبير ياكل الصغير. يعني انت وحلفاك تاكلون الصغير؟

- اعود لاقول: الذي قاطع في الانتخابات السابقة ليعد وينزل الى الساحة هذه المرة وليشارك. هل من احد يمنعه؟ ولماذا يأكل الكبير الصغير عندها؟

● مثلاً، اذا تحالفت والرئيسان بري والحريري يضعف الآخرون.

- ليس بالضرورة. هذه ايضاً تحتاج الى درس ووضع ضوابط كي يسمح للمستقلين كي يشاركوا. فمن الممكن ان تكون هناك حالات مستقلة في بيروت والجبل والبقاع، لها حيثية معينة معروفة، قد تفوز في المرحلة الاولى اي القضاء، يجب ان تتم المحافظة عليها في الدائرة الكبرى لانه ليس من العدل ان تسقط فيها اذا لم تدخل في احدى اللوائح الكبرى.

● تدعو الذين قاطعوا الى العودة عن المقاطعة والمشاركة. لكن قانون الانتخاب المهم في تقرير المعادلة، يوضع من دون توافق وطني. كيف يمكن أن تطلب من المعترضين عليه ان يشاركوا؟

- ماذا تعني بالتوافق الوطني؟

● هناك اطراف اعترضت على اقتراح الرئيس الهراوي. واعتبرت ان هدفه منع وصول المعارضة الى البرلمان.

- اننا ندعو ما يسمى المعارضة او هذه المعارضة كي لا تبقى معارضة فقط لمبدأ الطائف والوجود السوري، هكذا ورد في بعض الكلام، لتتفضل وتشارك وتحسن شروط اداء الحكم او المجلس.

● هم يعتبرون ان ليس من مجال لتحسين الشروط...

- لماذا هذه المعارضة، ايام الطائف وافقت على الطائف. سمير جعجع وافق على الطائف ومعه البطريرك (الكاردينال نصر الله صفير). فلماذا الآن غيرت موقفها؟

● لان ثمة خللاً في تطبيق اتفاق الطائف؟

- التطبيق شيء ثان. ثمة فرق بين الطائف وتحسين شروطه والدعوة الى عصيان مدني.

● هل من عودة الى الرهانات الخارجية لتبرير انتقالهم من التأييد الى المعارضة من الطائف؟

- لا معلومات عندي. فقد جربوا الرهانات السابقة. فالى اين اوصلت وتحديداً الفريق المسيحي؟ هل كان ذلك انجازاً لمصلحة المسيحيين؟ فليتفضلوا ويشاركوا في الطائف وبالتأييد والدعم العملي والمادي والسياسي والمعنوي لعودة المهجرين مثلاً. فهذا يكون اكبر انجاز وهذا مثل اعطيه.

● توجد ريبة لدى المعارضين من طرح فكرة الدائرة الواحدة لان معظم الاطراف في البلد كانت تقول ان طرح فكرة الدائرة الواحدة، ومنهم انت، صعب تحقيقها قبل نشوء احزاب وتبديد الاجواء الطائفية والمذهبية في البلد والحياة السياسية؟

- لكنها الان مطروحة في مرحلتين، مرحلة القضاء ومرحلة الدائرة الكبرى، ثمة فرصتان.

● الفرصة الحاسمة هي الدائرة الكبرى اما الفرصة الاولى هي تمرين؟

- بالنسبة الينا الفرصة الاساس هي القضاء ومن هنا كسر احتكار مقولة المحافظات الخمس، وكسر ايضاً بعض الاقطاع السياسي والديني. وكما سبق وذكرت الحفاظ على المكتسبات التي نتجت بعد الحرب او اثناءها.

● يخشى ان يؤدي هذا الطرح الى تعطيل اللعبة والتمديد للمجلس، وثمة كلام كثير عن هذا الموضوع؟

- لا اعتقد.

● ليس وارداً في رايكم التمديد المجلس؟

- لماذا؟ الاميركان يدعون الى المشاركة وكذلك الفرنسيون، شارل باسكوا (وزير الداخلية الفرنسية السابق) وغيرهم، اذاً على من الرهان؟

● لعل اذا وصلت المفاوضات في الصيف الى مرحلة حرجة ودقيقة والى نهايات تتطلب عدم حصول ارباكات سياسية على الساحة اللبنانية ما يفرض التمديد.

- في حال ستكون بعض القوى في لبنان مجدداً اداة امنية وسياسية معطلة للحركة السورية فاننا نعود الى ما كنا عليه، الى اسطوانة العام ١٩٧٥ وعام ١٩٧٦ و١٩٨٢ وحرب التحرير.

● في الوقت الذي يتردد هذا الكلام لم يجر اي حوار لا مع البطريرك ولا مع المعارضين المسيحيين الآخرين. واذا اعتبرنا البطريرك وجهاً مختلفاً عن المعارضة الاخرى المتمثلة بالعماد ميشال عون والرئيس امين الجميل، لماذا لا يحصل حوار معه. ولا يعرض احد معه شيئاً؟

- ليس صحيحاً هذا الكلام، انا ارسلت مرات عدة رسلاً الى البطريرك، ومنهم تحديداً الاستاذ غازي العريضي، فكان استماع ولم يكن من جواب. فليتفضل البطريرك، البارحة كان في صيدا في جناز الراحل المطران ابراهيم الحلو، فليتفضل وليأت مثلاً الى كرسي بيت الدين في الشوف. ومن ثم نذهب اليه ونزوره ويصبح هناك منطلق للحوار اذا اراد. فليتفضل الى بعلبك وليزر الرعية هناك ويتفقد احوالهم بعدما تم تعيين مطران جديد هو منجد الهاشم.

● ألا ترى تقصيراً في الحوار معهم من الدولة؟

- من جهتنا لم نقصّر واعتقد انا وفخامة الرئيس الهراوي والرئيس الحريري لم نقصر جميعاً. وكنا قد تناولنا معه الغداء الى مائدة السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي في حريصا. وعلى رغم كل شيء فإن الجهد المركزي لعودة المهجرين قائم ومتواصل، العقبة التي كانت موجودة في الصيف كانت عقبة مالية اما الآن فهي ماشية.

● هل حلت الآن؟

- في طريق الحل.

● اين وصلتم في حل المشكلة الدرزية وهل طرحت في دمشق؟

- اعتقد انها ستحل من خلال صيغة توافقية وبعض الحالات الشاذة تحل ايضاً.

● ما هي قراءتكم للوضع الاقليمي في ظل الكلام تارة عن التعثر واخرى عن التقدم في المفاوضات؟

- لا فكرة لدي. (ممازحاً) ما هي قراءتك انت للوضع الاقليمي؟ (ضاحكاً).

● هل تعتقد ان المفاوضات ستصل الى شيء قبل الانتخابات الاميركية والاسرائيلية؟

- اعتقد انها تاخرت من اجل ذلك اي ريثما تنتهي الانتخابات وهذا هو رأيي...

● البعض يقول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يستخدم الانتخابات ورقة ضغط على الاميركان؟

- ورقة ضغط صحيح، ويبدو كذلك ان ثمة مراهنة اسرائيلية وربما رغبة اميركية، لكن بالتحديد اسرائيلية على محور قديم جديد هو حلف بغداد الذي سيحيا. هناك فتحت على العراق تركيا والاردن.

● بالنسبة الى الوضع الداخلي في لبنان ثمة اضرابات ودعوات وتحضيرات واعلام، فكيف تنظر الى تنظيم الاعلام المرئي والمسموع؟

- كما قلت سابقاً السمكة الكبيرة تاكل السمكة الصغيرة. مصالح مالية كبيرة ومصالح ايضاً سياسية كبيرة اكلت المصالح الصغيرة وكان من الممكن تفادي هذا الامر.

● هل ستدخل حلبة الترخيصات للاعلام؟

- انني ادرسها لكن نحن طلعنا من موضوع الاعلام المرئي براً (خارجاً).

● هل ستدخل شريكاً؟

- شريك اساسي نعم، لكن الواقع مختلف وليست هناك فرصة مؤاتية.

● بالنسبة الى وضعية الحزب التقدمي الاشتراكي كونه ينتقل نحو الدائرة الواحدة (...)

- (مقاطعاً) هذا تحد للحزب.

● الدائرة الواحدة تتطلب انفتاحاً ووجود تيار سياسي على مستوى الوطن ككل. فكونك الحزب الاشتراكي حزباً...

- ليس حزباً درزياً.

● لكن اكثريته درزية؟

- جاهزون، في كل المناطق.

● الا تعتقد انه يجب ان يتغير الخطاب السياسي للحزب؟ وكذلك على مستوى المناطق الاخرى ان تتبدل لمزيد من الانفتاح؟

- الخطاب السياسي للحزب في الاساس لم يتغير، لكن مع الخطاب السياسي للحزب يجب ان يكون هناك جو وطني، جو حريات، في الدائرة الكبرى على صعيد لبنان يكون التحدي.

● هل انت مع الدعوة الى الاضراب؟

- من حق الناس ان تضرب ورفض محاولات تفتيت نقابات العمال والغاء النقابات المصطنعة التي شكلت. تحسين شروط ادارة الضمان ورفض الهيمنة الحالية وتوحيد الجامعة.

● في رأيك الا يجب ان يهيء الحزب نفسه للتعاطي مع المرحلة الجديدة؟

- اننا نهيئ انفسنا، لكن هل تريد ذلك بكبسة زر. لكن اهم شيء المنجز الاساسي ان مشى القضاء (اي اعتماده دائرة انتخابية)، اخذت معركة قاسية جداً، لكنها ليست معركة محلية.

● هل يمكن ان يكون طرح القضاء، تمهيداً للعودة الى المحافظة كحل وسط؟ الا تتخوف من ذلك؟

- كيف يعني؟ ان تحصل انتخابات على ثلاث مراحل؟

● ان تكون المحافظة حلاً وسطاً بين القضاء والدائرة الكبرى؟

- لا حل وسط

● عن العلاقة مع الرئيس بري بعد المصالحة؟

- تصالحنا. خلص.

● هل من لقاءات؟

- لا. تصالحنا، في الاساس كانت هناك نقطة خلاف مركزية في لبنان في شأن قانون الانتخاب. جرى حلها. تحتاج الآن الى متابعة وتوضيح، وان نضع لها الضوابط الوطنية لحفظ الوجود الوطني في الجبل، في بيروت وفي الجنوب. في النهاية الصداقة لنبيه بري للحفاظ على مكتسبات حرب الجبل و٦ شباط (فبراير)، على رغم بعض الثغرات التي حصلت فلنحفظ مكتسبات ٦ شباط وحرب الجبل والعلاقة مع سورية. هذا الاساس والبقية تفاصيل.

● بعض النواب المسيحيين عارضوا..

- يسمحوا لنا. بعض النواب بقي منسجماً مع نفسه وبعضهم زايدوا علينا بالدائرة الواحدة. وهم يقولون انها تحقق الانصهار الوطني وحين جاء الاستحقاق رفضوا. لماذا لا ينادون بحقوق مسيحيي المناطق، يعني الاقضية؟ لا يريدون. لأن مفهوم جبل لبنان، يعني المتصرفية مثلما كان يريد بشير الجميل. اعطوني الجبل وخذوا البقاع. ما زلنا مكاننا لم يتغيروا. كان في حساباتهم ان الدائرة الواحدة تسبب مشكلة لنا مع الآخرين. كانوا يقولون بقانون متساو ليس على قياس لحد. هذا الاقتراح يؤمن هذا المطلب.

بويز: بيريز يضع شروطاً تعجيزية

■ بيروت - «الحياة» - ساد التوتر محاور القتال في جنوب لبنان امس، بعد ٢٤ ساعة على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الشريط الحدودي المحتل واعلانه استعداد قواته للانسحاب من لبنان قبل التوصل الى اتفاق مع سورية.

وفي حين سقط جريحان اسرائيليان في عملية للمقاومة، علق وزير الخارجية فارس بويز على موقف بيريز، فاعتبره «مناورة اسرائيلية جديدة، اذ تحدث عن استعداد للانسحاب الكامل، لكنه سرعان ما عاود الحديث عن وجود حكومتين وجيشين، فهذا يعني انه يضع شروطاً تعجيزية ويتعمد «مناورة بهدف ايقاع الخلاف بين لبنان وسورية». ووعد بان يرد اليوم تفصيلاً على كلام بيريز.

وعلى الصعيد الميداني، افادت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، انها نفذت بعد ظهر امس عملية ضد دورية اسرائيلية مؤلفة من ١٢ آلية على طريق قلعة الشقيف وهاجمتها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وتمكنت من اصابة شاحنة عسكرية اصابة مباشرة وتدميرها كلياً. واشارت مصادرها الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين. الا ان اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل افادت ان جنديين اسرائيليين سقطا في الهجوم على القافلة، بينهما ضابط واضافت انهما نقلا الى احد مستشفيات اسرائيل.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس بلدات حداثا وشقرا وعيتا الجبل ومجدل سلم وكفرا ومجدل زون وبرعشيت وصربين وبيت ياحون بالقذائف الثقيلة، ثم قصفت خراج بلدة يحمر ومزرعة الحمراء ومجرى نهر الليطاني، واعقبت ذلك حملة تمشيط بالرشاشات الثقيلة استهدفت محيط الموقع فيما كان الطيران الحربي المروحي الاسرائيلي يحلق في الاجواء.

وبعد ظهر امس تعرضت بلدات برعشيت وكفرا وياطر وصولحي المنصوري وزبقين ومجدل زون لقصف مدفعي من عيارات مختلفة، وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي قبل الظهر في اجواء القطاع الغربي والنبطية وشن غارات وهمية فوق صور والنبطية وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

الى ذلك، زار وفد من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية امس السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي في مقر السفارة وسلمه وثيقة اللجنة الجديدة.

مرهج يوضح ملابسات اجتماع لجنة حقوق الانسان

نواب وجمعيات طالبوا بوضع حد لانتهاكات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوضح رئيس اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان بشارة مرهج، في مؤتمر صحافي امس في ساحة النجمة، لـ «الرأي العام ما حصل في اجتماع اللجنة (اول من امس) منعاً لأي تاويل او التباس».

وقال مرهج: «لم تكن هناك دعوة موجهة الى الوزراء المعنيين (العدل والداخلية والدفاع) لحضور الاجتماع، وبالتالي فاللجنة غير مسؤولة عن اي التباس». واضاف انه اتصل بالرئيس نبيه بري واطلعه على ما حصل، معلناً ان الاخير «شدد على ان تتبع الاصول وعلى ان هناك قواعد يجب مراعاتها، ويجب مراعاة حرمة المجلس النيابي من الجميع، وبالتالي فهذه المسالة لا جدل فيها».

وسأل مرهج: «هل يستطيع اي نائب الذهاب والمشاركة في اجتماع مجلس الوزراء، او ان يدخل على مجلس الامن المركزي ويحضر اجتماعه؟».

وعن تشكيل وفد من اللجنة النيابية لزيارة السجون والاطلاع على اوضاعها، قال مرهج: «ان اللجنة ستقوم بواجباتها ومن ضمنها كل السجون اللبنانية، بما فيها سجن وزارة الدفاع». واضاف «ان من حق المجلس النيابي ممارسة الرقابة على اعمال الحكومة، واذا كانت اللجان النيابية غير معنية بهذا الامر، ماذا يبقى من النظام الديموقراطي؟».

وكان وزير العدل بهيج طبارة وعدد من القضاة والضباط الامنيين ممثلي وزارة الداخلية حضروا الى المجلس للمشاركة في الاجتماع، الا ان النواب تمنّوا عليهم عدم المشاركة لسرية الجلسة ولعدم التسبب لهم باي احراج. وعلّق وزير الداخلية ميشال المر على ذلك بالقول ان ما يصدر عن اجتماع اللجنة لا يعني الحكومة، موضحاً ان دعوة وجّهت الى هؤلاء للحضور.

الى ذلك، استنكر عدد من النواب وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان (أ ف ب) امس حصول «حالات تعذيب في السجون والنظارات ادت الى الموت» وطالبوا السلطات بوضع حد لهذه الممارسات.

ونشرت «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» مذكرة امس اكدت فيها «انتشار أعمال تعذيب السجناء والموقوفين التي ادت أكثر من مرة الى حدوث وفيات».

وذكر وزير الداخلية سابقاً النائب بشارة مرهج حالة منير مطانيوس المشتبه في ضلوعه في تهريب المخدرات والذي توفي بسبب التعذيب الجمعة الماضي.

واعتبر وزير العمل سابقاً النائب نصري المعلوف مخفر «حبيش» في بيروت «نموذجاً لكثرة حالات التعذيب». واتهم عدد من النواب السلطات «باللامبالاة تجاه المدة الاستنسابية للتوقيف الاحتياطي». واوردوا امثلة من دون احصاءات عن «حالات توقيف احتياطي امتدت لشهور عدة اطلق اثرها الموقوف من دون ان يخضع لأي محاكمة».

واشاروا الى وجود اماكن توقيف لا تخضع الى رقابة الاجهزة القضائية، وطالبوا بتعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية بغية وضع ضوابط للتوقيف الاحتياطي. كما دعا النواب الى وجوب حضور المحامين جلسات التحقيق الاولي وحتى تلك التي تجريها الشرطة القضائية علماً ان القانون اللبناني لا يسمح لمحامي الموقوف بالحضور الا حين يمثل امام قاضي التحقيق.

واشار عدد من المحامين الى ان القانون ينص على ان افادات الموقوفين التي يؤخذ بها في المحاكمة هي التي يدلون بها امام قاضي التحقيق، ولفتوا الى ان معظم الموقوفين ينكرون امام القاضي اعترافاتهم الاولية ويقولون انهم ادلوا بها تحت التعذيب.

وقررت اللجنة النيابية لحقوق الانسان متابعة اجتماعاتها ودعت وزراء العدل والداخلية والدفاع الى حضور جلستها المقبلة.

حبيقة قدّم ادعاءه على واكيم "بجرم الذم واختلاق جريمة"

■ بيروت - «الحياة» - قدّم وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة امس ادعاء شخصياً على النائب المستقيل نجاح واكيم بـ «جرم الذم واختلاق جريمة وافتراء». وحضر حبيقة الى قصر العدل في بيروت صباح امس وزار النائب العام الاستئنافي القاضي فوزي ابو مراد. وقدّم اليه ادعاء شخصياً على النائب واكيم. وطالب باحالته على القضاء المختص ومحاكمته وفقاً للقانون، والزمه نشر الحكم العتيد بادانته في مختلف المطبوعات التي تصدر ضمن الاراضي اللبنانية وسائر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة. ووضع حبيقة نفسه في تصرّف القضاء للتحقيق معه لتبيان ان اتهامه بقتل الصياد عبدالله العيتاني «مجرد افتراء كاذب». واشار في دعواه الى انه عند حصول الجريمة التي وقعت في ٢-٧-١٩٩٥ كان في فرنسا اعتباراً من ٣٠-٦-١٩٩٥، وعاد بتاريخ ٤-٧-١٩٩٥، وقد ارفق ادعاءه بجواز سفره الذي يؤكد هذه الواقعة.

وبعد تقديم حبيقة ادعاءه اجتمع القاضي ابو مراد مع المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها.

الى ذلك انتقد السيد بهاء الدين عيتاني تحوّل مقتل عيتاني الى سجال سياسي، فتوجه الى القضاء اللبناني «وهو موضع ثقتنا الكاملة، والى اجهزة الاستقصاء والتحري للكشف عن الفاعل الحقيقي، ورفع مأساة المغدور من سوق التداول السياسي».

محاولة اغتيال المر

مراجعة للدفاع عن جعجع: "اخطاء غليظة" ارتكبها القاضي

■ بيروت - «الحياة» - تقدم قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بواسطة محاميه بمراجعة لدى رئيس الهيئة العامة لمحكمة النقض واعضائها، بعد صدور قرار قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس الذي تعتريه «اخطاء غليظة» استندت اليها للمراجعة ضد الدولة اللبنانية (وزارة العدل بواسطة رئيس هيئة القضايا في الوزارة)، وادخال مفلح ابي يونس وسعدالله غصوب بواسطة وكيلهما المحامي يوسف جرمانوس في شأن الاخطاء التي ارتكبها المحقق غنطوس في قراره الاتهامي في ١٣-١٢-١٩٩٥ في قضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر عام ١٩٩١، واحال بموجبه جعجع على المجلس العدلي.

وعدد الاستدعاء «الاخطاء» التي ارتكبها القاضي غنطوس ومنها:

«ابداؤه رأياً في مسؤولية المدعى عليهم وفي اختصاص المجلس العدلي قبل اصدار قرار الاتهام، واحتفاظه باختصاص الاحالة على المجلس العدلي(...) لعدم دعوة المحقق العدلي النيابة العامة الى الاثبات ان رجل السياسة المهندس ميشال المر هو قائد بالمعنى المقصود في المادة الثامنة من قانون العفو بعد تحديد هذا المعنى». وخلص الاستدعاء الى «طلب قبول اعلان تنحية القاضي غنطوس عن متابعة الدعوى».

ضحية الحريق في المانيا تدفن في لبنان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت امس مصادر الهيئات المسؤولة عن الاجانب في مدينة لوبيك في شمال المانيا ان جثمان الشاب اللبناني ربيع العمري (١٧ عاماً) الذي قضى في حريق مبنى الاجانب قبل حوالى ثلاثة اسابيع سيرسل خلال اليومين المقبلين إلى لبنان ليدفن فيه. وسترافق والدة الفقيد الجثمان الذي سينقل في الطائرة. وأكد مصدر مسؤول في السفارة اللبنانية في بون لـ «الحياة» ان السفارة ارسلت وثائق الوفاة إلى لبنان وامنت لوالدته اوراق الذهاب والعودة الرسمية، وقامت السلطات الالمانية المختصة كذلك بتامين أمر العودة لها إلى المانيا على اعتبار ان اللاجئ لا يحق له مغادرة البلاد قبل البت بمصير طلب لجوئه.

وفي احتفال رسمي وديني جرى في لوبيك عن راحة انفس الضحايا، قالت رئيسة برلمان الولاية اوته ايرنزيك - رافه، متوجهة بكلامها إلى اهالي الضحايا: «نحن ندين لكم بتامين الأمن والسكن وضمان حياة معيشية كريمة. كما ندين لكم بتامين الحرية في مواجهة الخوف». ودعا رئيس بلدية لوبيك ميشائيل بوتاييه إلى مساواة الأجانب مع الألمان وطالب مواطنيه بابداء شجاعة مدنية في وجه كل عداء للأجانب.

على صعيد التحقيق في الحادث لا تزال النيابة العامة تعتقل اللبناني صفوان عيد (٢١ عاماً) بتهمة اشعال النار في المبنى، بينما ينفي هو ذلك بشدة. ومعروف أن المحققين امتنعوا عن الادلاء بأي تصريح لوسائل الاعلام عن سير التحقيق.

أكد إعداد دراسة لبرنامج أمني للشرق الأوسط

بيري: نتعاون مع الأردن ودول أخرى لتسريع إسقاط النظام العراقي الحالي

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ كشف وزير الدفاع ويليام بيري ان الولايات المتحدة والأردن يتعاونان الآن في نشاطات تهدف الى تسريع سقوط النظام العراقي الحالي في بغداد. لكنه رفض الافصاح عن التفاصيل. واشار الى محادثات اميركية - اسرائيلية لاعداد برامج تهدف الى انشاء ترتيبات أمنية على مستوى منطقة الشرق الأوسط بعد التوصل الى السلام الشامل في حال توصلت سورية واسرائيل الى اتفاق. وأكد ان واشنطن ستعمل من اجل «تعميق السلام والامن لجميع دول المنطقة» اذا تم تحقيق سلام دائم بين دمشق وتل ابيب.

وكان الوزير بيري يتحدث أول من امس الثلثاء امام معهد واشنطن لشؤون الشرق الادنى المتعاطف مع وجهة النظر الاسرائيلية. وسئل ما اذا كانت هناك أمور تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها القيام بها لتسريع انتقال العراق الى مرحلة ما بعد حكم الرئيس صدام حسين وما هو دور الأردن في بناء مستقبل جديد في العراق؟

فأجاب: «نعم. اعتقد ان هناك اموراً تستطيع والأردن ودول اخرى في المنطقة القيام بها لتسريع زوال النظام الحالي في العراق. ونتعاون الآن في بعض هذه الاعمال. ولا استطيع التحدث في تفاصيلها. ولكننا بدأنا التعاون في برامج كهذه».

وكرر استعداد ادارة الرئيس بيل كلينتون لدعم مبادرة الامم المتحدة السماح للعراق ببيع جزء من نفطه شرط ان يتم ذلك بموجب مراقبة سليمة. وقال ان «العراق لم يقبل حتى الآن نوع المراقبة. وان واشنطن تعتقد ان من المهم وجود مراقبة سليمة للتأكد من ان «العائدات» ستستعمل لغايات انسانية». واشار الى ان الولايات المتحدة لن تستعمل زيادة الضغط والصعوبات على الشعب بمعارضة السماح للعراق ببيع نفطه.

وذكر الوزير بيري انه أكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خلال زيارته الأخيرة لاسرائيل الشهر الماضي استمرار التزام الولايات المتحدة المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري النوعي «وبحثنا في خطط وبرامج محددة حول كيفية تحقيق ذلك». وقال ان الادارة مستمرة في التزام نسبة المساعدات العسكرية السنوية لاسرائيل وقيمتها ١,٨ بليون دولار وتخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار للسنوات الثلاث المقبلة لتطوير صاروخ «آرو» المضاد للصواريخ.

واضاف ان الولايات المتحدة تفكر بعمل مع اسرائيل حول شكل اتفاق السلام الشامل في المنطقة اذا تم التوصل الى اتفاق بين سورية والدولة العبرية. واوضح ان من السابق لأوانه استباق الدراسات التي يجري اعدادها حالياً معترفاً بوجود حدود للتفكير في هذا المجال «ولا اتصور اي شيء (على غرار حلف) كحلف شمال الاطلسي» في الشرق الأوسط.

وزاد بيري ان دراسة تجري حالياً «لبرنامج يشمل المنطقة كلها، او الدول الراغبة في المشاركة... في ترتيبات امنية موسعة على مستوى الشرق الأوسط». وتحدث وزير الدفاع الاميركي عن التغييرات الامنية الدراماتيكية التي حصلت في الشرق الأوسط نتيجة توصل اسرائيل الى اتفاقات مع الفلسطينيين ومع الأردن. وقال: «نؤيد بقوة محاولة اسرائيل الجريئة لتحقيق السلام مع سورية».

وتطرق الى خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ووصف «العراق وايران وليبيا» بأنها الأكثر خطورة في هذا المجال وفي «دعم الارهاب والمجموعات المتطرفة الساعية الى زعزعة الدول المعتدلة في المنطقة».

واكد ان الولايات المتحدة تعمل باستمرار لتكون مستعدة لمواجهة «التهديدات التقليدية للعراق وايران» اذ لا يزال لدى العراق اكبر قوة عسكرية في المنطقة ولا يظهر اي علائم على انه تخلى عن عدائه ومواقفه العدوانية ضد جيرانه. وان لايران قوة عسكرية متزايدة، ناهيك عن ان لها الآن وضعاً هجومياً بالقرب من مضيق هرمز يشكل تهديداً لحرية تدفق النفط في الخليج الى الولايات المتحدة واصدقائها وحلفائها».

وعدد الخطوات التي اتخذتها واشنطن لمواجهة التهديدات العراقية والايرانية وابرزها نشر قوات عسكرية في المنطقة خصوصاً قوات جوية وبحرية وتخزين معدات عسكرية هناك وعقد اتفاقات امنية مع دول المنطقة لمساعدتها على تحسين قدراتها الدفاعية.

وقال ان في استطاعة الولايات المتحدة الآن ايصال قوات كبيرة الى المنطقة في اقل من اسبوع، في حين ان ارسال القوات نفسها الى المنطقة خلال عملية «درع الصحراء» استغرق اكثر من شهر. واشاد بالدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في الخليج وعلى الساحة الدولية. وقال ان الرياض تدرس الآن توسيع معوناتها الأمنية لمساعدة البوسنة كما انها عرضت المشاركة في قوات حفظ السلام في البوسنة.

تظاهرة بالرصاص في بغداد ابتهاجاً بقرب تصدير النفط

■ بغداد - أ ف ب - استقبل العراقيون بدء المفاوضات بين وفدي بغداد والأمانة العامة للامم المتحدة للاتفاق على ترتيبات تصدير كميات محدودة من النفط العراقي بابتهاج غامر عبروا عنه باطلاق الرصاص في الهواء.

وسمع رصاص الابتهاج مساء اول من امس في ارجاء مختلفة من مدينة بغداد الممتدة على مساحة الف كيلومتر مربع ويسكنها نحو اربعة ملايين ونصف مليون نسمة. واستمر الاطلاق غزيراً لمدة عشرين دقيقة من دون توقف.

وبدأت تظاهرة الرصاص بعد دقائق قليلة من إعلان تلفزيون بغداد بدء الحوار بين الجانبين مقروناً بلقطات لرئيسي الوفدين وهما يتحدثان للمراسلين قبل الجلسة الأولى.

وعلى رغم ان الصحف الصادرة صباح امس لم تعلق على المفاوضات كما هو الحال منذ الاعلان عن الموافقة على دعوة الأمين العام للامم المتحدة الشهر الماضي، إلا ان عناوينها العريضة عكست التفاؤل الذي يشهده العراق رسمياً وشعبياً.

وكانت كلمة «التفاؤل» القاسم المشترك لجميع العبارات التي اختارتها ادارات الصحف لتغطية هذا الحدث. ولم تقتصر موجة التفاؤل على ما يشعر به المواطنون فقط وانما شملت المؤسسات الرسمية من خلال سيل البيانات التي صدرت خلال الأيام الماضية وعبرت عن قرب الانفراج بعد اكثر من خمس سنوات من المعاناة.

وبعد الاعلان عن تهيئة الموانئ العراقية في الجنوب لتصدير النفط الخام واستقبال البواخر التجارية وتهيئة الشاحنات البرية لنقل مختلف البضائع، جاء دور شركة الخطوط الجوية العراقية التي توقفت عن العمل منذ عام ١٩٩١ ونقلت طائراتها الى كل من الأردن وتونس وايران لتعلن استعدادها لاستئناف نشاطها. واعلن المسؤول عن السياحة استعداد العراق لاستقبال السياح الاتراك من الشمال والتأشير على جوازاتهم خارج المنطقة التي تقع تحت سيطرة الاحزاب الكردية المسلحة.

وابرزت الصحف العراقية من دون ان تشير الى القرار ٩٨٦ الذي تجري المفاوضات على اساسه ما صرح به رئيس الجانب العراقي السيد عبدالأمير الانباري بعد الجولة الأولى من الحوار من ان الجلسة «كانت ودية للغاية». كما ابرزت تصريحات الأمين التنفيذي للجنة التابعة للامم المتحدة في جنيف الذي اكد ان «جميع عناصر النجاح متوافرة في المحادثات».

وانفردت صحيفة «الجمهورية» بالاعلان نقلاً عن خبراء الامم المتحدة عن توقع «زيادة كمية النفط العراقي» التي سيسمح بتصديرها، وهي اشارة الى معالجة موضوع تصدير النفط عبر الأراضي التركية من شمال العراق الذي ينص عليه قرار الامم المتحدة.

وكانت مصادر ديبلوماسية ذكرت ان عمليات اصلاح الأنبوب العراقي - التركي تحتاج لمدة شهرين على الأقل، خصوصاً في الجانب العراقي، قبل التمكن من ضخ النفط الى موانئ البحر الأبيض المتوسط التركية.

معرض تجاري في قطر لمصلحة أطفال العراق

■ الدوحة - أ ف ب - ذكرت وكالة الأنباء القطرية الرسمية ان معرضاً تجارياً لمدة يومين (أمس واليوم) يقام في قطر برعاية وزارة الصحة القطرية يعود ريعه لأطفال العراق.

وأوضحت الوكالة ان المعرض الذي ينظم بمبادرة من مستشفى حمد في الدوحة «يأتي مساهمة لرفع جزء من المعاناة يمر بها شعب العراق الشقيق».

ويشارك عدد من الشركات والمحال التجارية في المعرض.

وذكرت وزارة الصحة العراقية ان ١٧٥ طفلاً من كل ألف طفل يموتون في العراق بسبب النقص في التلقيح والأدوية نتيجة استمرار الحظر على العراق.

يذكر ان قطر اعادت علاقاتها الديبلوماسية مع بغداد في عام ١٩٩٢ كما دعت مراراً الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

القدومي متفائل برفع الحظر عن العراق

■ بغداد - أ ف ب - اوردت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس تصريحاً لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي الموجود في بغداد عبّر فيه عن «التفاؤل ببوادر رفع الحظر المفروض» منذ اكثر من خمس سنوات. ولم توضح الوكالة تاريخ وصول القدومي الى بغداد لكنها نقلت عنه قوله «حضرنا الى بغداد لمشاركة العراقيين همومهم ومعاناتهم».

ووصف القدومي علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع العراق بأنها «علاقات مصير مشترك ومصالح واحدة وهي علاقات الاخوة العرب الذين يعيشون ظروفاً شاقة تتطلب منهم الصمود اولاً والاعتماد على الذات». واضاف قدومي أن «كسر الحصار هو خطوة تبعث الامل والسرور في نفوس كل أشقاء العراق واصدقائه». واعتبر ان ذلك «دليل على قطف ثمار صبر الشعب العراقي الذي ساهم مساهمة بارزة في خدمة القضايا العربية وفي مقدمها قضية فلسطين». وكان قدومي المعارض لاتفاقات الحكم الذاتي المبرمة مع اسرائيل، «اعتذر» بسبب «ارتباطات اخرى» عن المشاركة في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد في العريش (شمال شرقي سيناء) يومي الاثنين والثلثاء الماضيين.

أكدت أنها ستعالج الخلل في التركيبة السكانية والتسلل غير المشروع وستتصدى للمخدرات

الامارات: الحكومة تتصدى لثلاث مشكلات أمنية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت دولة الامارات انها ستتصدى بقوة للمشكلات التي تهدد امنها وحددتها بثلاث مشكلات اساسية هي الخلل في التركيبة السكانية، وجرائم التسلل الى البلاد، والمخدرات.

وعقد المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) جلسة مغلقة في مقره في ابو ظبي استمرت حتى فجر امس الاربعاء بحضور وزير الداخلية الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي للبحث في الوضع الامني في الامارات.

ويعتبر الوضع الامني اول موضوع عام يناقشه المجلس الوطني في جلسته العادية الأولى من الدورة الحالية التي افتتحها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وتركزت المناقشات في هذه الجلسة على كل الجوانب الأمنية، بما فيها ظاهرة التسلل غير المشروع الذي انتشر اخيراً بصورة متزايدة وغيرها من الظواهر السلبية مثل المخدرات والجهود المبذولة لمكافحتها وسياسة وزارة الداخلية ازاء امن الامارات.

وقال رئيس المجلس الوطني الحاج بن عبدالله المحيربي انه تقرر في هذه الجلسة تشكيل لجنة للتنسيق بين المجلس ووزارة الداخلية في شأن مختلف القضايا المتعلقة بالتركيبة السكانية والهجرة والاقامة ومحاربة التسلل والمخدرات.

وأكد المحيربي ان المجلس سيواصل التعاون مع وزارة الداخلية في قضايا الامن الداخلي نظراً لأهميتها في حماية امن البلاد والقضاء على الظواهر السلبية، وذلك تمشياً مع توجيهات الشيخ زايد بأن يكون للمجلس الوطني الاتحادي دور في التعاون مع الحكومة في كل ما يهم الوطن والمواطنين.

ويتمتع المجلس الذي يضم ٤٠ عضواً يتم تعيينهم من قبل الحكومات المحلية في الامارات السبع في الاتحاد بسلطات استشارية ورقابية من دون أي صلاحيات تشريعية، وعادة ما يثير القضايا الاساسية التي تواجهها البلاد.

وذكر المحيربي ان اللجنة تهدف الى الخروج بالتوصيات المناسبة في شأن اصلاح الخلل في التركيبة السكانية وبعض القوانين والتشريعات المتعلقة بتنظيم الهجرة والاقامة ومحاربة عمليات التسلل غير المشروع ومكافحة المخدرات.

واظهر احصاء رسمي اجرته وزارة التخطيط نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان عدد سكان الامارات بلغ بنهاية ١٩٩٥ نحو ٢,٧ مليون نسمة، وان الغالبية العظمى من سكان البلاد من الاجانب.

كما كشفت احصاءات رسمية ارتفاع معدلات التسلل وضبط الآف من المتسللين في زوارق بحرية الى سواحل الامارات، خصوصاً من ايران وافغانستان والهند وباكستان اضافة الى زيادة ظاهرة انتشار المخدرات الأمر الذي دفع الحكومة الى إصدار قوانين تنص على الحكم بالاعدام على المتاجرين بالمخدرات. واكدت وتؤكد المصادر انه تم خلال السنوات الثلاثة الماضية ضبط نحو ثمانية اطنان من انواع المخدرات.

واكد وزير داخلية الامارات ان الجلسة المغلقة التي عقدها المجلس الوطني كانت مناسبة مهمة لتبادل الرأي والحوار في شأن عدد من القضايا الامنية في الامارات.

وقال انه اطلع المجلس على اهم القضايا والمشكلات التي تشكل تهديداً للأمن الداخلي في الامارات حالياً ومستقبلاً، خصوصاً مشكلة الخلل في التركيبة السكانية في الامارات وجرائم التسلل ومشكلة المخدرات وحوادث السير والمرور.

واكد ان وزارة الداخلية تتصدى لهذه المشكلات على المستوى التشريعي بإحداث نقلة مهمة في العمل الامني وتحديث اجهزة الامن لتطوير ادائها وتدعيم قدراتها، اضافة الى توثيق علاقات التعاون بين الشرطة والجمهور الذي يشكل سنداً حقيقياً لقوى الامن في اداء رسالتها.

وقال ان اعضاء المجلس قدموا اقتراحات وتعليقات ستفيد وزارة الداخلية في دعم خطط وبرامج تطوير العمل الامني في الامارات.

والقى وزير الداخلية في الامارات بياناً خلال الجلسة المغلقة استمر ثلاث ساعات حدد فيه النقاط الاساسية لسياسة وزارته، وتشمل التشديد على ان سياسة الوزارة تهدف الى حماية النظام والقانون وتحقيق الأمن والاستقرار من خلال الحزم في تطبيق القانون ومراعاة خصوصية الامارات من حيث موقعها الجغرافي وامكاناتها الاقتصادية وتركيبتها السكانية والاجتماعية وهياكلها السياسية والادارية وتجربتها الاتحادية والمحلية اضافة الى الاهتمام بالوقاية من الجريمة قدر الاهتمام بمكافحتها والسيطرة عليها.

وحدد المشكلات الأمنية التي تواجهها الامارات وهي الخلل في التركيبة السكانية وما يرتبط بها من جرائم التسلل ومشكلة المخدرات وحوادث المرور التي ينجم عنها الكثير من الخسائر المادية والبشرية. وقال ان الجرائم الاخرى بمعدلاتها العادية لا تشكل هاجساً يومياً لمجتمع الامارات وان القوانين القائمة قادرة على ضبطها كما ان الشرطة تتعقبها وتقضي عليها.

واكد ان وزارة الداخلية اتخذت سياسات لمواجهة التسلل شملت تدعيم وتحديث حرس الحدود والسواحل وقوات الشرطة الاحتياطية.

وذكر انه تم تعديل قانون المخدرات لتشديد العقوبات لتصل الى الاعدام، كما عبأت الوزارة جهودها في مختلف القطاعات الاخرى. وانشأت شبكة للاتصالات وبناء مراكز وغرف عمليات أمنية، اضافة الى دعم وحدات الشرطة بأحدث الأسلحة والزوارق والطائرات واجهزة الرادار والمختبرات مما ادى الى رفع كفاءة العمل الأمني عموماً.

واكد وزير داخلية الامارات ان الهدف النهائي للسياسة الامنية هو توفر كل مقومات الأمن والاستقرار واحترام حقوق الانسان. وقال ان عمليات التحديث والتطوير التي انجزت في مجالات التعامل الامني ادت الى رفع كفاءة لجهزة الشرطة وتدعيم قدراتها.

واضاف ان وزارة الداخلية حريصة على استمرار قوة الدفع في تطوير العمل الامني حتى تكون اجهزة الشرطة قادرة على التعامل بفاعلية مع جميع المتغيرات التي [illegible]

اللجنة الوزارية اليمنية - المصرية تجتمع في القاهرة نهاية رمضان

□ القاهرة - من اقبال علي عبدالله:

■ اوضح السفير اليمني لدى مصر السيد احمد محمد لقمان بانه «للمرة الأولى سيشارك رجال اعمال ومستثمرون يمنيون ومصريون في اجتماعات اللجنة الوزارية العليا للبلدين التي ستعقد بعد شهر رمضان المبارك في القاهرة برئاسة رئيسي الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني والمصري الدكتور كمال الجنزوري».

واضاف في تصريح لـ «الحياة» امس ان «الاستثمارات اليمنية موجودة حالياً في مصر في أكثر من موقع منها في مدينتي العاشر من رمضان واكتوبر الصناعيتين، الى جانب بعض استثمارات رجل الأعمال اليمني المعروف الحاج هائل سعيد انعم»، مشيراً الى «وجود تفكير بين جهات الاختصاص في البلدين لانشاء خط بحري منتظم يربط بين الموانئ اليمنية والمصرية الأمر الذي سيساهم الى حد كبير في حركة التجارة بين البلدين».

واكد السفير نعمان ان «عدداً من رجال الاعمال المصريين ذهبوا الى اليمن أخيراً لدراسة امكان المساهمة في اقامة مشاريع استثمارية، خصوصاً في المنطقة الحرة في عدن. وفي الوقت نفسه يزور عدد من رجال الاعمال اليمنيين مصر لاجراء دراسة مماثلة بهدف الاستثمار في مشاريع صناعية وسياحية».

وقال انه «سيتم في اطار اجتماعات اللجنة العليا اليمنية - المصرية التوقيع على عدد من الاتفاقات الاقتصادية والثقافية والتعليمية الى جانب الاتفاق الأمني الذي تقدمت اليمن بمشروعه عند زيارة الرئيس علي عبدالله صالح للاسكندرية ولقائه الرئيس حسني مبارك صيف العام الماضي». وقال: «استطيع القول انه جرت مناقشة كل بنود الاتفاق الأمني وتم الاتفاق النهائي على الصياغة واصبح الآن جاهزاً للتوقيع».

واشار الى ان «العلاقات اليمنية - المصرية متميزة وطيبة، والصلات التي تربط الرئيسين صالح ومبارك قوية ووطيدة والاتصالات بينهما لا تنقطع».

كريستوفر يبحث وعرفات تعديل الميثاق الوطني ويعد بإثارة قضية المعتقلين مع اسرائيل

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ غزة - من حسين حجازي:

■ عقد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اجتماعاً مع رئيس السلطة الفلسطينية المنتخب ياسر عرفات في قطاع غزة امس اعتبره مراقبون اجتماع مجاملة ولكنه حمل دعوة اميركية الى انشاء مؤسسات فلسطينية ديموقراطية ومنحة بمبلغ ٢,٧ مليون دولار.

ولم يستمر الاجتماع الاميركي - الفلسطيني الذي عقد في بيت للضيافة في بلدة بيت حانون شمال القطاع اكثر من ٥٠ دقيقة. لكن الاجراءات الامنية التي اتخذت في مناسبة زيارة كريستوفر الأولى الى هذا المكان كانت استثنائية.

واعلن كريستوفر في مؤتمر صحافي عقده مع عرفات انه ناقش مع الاخير اهمية ان ينفذ الفلسطينيون «التزامهم بتعديل بنود الميثاق واتخاذ كل الخطوات اللازمة لمنع الارهاب». واضاف: «لقد اكد لي الرئيس انه ملتزم ما تعهد به وان التعديل سيتم في الوقت المناسب».

واكد عرفات ان الجانب الاميركي طرح بالفعل هذا الموضوع خلال اجتماعهما، مشيراً الى ان هذه ليست المرة الأولى التي تجري مناقشته. وتابع: «قلنا لهم اننا ملتزمون به، لكنه في النهاية من مسؤولية المجلس الوطني وصلاحيته وليس صلاحيتنا الفردية وذلك احتراماً للديموقراطية». وقال عرفات ان موضوع تعديل الميثاق سيرفع الى مجلس الحكم الذاتي المنتخب ثم الى المجلس الوطني لكنه لم يحدد موعد ذلك.

واشاد عرفات بشكل خاص بحرص الوزير كريستوفر على لقائه للمرة الأولى بعد انتخابه رئيساً للسلطة الفلسطينية مذكراً بأن هذه الانتخابات «اثبتت ان الناس لم تصوت للرئيس او للمجلس فقط وانما للعملية السلمية».

واشاد كريستوفر بحسن سير الانتخابات الفلسطينية التي اجريت الشهر الماضي ورأى فيها «تمسكاً قوياً بالديموقراطية»، وقال انها تمثل «خطوة نحو تنظيم حياة هذا الكيان» في اشارة الى مناطق الحكم الذاتي. واضاف: «حان الاوان الآن لاقامة مؤسسات لحكم يخضع للمساءلة اذ يترتب على المجلس المنتخب ان ينشئ نظاماً قضائياً مستقلاً يضمن احترام القانون وحقوق الانسان».

واعلن وزير الخارجية الاميركي عن تقديم الولايات المتحدة مبلغ ٢,٧ مليون دولار للمساعدة في العملية الديموقراطية في الضفة الغربية وقطاع غزة واكد في الوقت ذاته ان واشنطن ستواصل دعم الفلسطينيين وستبذل جهداً على مستوى الدعم الدولي من أجل تحقيق التنمية على صعيد اقتصادي وديموقراطي.

وطلب عرفات من كريستوفر خلال الاجتماع مساعدة الولايات المتحدة كي تلتزم اسرائيل بما اتفق عليه لا سيما اطلاق المعتقلين والمعتقلات ووقف مصادرة أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية. وقال كريستوفر في مؤتمره الصحافي انه سيطرح موضوع المعتقلين في محادثاته مع الجانب الاسرائيلي، رافضاً اعطاء اي تفاصيل اخرى.

ووصف عرفات لقاءه مع الوزير الاميركي بانه ايجابي ومثمر وشكر الولايات المتحدة على الجهد الذي تبذله لمساعدة السلطة الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل، كما نوه بالمساعدة التي تقدمها واشنطن في بناء المناطق الصناعية.

ومن المقرر ان ينهي الوزير الاميركي جولته السابعة عشرة الى الشرق الأوسط صباح اليوم عائداً الى واشنطن بعد أن نجح في الحفاظ على استمرارية المفاوضات الاسرائيلية - السورية على رغم الحديث عن تقديم موعد الانتخابات البرلمانية في اسرائيل الى نهاية أيار (مايو) المقبل.

واستبعد كريستوفر خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع عرفات أن يؤثر تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في المفاوضات الاسرائيلية - السورية، قائلاً ان الطرفين «قررا مواصلة هذه المفاوضات من دون اخذ هذا الموضوع في الحسبان».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر خلال مؤتمرهما الصحافي امس. (رويتر)

ألفا مستوطن ينضمون الى حزب «العمل» الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن ناطق باسم حزب «العمل» الاسرائيلي الحاكم امس ان نحو الفي مستوطن يقيمون في الاراضي الفلسطينية انضموا الى حزب العمل مع اقتراب الانتخابات العامة المقبلة في البلاد.

وصرح الناطق يورام دوري لوكالة «فرانس برس» ان «العدد مثير للاهتمام ويظهر وجود حزب العمل في مستوطنات الضفة الغربية الذي كان شبه معدوم قبل اشهر قليلة».

واوضح الناطق: «فهم هؤلاء المستوطنون ما هو جيد لمستقبلهم ولمصلحة اسرائيل وهم يعون ان حزب العمل يدافع عن مصالحهم».

واضاف دوري: «انضم الاعضاء الجدد الى حزبنا خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ونظن ان عددهم سيرتفع مع اقتراب موعد الانتخابات».

وبين الاعضاء الجدد ٥٥ في المئة من الرجال و٤٥ في المئة من النساء. اما نسبة الخمسة في المئة المتبقية فهي من الشباب دون سن الخامسة والعشرين.

ويقيم غالبية المنضمين الجدد في محيط القدس وشمال الضفة الغربية. ويقيم خمسة من بينهم في مستوطنة «اليي سيناء» في منطقة الحكم الذاتي في غزة.

ويبلغ عدد المستوطنين المقيمين في الاراضي الفلسطينية نحو ١٤٠ الفاً باستثناء القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في العام ١٩٦٧. ويصوت المستوطنون بشكل عام لليمين او اليمين المتطرف.

وكانت الانتخابات الاسرائيلية العامة مقررة في تشرين الاول (اكتوبر) لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قد يعلن اجراءها في وقت مبكر على الارجح في ايار (مايو) المقبل.

استطلاع: بيريز سيفوز في الانتخابات رغم تحالف ليكود وتسوميت

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد استطلاع للرأي ان زعيم حزب العمل شمعون بيريز سيفوز على منافسه بنيامين نتانياهو في الانتخابات العامة المقبلة على رغم اندماج التكتلين اليمينيين الرئيسيين ليكود وتسوميت.

وافاد الاستطلاع ان بيريز سيفوز بـ ٥١ في المئة من اصوات الناخبين مقابل ٤٥ في المئة لزعيم التحالف اليميني بين تكتل ليكود وحزب تسوميت. وامتنع ٤ في المئة عن الادلاء بآرائهم.

وكان بيريز حصل على دعم عدد أكبر من الناخبين في استطلاع للرأي اجري الاسبوع الماضي (٥٥ مقابل ٤٢ في المئة).

وخرج بيريز منتصراً في «انتخابات اختبارية» تقليدية جرت في وقت سابق اول من امس في مدرسة ثانوية قرب تل ابيب يشكل الاقتراع فيها مؤشراً الى التوقعات الانتخابية. وحصل بيريز على ٦١ في المئة من الاصوات مقابل ٣٩ في المئة لنتانياهو.

وسيصوت الاسرائيليون في الانتخابات التي كان من المقرر اجراؤها في تشرين الاول (اكتوبر) وستجري على الارجح في ايار (مايو) ليختاروا رئيساً للوزراء للمرة الأولى بالاقتراع العام المباشر واختيار اعضاء البرلمان.

الرئيس الكيني في اسرائيل للعلاج

■ القدس المحتلة - رويتر - رفض مسؤولون اسرائيليون امس تحديد نوع العلاج الذي سيتلقاه الرئيس الكيني دانييل اراب موي خلال زيارته لاسرائيل. وقال مسؤول اسرائيلي اول من أمس ان الرئيس الكيني (٧١ عاماً) سيتلقى علاجاً لم يحدد. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية امس ان فحوصاً قد تجرى على عينيه.

لكن الناطقين باسم السفارة الكينية في تل ابيب ووزارة الخارجية الاسرائيلية وصفوا هذه الزيارة رسمياً بانها زيارة «خاصة».

وقال الناطق باسم السفارة انه لا يعلم باي سبب طبي للزيارة.

وتتردد اشاعات بين الحين والآخر عن سوء الحالة الصحية لموي على رغم مظهره الذي لا يدل على المرض.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية: «انه هنا اساساً للحج وربما يجري خلال الزيارة فحوصاً تتعلق بعينيه».

سفير أردني جديد في اسرائيل

■ عمان - أ ف ب - اعلنت الحكومة الأردنية تعيين عمر الرفاعي سفيراً جديداً للأردن في اسرائيل خلفاً لمروان المعشر الذي عين وزيراً للاعلام في الحكومة الجديدة التي تشكلت الاحد الماضي.

وقال المعشر اول من امس «لقد ابلغنا اسرائيل الثلثاء بهذا التعيين».

والسفير الجديد (٤٣ عاماً) هو ديبلوماسي محترف شغل منذ التاسع من نيسان (ابريل) عام ١٩٩٥ في وزارة الخارجية منصب المنسق العام لمسيرة السلام في الشرق الأوسط ومدير مكتب وزير الخارجية.

وكانت وزارة الخارجية الأردنية اوجدت منصب «المنسق» للاشراف على تطبيق معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية الموقعة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ ومتابعة تطور مسيرة السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وشارك الرفاعي في مفاوضات السلام مع اسرائيل وتراس الوفد الأردني لافتتاح السفارة الأردنية في تل ابيب رسمياً في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

مساعدة اوروبية لمجلس الحكم الذاتي

■ القدس - أ ف ب - اعلنت المفوضية الاوروبية امس أن الاتحاد الاوروبي قرر منح مساعدة بقيمة ٣ ملايين و٧٥٠ الف دولار الى الفلسطينيين لتجهيز مجلس الحكم الذاتي الجديد. وقال توما دوبلا ممثل المفوضية الاوروبية في القدس ان المساعدة تشتمل ايضاً على مساعدة فنية لضمان سير عمل مجلس الحكم الذاتي الذي انتخب اعضاؤه الـ ٨٨ في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال دوبلا في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «لقد تمت الموافقة على المساعدة وستمنح قريباً».

الا ان الفلسطينيين لم يحددوا نهائياً حتى الآن مقر المجلس. واصبح المبنى حيث سيعقد المجلس اول جلسة له على الاقل شبه جاهز في غزة. ومن المتوقع ان تعقد الجلسة الاولى بعد نهاية شهر رمضان في ٢٠ شباط (فبراير) الجاري. واعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ان المبنى ما زال بحاجة لتجهيزات مثل الاثاث والكومبيوترات واجهزة الصوت.

السويد ترفض استخدام اسرائيل التعذيب ضد الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت وزيرة الخارجية السويدية لينا هيلم والين امس ان لاسرائيل والسويد «وجهتي نظر» مختلفتين في شأن استخدام وسائل التعذيب خلال استجواب المعتقلين الفلسطينيين.

وتحدثت الوزيرة في ختام لقاء عقدته في القدس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز عن اختلاف في وجهات النظر في شأن مشروع قانون يجيز استخدام وسائل «الضغط الجسدية» خلال استجواب المعتقلين الفلسطينيين. وقالت: «تربطنا باسرائيل علاقات صداقة وثيقة تسهل المناقشات بيننا في شأن موضوع ننظر اليه بشكل مختلف». واضافت هيلم والين «بعد ان تناقشت مع بيريز فهمت الخلفية بشكل افضل لكن رأيي مخالف في ما يتعلق بالمبدأ».

ويهدف مشروع القانون الذي وضعه وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي الى السماح لعناصر جهاز الامن الداخلي (شين بيت) باستخدام وسائل «الضغط الجسدية» مع المعتقلين الفلسطينيين الذين يُشتبه في امتلاكهم معلومات عن هجوم محتمل. وسيقدم المشروع خلال الاسابيع المقبلة الى الحكومة والكنيست (البرلمان). ونددت منظمات اسرائيلية مدافعة عن حقوق الانسان بهذا المشروع معتبرة انه «سيُشرع التعذيب» للمرة الاولى.

وستنتقل الوزيرة السويدية مساء اليوم الى غزة لاجراء محادثات مع الرئيس ياسر عرفات. وستقوم بزيارة خاصة بعد غد السبت الى بيت الشرق المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية رغم معارضة الحكومة الاسرائيلية لهذه الزيارة.

واعلنت مصادر في رئاسة الحكومة ان بيريز ابلغ هيلم والين انه لا يسمح للفلسطينيين سوى بالقيام بانشطة ثقافية في بيت الشرق. وحذر بيريز «اذا تحول هذا المركز الى مركز سياسي لن اواجه اي مشكلة في اقفاله».

ترحيب اسرائيلي باستئناف المفاوضات مع سورية قريباً

■ دمشق، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب - رحبت الحكومة الاسرائيلية امس باستئناف المفاوضات مع سورية في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري مشددة على ان هذه المفاوضات ستتواصل بمعزل عن الحملة الانتخابية في اسرائيل.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ييغال بالمور ان «استئناف المفاوضات بمعزل عن الحملة الانتخابية التي ستبدأ قريباً في اسرائيل يثبت اننا على الطريق الصحيح ويعكس جدية المفاوضات والمشاركين». واضاف: «خلال الجولات الثلاث الاخيرة من المفاوضات في واي بلانتيشين منذ كانون الاول (ديسمبر) دخلنا في مفاوضات خاصة بالمواضيع الاساسية من دون الاكتفاء بالشعارات».

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اعلن اول من امس في ختام محادثاته في دمشق استئناف المفاوضات بين الطرفين في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري في واي بلانتيشين قرب واشنطن.

وصرح كريستوفر بعد لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع بان الطرفين «وافقا على ان تقدما حصل في واي بلانتيشين وانهما يرغبان في متابعة المفاوضات في ٢٦ من الشهر الجاري» في المكان نفسه وبغض النظر عن اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة ام لا. وقال كريستوفر ان الجولة الجديدة من المفاوضات، التي اعلن مشاركته فيها، ستستمر «اسبوعاً تقريباً» وان «مستوى الوفود» لن يتغير.

«ديبلوماسي» اسرائيلي ابعدته موسكو كان يعمل لترحيل اليهود ونقل أموالهم

□ موسكو - «الحياة»:

■ رفض ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الروسية نفي او تأكيد انباء عن طرد ديبلوماسي اسرائيلي من موسكو، فيما علمت «الحياة» ان الديبلوماسي المعني ربما كان يعمل في «جهاز خاص» تابع لمنظمات تعمل على ترحيل اليهود ونقل اموالهم من روسيا.

وكان ايغال بالمور الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ذكر ان الديبلوماسي عاد الى اسرائيل بطلب من الجانب الروسي الذي اتهمه بـ «عدم التقيد بالعرف الديبلوماسي».

ورفض غريغوري كاراسين مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية تأكيد النبأ او نفيه. لكنه قال ان هناك اسباباً عدة تدفع الى «وقف ايفاد ديبلوماسي ما». واضاف ان الجانبين المعنيين قد لا يعلنان عن ذلك لعدم الاساءة الى العلاقات بينهما. وكان بالمور اشار الى ان الديبلوماسي كان يتخذ من السفارة «غطاء» وانه لم يكن من ملاك وزارة الخارجية.

وقال لـ «الحياة» مصدر روسي مطلع ان الديبلوماسي الاسرائيلي ربما كان على صلة بـ «اجهزة خاصة»، واشار الى سلسلة مقالات ظهرت في الصحافة الروسية والاسرائيلية عن نشاط منظمة «ناتيف» السرية التي تعمل على تشجيع الهجرة اليهودية، وذكر انها قامت بنقل مئات الملايين من الدولارات من روسيا الى يهود غادروا اراضيها.

نقيب المحامين المصريين لـ"الحياة": قانون المحاماة الجديد لا يستهدف "الإخوان"

□ القاهرة - من حمدي عزت:

■ نفى نقيب المحامين المصريين السيد احمد الخواجه الربط بين قانون المحاماة الجديد الذي يجري إعداده الآن والصراع الدائر في نقابة للمحامين بين «الاخوان المسلمين» وخصومهم الذين ينتمون الى تيارات عدة.

وقال إن هذا القانون لا صلة له بفرض الحراسة على النقابة بموجب حكم قضائي صدر قبل اسبوعين. وعين الخواجه حارسا قضائيا على النقابة بالاشتراك مع نقيب المحامين في الجيزة حسن مهدي والدكتور محمد سليم العوا.

واضافه في حديث اجرته معه «الحياة» ان قانون المحاماة الجديد بدأ اعداده منذ فترة طويلة، ويحوي ضمانات سترضي كل المحامين وتحافظ على النقابة».

وكشف الخواجه ان مشروع القانون ينص على تشكيل مجلس نقابة المحامين المركزية من رؤساء النقابات الفرعية في الاقاليم، اضافة الى عشرة اعضاء منتخبين على مستوى الجمهورية.

وأكد ان هذا القانون لا يستهدف ضرب تيار «الاخوان المسلمين» داخل نقابة المحامين. وقال، رداً على سؤال عن امكان سيطرة الاخوان على النقابة مرة اخرى في ظله: «اشك في ذلك، لكن يمكن ان يحصلوا على الغالبية، لانهم يتمتعون بتنظيم قوي وهم قادرون على الحشد على عكس التيارات الاخرى».

وعن ما يتردد عن امكان حدوث تقارب بينه وبين اعضاء مجلس النقابة من «الاخوان» للالتفاف على الحكم بفرض الحراسة على النقابة قال ان ذلك «غير صحيح بالمرة، الاخوان اجتمعوا معي بعد صدور الحكم، واوضحت لهم ضرورة الامتثال له، وحذرتهم من مغبة اللعب بالنار، علماً بان امامهم فرصة لاستئناف الحكم ما دامت لديهم غالبية في مجلس النقابة».

ورداً على سؤال عن قبوله عدم انعقاد مجلس النقابة لمدة عام كامل، ما ادى الى استئثار «الاخوان» بالنقابة، اجاب: «نعم. من حقي نظريا دعوة المجلس للانعقاد. لكنني لا استطيع دعوة مجلس يرفض فريقان فيه (الاخوان وخصومهم) الجلوس الى مائدة واحدة. اما استئثار الاخوان بالنقابة، فهو لم يحدث. ولا يوجد احد طليق اليد في نقابة كبرى وعريقة مثل نقابة المحامين. صحيح ان الاخوان احتكروا المناصب الرئيسية فيها، بفضل غالبيتهم في مجلس ادارتها. لكن القانون يعطيني الحق في ادارة شؤونها، وقد مارسته كاملاً ولم اسمح لاحد بالانتقاص منه».

وعن تهديده بالاستقالة العام الماضي ثم تراجعه، قال: «لا انكر انني هددت بالاستقالة. لكنني اشترطت رجوع اعضاء مجلس النقابة من الاخوان عن تصرفاتهم المخالفة. واستجابوا لهذا الشرط، واحالوا لي المناقصات التي كنت اعترضت عليها لبحثها، ما اكد توفر حسن النيات. كما ان مصلحة المحامين وضغوطهم اضطرتني للاستمرار».

ورداً على سؤال عن اتهام الاخوان في مجلس النقابة بارتكاب مخالفات مالية، وما اذا كان تراجع عنه، اجاب: «لا احد يتستر على الفساد، والمخالفات المالية تحققها النيابة، ولا يمكن الحديث عن تحقيقات لم تنته بعد. وأوضح ان كل هذه توابع لمشكلة اصلها سيطرة الاخوان على هيئة مكتب النقابة، التي تضم الامين العام ومساعده والوكيل وامين الصندوق. هذه اول مرة في تاريخ النقابة يسيطر تيار واحد على هيئة مكتبها بالكامل، ما ادى الى تدهور اوضاعها، وخاصة مع نشوب نزاع بين قطبين في هذا التيار هما سيف الاسلام حسن البنا الامين العام ومختار نوح امين الصندوق».

وفسر الخواجه هذا النزاع، بان نوح كان يتطلع الى منصب الامين العام، ولم يستطع اقناع قيادة الاخوان بالحصول عليه، وان سيف البنا حاول إبعاد نوح من هيئة مكتب النقابة، وعجز عن اقناع قيادة الاخوان بذلك ايضاً. وعن ما اذا كان هذا يعني ان مكتب ارشاد جماعة الاخوان كان يحكم نقابة المحامين، قال: «مكتب الارشاد يحكم الاخوان وليس النقابة، لانني صممت على ممارسة دوري كاملاً فيها باعتباري النقيب المنتخب من المحامين».

ورداً على سؤال عن إمكان تحقيق مصالحة بين «الاخوان» وخصومهم بعد صدور الحكم القضائي بفرض الحراسة على النقابة قال: «جرت محاولات كثيرة للصلح قبل صدور الحكم. وكان آخرها في ليبيا خلال انعقاد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب قبل شهرين. وهناك التقى صبري مبدي (صاحب دعوى فرض الحراسة وعضو المجلس) مع رافت سيف (عضو المجلس عن الاخوان) وكادا يصلان الى اتفاق، لكن الوقت لم يسعفه وجاء حكم الحراسة ليوقف محاولات الصلح».

أيدت "الذهاب في العقوبات الى أبعد حد"
المعارضة السودانية تؤكد اعدادها مجموعات مسلحة لحماية "انتفاضة"

□ باريس - من ارليت خوري:

■ صرح المسؤول عن العلاقات الخارجية في «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» المعارض الدكتور منصور خالد الوزير في حكومة الرئيس السابق جعفر نميري، ان التحالف يعتزم اعداد مجموعات مسلحة تتولى مهمة إبطال فاعلية الميليشيات التابعة للحكومة وحماية اي انتفاضة شعبية قد تحدث في السودان. وعبر عن تأييده لاي عقوبات دولية تفرض على السودان لحمل السلطات على تسليم ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي.

واعتبر خالد خلال مؤتمر صحافي عقده في باريس ان حكم الرئيس عمر البشير «يتسم بالفشل الذريع وان النظام لم يحقق شيئاً لا على الصعيد السياسي ولا الاقتصادي ولا الديبلوماسي، بل تسبب في خراب علاقات السودان مع الدول الاخرى».

ورأى ان الوضع الداخلي والاقليمي والدولي موات للمعارضة التي «يجب عليها الاعداد للتغيير عبر العمل المشترك والمنسق بين مختلف فصائلها لتعزيز الكفاح المسلح وعدم تركه مقتصراً على الجنوب».

واضافه ان المعارضة السودانية عملت من هذا المنطلق خلال الاجتماع الثاني الذي عقدته أخيراً في اسمرا على تحديد سبل تطبيق اتفاقها في اجتماع سابق عقد ايضاً في اسمرا، ونص على حق تقرير المصير ليس فقط لسكان الجنوب السوداني وانما للشعب كافة وضمن في مسودة دستور تعتزم المعارضة تطبيقه في حال توليها الحكم.

وتابع خالد ان اجتماع اسمرا أدى ايضاً الى تحديد استراتيجية عملية ستطبق على الأرض، تقضي بإنشاء جهاز عمل داخل السودان.

واشار الى ان طبيعة النظام السوداني تجعله على استعداد لاستخدام القوة في وجه اي انتفاضة شعبية ما يجعل من المستحيل دعوة المواطنين الى الخروج الى الشارع من دون تامين الحماية لهم. وأوضح ان هذه الحماية ستتوفر عبر مجموعات عسكرية مسلحة ومدربة تعتزم المعارضة تشكيلها لكي تتولى مواجهة الميليشيات الشعبية التابعة للنظام، وتحد من قدرتها على قمع اي انتفاضة.

واستبعد امكانية مشاركة اي من انصار النظام السوداني في اي حكومة تشكلها المعارضة، مشيراً الى ان الحزب الحاكم حالياً حزب ديني وان «لا مكان للاحزاب الدينية في اطار الحكم الديموقراطي» الذي تطمح اليه المعارضة.

ووصف خالد الانتخابات السودانية المقبلة بانها اشبه «بمزحة سيئة جداً» في ظل انعدام الحد الادنى من الحقوق الاساسية التي يفترض ان تتوفر، وفي ظل إلغاء أي وجود للاحزاب والنقابات.

وعبر خالد عن تأييد المعارضة السودانية للعقوبات الدولية المحتملة على السودان وقال انه ينبغي الذهاب بها الى أبعد حد على الرغم من الآلام الاضافية التي تسببها للشعب السوداني «الذي يتألم حالياً، وهو مستعد لتحمل المزيد اذا وجد انه سيتمكن من التخلص من النظام».

واكد ارتباطه ازاء نتائج اللقاءات التي يجريها حالياً في باريس، وسبقها لقاءات اخرى واتصالات مع مسؤولين اميركيين وبريطانيين وتندرج في اطار المساعي التي تقوم بها المعارضة لاقناع السودانيين والعالم، بانها تشكل بديلاً موثوقاً للنظام القائم، وانها تعمل على اطاحة هذا النظام لانشاء ما هو افضل منه وليس العودة بالوضع الى ما كان عليه سابقاً.

تصاعد القتال في الجنوب يهدد الاوضاع الانسانية
الامم المتحدة تطلب مساعدة للمتضررين من حرب السودان

□ نيروبي - من سليمان سالم:

■ حذرت ست وكالات دولية من ان تصاعد القتال في مناطق جنوب السودان يهدد بمزيد من تردي الوضع الصحي والغذائي للسكان، خصوصا في اجزاء من اقاليم بحر الغزال وجونغلي واعالي النيل. ودعت في نداء اطلقته امس الى تخصيص ١٠٧.٦ مليون دولار لتلبية الحاجات الانسانية العاجلة في ١٩٩٦ للمدنيين في جنوب السودان والمناطق الانتقالية الواقعة بين جنوب السودان وشماله وفي معسكرات المشردين حول الخرطوم.

وذكرت وكالات اغاثة، بينها «برنامج الغذاء الدولي» و«صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة» (يونيسيف) وعملية «شريان الحياة للسودان» (لايف لاين سودان) التي تديرها المنظمة الدولية في جنوب السودان، ان تدهور الوضع الامني ادى الى اغلاق مراكز صحية كثيرة في مناطق لا تخضع لسيطرة الحكومة السودانية. فتراجعت نسبة السكان الذين يحصلون على خدمات صحية في اقليم بحر الغزال الى ٤ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٣٦ في المئة عام ١٩٩٤. وجرى تلقيح نحو ٤ آلاف طفل ضد الحصبة، اي ٦ في المئة فقط من عدد الاطفال الذين لقحوا في ١٩٩٤.

وتتضمن اولويات برنامج الاغاثة الذي تسعى الوكالات الدولية الى تنفيذه تقديم مساعدات غذائية عاجلة لنحو ٢.١ مليون شخص يعانون آثار الحرب ومشاريع لمساعدة ٤.٢٥ مليون شخص في مجالات الصحة والتغذية والمياه والزراعة والماشية وتوفير الاغاثة والمأوى والتعليم والرعاية الخاصة للاطفال الذين يعيشون ظروفا صعبة.

واوضح فيليب اوبرايان منسق عملية «شريان الحياة» في القطاع الجنوبي ان الوضع الغذائي لا يزال مبهما في المناطق التي تعاني اوضاعا اسوأ، ويرجع ذلك الى ان القتال بين ميليشيات متنافسة يمنع فرق الاغاثة من الوصول الى تلك المناطق. وقال ان «هجمات الميليشيات في بعض اجزاء بحر الغزال ادت الى تدمير نحو ثلاثة ارباع مستودعات الحبوب العائدة للسكان. وفي منطقة سوبات اجبر القتال السكان على ان يرحلوا بعيداً عن مناطق الرعي وصيد الاسماك التقليدية».

ويطلب «برنامج الغذاء الدولي» تخصيص ٤٠.٣ مليون دولار، وهو الجزء الاكبر من المساعدة المنشودة، لامداد المواد الغذائية ونقلها. وتقدر كميات الغذاء التي يجب ايصالها الى جنوب السودان خلال السنة ١٩٩٦ باكثر من ٦١ الف طن متري. واخذا بالاعتبار كميات الغذاء المتبقية من العام الماضي، اضافة الى موارد المنظمات غير الحكومية، فان «برنامج الغذاء الدولي» يحتاج الى ٣٧ الفاً و٤٥٠ طنا من المواد الغذائية في السنة الجارية.

ويدعو «صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة» (يونيسيف) الى تخصيص ٣٩.٥ مليون دولار لدعم برامج لعلاج الامراض ومنع انتشارها وتوفير المياه والتعليم ورعاية الاطفال وتقديم مساعدات اغاثة طارئة عند الحاجة.

يذكر ان مشاريع اغاثية كثيرة تعطلت السنة الماضية بسبب انعدام التمويل من الجهات المانحة. وتلقت وكالات الامم المتحدة ٣٩ في المئة فقط من الاموال الضرورية للقيام بانشطة طارئة في السودان، وأُستلم معظمها في اواخر السنة مما عرقل قدرة المنظمة الدولية على الاستجابة للازمة الانسانية المتفاقمة.

ويجري ايصال مساعدات الاغاثة الى جنوب السودان عن طريق الجو والطرق البرية عبر الحدود من كينيا واوغندا، وبواسطة النهر والسكك الحديد وجواً من شمال السودان. وتضطر وكالات الاغاثة الى استخدام النقل الجوي المكلف بسبب رداءة الطرق وخطورتها في الجنوب.

واذ تدخل الحرب الاهلية سنتها الرابعة عشرة يبرز اتجاه يبعث على القلق يتمثل بعمليات خطف موظفي اغاثة واحتجاز رهائن لغايات سياسية، تقوم بها بالاساس تنظيمات وميليشيات جنوبية. وفي ١٩٩٥، احتجز نحو ٤٠ من موظفي الاغاثة في ثلاثة حوادث منفصلة. كما جرت اكثر من ٤٠ عملية اجلاء لموظفي اغاثة من مناطق في جنوب السودان بسبب تعرضهم الى تهديدات متفاوتة.

الخرطوم تستنكر استخدام اسم دول عدم الانحياز في قرار مجلس الأمن

□ الخرطوم - «الحياة»

■ أكدت وزارة الخارجية السودانية ان القرار الذي أصدره مجلس الأمن ضد السودان الاثنين الماضي يعد جزءاً من سيناريو مرسوم يهدف الى «عزل السودان دولياً عن طريق الضغوط المباشرة وغير المباشرة».

وذكرت الوزارة في بيان وزع على الصحافيين امس ان مجلس الامن يحاول فرض حالة من عدم الاستقرار الداخلي ودعم توجهات للمعارضة السودانية ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان». واتهمت الوزارة مصر بانها مارست ضغوطاً مكثفة على أعضاء مجلس الأمن «واستغلت اسم مجموعة عدم الانحياز لتتقدم بمشروع قرار ضد السودان العضو في الحركة، ما يتناقض مع الدور التاريخي للمجموعة القائم على الحياد والدفاع عن اعضاء الحركة».

واشارت الى ان القرار «يعكس تحيزاً سافراً واحكاماً غير عادلة ومؤسسة على افتراضات وينطوي على مقاصد عدائية ونوايا مبيتة تستهدف السودان».

وتابعت ان القرار «استعداء للمجتمع الدولي ضد السودان لانه ربط بين ظاهرة الارهاب الدولي والسودان بطلبه من المجتمع الدولي محاربة الجرائم الدولية والارهاب».

من جهة اخرى، دعا السيد عمر عبدالعاطي النائب العام في حكومة الفريق عبدالرحمن سوار الذهب (١٩٨٥ - ١٩٨٦) الحكومة السودانية الى «التعامل بجدية وعلى ارفع المستويات مع القرار» الذي أصدره مجلس الأمن في شان السودان.

وطالب عبدالعاطي بضرورة «اجراء تحقيق» في شان مسألة المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. وقال ان التحقيق «يجب ان يتم ليس ارضاء لمجلس الأمن او اميركا وانما من باب الولاء للشعب تنفيذاً لأمر الله بان يرعى الحاكم المحكومين».

واضاف انه «إذا لم يتم التعامل مع هذا الأمر بصدقية وجدية حتى يلتف الشعب كله حول الحكومة ستكون له عواقب وخيمة في ظل الظروف المعيشية الصعبة». وطلب عبدالعاطي من الحكومة «اعلان اسماء المطلوبين وصورهم للمساعدة في العثور عليهم».

الوفد والتجمع يرفضان المشاركة في دعوى قضائية لإلغاء نتائج الانتخابات

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ رفض رئيسا حزبي الوفد والتجمع في مصر الاشتراك مع رؤساء احزاب العمل والناصري والاحرار في رفع دعوى قضائية جماعية للمطالبة بابطال نتائج الانتخابات التشريعية التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واجراء انتخابات جديدة.

واضطر رؤساء الاحزاب الثلاثة ابراهيم شكري (العمل) وضياء الدين داود (الناصري) ومصطفى كامل مراد (الاحرار) ومعهم النائب السابق فكري الجزار ممثلا للمستقلين، بعد مناقشات استمرت شهراً ونصف الشهر مع قادة حزبي الوفد والتجمع الى رفع الدعوى القضائية حتى لا يطعن فيها بتقديمها بعد الموعد الذي حدده القانون وهو ٦٠ يوماً بعد اجراء الانتخابات، ومن المقرر ان ينظر القضاء في هذه الدعوة في نهاية شهر شباط (فبراير) الحالي.

ورفعت الدعوة لجنة من المحامين المعارضين باسم الاحزاب الثلاثة وبعض المستقلين، ويشرف على اللجنة الدكتور محمد عصفور والدكتور محمد حلمي مراد وعصام الاسلامبولي وفايز محمد علي.

وقال الدكتور محمد عصفور لـ «الحياة» ان رؤساء الاحزاب الثلاثة والمستقلين اضطروا الى رفع دعوى جماعية بعد ان ايد مجلس الدولة دفع الحكومة بعدم اختصاص المحكمة الادارية العليا ومحكمة القضاء الاداري بالنظر في الطعون الانتخابية.

واوضح ان الدعوى الجديدة ليست امتداداً للطعون الانتخابية التي يرفعها المرشحون لعضوية البرلمان في بعض الدوائر، وانما تطالب بالغاء عملية الانتخابات برمتها في جميع دوائر الجمهورية. ولهذا لا ينطبق عليها القول بان البرلمان وحده هو المختص بالنظر في الطعون الانتخابية.

واضاف الدكتور عصفور ان «عريضة الدعوى استندت في طلب الغاء جميع نتائج الانتخابات الى اوجه بطلان دستورية وقانونية، منها اجراء الانتخابات في ظل قانون الطوارئ، ما اتاح للادارة سلطات استثنائية لتقييد تحركات المرشحين والتلاعب في تقسيم الدوائر الانتخابية لصالح مرشحي الحزب الحاكم، فضلا عن عدم الاشراف القضائي على الانتخابات ووقوع اعمال تزوير».

وقال: «كنا نتمنى ان يشاركنا حزبا الوفد والتجمع في الدعوى القضائية، لكنهما رفضا المشاركة، ويبدو انهما راضيان عن نتائج الانتخابات».

واكد السيد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد رفض حزبه الاشتراك في رفع الدعوى القضائية، وقال لـ «الحياة»: «غير مجد ان نفكر في رفع دعوى جماعية لالغاء انتخابات البرلمان لأنه (البرلمان) سيظل باقياً حتى لو صدرت احكام قضائية ببطلان عضوية نوابه. وبافتراض اجراء انتخابات جديدة فلن تكون نتائجها افضل بالنسبة للمعارضة في غياب الضمانات التي تطالب بها».

من جهة اخرى رحبت احزاب الأمة ومصر العربي والتكافل الاجتماعي والاتحادي والخضر في اجتماع عقده ممثلوها اول من امس رفع الدعوى القضائية لالغاء نتائج الانتخابات، الا انها رفضت الاشتراك في رفعها. وقال رئيس حزب الامة السيد احمد الصباحي لـ «الحياة»: لقد ايدنا الدعوى لكننا رفضنا الاشتراك فيها، لأن قيادات تلك الاحزاب لا تدعونا لاجتماعاتها بزعم اننا احزاب صغيرة». واضاف «نحن نؤيد اي دعوى قضائية لالغاء الانتخابات الاخيرة التي أسقط الحزب الحاكم فيها ٧٠ مرشحاً من حزبنا».

المانيا تؤكد عدم تقديمها مساعدات عسكرية الى اليمن

□ بون - من اسكندر الديك:
بروكسيل -
□ من نورالدين الفريضي:

■ اعلنت الحكومة الالمانية انها ستقدم مساعدات الى جمهورية اليمن تبلغ جملتها ٤٣ مليون مارك (نحو ٢٩ مليون دولار اميركي). وسيخصص ٣٠ مليون مارك من هذا المبلغ للتعاون المالي بين البلدين و١٢ مليون مارك للتعاون التقني.

واوضحت الحكومة في رد على سؤال وجهه حزب الاشتراكية الديموقراطية الممثل في البرلمان الاتحادي ان المساعدات المالية التي قدمتها المانيا عن طريق وزارة التعاون الاقتصادي والانماء بلغت عام ١٩٩٤ نحو ٣٦ مليون مارك. وتلقت اليمن العام ١٩٩٥ مبلغ ١٠ ملايين مارك في اطار التعاون المالي. واضافت الحكومة انه لا توجد لديها معلومات اخرى في الوقت الراهن عن مساعدات مالية جديدة لليمن.

وعن التعاون العسكري بين البلدين ذكرت الحكومة انه لا يوجد اي اتفاق تعاون عسكري مع الجيش او مع الشرطة اليمنيين لتجهيزهما بمعدات أو للتدريب. واشارت الى ان بون قدمت بين العامين ١٩٧١ و١٩٩٤ مساعدات شملت تجهيزات عسكرية قيمتها ٢٧ مليون مارك وتجهيزات تقنية طبية لمستشفيات عسكرية وتكاليف تدريب فريق التمريض.

واعلنت ان اليمن ليست مدرجة على برنامج الدول التي ستتلقى من المانيا تجهيزات عسكرية بين اعوام ١٩٩٥ و١٩٩٨ الا ان ذلك لا ينفي امكان حصول هذا البلد على مساعدات بديلة في هذا الاطار من صندوق خاص للتجهيزات العسكرية. واكدت الحكومة وجود اتصالات بين اجهزة شرطة في البلدين في مجال مكافحة الارهاب.

من جهة اخرى، قدم السفير اليمني في بروكسيل جاسم عبدالخالق الاغبري الى الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا شرحاً لقضية جزيرة حنيش التي احتلتها القوات الاريترية في منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وصرح الاغبري بأن سولانا «اثنى على اعتدال موقف اليمن واستبعاده الحل العسكري وتاكيده صيغ التفاوض الثنائي واللجوء عند الحاجة الى محكمة العدل الدولية». وقال الاغبري ان حلف شمال الاطلسي يتابع تطور ازمة جزيرة حنيش من خلال التنسيق مع الاتحاد الاوروبي مشيراً الى «دخول فرنسا على خط الوساطة ما يخلق املاً بحل سلمي للازمة». ويأتي اجتماع السفير اليمني مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي في سياق سلسلة حوارات كان الحلف بداها مع بعض البلدان العربية (موريتانيا والمغرب وتونس ومصر والأردن) واسرائيل. وذكرت مصادر في الحلف ان فتح حوار خاص بين حلف شمال الاطلسي واليمن مسالة سابقة لأوانها.

القاهرة: بلليترو يلتقي موسى اليوم

□ القاهرة - «الحياة»

■ يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مساء اليوم مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو للبحث في ما تم احرازه على المسار السوري - الاسرائيلي في محادثات السلام، والوضع في العراق ومنطقة الخليج. وصرح مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»، ان المحادثات ستتطرق الى الوضع في العراق في ضوء المحادثات الجارية حالياً في الامم المتحدة مع وفد عراقي لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء).

وعما إذا كانت المحادثات ستتطرق الى علاقة ايران بأحداث البحرين، ذكر ان المحادثات ستتناول التطورات في منطقة الخليج اضافة الى عدد من القضايا المطروحة على مجلس الامن ومنها ازمة لوكربي والتنسيق بين مواقف الدول الاعضاء في مجلس الامن.

شكري يؤكد استمرار التحالف مع "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد رئيس حزب «العمل» المعارض في مصر المهندس ابراهيم شكري ان التحالف الاسلامي الذي يضم حزبه مع جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ما زال قائماً وسيستمر على رغم تغيير القيادة في الجماعة اثر وفاة المرشد العام محمد حامد ابو النصر الشهر الماضي وتولي مصطفى مشهور المنصب خلفاً له. وقال شكري الذي كان يتحدث في مؤتمر جماهيري نظمه الحزب في محافظة الدقهلية مساء اول من امس: «التحالف باق وبخير وتلك كانت وصية ابو النصر قبل وفاته، ولا يمكن ان يبتعد الاخوان عنا او نبتعد عنهم وسنعمل معاً على تحقيق شعار الاسلام هو الحل».

وانتقد زعيم حزب العمل استمرار تطبيق قانون الطوارئ منذ العام ١٩٨١ وحتى الآن وقال: «لم يحدث ابداً ان قضى رئيس جمهورية طوال فترة حكمه في ظل قانون الطوارئ».

منظمة مصرية لحقوق الانسان تهاجم "ارهاب" الجماعات الاسلامية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان في مصر امس تقريراً شاملاً عن اوضاع حرية الرأي والتعبير في مصر. ولوحظ ان التقرير هاجم بشدة سلوك الجماعات الاسلامية المتطرفة تجاه المفكرين والمثقفين وحرية الرأي والتعبير، ووصف فكر تلك الجماعات بانه «ظلامي» واعتبر ان دعاوى الحسبة «سيف مسلط على المبدعين». ووجه التقرير ايضا انتقادات الى التشريعات والاجراءات الحكومية «التي تشكل اخلالا بضمانات اعمال الحريات».

ورصد التقرير «تصاعد حملات التكفير واقحام القضاء المصري في قضايا تكفير الاشخاص بسبب آرائهم واجتهاداتهم وبحوثهم العلمية او اعمالهم الابداعية على نحو ما حدث مع الدكتور نصر حامد ابو زيد الذي قام بعض محامي التيار الاسلامي برفع دعوى حسبة ضده بالتفرقة بينه وبين زوجته بسبب ابحاثه المنشورة التي اعتبروها نوعا من الردة». ولاحظ التقرير ان نجاح المحامين الاسلاميين في الحصول على حكم قضائي بالتفريق بين ابو زيد وزوجته افضى الى التوسع في اشهار دعوى الحسبة والتلويح برفعها ضد عشرات من المفكرين والكتاب والشعراء والمبدعين وباتت هذه الدعوى سيفاً مسلطاً عليهم واداة لترويع المجتمع باثره».

واعتبر ان اقرار مجلس الشعب قانون تنظيم دعاوى الحسبة الشهر الماضي «لا يعدو ان يكون محاولة لسد إحدى الثغرات الخطيرة في البنيان التشريعي المصري بصورة جزئية»، ولفت إلى انه بات «يتطلب جهوداً تشريعية تضع في اعتبارها العمل على الغاء الدعاوى التي ترفع على وجه الحسبة عموماً سواء رفعت امام المحاكم المدنية او الجنائية»، مشيراً الى ان هذا المطلب يكتسب اهمية بالغة في ضوء ما يكشف عنه التقرير من اساءة بعض محامي الجماعات الاسلامية للحق في التقاضي المكفول للمواطنين دستورياً، وذلك برفع عشرات الدعاوى الجنائية، بطريقة الادعاء المباشر ضد الكتاب والمفكرين والمبدعين بزعم اساءتهم للاسلام او السب والقذف في حقهم. وسجل التقرير ان ٥١ من الصحافيين والكتاب طالتهم هذه الدعاوى في ٥٤ قضية وانتهت المحاكم في بعض القضايا الى اصدار احكام بالحبس او مصادرة الاعمال المنسوبة للمدعى عليهم.

واكد المركز أن معالجة هذه الاوضاع تتطلب مراجعة شاملة لكل القوانين التي تتعارض مع حرية الرأي والتعبير والتي تشكل اخلالا جسيما لالتزامات مصر الدولية بموجب تصديقها على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، ودعا كل مؤسسات المجتمع المدني «للتصدي للحملة الشرسة على حريات الرأي والتعبير ووضع حد للضغوط التي تضع هذه الحريات بين سندان الحكومة وتشريعاتها المقيدة للحريات العامة ومطرقة الجماعات الاسلامية واصرارها على سيادة الفكر الظلامي».

واهاب المركز بكل مؤسسات المجتمع المدني والهيئات المعنية بحقوق الانسان بذل مزيد من الجهود من اجل حث الدولة على الغاء القانون الرقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الذي عرف باسم «قانون اغتيال الصحافة»، وتعديل كل النصوص الفضفاضة الواردة في قانون العقوبات التي تسمح بتجريم الراي والمعاقبة عليه، واعادة النظر في قانون المطبوعات وسلطة الصحافة، والرقابة على المصنفات الفنية من اجل رفع القيود المتضمنة بها على حرية الراي والتعبير والابداع الادبي والفني. كما دعا المركز الى تبني التوصيات الواردة في التقرير باعتبارها تشكل المداخل الاساسية لاعادة الاعتبار الى حرية الرأي والتعبير، وفي مقدمة هذه التوصيات اعتماد مشروع القانون المقدم من نقابة الصحافيين بديلا عن قانون اغتيال الصحافة، وتعديل الدستور بما يكفل حرية اصدار الصحف وتملكها من دون ترخيص سابق سواء للاشخاص الاعتباريين العامة والخاصة او الاحزاب السياسية او الافراد.

المنيا: مقتل ٣ وجرح ٧ في هجومين لـ"الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تدهور الوضع الامني في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا في صعيد مصر، وشن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هجومين مساء اول من امس اسفر عن مقتل شرطي ومواطنين احدهما مسيحي واصابة ٦ من افراد الشرطة ومواطن بجراح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان مسلحين كمنوا لسيارة للشرطة اثناء مرورها في قرية المحرص واطلقوا عليها النار ما اسفر عن مقتل الشرطي غريب صديق عبدالتواب. كما قتل مواطن كان يمر بالمصادفة قرب مكان الحادث يدعى مصطفى علي المعبدي.

واضاف المصدر ان اطلاق النار اسفر عن اصابة ستة من افراد الشرطة كانوا يستقلون السيارة بجراح. وذكر المصدر ان مسلحين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» كانوا نفذوا هجوماً آخر قبل الحادث بساعات في ملوي وهاجموا معرضاً للخشب يملكه شخص مسيحي فقتلوه واصابوا احد العمال في المعرض.

واضاف ان قوات الامن انتقلت الى مكان الحادثين واعتقلت ٢٥ متطرفاً من المشتبه فيهم.

من جهة اخرى تبدأ اليوم الخميس محكمة امن الدولة العليا طوارئ النظر في قضية «تنظيم اسيوط» المتهم فيها ٣٢ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، على راسهم القيادي البارز رفعت زيدان قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في اسيوط الفار من ملاحقة الشرطة.

كما تضم القضية عددا من ابرز اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» في اسيوط من بينهم مصطفى محمد محمود وممدوح ابو الحسن.

الرباط: محاكمة مدير الجمارك ارجئت الى الشهر المقبل

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ارجأت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء النظر في ملف متورطين جدد في تهريب السلع والبضائع في مقدمهم المدير الحالي لادارة الجمارك علي عمور الذي عين في هذا المنصب قبل عامين بعدما كان يعمل مديراً لمكتب الصرف المختص في الترخيص بتداول العملة الصعبة، وكذلك المدير السابق حماد الجاري الحكيمي الذي عمل في المنصب فترة طويلة وتدرج من موظف عادي الى اعلى درجات المسؤولية. واضافة الى عمور والحكيمي يحاكم ايضاً مسؤولون آخرون في ادارة الجمارك بينهم اشخاص رفيعو المستوى هم الناشيخ احمد، اعتابو ادريس، كليز عبدالحكيم، خاطبي محمد، اخموش محمد، لعزيز ابراهيم، بنونة عبدالسلام، السبغ مولاي عبدالله، الخصاصي العربي، الحرشي لحسن، الزاولي محمد، زنيبر سعد، بلبشير العربي، عروب عبدالواحد، الرغامي احمد، الراسي محمد، بنكيران محمد، ايت الطالب احمد، حمزة احمد.

ولوحظ في هذا السياق ان المتهمين يعتبرون من الكوادر الرفيعة المستوى في ادارة الجمارك اضافة الى مفتشين، يتابعون قضائياً بتهم المشاركة او التستر عن المهربين ومرتكبي الغش.

وحددت المحكمة موعداً جديداً لبدء محاكمتهم في السابع من آذار (مارس) المقبل بطلب المحامين الذين طلبوا مهلة لدرس ملفات المتابعين.

وتعتبر هذه المحاكمة الاولى من نوعها التي تطاول كبار الموظفين في ادارة الجمارك، في ضوء تصريحات متهمين وافادات اظهرت امكان تورطهم. وكان علي عمور المدير الحالي لادارة الجمارك صرح الاسبوع الماضي بأن التهريب يخرب الاقتصاد الوطني وان حملات مكافحته يجب ان تتسم بالصراحة والتشدد.

وكانت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء اصدرت احكاماً بالسجن على متورطين في عمليات التهريب طاولت مواد طبية وادوية. اذ دانت المتهم محمد منصف بن عبدالرازق (صيدلي ومدير شركة للأدوية) بخمس سنوات سجناً، وحكمت على ثلاثة مفتشين من ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة بثمانية اشهر سجناً مع التنفيذ وفرض غرامة مالية باهظة. وكانت التهم تركزت على حيازة البضاعة دون سند صحيح، وكذلك حيازة مواد صيدلية مستخدمة وفاسدة انتهى اجلها، والمناورة من اجل تخفيض الرسوم الجمركية.

يذكر ان المحكمة نفسها دانت الاسبوع الماضي متهمين آخرين ضمن عمليات مكافحة التهريب، في مقدمهم دافيد شتريت، وسيمونة شتريت بالسجن خمس سنوات مع التنفيذ واحد عشر موظفاً من الجمارك بثلاث سنوات سجناً وغرامات مالية باهظة.

وكان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اعلن الاسبوع الماضي ان شبكة المخدرات التي يتزعمها عبدالعزيز يخلوفي المتابع قضائياً تعتبر من اخطر الشبكات، وان تفكيك شبكة ثانية يتطلب تعاوناً وثيقاً مع الخارج وان المحاكم المغربية طلبت من السلطات المعنية في العواصم الاجنبية تسليمها المتهمين. ولوحظ في هذا السياق ان البيان المشترك المغربي - الاسباني الذي صدر في ختام القمة المغربية - الاسبانية التي جمعت رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس ورئيس الحكومة المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ومسؤولين آخرين ركز على تأكيد عزم البلدين على تكثيف التعاون من اجل مكافحة التهريب والمخدرات، وتشكيل لجنة خاصة يعهد اليها القيام بهذه المسؤولية، اضافة الى تعزيز معاهدة المساعدة المتبادلة المبرمة في آذار (مارس) عام ١٩٨٥.

وزير خارجية جنوب افريقيا بدأ زيارة للمغرب

■ الرباط - «الحياة» - بدأ وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو زيارة الى المغرب أمس، بعد تأجيلها بضعة أيام، ما خلف تساؤلات حول دلالات ذلك الارجاء واختيار الجزائر محطة اولى في جولته.

والتقى نزو في المطار كاتب الدولة المغربي في الخارجية الطيب الفاسي الفهري وسفيري أنغولا وساحل العاج والقائم بأعمال سفارة جنوب افريقيا في الرباط.

وصرح الوزير نزو بأن زيارته تندرج في سياق تعزيز روابط التعاون وأواصر الصداقة بين البلدين. ورجحت المصادر ان تطاول المحادثات تطورات الوضع في منطقة شمال افريقيا بعدما أكد ما أكد نزو في الجزائر استعداد حكومة بلاده للتوسط بين المغرب وجبهة بوليساريو. ما يبدو ان الرباط لا تعير هذا العرض اهتماماً بالغاً.

وكان مسؤول في الأمم المتحدة اكد في بداية الأسبوع الجاري ان بعثة تحديد الهوية تعتزم معاودة بدء عملياتها في المحافظات الصحراوية في ضوء القرار الأخير الذي أصدره مجلس الأمن، اضافة الى فتح ثلاثة مراكز جديدة لتسجيل المقترعين الذين يتحدرون من أصول صحراوية.

فرنسا «تأخذ علماً» بإدانة معارض تونسي

■ باريس - ا ف ب - اعلنت فرنسا امس الاربعاء انها «اخذت علماً» بإدانة القضاء التونسي محمد مواعدة رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين وهو حزب المعارضة الشرعية الرئيسي في تونس.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو خلال المؤتمر الصحافي اليومي: «في هذه المرحلة ليس لدينا تعليقات اخرى» واشار الى ان فرنسا «على اتصال» مع السلطات التونسية منذ اعتقال مواعدة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وافاد محامو مواعدة امس الثلثاء ان احدى محاكم العاصمة التونسية حكمت الجمعة الماضي على موكلهم بالسجن سنتين مع التنفيذ لمخالفته قانون صرف العملات. وقد استأنف المحامون هذا الحكم الذي يلزم موكلهم ايضاً بدفع غرامة مالية قدرها ١٢٥ الف دينار تونسي (الدينار التونسي يساوي دولاراً اميركياً تقريباً). وسيمثل مواعدة في ١٤ شباط (فبراير) المقبل امام محكمة اخرى في العاصمة التونسية بتهمة اقامة «علاقات مشبوهة» مع دولة اجنبية.

وتم اعتقال مواعدة (٥٧ عاماً) في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في منزله وسجن على ذمة التحقيق. واعلنت السلطات القضائية في تونس انه لدى تفتيش منزل مواعدة تم ضبط كميات كبيرة من الاموال ووثائق تشير الى وجود «علاقات سرية مشبوهة» لمواعدة مع دولة اجنبية قد تكون ليبيا.

وقد وزعت حركة الديموقراطيين الاشتراكيين يوم اعتقال مواعدة رسالة على الصحف وجهها الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يشجب فيها المناخ السياسي في البلاد والعوائق التي توضع في وجه احزاب المعارضة الستة المسموح بها.

اجتماع جزائري - تونسي على الحدود المشتركة

□ تونس - «الحياة»:

■ يجتمع اليوم وفدان تونسي وجزائري في بلدة ساقية سيدي يوسف على الحدود المشتركة بين البلدين في اطار احياء الذكرى السنوية للغارة التي شنها الطيران الفرنسي في العام ١٩٥٨ على القرية التونسية التي كان المجاهدون الجزائريون يستخدمونها قاعدة خلفية اثناء حرب التحرير.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الجزائري سيضم كلاً من وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور ووزير المجاهدين السيد سعيد عبادو ووزير الدولة للشؤون المغاربية السيد حسن موساوي، فيما يرأس الوفد التونسي وزير الداخلية السيد محمد جقام.

ويرأس الوزيران جغام وبن منصور بعد ظهر اليوم اجتماعاً شعبياً في القرية في حضور محافظي الولايات (المحافظات) الحدودية التونسيين والجزائريين، ويجري الوفدان محادثات ستتركز على تطوير التعاون الثنائي. وكان وفدان من رجال الأعمال التونسيين والجزائريين شاركوا اول من امس في ندوة اقيمت في محافظة الكاف الحدودية التونسية وراسها وزير التجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك للبحث في وسائل تنشيط التعاون الصناعي وتكثيف المبادلات التجارية.

بغداد اتهمت انقرة بتلويث النهر

تركيا تحض سورية والعراق على التفاوض على مياه الفرات

■ بغداد، انقرة - رويتر - اعربت انقرة امس عن املها بان توافق سورية والعراق على الدخول في محادثات لحل النزاع في شأن تدفق مياه نهر الفرات الذي تبني عليه تركيا سلسلة من السدود من اجل توليد الكهرباء ومشاريع الري. في حين اتهم العراق تركيا بتلويث مياه النهر والحاق اضرار بمواطنيه وبالنشاط الزراعي في البلاد.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبل في بيان صحافي: «نحن نعتقد ان من المستحيل التوصل الى اتفاق او تحقيق خطوة للامام في شأن هذا النزاع باستخدام الضغط السياسي (...) ونأمل بان يتحركا (سورية والعراق) نحو الجهود البناءة مثلما اقترحت تركيا».

ويشكو كل من سورية والعراق من ان مشروعات السدود التي تنفذها تركيا بتكلفة تبلغ بلايين عدة من الدولارات تهدد نوعية المياه وتدفقها من النهر الى البلدين.

وكررت بغداد امس اتهاماتها لتركيا بتلويث مياه الفرات. جاء هذا الاتهام الذي نقلته وكالة الانباء العراقية في الوقت الذي يستعد فيه فريق فني عراقي للسفر الى دمشق لبحث التنسيق بين البلدين في شأن هذه القضية.

ونقلت وكالة الانباء العرقية عن عبدالستار سلمان حسين وكيل اول وزارة الزراعية العراقية قوله ان الوفد العراقي سيبحث موضوع تلويث مياه نهر الفرات واسباب ذلك لانه يحدث اضراراً جسيمة بحياة الانسان بالاضافة الى النشاط الزراعي والصناعي. وقال حسين ان وزير الخارجية العراقي بعث بمذكرة الى تركيا يحضها فيها على التنسيق والتزام القانون الدولي في شأن توزيع مياه نهر الفرات التي تقتسمها انقرة ودمشق وبغداد.

واضاف ان قيام تركيا بانشاء سدين جديدين على النهر سيزيد من جسامة الاضرار التي لحقت بالعراق نتيجة لمشاريع الري التركية. وتابع قائلاً ان من المؤسف سماع انباء من وقت لآخر عن قيام تركيا بانشاء سد او مشروع جديد على نهر الفرات من دون التشاور مع العراق وسورية.

وتقدمت دمشق رسمياً بطلب من الجامعة العربية للبحث في النزاع في اجتماع وزاري يعقد في القاهرة في ١٣ آذار (مارس) المقبل بينما انتقد وزراء خارجية مصر وست دول عربية خليجية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تركيا لبناء السدود من دون التشاور مع سورية والعراق.

وابلغت تركيا الجامعة العربية بانها مستعدة لعقد اجتماعات مع سورية في شأن هذا النزاع المستمر منذ فترة طويلة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية: «اننا نهدف الى حل النزاع بالجهود المشتركة بين الدول الثلاث (تركيا سورية والعراق) واعداد تقويم في اطار الحقائق العلمية». واشارت سورية الى ان اقامة السدود التركية على نهر الفرات ادت الى انخفاض كبير في تدفق مياه الشرب والري.

الجزائر تطلع الجامعة على التطورات المغاربية

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ اعلنت الجامعة العربية امس ان امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد سيلتقي في القاهرة وزير خارجية الجزائر السيد احمد عطاف خلال زيارة يقوم بها لمصر في منتصف آذار (مارس) المقبل.

وابلغ سفير الجزائر في القاهرة الدكتور مصطفى شريف الامين العام المساعد للجامعة السفير احمد عادل امس ان عطاف سيراس وفد بلاده الى اجتماعات مجلس الجامعة الشهر المقبل. وافيد انه ابلغه بموقف الجزائر من التطورات المغاربية. وكان عبدالمجيد التقى الاحد الماضي سفير المغرب ومندوبها الدائم عبداللطيف ميلين الذي نقل رسالة من رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبداللطيف الفيلالي.

«مراسلون بلا حدود» تنتقد الاجراءات الجزائرية في حق الصحف

□ باريس - «الحياة»:

■ ندّدت منظمة «مراسلون بلا حدود» في بيان وزعته في باريس بـ «التهديدات» التي وجهتها وزارة الداخلية الجزائرية الى الصحف و«بالرقابة» التي تعتزم فرضها على الانباء المتعلقة بعمليات الجماعات الاسلامية.

ودعت المنظمة الرئيس الجزائري اليمين زروال الى الغاء «الاجراءات التي تعرقل حق الاطلاع» وخصوصاً منها المرسوم الوزاري الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ الذي يحدد طريقة التعامل مع الانباء «الامنية».

وافادت ان هذا المرسوم الذي لم ينشر، ينص على انه لا يحق لوسائل الاعلام سوى الاعتماد على المصادر الرسمية في ما يتعلق بالانباء عن الاعمال «الارهابية».

اجتماع سوري - اميركي

تتمة الصفحة الاولى

المقبلة من مفاوضات ماريلاند.

وحضر الاجتماع الذي لم تعلن عنه المصادر الرسمية السورية نائبة معاون وزير الخارجية توني فيرستانديغ والملحق التجاري في السفارة الاميركية ديفيد راندل ونائبة السفير الاميركي في دمشق مارغري رانسيم، وحضر من الجانب السوري نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين ووزراء الاقتصاد الدكتور محمد العمادي والمال الدكتور محمد خالد المهايني والتخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي. واوضح بيرنز ان اللقاء تناول «نوعين من القضايا المتعددة اضافة الى العلاقات الثنائية» بين واشنطن ودمشق، لافتاً الى ان كريستوفر لم يطلب من سورية مشاركة خبراء اقتصاديين في الجولة المقبلة من مفاوضات واي بلانتيشين التي تبدأ في ٢٦ من الشهر الجاري.

واوضحت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الاجتماع كان «استكشافياً» لمعرفة رؤية سورية «ازاء التعاون الاقتصادي في المستقبل» بعد السلام. واشارت الى ان المسؤولين الاميركيين اجتمعا ايضاً الى رجال اعمال سوريين. وقال الناطق باسم وزير الخارجية ان واشنطن «تريد تطوير علاقاتها» مع دمشق.

وزاد بيرنز ان الموضوع الاساسي الذي جرى التركيز عليه في محادثات الوزير الاميركي في سورية واسرائيل كان احتمال اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل «وقلنا للأسد اننا لا نعرف اذا قرر بيريز ذلك ام لا»، مشيراً الى ان الجانبين وافقا على اقتراح اميركي بان تتواصل المفاوضات في حال اجراء انتخابات مبكرة. ورفض الاقرار بما اذا كان الجانب الاسرائيلي تراجع عن موضوع محطة الانذار الأرضية ام لا، كما رفض ذكر ما اذا كانت مفاوضات ترتيبات الامن بين سورية واسرائيل تنطلق من خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وقال كريستوفر مساء اول من امس ان الأسد وبيريز «اتفقا على ان تقدماً تحقق في مفاوضات ماريلاند ولذلك فانها (المفاوضات) يجب ان تستمر» وبـ «الصيغة ذاتها» التي اجريت وفقاً لها الجولتان الثالثة والرابعة بين ٢٤ و٣١ الشهر الماضي. واعتبر ان قرار الاستمرار في التفاوض بصرف النظر عن موعد الانتخابات يعكس ثلاثة امور هي: «اولاً، ان الجانبين ملتزمان السلام والاستمرار في عملية المفاوضات. ثانياً، قناعتهما ان تقدماً تحقق في عدد من القضايا وان مواقف الجانبين السوري والاسرائيلي بدأت تلتقي. واعتقد ان صيغة ماريلاند يمكن ان تؤدي الى اطار اتفاق سلام ناجز. ثالثاً، التزام الطرفين هدف التوصل الى اتفاق سلام في العام ١٩٩٦». غير انه استدرك انه صار واضحاً ان «عملاً كثيراً يجب ان يقوم به الجانبان لكن هناك تصميماً منهما على العمل من اجل السلام والأمن والرخاء الاقتصادي في الشرق الأوسط» واضاف ان واشنطن «ملتزمة مساعدة الطرفين للتوصل الى اتفاق سلام في العام الجاري».

وبعدما اشار الى ان موضوع ترتيبات الأمن «هو الاصعب» بين عناصر السلام بين سورية واسرائيل، اكد ان الجانبين حققا «تقدماً جيداً» في هذا المجال. واضاف ان المفاوضات المستقبلية لن تقتصر على عنصر من اتفاق السلام «اذا سيناقشون عناصر ترتيبات الأمن، لكن ربما يبحثون في امور اخرى (...) وسأتابع المفاوضات عن كثب وسنقرر الطريقة الافضل لدفع المسيرة الى امام حسب عمل الطرفين». وزاد كريستوفر ان المفاوضات «معقدة ومتداخلة جداً في مسائل التوقيت والعلاقة بين عنصر وآخر» الأمر الذي يمنع اعلان نقاط الاتفاق والخلاف بين سورية واسرائيل، غير انه وعد بذلك عندما يتوصل الجانبان الى «اتفاق عليها جميعاً».

نائب وزير الخارجية الأميركي

تتمة الصفحة الاولى

الشقة مع المعارضين والدول المجاورة. وذكرت صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة ان زيارة المسؤول الاميركي تعلقت باجراء حوار في شأن قرار مجلس الأمن الأسبوع الماضي الذي يطالب الخرطوم بتسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك. الى ذلك غادر كل افراد البعثة الديبلوماسية الأميركية الخرطوم اول من امس الثلثاء الى نيروبي وبينهم السفير كارني ونائبه كريستوفر روسبستر والمستشارة الاعلامية جين غاسي و٢٣ آخرين منهم عشرة من رجال «المارينز». ويتوقع ان يعود السفير الى الخرطوم مرة او مرتين في الشهر. وابلغ شين اعضاء البعثة الأميركية ان الادارة لا تنوي قطع العلاقات مع السودان او خفض البعثة كما انها لا تنوي تغيير النظام بالقوة وانما تسعى الى تعديل بعض سياساته.

الاردن يدرس تصريحات بيري

تتمة الصفحة الاولى

واضاف ان الاردن يسعى في اطار قرارات الشرعية الدولية والشرعية العربية الى انهاء الحظر الدولي المفروض على العراق تمهيداً لعودته الى المجتمع الدولي واخذ مكانه الطبيعي بين دول المنطقة. واوضح المصدر الحكومي ان الحكومة ستصدر بياناً عن هذا الموضوع قريباً.

وكان بيري سئل هل هناك امور تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها القيام بها لتسريع انتقال العراق الى مرحلة ما بعد حكم الرئيس صدام حسين وما هو دور الاردن في بناء مستقبل جديد في العراق؟ فاجاب: «نعم. اعتقد ان هناك اموراً نستطيع والاردن ودول اخرى في المنطقة القيام بها لتسريع زوال النظام الحالي في العراق. ونتعاون الآن في بعض هذه الاعمال. ولا استطيع التحدث في تفاصيلها. ولكننا بدأنا التعاون في مثل هذه البرامج».

واشنطن طلبت من اسلام اباد

تتمة الصفحة الاولى

في مظهر المعادي للنشاطات الارهابية. اذ سلمت خلال الفترة الماضية اكثر من عشرة من المصريين المطاردين والمطلوبين الى بلادهم. وزاد من القناعة الباكستانية باغلاق ملف العرب في باكستان، الانفجار الذي استهدف السفارة المصرية في اسلام اباد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ واسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم عدد من الديبلوماسيين المصريين وتبنت مسؤولية الانفجار جماعات اسلامية عدة.

مسؤول «فتح»: لبنان وافق مبدئياً

تتمة الصفحة الاولى

واوضح ابو العينين ان وسيلة النقل «لم تتحدد بعد، ولا اعتقد اننا سنواجه مشكلة فور التوصل الى تفاهم على الترتيبات التي ما زالت في طور البداية». واضاف: «يدور الآن البحث والتدقيق في اللوائح التي تتضمن اسماء الذين وافقت اسرائيل على دخولهم. والمقاتلون سيغادرون على دفعات وعددهم يتفاوت ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ في دفعة اولى، وبعض هؤلاء، ويقدر عددهم بالعشرات، غادروا في شكل افرادي الى عمان والقاهرة عبر مطار بيروت».

ومن جهته أكد مسؤول في حركة «فتح» في مخيم عين الحلوة، رفض كشف اسمه، ان الدفعة الاولى التي ستغادر يبلغ عدد افرادها نحو ٤٥٠ وان هذا العدد غير جاهز حتى الآن.

وعزا، في تصريح الى «الحياة»، اسباب عدم جهوزيتهم، وفق الاسماء الواردة في اللوائح التي تسلمها من القيادة الفلسطينية في غزة الى عاملين اثنين، «الاول ان بعضهم رفض السفر وطلب التريث بسبب عدم السماح له في الوقت الحاضر ان يصطحب افراد عائلته، ونظراً الى عدم توافر اماكن للسكن في غزة او الضفة الغربية، خصوصاً انهم لا يحق لهم العودة الى بيروت، اذ يطلب منهم التوقيع على تعهد بذلك. اما العامل الثاني فهو ان بعض المقاتلين الذين يحق لهم السفر، وقد حصلوا على موافقة اسرائيلية، ملاحقون من القضاء اللبناني، بموجب مذكرات توقيف، وان الاخ سلطان ابو العينين يتابع هذه القضية مع الاجهزة اللبنانية المختصة، ولا اعتقد ان ثمة مخرجاً تم التوصل اليه حتى الساعة في هذا الشأن».

وكشف المسؤول في «فتح» ان عدد الملاحقين من القضاء «يبلغ العشرات» مشيراً الى ان «اسرائيل تراجعت عن موافقتها المبدئية على دخول عدد من المقاتلين الى غزة والضفة الغربية وطلبت تجميد تسفيرهم في الوقت الحاضر».

الحكومة اللبنانية

تتمة الصفحة الاولى

التي حصلت في ٢٦ تموز (يوليو) الماضي وادت الى منع تظاهرات عمالية. ازدادت حدة الاستقطاب بين المؤيدين والمعارضين لاقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي لاجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين. ويخشى المراقبون ان ينطبق هذا الاستقطاب على الموضوعين الآخرين: الاعلام والتحركات النقابية التي كانت بدأت مطلع الاسبوع بإضراب اساتذة الجامعة اللبنانية وتستمر بإضراب معلمي المدارس في ١٣ الشهر ثم في ٢٧ و٢٨ منه.

وكان مجلس الوزراء انعقد برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اكد خلال الجلسة ان «العدد غير المحدود من التلفزيونات والاذاعات استدعى مطالبة الجميع بتنظيم الاعلام بسبب الفلتان الاعلامي». واشار الى ان مجلس الوزراء «يطبق القانون الذي صدق عليه المجلس النيابي وينطلق من ضرورة تغطية اي مؤسسة لكل الاراضي اللبنانية».

واقر مجلس الوزراء دفاتر الشروط النموذجية للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية، في ظل غياب لربعة وزراء وتحفظ وزيرين من اصل ثلاثين هما وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ووزير الخارجية فارس بويز الذي اعتبر ان «التقرير الفني حدد عدد المؤسسات التي يمكن الترخيص لها على قياس سياسي». (تفاصيل ص٢)

وفي الوقت الذي اعلن وزير الاعلام فريد مكاري ان الحكومة اقرت دفاتر الشروط والتقرير الفني، من دون تحديد عدد المؤسسات التي سيرخص لها، اشار الى ان عدد الترددات والموجات التي ستعطى المؤسسات حق استخدامها سيتحدد بعد قرار مجلس الوزراء الترخيص لها اثر درس طلباتها ومطابقتها للمواصفات. واكد مكاري تبني الحكومة تقرير اللجنة الفنية التي كانت كلفتها وضعه، «يحدد العدد بستة تلفزيونات و١٢ اذاعة» مشيراً الى ان بت التراخيص يتطلب مبدئياً اسبوعين لتحضير الاوراق وشهرين لقبول الطلبات ومن ثم ٤٥ يوماً ليدرسها المجلس الوطني للاعلام على ان يتخذ القرار النهائي مجلس الوزراء الذي لا مهلة تقيد دراسته لها. لكن مصادر حكومية ووزارية اكدت ان اتجاه بت التراخيص قبل اجراء الانتخابات النيابية في ايلول (سبتمبر) المقبل هو الغالب.

وفيما كان مجلس الوزراء منعقداً كان «اللقاء الوطني» الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام امس في احد فنادق العاصمة يشهد خطابات ومداخلات تناولت الوضع المعيشي والمطالب النقابية وموضوع الإعلام، في حضور قيادات وقوى سياسية ونواب من المعارضين، اضافة الى ممثلي الاساتذة والمعلمين والعاملين في مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع.

وانتهى اللقاء بإعلان الامين العام للاتحاد العمالي العام ياسر نعمة بدر ٢٩ الشهر يوماً وطنياً للدفاع عن الحرية ولقمة العيش، داعياً الى «الاضراب العام خلاله وتنظيم التظاهرات» مشيراً الى «لجوء السلطة بحجة تنظيم الاعلام الى توزيع المنابر الاعلامية كحصص طبقية وطائفية لإلغاء اهم منابر الحياة السياسية». وتبلغ المؤتمرون اقرار مجلس الوزراء دفاتر الشروط للترخيص للمؤسسات، بعدما كان بعض المعارضين يراهنون على تريث الحكومة في تنفيذ قرارها فاكد نعمة انه «يؤكد نية فاضحة في الغاء الاعلام الحر ويزيد اصرارنا على المواجهة».

وعلى صعيد اقتراح الهراوي اجراء الانتخابات على مرحلتين اشارت مصادر رفيعة المستوى لـ«الحياة» الى ان نية بلورته في مشروع قانون اخذت تنضج، لطرحه على مجلس الوزراء، وسط تزايد التجاذب حياله.

وصدر عن مجلس المطارنة الموارنة بعد اجتماعه الشهري بيان طالب في شأن قانون الانتخاب «بأن يفتح المجال لجميع المقترعين ان يختاروا من يريدون ان يمثلهم من النواب... واذا كان المقترع لا يعرف شيئاً عمن ينتخبه ولا يكون قد سمع به فكيف يصح الاقتراع والتمثيل؟». ورأى المراقبون في ذلك ايحاء بالاعتراض على اعتماد لبنان دائرة واحدة في المرحلة الثانية، كما جاء في اقتراح الهراوي.

الحريري وبيريز

وعلى صعيد آخر، اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «السلام بالنسبة الى العرب هو خيار استراتيجي لكن اسرائيل مصرة على المناورات واطلاق بالونات الاختبار لتثير البلبلة في البلد وتضع اسفيناً بيننا وبين الاخوة السوريين».

جاء كلام الحريري خلال افطار اقامه امس لعائلات بيروت وكبار الموظفين في الدولة، رداً على تصريح رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز في الشريط الحدودي المحتل امس.

واضاف «ثمة طريق واضح وموافق عليه من كل العالم وهو تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، فلتطبق اسرائيل هذا القرار وجيشنا وقوى الدولة حاضرة لأخذ المسؤوليات، اما الخروج عن القرار الرقم ٤٢٥ ومحاولات الالتفاف عليه بمجموعة من المزالق هو من الالاعيب الديبلوماسية او السياسية او المناورات». واستبعد ان «يقع لبنان في مثل هذا النوع من الافكار».

وتابع «على رغم ذلك نحن متفائلون بالمحادثات التي تحصل. وعلى رغم كل المناورات السياسية التي نشهدها من اجراء الانتخابات المبكرة في اسرائيل او غيرها فإن العرب اخذوا قرارهم بان السلام استراتيجي، ولكن السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق والكرامة التي هي متوازية كتوازي المسارين اللبناني والسوري». وتمنى ان «تصل المحادثات الى الطريق الايجابي وتنسحب اسرائيل من لبنان ومن الجولان ويعم السلام المنطقة».

هدام يقدم اليوم

تتمة الصفحة الاولى

(احد فروع الحزب الاجتماعي الديموقراطي الحاكم). و«مجلس السلام في حزب الوسط».

وقال الناطق باسم الهيئتين اولا يوهانسن في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان مبادرتهما في تنظيم المؤتمر للسيد هدام لا تعني ان الخطوة تحظى بدعم رسمي من الحكومة السويدية. وامتنع عن القول اذا كان هدام سيشمل الجماعات المسلحة والجيش الجزائري في دعوته الى وقف العنف طالباً انتظار موعد المؤتمر الصحافي.

واوضح يوهانسن ان «رابطة الحزب المسيحي» و«مجلس السلام في حزب الوسط هما هيئتان تسعيان الى اطلاق مبادرات سلام في مناطق التوتر في العالم». ولم يحدد اذا كانت هذه الخطوة ستتبعها خطوات اخرى على غرار اجتماعي سانت ايجيديو لأحزاب المعارضة الجزائرية (خرجت باتفاق على «عقد وطني» في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٤). وتمنى نجاح مبادرة هدام في وقف العنف وعودة السلام الى الجزائر.

وعلم ان هدام لم يشاور «الهيئة التنفيذية» في «الانقاذ» في شأن المبادرة، علماً ان هذه الهيئة كانت قدمت مبادرة سلام تجاه الحكم في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي رفضها هدام نفسه. ويعتقد ان هدام سيكرر اليوم نبذ الجبهة الاسلامية استخدام العنف وسيلة للوصول الى السلطة او البقاء فيها، ورغبتها في الوصول الى حل سلمي للنزاع الدائر في البلاد منذ الغاء الانتخابات في مطلع العام ١٩٩٢.

وستكون مبادرة «البعثة البرلمانية» غداً اول تحرك على هذا المستوى منذ قتل «الجماعة الاسلامية المسلحة» قبل نهاية السنة الماضية الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام الذي يُقال انهما كانا يشكلان الصلة الاساسية لهدام بالجماعات المسلحة داخل الجزائر. ومنذ قتلهما أعلن هدام فك التحالف الذي تم في ربيع العام ١٩٩٤ مع «الجماعة المسلحة».

ويقول منتقدو هدام ان دعوته الى وقف العنف لن تجد صدى. اذ ان «الجماعة المسلحة» صفّت المعتدلين داخلها (السعيد ورجام وتيار «الجزارة»)، فيما «الجيش الاسلامي للانقاذ» لم يُشاور في الأمر. اما السلطة فلا يبدو انها تريد حواراً مع المعارضة في هذه الظروف.

وعكست نشرة «الرباط» القريبة من «الهيئة التنفيذية» في «الانقاذ» تشاؤماً ازاء الوضع في الجزائر. وكتبت في عددها الذي يصدر الجمعة وحصلت «الحياة» عليه امس، ان الحكم الجزائري «لم يتغير» و«يريد تغيير الخريطة السياسية بتفتيت الاحزاب الكبرى واحداث انقلابات داخل هياكلها». ولفتت الى «الانقلاب» على الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري. وقالت ان الحكم يحضر حالياً «انقلاباً» داخل الجبهة الاسلامية عبر التحرك الذي يُقال ان الشيخ عثمان عيساني يقوده مع مجموعة من الاعضاء المؤسسين لـ «الانقاذ» لتغيير اسمها والعودة الى العمل السياسي بعد نبذ العنف.

وانتقدت النشرة عيساني بعنف. واعتبرت ان السلطة الجزائرية «تزج بنفسها في الطريق المسدود لزمن طويل وتكون كمن سعى الى حتفه بظلفه لان ميزان القوى لم يكن يوماً من الثوابت الابدية».

بعد استعادة اليونان كنز كورينثوس؟

تتمة الصفحة الاولى

وليس صحيحاً ان المطالبة لا تجدي نفعاً أو انها تسيء الى العلاقات بين البلدان المعنية. فاليونان تطالب بريطانيا منذ اكثر من عشرين سنة باسترداد تماثيل «الجين» الرخامية الموجودة في المتحف البريطاني، وكانت وزيرة الثقافة الممثلة اليونانية الراحلة ميلينا ميركوري تأمل بالحصول على موافقة مبدئية من الحكومة البريطانية خصوصاً بعدما تشكلت هيئة بريطانية المنشأ تضم نواباً وشيوخاً ومثقفين لدعم الطلب اليوناني. واخيراً أعرب حزب العمال البريطاني عن موافقته المبدئية على اعادة فتح الجدل حول الموضوع، وطرحه علناً في برنامج وثائقي تعرضه القناة الرابعة الربيع المقبل.

اما الحدث المركزي الذي لفت الانظار هذا الأسبوع فهو نجاح وزير الثقافة اليوناني الجديد ستافروس بينوس في اقناع متحف واشنطن بأن يعيد الى اثينا مجموعة الكنز الميسيني، التي انتقلت من يد الى يد عبر المهربين ولصوص الآثار حتى ظهرت في احدى دور العرض النيويوركية عام ١٩٩٣، ما دفع الحكومة اليونانية الى اقامة دعوى لاستردادها. «صرفنا مبالغ طائلة» يقول وزير الثقافة اليوناني «بل اكثر مما نستطيع لنبرهن على ان الكنز مسروق من قبر يعود الى ١٦٠٠ ق. م».

ويضم هذا الكنز خواتم وسلاسل وعقوداً ذهبية وزجاجية رائعة التصميم تعود الى العصر البرونزي والى منطقة كورينثوس المعروفة بكثرة زلازلها.

وتقول ايليني كوبيت عضو اللجنة البريطانية لاسترجاع تماثيل «الجين» ان عهد النفي المطلق انتهى «ولن تتمكن فيرجينيا بوتوملي، وزيرة التراث البريطانية من تجاهل الموضوع بعد اليوم».

وكان المسؤولون البريطانيون ضربوا عرض الحائط بالمطالب اليونانية بحجة انها «ستفتح ابواباً مغلقة، تتدفق منها الطلبات من كل حدب وصوب». والحجة البريطانية كانت ان اليونان لا تملك المكان المناسب لعرض رخاميات «الجين». لكن هذه الحجة، يقول ستافروس بينوس «ما عادت موجودة، لأن متحف الاكروبوليس الجديد الذي سيكلف حوالى ١٥٠ مليون دولار بات قيد التنفيذ وستساهم الاسرة الاوروبية في بنائه». ويضيف باعتزاز: «انها النهاية بالنسبة الى الحجج البريطانية».

أسئلة عراقية عن كيفية

تتمة الصفحة الاولى

المشترك بين الوكالات الذي يعمل داخل الأراضي المشمولة بالسيادة العراقية في المحافظات الشمالية الثلاث».

ولم يعارض الوفد العراقي تخصيص هذا المبلغ للمحافظات الثلاث. إلا انه يرى ان مسؤولية توزيع الغذاء مسؤولية عراقية بوجود مراقبين على ان توفر بغداد كل الضمانات للتوزيع المنصف. ويعتمد الطرف العراقي في موقفه على الفقرة الثامنة من القرار ٩٨٦ والتي لا تحدد قطعاً الطرف المسؤول عن توزيع الغذاء. ففي تلك الفقرة يقرر مجلس الأمن ان «تستخدم الأموال المودعة في حساب الضمان للوفاء بالاحتياجات الانسانية للسكان العراقيين». ويطلب من الأمين العام استخدام الأموال الموضوعة في حساب الضمان لتمويل تصدير الأدوية والغذاء الى العراق، وتخصيص النسبة للشمال بعد تحويل ٣٠ في المئة من العائدات لصندوق التعويضات وبعد الوفاء بالتكاليف التي تتحملها الأمم المتحدة في برامجها في العراق.

وينص الجزء «أ» من الفقرة الثامنة على ان يكون تمويل تصدير الأدوية والغذاء رهناً بالآتي:

١- ان يكون كل تصدير للسلع بناء على طلب حكومة العراق.

٢- ان يضمن العراق بصورة فعالة توزيع هذه السلع بشكل منصف على أساس خطة تقدم الى الأمين العام ويوافق عليها، وتتضمن وصفاً للسلع التي يتم شراؤها.

٣- ان يتلقى الأمين العام تأكيداً موثقاً بأن السلع المصدرة المعنية قد وصلت الى العراق».

تفسير الطرف العراقي لهذه الفقرة الغامضة هو ان السلطات العراقية هي التي توزع الغذاء في الشمال، بمراقبة دولية، وباشراف دولي. وهدف العراق من تلك تجنب مضاعفات سياسية نتيجة موافقته على المزيد من الحذف للشمال عن مسؤوليات الحكومة العراقية.

ولم يكن موقف الأمانة العامة واضحاً رسمياً إلا ان المؤشرات الأولية اشارت الى تفضيل الأمم المتحدة توليها توزيع الغذاء، لا سيما وأن لها برنامجاً في الشمال كما ان ليس للحكومة العراقية سلطة مباشرة هناك.

وعقد رئيسا الوفدين، العراقي السفير عبدالأمير الانباري، والأمم المتحدة هانز كوريل، اجتماعات امس الاربعاء.

واكدت المصادر العراقية ان «لا نيّة لدينا لتعديل القرار» ٩٨٦، وان مهمات الوفد المفاوض هي البحث في «الترتيبات العملية»، والتي في حال الاتفاق عليها تكون «نافذة» الى القبول بالقرار.

شيراك يتسلم اوراق اعتماد السفير السعودي الجديد

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ تسلم الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس أوراق اعتماد السفير السعودي الجديد فيصل حجيلان، واكد الرئيس الفرنسي في المناسبة الاهمية البالغة التي يعلقها على العلاقات السعودية - الفرنسية. وقالت اوساط فرنسية لـ «الحياة» ان اختيار شيراك المملكة العربية السعودية لتشكل المحطة الأولى في اطار الجولة التي يقوم بها في مطلع نيسان (ابريل) المقبل وتشمل ايضاً لبنان ومصر، يعبر عن طموح الرئيس الفرنسي الى سياسة عربية ومتوسطية اكثر ديناميكية من السابق. ووصفت اوساط قصر الاليزيه الزيارة التي سيقوم بها شيراك الى السعودية بانها ستكون ذات طابع سياسي وليس تجارياً، لان الرئيس الفرنسي شديد الاهتمام بتعزيز العلاقات الفرنسية - السعودية وتطويرها، وتعمد ابراز ذلك عبر الوسام الذي قلده الى السفير السابق جميل حجيلان الذي يتولى حالياً منصب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي. واشارت الى ان هذه البادرة انطوت على اقرار من قبل شيراك بالكفاءة التي ابداها حجيلان خلال ممارسته مهام منصبه، وباهمية البلد الذي مثله لدى فرنسا. يذكر ان آخر منصب تولاه السفير الجديد فيصل الحجيلان، وهو من مواليد ١٩٢٩، قبل انتقاله الى باريس، هو منصب وزير للصحة، وبدأ حياته المهنية موظفاً في وزارة الخارجية السعودية، وشغل في ما بعد مناصب ديبلوماسية فعمل سفيراً في بريطانيا (١٩٧٦ - ١٩٧٩) ثم عين سفيراً في واشنطن (١٩٧٩ - ١٩٨٣).

رئيس باكستان يشيد بالعلاقات مع السعودية

■ جدة - «الحياة» - اشاد الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري بالحكومة السعودية ومواقفها ازاء القضايا الاسلامية. وقال: «ان العالم بأجمعه ينظر بكل احترام وتقدير للسياسات والمواقف الثابتة لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين تجاه جميع القضايا الاسلامية والعربية».

ووصف الرئيس الباكستاني في تصريحات صحافية في جدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بانه «زعيم سياسي كبير ومحنك». ونوّه بعمق العلاقات السعودية الباكستانية، وقال انها «ليست وليدة اليوم وانما تعود لجذور ضاربة في التاريخ».



بوسنيون يؤدون رقصات تقليدية امام مبنى البلدية المدمر جزئياً . (ا ب)

لاهاي تتشدد مع مجرمي الحرب والاميركيون يتحدثون عن فظائع

الصرب يقاطعون الحكومة البوسنية والكروات يرفضون تحكيم الاتحاد الأوروبي

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلن صرب البوسنة قطع اتصالاتهم مع الحكومة البوسنية ومقاطعة اي اجتماع مع ممثلي الاتحاد الفيديرالي (البوسني – الكرواتي) ما لم يعقد هذا الاجتماع على أرض محايدة. والغى الصرب اجتماعاً كان مقرراً في ساراييفو مع المنسق المدني للسلام كارل بيلت.

في الوقت نفسه، أعلن كروات البوسنة رفضهم تحكيم الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق ببلدة موستار جنوب البوسنة وقطعوا علاقاتهم مع الاتحاد.

على صعيد آخر، طلبت محكمة لاهاي التحقيق مع ضابطين صربيين محتجزين في ساراييفو للاشتباه في ارتكابهما جرائم حرب.

جاء ذلك في وقت تفقد مساعد وزير الخارجية الأميركي جون شاتوك وقائد الحلف الأطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث موقعين صربيين وأعلنا عن وجود دلائل على ارتكاب فظائع اعتقال وقتل فيهما.

في غضون ذلك قررت الولايات المتحدة ارسال المزيد من المعدات العسكرية الى البوسنة لحماية قواتها من الالغام فيما يتوقع ان يتفقد رئيس اركان القوات المشتركة الأميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي غداً الجمعة القوات الأميركية في البوسنة.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان المشرف على الادارة الأوروبية لمدينة موستار هانز كوشنيك «اعلن قراره بالتنظيم الاداري لموستار من خلال تقسيمها الى ست بلديات، ثلاثة منها ذات غالبية من السكان البوشناق والثلاثة الأخرى ذات غالبية كرواتية اضافة الى دائرة مركزية تضم المنشآت الحيوية وتشرف عليها سلطة يتم اختيارها مستقبلاً». واضافت الاذاعة انه «بعد قرار كوشنيك اعلن الكروات في موستار قطع علاقاتهم مع الادارة الأوروبية وهو ما تسبب في وقوع عدد من الحوادث عندما اقتحم المتظاهرون الفندق الذي يقع فيه مقر كوشنيك وحطموا مكاتب الاتحاد الأوروبي ورشقوا سيارات الاتحاد بالحجارة، وتولت قوات تطبيق السلام حماية مراكز الادارة الأوروبية كما قذف المتظاهرون الجزء الشرقي (المسلم) من موستار بالحجارة وتصاعد التوتر في المدينة».

وأشارت الاذاعة الى ان السبب الرئيس لمعارضة الكروات قرار كوشنيك جاء بسبب اقامة ادارة مركزية لمنطقة المنشآت الحيوية وهو ما اعتبروه استحداث بلدية سابعة تضم أقلية كرواتية.

وأفادت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس «ان اعتقال ضباط وجنود الجمهورية الصربية يدل على عدم توافر الامان للصرب في المناطق التي تطاولها يد المسلمين مما يؤدي الى تعقيد الأوضاع وعدم امكان الصرب التساهل مع مثل هذه الحوادث».

وذكرت الوكالة «ان حكومة الجمهورية الصربية قررت تعليق اتصالاتها مع الحكومة البوسنية الى حين اطلاق سراح ١١ صربياً بينهم ضابطان كبيران، وانه ينبغي عقد أي اجتماعات مقبلة مع ممثلي الاتحاد الفيديرالي البوسني على ارض محايدة تكون على خط التماس بين الكيانين ليتوافر للطرف الصربي استخدام نصف المبنى لحماية مسؤوليه». وعبر الناطق باسم قوات تطبيق السلام في ساراييفو الجنرال الأميركي ويليام كارتر «عن القلق الكبير من قرار الصرب الذي يمكن ان تكون له انعكاسات سلبية على اتفاق دايتون».

من جانبها اعلنت الحكومة البوسنية ان عدد المحتجزين ٨ أشخاص وليس ١١، وذكر مسؤول الاستطلاع والأمن فيها باقر علي سباهيتش «ان الحكومة اطلعت محكمة جرائم الحرب في لاهاي على احتجاز هؤلاء العسكريين وطلبت منها التحقيق معهم لتوافر الأدلة على ان الضابطين و٣ جنود شاركوا في ارتكاب جرائم حرب منها قتل المدنيين في محيط ساراييفو».

وذكرت اذاعة ساراييفو ان محكمة لاهاي «اعلنت انها ستتولى التحقيق مع المحتجزين في ساراييفو وتعلن بعد ذلك قرارها».

يذكر ان قادة الأطلسي اعلنوا عدم تدخلهم في هذه القضية لأنها خارج صلاحياتهم وتتعلق باتهامات جرائم الحرب التي من حق محكمة لاهاي وحدها البت فيها».

من جهة أخرى تفقد مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الانسانية جون شاتوك وقائد قوات حلف شمال الأطلسي في البوسنة الأميرال لايتون سميث موقعي معسكر الاعتقال في اومارسكا ومنجم ليوبيا شمال غربي البوسنة، وصرح شاتوك «ان الفظائع التي رآها تؤكد افادات الأسرى الاحياء حول عمليات التعذيب والقتل». وقال الاميرال سميث «ان قوات تطبيق اتفاق السلام ستساعد المحققين من خلال الطلعات الجوية ومحاولة منع حصول أي تلاعب في الادلة ولكنها لن تقوم بدور أكبر في البحث عن المشتبه بارتكابهم جرائم حرب او اعتقالهم لأن ذلك ليس من مهامها، لكنها اذا عثرت عليهم اثناء القيام بمهامها العادية فإنها ستعتقلهم».

وتقلت اذاعة ساراييفو امس عن مصادر وزارة الدفاع الأميركية «ان الولايات المتحدة سترسل المزيد من المعدات العسكرية الى البوسنة لحماية قواتها من الالغام حيث ان هذه المعدات مخصصة لازالة الالغام وتضم ايضاً سيارات تتحكم من بعد في تحديد مواقع الالغام على الطرق وابطال مفعولها اضافة الى ثلاثة آلاف فرشة واقية من الشظايا يمكن استخدامها اثناء التنقل بالعربات».

وذكرت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس ان رئيس أركان القوات المشتركة الأميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي «سيتفقد القوات الأميركية العاملة شمال شرقي البوسنة في ٩ و١٠ شباط (فبراير) الجاري كما يتوقع ان يجتمع في ساراييفو مع المسؤولين الحكوميين وقادة حلف شمال الأطلسي».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان الناطق باسم الصليب الأحمر الدولي في جنيف صرح «انه توافرت لديه معلومات موثوقة بان ٣ آلاف بوشناقي على الأقل تعرضوا للمجازر عندما احتل الصرب سريبرينيتسا في حين ينبغي الكشف عن مصير ٥ آلاف آخرين من البوشناق الذين حاولوا الهرب الى مناطق الحكومة البوسنية».

وفي لاهاي (رويتر) أعلنت محكمة الأمم المتحدة لجرائم الحرب الخاصة بيوغوسلافيا السابقة أمس انها طلبت من البوسنة القاء القبض موقتاً باسمها على اثنين من ضباط صرب البوسنة محتجزين في ساراييفو للاشتباه في ارتكابهما جرائم حرب.

وقالت المحكمة في بيان «اصدر المدعي القاضي ريتشارد غولدستون اليوم طلباً... لحكومة البوسنة والهرسك يطلب فيه منها القبض موقتاً باسم المحكمة على اثنين من المشتبه بهما».

وذكر البيان ان الضابطين هما الجنرال جورجي جوكيتش والعقيد اليكسا كرسمانوفيتش. وقال: «يبحث المدعي امكان اتهام الجنرال جوكيتش والكولونيل كرسمانوفيتش امام المحكمة». وجوكيتش وكرسمانوفيتش من بين ثمانية من صرب البوسنة اعتقلتهم السلطات البوسنية وتحتجزهما للاشتباه في قتلهما مدنيين في منطقة ساراييفو.

وقالت المحكمة انها تبحث امكان ان تطلب من السلطات البوسنية القبض باسمها على مشتبه بهم آخرين محتجزين في ساراييفو.

في مواجهة مبادرة ايرانية لمصالحة حكمتيار والرئيس الافغاني

الأميركيون يحضون دوستم على التحالف مع "طالبان" ضد رباني

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ احتدم التنافس بين الدول المعنية في افغانستان لتشكيل جبهات واحلاف جديدة إذ وصل قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم امس الاربعاء الى اسلام اباد لاجراء محادثات مع القادة الباكستانيين ومسؤولين اميركيين والوسيط الدولي محمود المستيري في حين يتوقع ان يلتقي نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي اليوم زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار في مبادرة وصفتها المصادر بانها تهدف الى تقريب وجهات النظر بين الاخير وخصمه الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» ان ثمة خطة اميركية حثيثة لايجاد حلف او تنسيق، ولو غير معلن، بين «طالبان» والجنرال دوستم من اجل العمل على اطاحة نظام الرئيس الافغاني تمهيداً لعودة الملك السابق محمد ظاهر شاه المقيم في روما.

وكان تردد عن لقاء الجنرال عبدالرشيد دوستم مع ممثلين عن الملك الافغاني اثناء زيارته الى لندن اواخر الشهر الماضي.

ومن المقرر ان يلتقي ديبلوماسيون اميركيون زاروا معقل «طالبان» في قندهار قبل يومين، مع الجنرال دوستم في اسلام اباد. لكن مصادر افغانية حسنة الاطلاع اكدت لـ «الحياة» وجود خلافات عميقة داخل صفوف «طالبان» حول طبيعة العلاقة التحالفية مع دوستم. وقالت هذه المصادر انه في حال اقامة تحالف مع دوستم، «سيقع انشقاق داخل صفوف الحركة» التي يدعو بعض قادتها الميدانيين المقيمين سابقاً فصائل المجاهدين الى التنسيق مع الرئيس الافغاني فيما يدعو آخرون الى التحالفات مع قوى افغانية اخرى.

ومعلوم ان حركة «طالبان» التي ظهرت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ استولت حتى الآن على ثلثي الاراضي الافغانية.

ورأى مراقبون ان التحرك الاميركي في افغانستان جاء رداً على الخطوات الايرانية الساعية الى ايجاد حلف بين الرئاسة والحزب الاسلامي. ويتوقع ان يصل نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي الى جلال اباد اليوم للقاء زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

واستبق حكمتيار وصول المسؤول الايراني إذ امر بازالة كل الحواجز المنتشرة على الطريق بين جلال اباد وكابول. ووصلت مساء أول من أمس ٩٠٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية الى العاصمة الافغانية.

وكان بعض المراقبين عزى الحصار المفروض على كابول الى الخلافات في صفوف القادة الميدانيين للحزب الاسلامي حول احقية كل واحد في جباية الضرائب والخوات. وكان الحزب هدد قادته الميدانيين بالتعامل بقسوة معهم إذا لم يكفوا عن هذه الممارسات.

واعترفت اذاعة كابول الرسمية في نشرتها الاخبارية أول من امس بالمساندة التي قدمها الحزب الاسلامي لايصال الامدادات الى العاصمة.

وناشدت امس صحيفة «شهادت» الناطقة باسم الحزب الاسلامي في افتتاحية مطولة حكمتيار ضرورة التعامل بحزم مع قادته الميدانيين المنتشرين على طول الطريق الرئيسية كي لا تسبب جباياتهم للأموال والضرائب احراجاً وسمعة سيئة للحزب.

وكان قائد القوات الرئاسية الافغانية الجنرال احمد شاه مسعود اكد اخيراً وجود اتصالات بينه وبين الحزب الاسلامي، وكشف عن حصول تقدم في التفاهم بين الجانبين. وعلمت «الحياة» في هذا السياق ان مسؤولين من الحزب الاسلامي والرئاسة يواصلون البحث عن تسوية توافقية بين الجانبين.

دودايف يعلن حال التأهب رداً على تهديد موسكو بتفريق تظاهرات غروزني بالقوة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ عقد مجلس الأمن القومي في روسيا اجتماعاً امس الاربعاء لبحث «الأمن التكنولوجي» ودرس الوضع المتوتر في جمهورية الشيشان.

وطلبت الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو من آلاف المتظاهرين المطالبين بانسحاب القوات الروسية التفرق وهددت بـ «اتخاذ الاجراءات الضرورية»، فيما اعلنت حال التاهب في القوات التابعة للرئيس جوهر دودايف.

وهذا اول اجتماع يعقده مجلس الأمن في تركيبته الجديدة اذ فقد العضوية فيه رئيسا مجلسي البرلمان السابق ايفان ريبكين وفلاديمير شوميكو ووزير الخارجية السابق اندريه كوزيريف.

واضيف الى المجلس فياتشيسلاف تروبنيكوف الذي عين رئيساً لجهاز الاستخبارات الخارجية بدلاً من يفغيني بريماكوف الذي احتفظ بعضوية المجلس بصفته الجديدة كوزير للخارجية.

ولوحظ ان بوريس يلتسن لم يعين في مجلس الأمن الرئيسين الجديدين لمجلسي الدول والفيدرالية (النواب والشيوخ) غينادي سيليزنيوف ويغور ستروييف واولهما عضو في قيادة الحزب الشيوعي حاليا والثاني كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي.

ومن الواضح ان رئيس الدولة لا يريد اطلاع خصومه السياسيين على ما يجرى في اعلى هيئة لصنع القرار في روسيا على رغم انه قد يتعرض لانتقادات ويتهم بتجاهل الاعراف الديموقراطية لاعتبارات مصلحية.

واعترف يلتسن في الاجتماع بان بلاده «فقدت بعضاً من اهم مقومات القدرة التكنولوجية»، واضاف ان الأمن التكنولوجي الروسي يتعرض لأخطار «آنية واستراتيجية».

ودعا الاستخبارات الى تقديم معلومات لتطوير التكنولوجيا الروسية وفي الوقت ذاته حذر من نشاط الاستخبارات الاجنبية في مجال الأسرار التكنولوجية وهجرة الادمغة.

وفي ما يتعلق بالازمة الشيشانية اقتصر بلاغ مقتضب صدر عن الاجتماع على اشارة ذكرت ان اعضاء المجلس «تبادلوا الآراء» في شأن الوضع المتوتر في الشيشان.

وكان استمر أمس لليوم الرابع على التوالي اجتماع دائم شارك فيه الآلاف من الشيشانيين مطالبين بانسحاب القوات الروسية واستقالة القيادة الشيشانية الموالية لموسكو.

واصدرت الحكومة التي يقودها دوكو زافغاييف ويدعمها الكرملين بياناً امس طلبت فيه من المتظاهرين التفرق وذكرت انها ستستخدم القوة اذا جوبه قرارها بالمقاومة.

وقال عبدالله بوغاييف نائب رئيس الوزراء الشيشاني ان لدى السلطات معلومات عن خطط للاستيلاء على مباني الحكومة واضاف ان مسلحين انتشروا بين المتظاهرين قد يستخدمون السلاح «وسيواجهون برد مكافئ».

وقطعت الطرق المؤدية الى غروزني ومنها كما توقفت الحركة في شوارع المدينة التي نزلت الى وسطها مدرعات روسية. وكان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية اعلن ان وحداته «ستطلق النار بقصد القتل» على المتظاهرين لمنع السيطرة على منشآت ومبان حكومية.

ورداً على ذلك أعلن اصلان شهدوف رئيس الأركان الشيشاني حال التاهب القصوى في الوحدات التابعة له وطلب اقامة استحكامات ومراكز دفاعية في سائر المدن والبلدات ووقف المفاوضات مع ممثلي دوكو زافغاييف.

وقام جوهر دودايف بـ «جولة تفقدية» امس في ضواحي غروزني وكان قبلها عقد مؤتمراً صحافياً في احد مقراته الجبلية اشار فيه الى ان محاولات تجري لتصفيته شخصياً وقال اذا حصل ذلك فإن الحرب ستتخذ طابعاً «يقف له شعر الراس».

واضاف ان الشيشان قادرون على «الوصول الى موسكو وإذا اقتضى الامر الى اوروبا الغربية». وذكر انه شخصياً قام بـ ٢٥ رحلة الى الأراضي الروسية خلال ثلاثة عشر شهراً من الحرب.

واتهم دودايف الولايات المتحدة بمنح روسيا ٦,٥ بلايين دولار لشن الحرب القوقازية ودعا الى محاسبة الرئيس بيل كلينتون بسبب «مباركته تمويل الحرب».

واصدرت السفارة الاميركية في موسكو بياناً نفت فيه بشدة ان تكون واشنطن منحت روسيا هذا المبلغ وقالت ان تصريحات دودايف «لا أساس لها من الصحة».

كلينتون ودول يرحبان بخطة حكام الولايات لحل ازمة الموازنة

■ واشنطن – رويتر – رحب الرئيس بيل كلينتون والنواب الجمهوريون ترحيباً حذراً بخطة اصلاح برنامج الرعاية الصحية التي اقرها حكام الولايات الاميركية غير انهم لم يقتربوا كثيراً من التوصل الى اتفاق سريع لموازنة الموازنة الاتحادية.

واشاد كل من كلينتون والكونغرس بحكام الولايات لتوصلهم الى حل وسط يقبله الحزبان ويمنح الولايات مزيدا من السيطرة على برنامج الرعاية الصحية مع الاستمرار في منح بعض المزايا للنساء الحاملات والاطفال وكبار السن من الفقراء.

وقال الرئيس كلينتون في كلمة القاها الثلثاء امام الحكام «اعتقد انكم قطعتم اليوم شوطاً طويلاً نحو السيطرة على (اصلاح البرنامج) باسلوب ايجابي وبناء».

وقال بوب دول في مجلس الشيوخ ان الاتفاق اضافة الى برنامج منفصل للرعاية الاجتماعية اقرته ايضاً الرابطة الوطنية للحكام قد يؤديان الى احياء محادثات الموازنة المتوقفة بين البيت الابيض والكونغرس.

واضاف دول «اذا حققتم لنا اصلاح نظام الرعاية الاجتماعية وبرنامج الرعاية الصحية ستكونون قد قطعتم شوطاً طويلاً نحو تجميع هذا الاتفاق مرة اخرى ونحو اعادة الرئيس وزعماء الكونغرس للاجتماع سوياً».

غير ان لدى كلينتون بعض المخاوف بشان مقترحات برنامج الرعاية الصحية خصوصاً التغييرات في حجم المعونة الممنوحة للمعاقين. وقال عدد من النواب انهم يرغبون في الاطلاع على تفاصيل الاقتراحين قبل اتخاذ اي قرار بتاييدهما.

واصدر نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب ايضا بيانا امتدح فيه عمل حكام الولايات ووعد بالاستماع الى اقتراحات اصلاح البرنامج وبرنامج الرعاية الصحية للفقراء.

واشنطن تكشف عن مخزونها من مادة البلوتونيوم

■ واشنطن – رويتر – كشفت وزارة الطاقة الاميركية عن مخزون الولايات المتحدة من البلوتونيوم المستخدم في تصنيع الاسلحة وقالت انه يصل الى نحو ٨٥ طناً مترياً.

واعلنت وزارة الطاقة في اول كشف عن المخزون الاميركي ان ٦٦ طناً مخزونة في موقع بانتيكس التابع للوزارة قرب اماريو في تكساس وفي مواقع نووية سرية.

وقالت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت سابق انها لم تعد في حاجة الى نحو ٣٨ طناً من البلوتونيوم من النوع المستخدم في القنابل بعدما بدأ الجيش يزيل رؤوساً نووية.

وجاء بيان وزارة الطاقة في اطار جهود رفع السرية عن وثائق يرجع تاريخها الى الحرب الباردة وتقديم معلومات الى الراي العام عن مواد مشعة مخزونة في شتى انحاء البلاد طوال ٥٠ عاماً من الانتاج الحربي.

وقالت وزيرة الطاقة الاميركية هيزل اوليري ان هذه الخطوة تستهدف ايضاً تشجيع الدول الاخرى على الكشف عن مخزونها من البلوتونيوم للتيقن من عمليات الحد من التسلح. وقال ممثل الولايات المتحدة في اللجنة الدولية للطاقة الذرية نيلسون سيفرينغ «انها مبادرة مهمة للغاية في مجال منع انتشار (الاسلحة النووية)».

وجاء في تقرير وزارة الطاقة الاميركية ان الولايات المتحدة انتجت او اشترت ما بين ١٩٤٤ و١٩٩٤ ١١١,٤ طن من البلوتونيوم حصلت على ١٠٤ اطنان منها من المفاعلات الحكومية و٧,٥ طن من ١٤ دولة اخرى. اما الباقي فجاء من مفاعلات مدنية اميركية.

وجاء معظم البلوتونيوم المستورد من بريطانيا التي قدمت الى الولايات المتحدة ٥,٤ طن وفقاً لمعاهدة ١٩٥٨.

وفي الوقت نفسه نقلت الولايات المتحدة ٧٥٠ كيلوغراماً من البلوتونيوم الى تسع وثلاثين دولة حصلت المانيا الغربية على نحو ٧٠ في المئة منها فيما حصلت اليابان وفرنسا وبريطانيا على نحو ٢٥ في المئة.

بون: حملة لمكافحة أوكار الاجرام في مقرات اللاجئين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ نفذ امس الأربعاء حوالى ٣٠٠ شرطي الماني حملة تفتيش شاملة في مجمع للاجئين السياسيين في مدينة هاله الشرقية واعتقلوا ١٨ شخصاً منهم على ذمة التحقيق. وقال ناطق باسم الشرطة ان اربعة من المعتقلين على الاقل اوقفوا بتهمة حيازة مخدرات، اضافة الى فتاتين المانيتين من مدينة لايبزغ احداهما كانت تعتبر مفقودة.

وتم القبض على رجل صدرت بحقه مذكرة ترحيل الى بلاده وستة آخرين يقيمون في المانيا بصورة غير مشروعة. واضاف الناطق ان التفتيش مستمر وان الشرطة تبحث ايضاً عن مسروقات الى جانب بحثها عن المخدرات. يذكر ان المجمع يضم ٤٠٠ لاجئ تقريباً ينتمون الى ٣٥ دولة.

من جهة اخرى، اعلنت وزارة الداخلية الالمانية ان عدد اللاجئين في البلاد سجل الشهر الماضي ارتفاعاً عن الشهر الذي سبقه بدخول ١٢٠٥٠ شخصاً ينتمون الى عشر دول مقارنة بـ ١٠٤٠٠ لاجئ الشهر الماضي. كما زاد عدد اللاجئين العراقيين من ٨٠٢ الى ٨٦٨ في الفترة نفسها، وارتفع عدد اللاجئين الايرانيين من ٣٦٠ الى ٤٠٥. وبقيت تركيا في المرتبة الاولى من حيث عدد اللاجئين (٣٣٩٦) تتبعها دولة صربيا مباشرة (٢٣٦٧) بينما احتل العراق المرتبة الثالثة وايران المرتبة السادسة.

نفي تركي لاطلاق زوارق حربية النار على سفينتي صيد يونانيتين

■ انقرة – رويتر – نفت تركيا امس الاربعاء ما اعلنته اليونان ان زورق دورية تركياً فتح النار على قاربي صيد يونانيين في بحر ايجه بعد أيام من وقوع مواجهة عسكرية بين البلدين هناك.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال للصحافيين «من غير الوارد ان تفتح زوارق تركية مسلحة النار عشوائياً».

وكانت اليونان احتجت لدى تركيا الاثنين الماضي لأن «زورق دورية تركياً اطلق النار على قاربي صيد يونانيين وحاول الاصطدام بهما قرب جزيرة ساموثراكي في بحر ايجه».

وفي الاسبوع الماضي وصلت اليونان وتركيا الى حافة مواجهة عسكرية وتواجهت سفنهما الحربية حول جزيرة صغيرة غير ماهولة في شرق بحر ايجه تتنازعان ملكيتها.

وانسحب الجانبان تحت ضغط اميركي لكن العلاقات ظلت متوترة.

على الصعيد نفسه ذكرت مصادر في الحزب الاشتراكي اليوناني (الباسوك) ان رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس تعرض اثناء جلسة للمجموعة البرلمانية استغرقت تسع ساعات لانتقادات النواب الاشتراكيين الذين اتهموه بسوء معالجة الازمة بين اليونان وتركيا.

واضافت المصادر نفسها ان هذه الانتقادات لم تؤد الى التاثير بشكل واضح على سلطة سيميتيس الذي انتخبته المجموعة البرلمانية نفسها في ١٨ كانون الثاني (يناير) خلفاً لاندرياس باباندريو.

وشارك في الاجتماع ٩٥ من النواب الـ ١٦٩ الذين يمثلون الحزب الاشتراكي الحاكم.

واتهم معظم الخطباء سيميتيس الذي حضر جلسة المناقشات بكاملها بانه لم يحسن التصرف في الخلاف الذي جرى الثلثاء الماضي مع انقره حول جزيرة ايميا الصغيرة الواقعة جنوب شرقي بحر ايجه. واتهمه بعض النواب «بالانهزامية» في هذه الازمة.

غالي يقترح خفض مساهمة أميركا في موازنة الأمم المتحدة!

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – رويتر – أصاب الأمين العام للأمم المتحدة اعضاء الجمعية العامة بالدهشة عندما أوصى أول من أمس الثلثاء بخفض مساهمة الولايات المتحدة في موازنة الامم المتحدة من ٢٥ في المئة الى ٢٠ أو ١٥ في المئة.

وجاء اقتراحه بوضع حد اقصى للمساهمات في الموازنة المنتظمة للأمم المتحدة، نتيجة أزمة مالية ترجع الى حد بعيد الى المبالغ المتاخرة المستحقة على واشنطن ورغبة في انهاء اعتماد المنظمة الدولية على مساهمات عضو واحد.

ولم يسم غالي الولايات المتحدة بالاسم لكنها العضو الوحيد الذي تقدر مساهماته باكثر من ٢٠ في المئة من الموازنة العادية التي حددت الآن عند ٢,٦ بليون دولار على مدى عامين.

وقال غالي في كلمة القاها أمام لجنة مالية تتألف من مندوبي الامم المتحدة ان «حداً اقصى بنسبة ٢٠ في المئة أو ١٥ في المئة لمساهمة اي دولة عضو في الميزانية المنتظمة للأمم المتحدة... سيعكس بطريقة افضل حقيقة ان هذه المنظمة اداة لجميع الدول».

ومعلوم ان اي تغيير في التقييم الذي يستند الآن الى الثروة الاقتصادية، يحتاج الى قرار من الجمعية العامة. وقال ديبلوماسيون انه من المشكوك فيه ان تبحث دول غنية اخرى يتعين عليها تعويض الفرق، في هذا الاقتراح ما لم تسدد الولايات المتحدة ديونها.

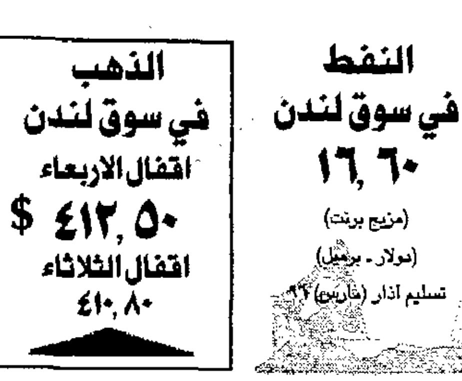
وخرج غالي عن النص المعد سلفاً بشأن الأزمة المالية للأمم المتحدة ليتقدم باقتراحه في ضوء رفض الكونغرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون سداد المتاخرات.

وتواجه الأمم المتحدة الافلاس في اسوأ ازمة مالية منذ انشائها قبل ٥٠ عاماً إذ لم تحصل على مبالغ متاخرة وصلت الى ٢,٣ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥، نصفها مستحق على واشنطن.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٤٧٧٥
	الين الياباني	١٠٦,١٥
	الجنيه الاسترليني	١,٥٣٦٠

(* ١٧,١٦ توقيت لندن)



النفط في سوق لندن
١٦,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اذار (مارس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٤١٢,٥٠ $
اقفال الثلاثاء
٤١٠,٨٠

المغرب واسبانيا يوقعان اتفاقاً لبناء نفق قاري تحت المتوسط كلفته ٤,٥ بليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ وقع المغرب واسبانيا مساء اول من امس بروتوكولاً هو الاهم من نوعه بين البلدين لبناء نفق قاري تحت البحر الأبيض المتوسط يبلغ طوله ٣٠ كيلومتر من السكك الحديد ويربط مدينة طنجة بطريفة الاسبانية عبر صخرة جبل طارق، وذلك في ختام اجتماعات القمة المغربية - الاسبانية التي راسها فيليبي غونزاليس والدكتور عبداللطيف الفيلالي على مدى يومين في الرباط.

وقدرت قيمة النفق القاري الذي تقرر الشروع في انجازه سنة ١٩٩٧ على اساس تشغيله سنة ٢٠١٠ بنحو ٤,٥ بليون دولار. وهذه المرة الأولى التي يتم فيها الحسم بين فكرتي النفق والجسر لربط القارتين الافريقية والاوروبية عبر مضيق جبل طارق مذ انطلقت الدراسات التقنية والفنية في شان المشروع قبل حوالى عشرة أعوام.

وتقول مصادر اسبانية إن تجربة نفق المانش بين فرنسا وبريطانيا تشجع الطرفين المغربي والاسباني على اختيار هذه الصيغة «العملية المضمونة والاقل كلفة»، في إشارة إلى ان انشاء طريق للسكك الحديد تحت البحر هو اقل كلفة وجهداً من اقامة جسر معلق فوق المتوسط في منطقة تلاقي البولخر التجارية العالمية.

ومهما يكون السبب التقني او المالي الذي دفع الطرفين إلى اختيار النفق عوض الجسر، فإن المراقبين يعتقدون ان الحكومة الإسبانية جادة في تعاونها مع المغرب، وهي بصدد تأهيل الرباط لأدوار اقتصادية وتجارية مهمة في إطار تطبيق اتفاق الشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي. وقال رئيس الحكومة الاسبانية في ختام زيارته للرباط على راس وفد من ٨ وزراء، ان البلدين قررا الالتزام بعلاقات ثنائية ترتكز على الحوار والتعاون وحسن الجوار، في إشارة إلى الاتفاقيات الاخرى الموقعة التي تشمل مجالات اقتصادية ومالية وتجارية وامنية وثقافية وتعليمية وغيرها.

واشار غونزاليس من جهة اخرى إلى انه يولي اهتماماً بالغاً للعلاقات بين المغرب واسبانيا وانه سيدافع عن التعاون بين البلدين مهما كانت نتائج الانتخابات في ٣ آذار (مارس) في اسبانيا والتي يملك فيها الحزب الاشتراكي العمالي لغونزاليس حظوظاً اقل من التيار اليميني الذي يتخوف منه المغرب في مجال المستعمرات القديمة في سبتة ومليلية.

وكانت الدراسات السابقة في شان مشروع الربط القاري بين البلدين توقعت أن تشهد الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية طفرة كبيرة لدى بداية العمل بالربط وتوقعت ارتفاعاً ضخماً في حركة تدفق البضائع والسلع والافراد.

ويبدو هذا المشروع حالياً اختباراً حيوياً للمغرب الذي سيبدا في تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي مطلع السنة المقبلة وعلى مدى ١٥ سنة تترسخ في نهايته اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر، اي التدفق الحر للسلع والبضائع المختلفة في الاتجاهين.

وتعتبر اسبانيا في هذا المجال البوابة نحو اوروبا التي تمر منها الصادرات المغربية نحو القارة. وكان غونزاليس لخص مشروع التعاون المغربي - الاسباني الجديد بانه نموذج للتعاون المنتظر في منطقة البحر الابيض المتوسط التي لا تزال تهددها النزاعات.

وبالنسبة لتمويل مشروع السكك الحديد تحت المتوسط قالت مصادر اسبانية لـ «الحياة» إن «البنك الأوروبي للاستثمار» وبقية المصارف المتشابهة يمكنها ان تساهم في تمويل هذا المشروع الذي سيفتح فرص عمل هائلة للشركات الأوروبية.

وقدمت المصادر مقارنات مع مشروع الغاز الذي سيربط بين الجزائر واسبانيا عبر المغرب وجبل طارق نهاية السنة الجارية، والذي قام «البنك الاوروبي» بتمويل نحو نصف قيمته من اصل نحو بليوني دولار لمجموع المراحل.

وتضيف المصادر أن مشاريع المواصلات من هذا المستوى مجدية اقتصادياً ومالياً، وهذا ما يجعل المصارف تتسابق لتقديم قروض لها، في إشارة إلى ان «البنك الأوروبي» يمول كل المشاريع التي يعود مردودها لفائدة اقتصاديات دول الاتحاد الاوروبي.

ويذكر ان فكرة انشاء ربط قاري بين المغرب واسبانيا ولدت خلال زيارة قام بها الملك خوان كارلوس للمغرب مطلع الثمانينات بدعوة من الملك الحسن الثاني. وتاسست بعد ذلك شركة مختلطة للدراسات التقنية والفيزيائية. وكان الخبراء حتى سنوات قليلة يميلون إلى اقتراح جسر معلق فوق البحر للسماح للبواخر بالمرور من الأطلسي إلى المتوسط والعكس. وقدرت قيمة مثل هذا المشروع ما بين ١٠ و١٥ بليون دولار. لكن النجاح الذي حققه مشروع المانش الفرنسي - البريطاني ربما اوجد تحولاً في اتجاه تفضيل السكك الحديد تحت البحر عوض الطريق السيار على بعد عشرات الأمتار فوق الماء.

بعد ان فات الموعد المحدد مطلع الشهر الجاري

الأردن يطلب امهاله شهراً لانجاز عملية تخصيص قطاع الاتصالات

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» ان المؤسسة طلبت امهالها شهراً اضافياً لاكمال عملية التخصيص التي كانت حددت الأول من شباط (فبراير) الجاري موعداً لها.

واوضحت المصادر ان القرار المحدد سابقاً سيبقى كما هو حيث ان تاخر العملية لمدة شهر واحد لا يعد تاخيراً، كما انه لا يحتاج الى اي تغيير او تعديل في اجراءات التخصيص، لذا فان المسالة اجرائية رسمية وليس اكثر.

وكانت المصادر ترد على سؤال لـ «الحياة» حول تاخر الاعلان الرسمي عن تخصيص قطاع الاتصالات الذي يشرف عليه خبراء من شركة «برايس ووترهاوس» البريطانية بالتعاون مع بعض الخبراء من «المؤسسة العامة للاتصالات».

وابلغ مسؤولون في المؤسسة «الحياة» ان عملية التخصيص التي يجري العمل فيها منذ العام ١٩٩٣ ستكتمل في شهر شباط (فبراير) الجاري.

وتتم عملية التخصيص هذه بالتعاون مع البنك الدولي.

وقالت المصادر ان الجزء الاعظم من عمل المشرفين على عملية التخصيص قد انجز وكذلك عمل «اللجنة الفنية لتنظيم قطاع الاتصالات»، وهي هيئة يراسها وزير البريد والاتصالات وتضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص وتمثل الجانب الاردني في عملية تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة عامة مملوكة بالكامل للدولة.

وقالت المصادر ان عملية التحويل الجارية ستتضمن قطاع الاتصالات باشكاله المختلفة اي الهواتف الثابتة والنداء الآلي والهواتف النقالة. واضافت ان تحويل «مؤسسة الاتصالات» الى شركة مساهمة عامة يعني ان وزارة البريد والاتصالات ستصبح وزارة سياسات، بمعنى ان عملها سيقتصر على رسم السياسات الخاصة بقطاع الاتصالات في المملكة الهاشمية. اما ما عدا ذلك فستقوم به الشركة.

واوضحت ان ملكية الشركة الجديدة للدولة ستتم من خلال «المؤسسة الوطنية للاستثمار» وهي ذراع استثماري للدولة، وتنوب عنها في ملكية وادارة الشركات والمؤسسات التي تملكها، او تمتلك نسباً من اسهمها، ويمثل الدولة في مجلس ادارتها بعض من كبار المسؤولين عن ادارة مؤسسات الاقتصاد الحكومي مثل وزير المال ووزير الصناعة والتجارة ومحافظ المصرف المركزي.

وقالت ان هذه المؤسسة ستتولى بت بعض القضايا الشائكة التي ما زالت بحاجة الى حل مثل مصير مئات الموظفين في المؤسسة، والذين صرح وزير البريد والاتصالات اكثر من مرة انه لن يستغني عن اي منهم. وقد امتنعت المصادر عن تاكيد او نفي تصريحات الوزير قائلة ان الامر يرجع الى «المؤسسة الوطنية للاستثمار» التي ستمتلك المؤسسة بعد ان يتم تحويلها الى شركة مساهمة عامة.

ولم تستبعد المصادر ان تشهد الفترة المقبلة ظهور شركات اخرى تعمل في مجال الاتصالات في المستقبل القريب، حيث ان تحول المؤسسة الى شركة يعني، ضمن ما يعنيه، ان يفتح مجال التنافس بين الجهات المختلفة التي تقدم خدمة الاتصالات بانواعها كافة.

وقالت ان الشركات الجديدة التي ستدخل حلبة المنافسة ستستفيد من التسهيلات، كذلك من البنية التحتية القائمة حالياً.

واوضحت ان المنافسة ستبدا في مجال تقديم خدمات الهواتف الثابتة والتي لا تحتاج الا الى دخول شركات جديدة. والامر نفسه ينطبق على خدمة النداء الآلي، اما الهواتف الخليوية فلن يكون في وسع الشركات الجديدة الدخول الى حلبة المنافسة فيها قبل العام ١٩٩٧، وذلك بعد التقدم بطلباتها لتقديم هذه الخدمة.

اما المباشرة الفعلية في ذلك فلن تبدا قبل العام ١٩٩٨، اي بعد مرور اكثر من خمس سنوات على البدء في مشروع الهواتف الخليوية في الأردن، والذي فازت به «الشركة الأردنية للهواتف النقالة» المرتبطة بشركة «موتورولا» الاميركية.

اما ما يتعلق بخدمة نقل المعلومات او الانترنت فان طبيعتها تحتم وجود منافسة، غير ان تنظيم تقديم هذه الخدمة لم يبحث بعد، واكدت المصادر انه سيبت خلال الأيام المقبلة.

عجز موازنات دول الخليج يتراجع الى ١٠,٨ بليون دولار عام ١٩٩٥

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ انخفض اجمالي العجز في موازنات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بنهاية عام ١٩٩٥ الى ١٠,٨٤٣ بليون دولار مقابل ١٧,٠٨٩ بليون دولار عام ١٩٩٤. وتؤكد مصادر مالية خليجية ان انخفاض العجز في موازنات الدول الست يرجع اساساً الى ارتفاع عائداتها من النفط الخام العام الماضي، اضافة الى ارتفاع ايراداتها من قطاعات الدخل الاخرى.

وتقدر المصادر قيمة عائدات دول مجلس التعاون من النفط الخام العام الماضي بنحو ٨٢ بليون دولار مقابل نحو ٧٤ بليون دولار عام ١٩٩٤ نتيجة ارتفاع معدل اسعار النفط خلال العام الماضي من سلة نفوط منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى نحو ١٦,٥ دولار للبرميل.

ويشكل انخفاض العجز في موازنات الدول الخليجية استمراراً للانخفاض الذي تحقق في الاعوام الاخيرة عدا عام ١٩٩١ الذي سجل ارتفاعاً كبيراً بسبب مساهمة الدول الخليجية في حرب تحرير الكويت، وذلك على رغم ارتفاع عائداتها النفطية مع زيادة اسعار النفط ابان الازمة الى نحو ٤٠ دولاراً للبرميل.

واستناداً الى تقارير رسمية خليجية تلقتها الدوائر المالية في ابو ظبي امس ارتفع عجز الموازنة في الدول الست من ٢٤,٩٥٨ بليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٧٥,٨٣٩ بليون دولار عام ١٩٩١.

لكن العجز عاد ليسجل انخفاضاً كبيراً عام ١٩٩٢ ليصل الى ١٩,١٢٨ بليون دولار ويواصل انخفاضه في عام ١٩٩٣ الى ١٨,٠٨٣ بليون دولار و١٧,٠٨٦ بليون دولار عام ١٩٩٤ و١٠,٨٤٣ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وسجلت دولة الامارات في عام ١٩٩٥ اقل عجز في موازنتها بين الدول، إذ بلغ العجز ٢٨٦ مليون دولار، وتلتها البحرين بعجز قدره ٣٢٤ مليون دولار فسلطنة عمان ٨٠٥ ملايين دولار وقطر ٩٧٠ مليون دولار والسعودية اربعة بلايين دولار، واخيراً الكويت ٤,٤٥٨ بليون دولار.

وتؤكد التقارير ان السعودية كانت الدولة الأولى بين دول المجلس في تخفيض قيمة العجز في موازنتها لعام ١٩٩٥ عن ما كانت عليه في عام ١٩٩٤ إذ انخفض العجز من ٢٠,٦٦٦ بليون دولار عام ١٩٩٤ الى أربعة بلايين دولار عام ١٩٩٥.

كما انخفض العجز في موازنة الكويت خلال فترة المقارنة من ٤,٩٦٠ الى ٤,٤٥٨ بليون دولار، فيما زاد العجز في موازنات الدول الأربع الاخرى. إذ ارتفع العجز في موازنة الامارات من ١٨٧ الى ٢٨٦ مليون دولار وفي قطر من ٦٦٦ الى ٩٧٠ مليون دولار، وسلطنة عمان من ٧٨٢ الى ٨٠٥ ملايين دولار، وفي البحرين من ١٩٩ الى ٣٢٤ مليون دولار.

وحققت دولة الامارات اقل عجز في موازنتها خلال عام ١٩٩٣ حين وصل الى سبعة ملايين دولار ليكون ذلك اقل عجز سجلته موازنات الدول الخليجية الست خلال السنوات الخمس الماضية.

وسجلت السعودية ادنى عجز في موازنتها العام الماضي وهو كما ذكر اربعة بلايين دولار، فيما سجلت الكويت ادنى عجز عام ١٩٩٣ وهو ٤,٠٦٠ بلايين دولار وقطر عام ١٩٩٠ بعجز قدره ١٥٣ مليون دولار وكذلك سلطنة عمان بعجز قدره ٢٩ مليون دولار والبحرين عام ١٩٩١ بعجز قدره ٥٩ مليون دولار.

وكشفت التقارير ان السعودية سجلت اكبر عجز في موازنتها خلال السنوات الماضية في عام ١٩٩١ حيث بلغ العجز ٣٧,٥٨٠ بليون دولار، وذلك نتيجة مساهمتها المالية الكبيرة في تغطية تكاليف حرب الخليج وتلتها الكويت بعجز بلغ ١٨,٩٠١ بليون دولار وسلطنة عمان بعجز بلغ ٧٣٦ مليون دولار، فيما بلغ عجز قطر ٣٩٣ مليون دولار والامارات ١٧٠ مليون دولار واخيراً البحرين ٥٩ مليون دولار.

وبدأت دول مجلس التعاون الست تسجيل العجز في موازناتها منذ منتصف الثمانينات نتيجة انهيار اسعار النفط الخام في عام ١٩٨٥ الى نحو ١٠ دولارات للبرميل بعد ان سجل في بداية الثمانينات ٤٠ دولاراً للبرميل.

وتعتمد دول الخليج الست في تغطية موازناتها السنوية على عائداتها النفطية، وتعمل لتنويع مصادر الدخل لتقليل اعتمادها على النفط في ناتجها الاجمالي بنسب متفاوتة.

الجزائر تحبذ صفقة مع جنوب افريقيا لاستثمار مناجم ذهب

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قالت مصادر جزائرية مطلعة لـ «الحياة» ان الجزائر تتجه الى ابرام صفقة مع افريقيا الجنوبية لاستخراج الذهب من مناجم اكتشفها اخيراً خبراء تابعون «للمعهد الوطني للمناجم والابحاث الجيولوجية» في محافظة «هوغار» الجنوبية.

وافادت المصادر ان الجزائر طرحت مناقصة دولية اخيراً في اتجاه مئتي مؤسسة من بلدان عدة بينها مؤسسات استرالية وكندية واميركية واوروبية، لكنها اميل للوصول الى اتفاق مع مجموعات من جنوب افريقيا.

واشارت الى ان الزيارتين اللتين قام بهما اخيراً للجزائر كل من وزير الطاقة والمناجم ووزير الخارجية في حكومة جنوب افريقيا بيك بوتا والفرد نزو تندرجان في اطار البحث في موضوع صفقة الذهب.

ويقدر احتياط الذهب في المناجم القريبة من مدينتي تمنراست وادرار (اقصى الجنوب) بـ ٨٥ طناً بمتوسط انتاج يبلغ طنين في السنة اي بنسبة استثمار تقارب ٢٦ في المئة.

المصارف وأركان الصرافة تشتري العملة الخضراء لكنها لا تبيعها

'مفارقة' تؤدي إلى انخفاض سعر صرف الدولار في السوق السوداء العراقية

□ عمان – من صلاح حزّين:

■ يتحدث قادمون إلى الاردن من العراق عن «مفارقة» جديدة تتصل بحركة سعر صرف الدولار في مقابل الدينار، هي تراجع سعره في السوق السوداء عن السعر «الرسمي» للمرة الاولى منذ غزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال هؤلاء إن الصرف الرسمي للدولار الذي تعتمده المصارف وأركان الصرافة المرخصة كسعر تشجيعي هبط إلى ٥٠٠ دينار فيما تراجع سعر الدولار في السوق السوداء ٤٥٠ ديناراً.

واضاف القادمون ان المصارف الرسمية واركان الصرافة تشتري الدولار لكنها لا تبيعه، وفسروا ذلك على انه جهد حكومي لامتصاص أكبر قدر ممكن من العملات الأجنبية، خاصة الدولارات، من السوق.

وقال مواطن عراقي إن اقبالاً كبيراً على صرافة الدولارات خاصة من فئة المئة دولار اثارت دهشة المراقبين قبل أن يكتشفوا ان هذا الاقبال إنما كان بهدف التخلص من هذه الورقة بعدما قرا المواطنون خبراً في صحيفة عراقية ان الولايات المتحدة تفكر في إلغائها بعد اكتشاف عمليات تزوير لها.

وعمدت السلطات العراقية إلى تغيير السعر التشجيعي ثلاث مرات خلال اسبوع واحد، فهبط سعر الدولار من ٨٠٠ دينار إلى ٧٠٠ ثم إلى ٥٠٠ دينار خلال اقل من اسبوع، وذلك في محاولة لاستيعاب حركة الارتفاع المتسارع في قيمة الدينار العراقي في مقابل الدولار الذي بقي سعره الرسمي كما كان منذ مطلع الثمانينات، أي ٣,٢ دولار للدينار الواحد.

وقال المواطن العراقي إن السلطات العراقية تراقب الوضع عن كثب، وهي مراقبة تعكسها كثرة البيانات الرسمية والتوجيهات التي تبثها اجهزة الاعلام المختلفة للمواطنين، وكذلك التحذيرات التي توجهها هذه الأجهزة للمواطنين «حتى لا يقعوا ضحية مفاجآت قد تحدث لهم في ظل حركة التغير في أسعار صرف الدولار».

واوضح ان اللجنة الاقتصادية العليا، وهي اللجنة التي تقوم بعملية المراقبة هذه، اكدت في اعقاب احد اجتماعاتها انها لن تقوم باتخاذ أي اجراء لضبط حركة سعر الدولار في البلاد.

وللجنة الاقتصادية العليا يراسها صدام حسين، وتضم محافظ للبنك المركزي العراقي وعدداً من الوزراء المكلفين حقائب اقتصادية، اضافة إلى عدد من الخبراء في شؤون الاقتصاد والمال في العراق.

وقال مواطن آخر إن التعامل الكبير في أسواق الصرافة الرسمية وغير الرسمية ابرز نقصاً في بعض فئات الأوراق المالية مثل ورقة ٢٥ ديناراً. واضاف ان هذه الورقة تحديداً كانت الاكثر استخداماً حين اتخذ مجلس قيادة الثورة العراقي قراراً بإلغاء الطبعة المصورة السويسرية منها واعتمد الطبعة المصورة التي زورت منها كميات كبيرة في ذلك الوقت، مما جعل مواطنين كثيرين يتجنبون التعامل بها.

وتقدر كمية الأوراق المالية الصادرة من مختلف الفئات بنحو ٤٠٠ بليون دينار عراقي.

إلى ذلك أفاد مواطنون عراقيون جاءوا إلى عمان من بغداد ان الحكومة العراقية بدأت خفض أسعار بعض السلع المدعومة من جانبها لتتماشى مع مستوى سعر صرف الدينار العراقي حالياً.

قطاع التأمين في الامارات حقق نشاطاً وازدهاراً كبيرين عام ١٩٩٥

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ يؤكد خبراء صناعة التامين في دولة الامارات ان قطاع التامين حقق عام ١٩٩٥ نشاطاً وازدهاراً كبيرين وبشكل متواز مع الازدهار الذي حققه القطاع المصرفي العام الماضي، وفي اطار النمو الذي حققته مختلف القطاعات الاقتصادية في الامارات.

ولم تظهر حتى الآن تقديرات رسمية عن نسبة النمو التي حققتها شركات التامين الاماراتية. غير ان الخبراء يؤكدون انها لن تقل عن نسبة النمو التي حققتها البنوك الاماراتية.

وكشفت تقارير رسمية اماراتية ان نسبة النمو في قطاع البنوك بلغ العام الماضي حوالي ١٥ في المئة، وحققت بعض البنوك زيادة في ارباحها بلغت نحو ٩٥ في المئة قياساً مع ارباحها عام ١٩٩٤.

واكدت جمعية مصارف الامارات ان ارباح البنوك في البلاد زادت بنسبة ١٥ في المئة عام ١٩٩٥ قياساً مع ارباح عام ١٩٩٤ والتي قدرت بنحو ٢,٣ بليون درهم.

وستعلن شركات التامين في الامارات ارباحها ونشاطاتها لعام ١٩٩٥ في اجتماعات تعقدها الجمعيات العمومية مع مطلع الشهر المقبل.

وقال موفق غازي مدير عام «شركة الامارات للتامين» ان ارباح الشركة بلغت ذروتها العام الماضي وتجاوزت ٣٠ مليون درهم مقابل ٢٧ مليون درهم عام ١٩٩٤.

ويتوقع ان يكون عام ١٩٩٦ افضل من العام الماضي من ناحية الربحية. واضاف ان الجمعية العمومية لـ «شركة الامارات للتامين» ستعقد اجتماعها السنوي في ٩ آذار (مارس) المقبل للتصديق على حساباتها الختامية ووضع خطتها لسنة ١٩٩٦.

وكانت بنوك الامارات بدأت الشهر الجاري كشف ارباحها عن عام ١٩٩٥. واعلنت اربع بنوك حتى الآن موازناتها للعام الماضي، واظهرت هذه البنوك ارتفاعاً كبيراً في ارباحها، مما انعكس على اسعار اسهمها في السوق.

ويقول خبراء التامين ان شركات التامين الاماراتية ستستمر في سياستها المحافظة والاحترازية وتهتم بالتركيز على الاخطار ذات النوعية الجيدة. كما تعتزم التوسع في قاعدتها التامينية من خلال تقديم خدمات تامينية جديدة.

وتؤكد وزارة الاقتصاد والتجارة وجود امكانات وبدائل زيادة القدرة الاستيعابية لسوق التامين في دولة الامارات بينها انشاء شركة وطنية لاعادة التامين وزيادة التبادل في عمليات اعادة التامين بين شركات التامين الوطنية عن طريق التنسيق بينها اضافة الى انشاء مجمعات لاعادة التامين.

ويبلغ عدد شركات التامين العاملة في الامارات ٤٧ شركة تامين وطنية واجنبية منها ١٩ شركة وطنية و٢٨ شركة اجنبية، في حين يبلغ عدد وكلاء التامين ١٥ وكيلاً ووسطاء التامين ٥٦ منها ٥٠ شركة ومؤسسة فردية و٦ شركات اجنبية.

وبلغ عدد استشاريي التامين ١٦ منها ١١ مؤسسة وشركة وطنية وشركتان اجنبيتان و٣ خبراء استشاريين عرب.

وبلغ اجمالي مبالغ التامين للوثائق الفردية والجماعية ٢١,٣٣١ بليون درهم بلغ نصيب الشركات الوطنية منها ٩,٩٩٨ بليون درهم عام ١٩٩٤، فيما بلغ نصيب الشركات الوطنية في الاقساط المكتتبة لفروع التامينات العامة نحو ١,٣٦٨ بليون تعادل ٧٠,٥ في المئة من اجمالي الاقساط المكتتبة البالغة ١,٩٤٣ بليون درهم.

وبلغ اجمالي اصول الموازنة المجمعة لشركات التامين العاملة في الامارات بنهاية ١٩٩٤ نحو ٣,٨٦٥ بليون درهم منها نحو ٢,٩١٥ بليون درهم للشركات الوطنية.

مؤتمر في أبو ظبي يتناول التجارة الدولية

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ من المقرر عقد المؤتمر التنفيذي حول «التجارة الدولية ومشاريع التوازن الاقتصادي في الخليج» ابتداء من الرابع من ايار (مايو) القادم لمدة ثلاثة ايام في فندق انتركونتيننتال ابو ظبي.

ينظم المؤتمر شركة «اي بي سي جلف كونفرنس» بالاشتراك مع «اكسيس كونغرس اند سيمينار اورغانيزرز» وهو يهدف الى توفير الفرصة امام المشاركين لمناقشة آليات مشاريع التوازن والتعرف على منطقة الخليج سواء من ناحية طبيعة المشاريع او القواعد القانونية والتنظيمية في المنطقة، بالاضافة الى توفير الفرصة لتقييم عدد من المشاريع المشتركة، وكذلك الفرص المتاحة لإقامة مشاريع جديدة في المنطقة وفقاً لنظام «التراخيص».

وياتي المؤتمر، كما يقول المنظمون، في وقت اصبحت فيه مشاريع التوازن الاقتصادي «اداة» حيوية للتسويق خاصة بالنسبة للصناعات العسكرية العالمية.

وقال اندريه دوميت المدير العام لشركة «اكسيس كونغريس» ان الصيغة التي جرى العمل بها خلال السنوات السابقة وقامت على اساس «افضل منتج بافضل سعر وافضل تسليم» لم تعد صالحة الآن في ظل البحث في مشاريع مبادلة ذات حوافز جذابة.

واضاف ان مبيعات الاسلحة ومعدات الدفاع عالمياً تتم الآن على اساس كل من مستوى «المنتج» ومجموعة المزايا التي يوفرها مشروع التوازن في الوقت ذاته، وبرزت مشاريع التوازن اداة تسوقية يجري التركيز عليها بشكل كبير اذ يمكنها المفاضلة في ما بين المنتجات المثيلة وترجيح كفة منتج على آخر. وقالت سو ويب مديرة المشاريع في «اي بي سي جلف كونفرينس» ان بروز مشاريع التوازن جلب معه فرصاً جديدة في مجال الصناعات غير العسكرية، وهذه تتيح للشركات المشاركة في تعاملات واسعة على المستوى الدولي.

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر السياسات الاقتصادية التي تحكم مشاريع المبادلة في الشرق الأوسط بالتفصيل مع تخصيص جلسات منفصلة تتناول دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية.

وتشمل قائمة المتحدثين كلاً من بدر الفلكاوي محلل المشاريع في برامج مشاريع التوازن في وزارة المال الكويتية ومارك ساهدوسكي رئيس مجموعة «كارليل» وهو ايضاً المستشار الاقتصادي لبرامج التوازن بالسعودية.

كما سيتضمن المؤتمر جلسات اضافية يتحدث فيها عدد من الخبراء في مجالات البنوك والقانون والمالية والموارد البشرية وذلك بهدف تزويد المشاركين بالشروط المرجعية لتاسيس وهندسة المشروعات.

وتقول سو ويب ان المناقشات ستمتد لتغطي الجوانب المالية للمشروعات والبيئة التنظيمية والقانونية في دول الخليج وكذلك الجوانب القانونية للالتزامات المرتبطة بمشروعات المبادلة في المنطقة، وكذلك قضايا الموارد البشرية المرتبطة بتاسيس مشروعات خليجية جديدة. واضاف اندريه دوميت ان المؤتمر سوف يستعرض بالدراسة «حالات معينة» حيث يتولى المتعهدون تقديم المشروعات الناجحة في منطقة الخليج العربي والخارج. «ان هذا السوق يظهر الفوائد الاقتصادية الحقيقية لمشروعات المبادلة».

وفي هذا الصدد فإن جدول الأعمال يتضمن دراسة مشروع «اباتشي» في اليونان، وبرامج تطوير مهام طائرة الهليكوبتر سي كينغ في بريطانيا وكذلك تحليل لعملية تاسيس شركة ابو ظبي لبناء السفن منذ البداية وحتى طرح الاسهم للاكتتاب العام، وتحليل برنامج المبادلة في اليمامة بالسعودية وايضاً الفوائد غير المباشرة لمشروعات المبادلة في تركيا.

وفي محاولة للجمع فيما بين الشركات والمستثمرين والمصرفيين بالدولة والشركات الكبرى معاً بهدف مناقشة امكانيات تاسيس مشروعات جديدة فقد خصص للمؤتمر جلسات منفصلة لهذا الغرض.

وتقول سو ويب ان هذا سوف يسمح بعقد اجتماعات ثنائية فيما بين الأطراف المشاركة وإن تلك الطريقة سوف تسمح للأطراف المهتمة بمشروعات المبادلة من أن يناقشوا بصراحة حول الأهداف والاستراتيجيات في جو يتمتع بخصوصية نسبية.

وتشمل قائمة شركات المبادلة الكبرى كلاً من «هيسوز» و«اي تي تي» و«إم دي سي» الى جانب العديد من الشركات الاخرى.

للمزيد من المعلومات الاتصال: باربارا سوندرس، ام سي إس، ص. ب ٢٠٩٧٠، دبي، الامارات العربية المتحدة، ت: ٥٢٠١٦١، ف: ٥١٠٧٥٥.

لمواجهة منافسة منافذ الشحن القائمة والمقترحة

دراسة تدعو لتحقيق التكامل بين قناة السويس وخط سوميد

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ اقترحت دراسة مصرية حول «اثر المتغيرات العالمية على قناة السويس وخط انابيب سوميد» وسائل عدة يمكن اتباعها، في حال قيام سوق شرق اوسطية، للمحافظة على الدور الذي تؤديه كل من قناة السويس وخط سوميد في خدمة الاقتصاد المصري.

كما اقترحت الدراسة، لمواجهة خطوط النقل البديلة المزمع انشاؤها، تحقيق التكامل والتعاون الوثيق بين قناة السويس وسوميد خصوصا عن طريق وضع تعريفة النقل بحيث لا تكون هذه التعريفة في اي حال موضع منافسة من قبل اي مشروع يزمع إنشاؤه.

واشارت الدراسة الى ان المشاريع الجديدة تتطلب استثمارات ضخمة وتحتاج الى فترة لاسترداد النفقات الراسمالية على عكس سوميد وقناة السويس حيث تم استرداد كل راس المال المستثمر وتحقيق ارباح صافية.

ودعت الدراسة، التي اعدها المحاسب نصر ابو السعود مدير ادارة محاسبة الشركات في الهيئة المصرية العامة للبترول، الى وضع كلفة النقل ومتغيراتها عبر راس الرجاء الصالح في الاعتبار دائما خصوصا لشركة سوميد، مشيرة الى ان ناقل الشحنة يهمه نقلها الى اماكن استهلاكه باقل كلفة ممكنة في ضوء تراجع اهمية الوقت وكثرة المعروض من ناقلات الشحن.

واكدت الدراسة ضرورة مشاركة كل الدول المالكة لخط سوميد في استخدام هذا الخط لنقل تجارتها النفطية، اذ ان تعريفة النقل التي سيتم دفعها سيعود جزء منها عليهم في صورة ارباح في مقابل حصتهم في ملكية الخط.

وافادت الدراسة ان المنطقة العربية تمتلك نحو ثلث الاحتياط العالمي من النفط، مشيرة الى انه على رغم ذلك فإن الدول العربية لا تنتج سوى ٣٠ في المئة من الانتاج العالمي وتستهلك منه نحو خمسة في المئة فقط فيما يزداد الاستهلاك السنوي لاميركا واوروبا الغربية بنسبة واحد في المئة سنويا ويواكبه انخفاض في الانتاج والاحتياطات المؤكدة لهذه الدول، ما يشير الى ان معظم زيادة تدفق حركة تجارة النفط العالمية تتم من منطقة الشرق الاوسط الى اسيا واوروبا الغربية واميركا واليابان واميركا اللاتينية ما يوحي بزيادة الدور الذي تقوم به كل من قناة السويس وخط انابيب سوميد في المستقبل عند زيادة الطلب على نفط الشرق الاوسط وذلك عن طريق زيادة حصتهما من الكمية المنقولة من النفط العربي الى مناطق الاستهلاك.

وقالت الدراسة ان كل طن خام يتم نقله متجها الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية وكندا عن طريق آخر غير القناة وسوميد انما يمثل ضياع فرصة بديلة لتدعيم الاقتصاد القومي المصري، إذ ان نحو ٧٥ في المئة من ايرادات سوميد تؤول الى الخزانة المصرية.

واشارت الدراسة الى ان التكامل بينهما من اجل المصلحة العامة ضرورة حتمية خصوصا في ظل التحديات المتوقع مواجهتها في صورة فتح منافذ جديدة على البحر المتوسط

وقالت الدراسة ان هناك منافذ قائمة، يمكن اعادة تشغيلها، تمثل تحديا لسوميد والقناة، ومنها خط انابيب كركوك (العراق) وخط انابيب بانياس (سورية) الذي يبلغ طوله ٨٤٠ كيلومترا وطاقته ٨٢,٥ مليون طن سنويا ومتوقف حاليا بسبب الخلافات بين سورية والعراق، فضلا عن خط انابيب العراق – تركيا الذي يبلغ طوله ١٦٠٠ كيلومتر وطاقته ٧٥ مليون طن وهو متوقف الآن منذ غزو الكويت وتجري محاولات جادة لاعادة تشغيله. وهناك ايضا خط انابيب السعودية – الاردن وسورية – لبنان – بغداد الذي يبلغ طوله ١٢١٣ كيلومترا وطاقته ٢٥ مليون طن والخط الاسرائيلي من ايلات على خليج العقبة الى ميناء عسقلان على المتوسط الذي يبلغ طوله ٢٥٠ كيلومترا وهو خط يعمل في الوقت الحالي ويقترح زيادة طاقته.

واستعرضت الدراسة المنافذ المقترح انشاؤها والتي تهدف الى ايجاد طرق بديلة عن قناة السويس وسوميد، بعضها عرض في مؤتمر الدار البيضاء عام ١٩٩٤ ومؤتمر عمان الاقليمي عام ١٩٩٥، لتامين مصالح دول الغرب والولايات المتحدة الاميركية لجهة الحفاظ على مصادر الطاقة التي تحتاجها.

وأوضحت الدراسة ان هناك منافذ اقترح اقامتها في مثل تلك الظروف التي تشهدها المنطقة العربية وفي ظل اقتراح قيام ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية، اذ تامل اسرائيل ان تكون منفذا لتجارة الشرق الاوسط على البحر المتوسط فهي تقترح نقل النفط العربي عبر الانابيب الى غزة وكذلك الى اسرائيل. اما البضائع فيتم نقلها عن طريق سكك الحجاز القديمة.

ومن المنافذ المقترحة مشروع وصل البحر الاحمر بالبحر الميت، على رغم تاكيد البعض ان الهدف منه هو توليد الطاقة الكهربائية وخدمة صناعة النفط، ومشروع توصيل البحر الاحمر بالمتوسط وهو ما سيكون منافسا للقناة وسوميد بلا شك، فضلا عن مشروع خط راس تنورة – العقبة بطول ١٥٥٠ كيلومترا، ومشروع خط الكويت – العقبة بطول ١٣٠٠ كيلومتر.

واكدت دراسة الهيئة العامة للبترول انه على رغم ما تحمله تلك المشاريع القائمة والمقترحة من تحديات فإن الحاجة الى قناة السويس وخط سوميد ستزداد اهمية خلال العشرين سنة المقبلة لأسباب عدة، اهمها قصر الطريق الملاحي سواء عند عبور قناة السويس او عند التفريغ لدى سوميد مما يتيح للناقلة زيادة عدد الرحلات بالمقارنة مع طريق راس الرجاء الصالح.

واضافت ان عملية تقسيم العمل الدولي تستوجب ضرورة الارتباط والتبادل والتكامل بين الدول وبعضها البعض وبالتالي سيزيد الطلب على النقل، فضلا عن اهمية المنطقة العربية كمصدر من مصادر امدادات الطاقة وتوقع زيادة الطلب على النفط العربي مستقبلا وصعوبة انشاء قناة تماثل قناة السويس (القناة الاسرائيلية المزمع انشاؤها) وذلك لوجود صعوبات فنية وملاحية وتنافسية.

الاقتصاد اليمني بين آفاق التخصيص ومشكلات التعويم

علي عبدالكريم *

■ على رغم مرور اربع سنوات بين مؤتمري المائدة المستديرة في لاهاي (كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢ و١٩٩٦) حول الاصلاح الاقتصادي في اليمن، تبدو الاوضاع المحيطة بتنفيذ المرحلة الثانية لهذا الاصلاح على حالها فأزمة البطالة تزداد حدة سواء لضيق الفرص المتاحة امام العمالة اليمنية في الخارج، أو بسبب حال الركود واجراءات التخصيص.

كما أن معدل النمو المفترض تحقيقه، حسب البيانات التي قدمت لمؤتمر المائدة المستديرة الاول، كان بحدود أربعة في المئة، لكن الظروف التي سادت الفترة الماضية لم تساعد على تحقيق هذه النسبة لانها فترة تميزت بالاضطراب والتضخم والكساد.

وما زال العجز ظاهراً بشكل كبير في كل من الموازنة العامة وميزان المدفوعات. وصحيح ان تلك ظاهرة لا تقتصر على اليمن، لكن المهم هو السعي الى عدم تفاقمها.

وعلى رغم أن التقرير الذي قدم لمؤتمر المائدة المستديرة الاول توقع الخروج من الازمة الاقتصادية بحلول نهاية عام ١٩٩٥، فإن مؤشرات الازمة الحالية من عجز وتضخم وكساد وبطالة تُنبيء بغير ذلك.

وتتمثل أهم اهداف المرحلة الثانية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي اليمني الآتي:

١ – تنمية الموارد.
٢ – خفض عجز الموازنة من ٣٧ بليون ريال كما أظهرته موازنة ١٩٩٥ إلى ٢٥ بليون ريال عام ١٩٩٦.
٣ – تجديد مصادر التمويل.
٤ – خفض نسبة التضخم إلى ٢٠ في المئة.
٥ – الوفاء بالتزامات الدين الخارجي وخدمته.
٦ – رفع الدعم.
٧ – اتخاذ تدابير لتحقيق الاستقرار المعيشي.
٨ – تثبيت سعر الريال على اقل من ١٠٠ ريال للدولار.

وقد لا يكون من الميسور تحقيق مثل هذه الاهداف التي يؤثر بعضها، وخاصة رفع الدعم، في واقع الحياة الاقتصادية، كونه يمس جوهر الاستقرار المعيشي المضطرب أصلاً. كما ان ظروف عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي لا تخلق اجواء مواتية لمسيرة المرحلة الثانية لبرنامج الاصلاح وهو ما يدعونا للتساؤل عن الكيفية التي تضمن للحكومة تحقيق مثل هذه الاهداف من دون خلق مزيد من الارباكات خاصة في ظل تاثير حال عدم الاستقرار في تدفق الاستثمار كضرورة لا بد منها لتحسن سعر صرف الريال.

كما أن عدم تقييم إنجازات المرحلة الاولى لبرنامج الاصلاح الاقتصادي، المتمثلة بمشاريع البنية الاساسية، لا يوفر ارضية مناسبة لبرنامج المرحلة الثانية.

ويواكب هذا استمرار ظاهرة الكساد الاقتصادي المصاحب لتصاعد ظاهرة التضخم وبما يؤثر عملياً في معدل النمو، وعدم حدوث زيادة حقيقية في صافي الموارد لمواجهة العجز في الموازنة العامة وميزان المدفوعات فالصادرات اليمنية محدودة للغاية، والنفط لا تتجاوز كمياته المنتجة يومياً ٣٦٠ ألف طن، نسبة منها لتغطية السوق المحلية وجزءاً لتغطية حصة الشريك الاجنبي والباقي للتصدير، فيما لم يشهد قطاع الاسماك، كقطاع رائد في التصدير، مزيداً من اجراءات التنظيم والتطوير والحماية تكفل مساهمته الفعالة.

ديون

وتشكل الديون الخارجية البالغة أكثر من ثمانية بلايين دولار، مع تزايد اعبائها، استنزافاً لما يمكن توفيره من فوائض اوضاع هذه الديون قبل الدخول في التزامات جديدة، وربما تراوح ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية بين ٦٠ في المئة و٧٠ في المئة خلال عامي ٩٣ و١٩٩٤. كما يتضح من تقرير المنظمة العربية لضمان الاستثمار. وربما تؤدي اجراءات التقويم ورفع الدعم الى مزيد من الارتفاعات التي ستحد من قدرة الحكومة على تحقيق اهدافها فالزيادة في اسعار الوقود تجاوزت ٢٠٠ في المئة مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على باقي القطاعات الى جانب الارتفاعات الحادة في اسعار المواد الغذائية التي تجاوز بعضها نسبة الـ١٠٠ في المئة، وهي امور تدعو للتفكير والمراجعة، لان معدل الزيادة في الرواتب من الضآلة بحيث لا يكافئ هذه الزيادات.

كما ان تغطية العجز في الموازنة الجارية يعتمد اساسا على الرسوم الضريبية (التي تشكل اكبر فئة من الضرائب) والواردات غير الضريبية، التي تتضمن الارباح المحولة من قبل المؤسسات والرسوم والاجور المقدرة بنحو ٣٠ في المئة من اجمالي ايرادات الموازنة، بينما ستتناقص مساهمة النفط في تغطية ايرادات الموازنة إذ كان يغطي ٤٠ في المئة عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ وأقل من ٣٠ في المئة في السنوات اللاحقة خاصة مع تدهور اسعاره في الاسواق الدولية.

واذا كان تداخل مراحل برامج الاصلاح الاقتصادي يقتضي استفادة كل مرحلة من النتائج الايجابية للمرحلة السابقة لها من الضروري تاكيد اهمية تقييم نتائج المرحلة الاولى حتى لا تؤدي اجراءات التخصيص والتعويم ورفع الاسعار في المرحلة الثانية الى المزيد من التضخم وزيادة معدلات البطالة.

وعند هذه النقطة بالذات لابد من الاشارة الى تجارب بلاد عربية لديها من الامكانات والقدرات ما يفوق اليمن لكنها توخت التدرج والحذر في استكمال برنامج التخصيص ورفع الدعم خاصة ان تدني مستويات الدخول وارتفاع معدلات التضخم لا يسمحان برفع الدعم.

والقول بأن التعويم والتخصيص يهدفان الى تحسين الادارة والكفاءة وزيادة قدرة الصادرات الوطنية على المنافسة في الاسواق الخارجية، يُردّ عليه بقلة ما لدى اليمن من صادرات أصلاً، وقد يكون من الافضل في هذه المرحلة معالجة مسائل اخرى ذات طابع سياسي وقانوني ستلعب دوراً اكثر تاثيراً من سياستي التخصيص والتعويم.

نصيحة

إن نقطة الانطلاق في المرحلة الثانية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المبنية اساساً على نصيحة الصندوق والبنك الدوليين باعتماد آلية السوق، لن تحقق الاستقرار للعملة الوطنية، لان اقتصاد السوق الحرة اصلاً اقتصاد غير مستقر، كما ان مثل هذه الآلية لا تقدم اجابة اكيدة ومضمونة.

والخلاف ليس حول برنامج الاصلاح الاقتصادي واعادة التكيف الهيكلي، ولكنه حول الكيفية التي يتم بها تنفيذ هذا البرنامج والثمن الذي ينبغي دفعه وعمن يتحمله.

وليس عيباً الاستفادة من تجارب الآخرين، إنما العيب نقلها كما هي دونما اعتبار لطبيعة الظروف التي تختلف وتتباين هنا وهناك، فتجارب البلدان الآسيوية اعتمدت، الى جانب آلية السوق، دوراً للدولة كمنظم وموجه للمصالح ضمن أفق قانوني يجري تطبيقه واحترامه، كما اعتمدت ايضاً على جملة سياسات اقتصادية سليمة وبناء قانوني جاذب للاستثمار وسياسات ضريبية وجمركية لابد من الوقوف عليها مع تقليص دور التنظيمات الحكومية ببيروقراطيتها وتعقيداتها، كما انها اعتمدت بالاساس سياسة تعليمية حديثة لابد من الاستفادة منها.

إننا امام مرحلة تتطلب بالضرورة تضافر الجهود بما يضمن الاتفاق على اختيار افضل السبل لتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي بما يتلاءم وطبيعة المرحلة التي يمر بها اليمن.

ان البنك الدولي لا يعتبر ان من مسؤوليته تحديد ما يجب على الحكومة اليمنية ان تفعله بشأن الاصلاح الاقتصادي، بل إن البنك يدرك ان هذا البرنامج لا يمكن ان ينجح إلا اذا تبناه الشعب اليمني وقرر اتّباعه.

واذا كانت هذه هي نظرة البنك الدولي كما اشار اليها اندرسون المدير في ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ربما كان من المستحسن عدم اتخاذ مزيد من اجراءات التخصيص والتعويم تلحق اضرارا بالغة بذوي الدخول المتدنية بل الافضل اتخاذ اجراءات ذات طابع استراتيجي، منها:

١ – تهيئة المناخ السياسي والاقتصادي لضمان حشد اكبر قدر من الموارد الاستثمارية.
٢ – الاهتمام بعنصري الادارة والكفاءة الادارية.
٣ – التدرج باجراءات التخصيص والتعويم مراعاة البعد الاجتماعي المرتبط بنتائجهما.
٤ – تطوير المؤسسات المالية والاقتصادية ضمن سقف زمني وعلى وجه الخصوص المؤسسات الضريبية والجمركية.
٥ – الاهتمام بقطاع الصادرات بخطوات وبرامج عملية.
٦ – الاهتمام بمراكز المعلومات وتطوير الموجود منها وتحديثها ومدها بالامكانات اللازمة.
٨ – اعتبار قضية التعليم وتحديثه قضية استراتيجية لا تقل اهمية عن التخصيص والتعويم.

وفي الختام نشير الى مسألة تتعلق بضرورة التأكد من يقينية مصادر التمويل اللازمة للمرحلة الثانية حتى لا تباشر الدولة عملياتها اعتماداً على موارد غير مؤكدة اذ ان ما يتوافر من معلومات عن تمويل البرنامج ما زال متضارباً، والضرورة تقتضي التأكد من مصادر التمويل وتوافرها والقدرة على تنفيذ المشاريع بكفاءة عالية لضمان الوفاء بها من قبل الممولين درءاً لمخاطر اتخاذ المزيد من الاجراءات غير المواتية.

* باحث اقتصادي يمني مقيم في القاهرة، الأمين العام المساعد في جامعة الدول العربية

أخبار اقتصادية عربية

'لافالين' الكندية تفوز بعقد تحديث مصفاة الرياض

● دبي – رويتر – قال مدير في شركة «اس. ان. سي لافالين» السعودية ان شركة «ارامكو السعودية» المملوكة للدولة منحت شركة «اس. ان. سي لافالين» الكندية عقداً قيمته ٤٠ مليون دولار لتحديث مصفاة نفط الرياض.

وقال بيلا باراثياي مدير العمليات في الشركة ان العقد يشمل تحديث انظمة التحكم في المصفاة التي تبلغ طاقتها ١٤٠ الف برميل يومياً.

وكانت المصفاة التي تمد العاصمة السعودية بحاجتها من المشتقات النفطية مثل البنزين والديزل بدأت العمل في عام ١٩٧٥.

وقالت مصادر في صناعة النفط في السعودية انه كان من المنتظر ان تبرم «ارامكو السعودية» عقداً شاملاً بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار لتحديث مصافيها الاخرى في جدة وينبع ولكنها واجهت قيوداً تتعلق بالموازنة.

وليس من المنتظر ان تؤثر اعمال تحديث مصفاة الرياض المتوقع ان تبدأ في غضون سنة على العمل اليومي للمصفاة.

تراجع أرباح شركة 'اسمنت اليمامة السعودية' عام ١٩٩٥

● المنامة – رويتر – أعلنت شركة «اسمنت اليمامة السعودية المحدودة» امس ان ارباحها الصافية عام ١٩٩٥ هبطت الى ٣٦٩,٢ مليون ريال (١٢٥,١٢ مليون دولار) من ٣٨٠,٧ مليون ريال عام ١٩٩٤.

وبينت ارقام صدرت عن الشركة التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية ان حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٥ زادت الى ١,٢٤ بليون ريال من ١,٢١ بليون ريال في نهاية عام ١٩٩٤.

واقترحت الشركة، وهي واحدة من ثماني شركات اسمنت عاملة في السعودية، توزيع ارباح نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٥ تبلغ ٣٣٣ مليون ريال مقابل ٣١٥ مليون ريال عن عام ١٩٩٤.

المحادثات بين السودان وصندوق النقد الى تصعيد

● الخرطوم – «الحياة» – قال وزير المال السوداني عبدالله حسن احمد ان المحادثات التي اختتمت بين بلاده وصندوق النقد الدولي لم تحدث أي تغييرات في ما يتعلق بالعلاقات بين الجانبين.

وأوضح ان نقاط الخلاف بين السودان والصندوق لم يطرأ عليها اي تغيير وإن الصندوق ما زال في موقفه تجاه بعض سياسات الاصلاح الاقتصادي التي يطبقها السودان. وأضاف ان صندوق النقد يدخل في محادثاته مع السودان وفي نية وفده تقديم توصية لمجلس ادارة الصندوق بفرض الانسحاب الاجباري على السودان، معتبراً ان ذلك يشكل ضغطاً على الحكومة.

وقال انه لا يستبعد ان يؤثر قرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر في حق السودان في مسار المحادثات التي ستتم بين السودان والصندوق في واشنطن في السابع عشر من الشهر الجاري باعتبار ان بعضاً من المديرين التنفيذيين للصندوق لهم مواقف سياسية متشددة من السودان وهي مواقف «ربما تزداد تشدداً» على حد قوله.

مصانع جديدة لزيادة انتاج الأسمنت في مصر

● القاهرة – «الحياة» – قال رئيس «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» المهندس عادل عبدالكريم انه يجري حاليا درس اقامة فرنين جديدين لانتاج ٢,٤ مليون طن اسمنت سنويا في محافظة بني سويف طاقة كل منهما ١,٢ مليون طن.

وقال عبدالكريم انه سيتم طرح مناقصة عالمية لاختيار أنسب العروض، مشيرا الى ان كلفة الخط الواحد (الفرن) تتراوح ما بين ١٢٠ - ١٥٠ مليون دولار، وتستغرق مدة التنفيذ ٣٠ شهرا وستزيد الطاقات الانتاجية «بني سويف للاسمنت» بعد اقامة الفرنين الجديدين الى نحو ثلاثة أضعاف الطاقة الحالية للشركة التي تبلغ ١,١ مليون طن تقريبا.

واشار الى ان اليابان كانت ساهمت في بناء الفرن الحالي للشركة بقرض قيمته ٣٠ بليون ين ياباني (٢٨٣,٠١ مليون دولار).

الى ذلك قال رئيس «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» انه يجري حاليا درس اقامة مجموعة من المصانع لانتاج الاسمنت الاول في سيناء (ويعتمد في تشغيله على فحم المغارة في سيناء)، والثاني في القطامية قرب السويس، والثالث في منطقة الكريمات في الجيزة، والرابع في منطقة قفط في محافظة قنا (جنوب مصر). وتبلغ الطاقة الانتاجية لكل منها نحو ١,٢ مليون طن.

وأشار الى انه سيساهم في تمويل هذه المصانع القطاع الخاص وانه يمكن للشركة القابضة الدخول فيها.

الجزائر تخفض الرواتب الكبيرة لتدفع متأخرات الأجور المنخفضة

● باريس – رويتر – قال رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى اول من امس ان حكومته ستخفض اجور الموظفين الذين يحصلون على رواتب كبيرة لتدفع أجور اشهر عدة من الرواتب المتأخرة لنحو ٢٠٠ الف موظف حكومي يحصلون على اجور أقل. وقال اويحيى في أول خطاب يلقيه منذ تعيينه في كانون الأول (ديسمبر) «الحقيقة لا بد ان تقال للشعب الجزائري ولهذا السبب اخترت ان أتحدث اليكم مباشرة في مسألة الرواتب المتأخرة هذه».

وقال اويحيى في خطاب اذاعته الاذاعة الجزائرية انه لا موازنة الحكومة ولا الشركات المملوكة للدولة قادرة على دفع اجور المئتي الف موظف الذين لم يحصلوا على أجورهم لاشهر.

وأضاف انه لهذا السبب قررت حكومته خصم ما بين أجر يوم وأجر اسبوع من مرتبات الموظفين ذوي الدخول المرتفعة كل شهر حتى نهاية السنة.

٢٣٨ مليون درهم حصيلة إصدار أذون وسندات خزانة في المغرب

● الرباط – رويتر – أعلنت وزارة الخزانة المغربية امس انها باعت اذون خزانة مدتها ٢٦ اسبوعاً وسندات مدتها خمس سنوات في مزادها الاسبوعي أول امس بمبلغ ٢٣٨ مليون درهم.

وفاق الاكتتاب العروض الذي بلغت قيمته الاجمالية ٢٨٨ مليون درهم. ورفضت الخزانة عروضاً لبيع اذون خزانة مدتها ١٣ اسبوعاً. وبلغت حصيلة مزاد الاسبوع الماضي ٤٦٠ مليون درهم من مبيعات اذون خزانة مدتها ١٣ اسبوعاً و٢٦ اسبوعاً و٥٢ اسبوعاً وسندات مدتها خمس سنوات.

الكويت تخفض اسعار الخام لعملائها في آسيا في الشهر المقبل

● سنغافورة – رويتر – قال تجار امس ان «مؤسسة البترول الكويتية» خفضت سعر النفط الخام لعملائها في آسيا في شهر آذار (مارس) المقبل بمقدار عشرة سنتات للبرميل. وبذلك يصبح سعر خام الكويت في آذار اقل بـ ٠,٣٥ دولار للبرميل عن متوسط سعر خامي عمان ودبي.

مؤشر سوق مسقط للأسهم يسجل تراجعاً طفيفاً الاسبوع الماضي

● دبي – رويتر – سجلت اسعار الاسهم في سوق مسقط للأوراق المالية ارتفاعاً خلال الاسبوع المنتهي امس في تعاملات قوية استأثر قطاع الصناعة بنسبة ٦٢ في المئة من قيمتها مقابل ١٦,٣٧ نقطة مسجلة في نهاية الاسبوع الماضي. وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات ١,٨ مليون ريال من خلال ٥١٦ صفقة على ٧٣٨ الف سهم و١٩ سند. وارتفع سهم «شركة صناعة الكابلات العمانية» الى ٣,١٥٠ ريال من ٣,٠١٠ ريال وسهم «الشركة العمانية لخدمات الطيران» الى ٣,٤٠٠ ريال من ٣,٣٣٠ ريال.

واردات دبي من الذهب تسجل رقماً قياسياً عام ١٩٩٥

● دبي – أ ف ب – أعلن المجلس العالمي للذهب «وورلد غولد كاونسل» امس ان دبي، وهي احدى الامارات السبع التي تتشكل منها دولة الامارات العربية المتحدة، استوردت ٣١٨ طناً من الذهب عام ١٩٩٥ محطمة بذلك رقمها القياسي الذي سجلته في عام ١٩٩٢ حين بلغت وارداتها ٢٨٤,٤ طناً.

وقال مدير المجلس العالمي للذهب في الشرق الأوسط والهند رولف شنيبلي ان واردات دبي من الذهب عام ١٩٩٥ سجلت ارتفاعاً بنسبة ٣٣,٦ في المئة بالمقارنة مع وارداتها عام ١٩٩٤ التي بلغت ٢٥٧,١ طناً.

واضاف شنيبلي «ان دبي هي أول مزود للذهب في منطقتي الشرق الأوسط والهند».

من جهة ثانية أشار مدير المجلس العالمي للذهب (مقره في جنيف) ان سويسرا زودت دبي بنحو ٢٠٦,٦ طن من الذهب عام ١٩٩٥ اي بنسبة ٦٥ في المئة من اجمالي واردات الامارة من الذهب، وتأتي بعدها بريطانيا التي زودت دبي بنحو ٩٧,١ طن من الذهب في ١٩٩٥.

وتعتبر دبي اهم مركز لاستيراد الذهب واعادة تصديره الى منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً الى السعودية.

واضافة الى الذهب تعيد دبي تصدير المعدات الالكترونية والسيارات والآلات المصدرة من الغرب لا سيما الولايات المتحدة الى الدول الآسيوية.

ثمن الدونم الواحد بلغ ١٨٠ ألف دولار في بعض المدن

العائدون الى فلسطين يصطدمون بارتفاع أسعار الاراضي ومعدلات ايجار المساكن

□ عمان - من صلاح حزين:
□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ انحى مسؤولون فلسطينيون باللائمة على اسرائيل في التسبب برفع اسعار العقارات والاراضي وزيادة معدلات ايجار المساكن بشكل كبير في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان هؤلاء يردون على شكاوى اعداد من الفلسطينيين الذين عادوا الى وطنهم ليعيشوا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مع كوادر منظمة التحرير الفلسطينية ومن معها من موظفين حين واجهتهم مشكلة ارتفاع الايجارات الى حدود لم يتوقعها معظمهم.

وقال مسؤول في المجلس الفلسطيني للاسكان، وهو مؤسسة شبه حكومية، ان ارتفاع اسعار الاراضي والعقارات الذي ارجع بداياته الى مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ تحول الى ما يشبه الارتفاع الصاروخي في اعقاب توقيع اتفاق طابا في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ثلاث مناطق

واوضح ان الاتفاق قسّم اراضي الضفة الغربية الى ثلاث مناطق «أ» «ب» و«ج» وتشمل المنطقة «أ» المدن الفلسطينية التي تم تسليمها فعلاً الى السلطة الوطنية الفلسطينية. وتشمل المنطقتان «ب» و«ج» الاراضي التي بقيت السلطة الامنية فيها لاسرائيل في ما اوكلت ادارة الحياة اليومية فيها الى السلطة الوطنية الفلسطينية. ولانها ادرجت الاراضي وتراخيص البناء تحت بند الامن اصبح بناء المساكن فيها امراً بالغ الصعوبة ما جعل البناء يتركز في المنطقة «أ» فقط.

واضاف المسؤول ان تركيز البناء في هذه المنطقة ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي فيها في شكل لم يسبق له مثيل، وارتفع سعر دونم الارض في مراكز المدن الى ١٨٠ الف دولار مما جعل القادرين على شراء الارض واقامة ابنية عليها شريحة لا تتجاوز نسبتها ٥ في المئة من السكان.

ووصلت اسعار الشقق في مدينة رام الله مثلاً الى سعر يراوح بين ٧٠ الفاً و٨٠ الف دولار في مجتمع تصل فيه نسبة البطالة الى نحو ٣٥ في المئة بسبب تقليص اسرائيل حجم العاملين لديها من الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح للعمل من ١٢٠ الفاً عام ١٩٩٣ الى ما لا يزيد على ٤٥ الفاً آخر ١٩٩٥ حسب احصاءات وزارة العمل الفلسطينية.

تراخيص البناء

وساهمت في اشعال اسعار الاراضي والشقق السكنية القيود التي فرضتها قوات الاحتلال الاسرائيلي على تراخيص البناء في منطقة القدس اضافة الى مصادرة مئات الآف الدونمات من الاراضي الفلسطينية في ظل اتفاق السلام مع الفلسطينيين الذي اتاح لها المصادرات تحت بند شق الطرق الالتفافية التي يسلكها المستوطنون الاسرائيليون حتى لا يصطدموا بالمواطنين العرب كما قيل.

وظهرت المشكلة بابعادها المأسوية حين بدأت طلائع كوادر منظمة التحرير الفلسطينية وموظفيها في العودة الى الوطن ليفاجأوا بان الايجار الشهري للشقة في رام الله او البيرة مثلاً تراوح بين ٢٥٠ و٣٥٠ ديناراً اردنياً في حين لا يتجاوز راتب الموظف في السلطة ممن يشغل منصب رئيس القسم ٢٨٠ ديناراً. ويصبح الامر اكثر مأسوية بالنسبة للموظفين من المراتب الدنيا وهم الغالبية العظمى من العائدين.

واجبر هذا الوضع الصعب عدداً كبيراً من العائدين على عدم إحضار عائلاته معه ولجأ البعض الى الاقامة عند الاقرباء وحلّ العسكريون مشكلتهم بالاقامة داخل الثكنات والمعسكرات التابعة لقوات الشرطة الفلسطينية.

غير ان المعاناة من الغلاء الفاحش في اسعار الاراضي وايجارات المساكن لم يقتصر على العائدين بل شمل ايضاً قطاعات واسعة من المجتمع الفلسطيني خصوصاً من جيل الشباب والازواج الجدد الذين لا يقدرون على تحمّل تكاليف «الحياة الزوجية في ظل هذا الغلاء».

اجهزة السلطة

وينحي بعض هؤلاء باللائمة على اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية وكبار الموظفين فيها لاقدامهم على شراء او استئجار عقارات وبنايات باكملها بالسعر الذي كان يحدده المالكون مما ساهم في رفع اسعارها الى هذه المستويات الهائلة مما انتج ظاهرة تمثلت في وجود آلاف الشقق الخالية التي لا تجد من يشتريها او يستأجرها في ظل هذا الغلاء، وفي ظل وجود عدد كبير ممن يحتاج اليها من دون ان يستطيع توفير ايجارها او اسعارها.

ومما زاد الامر تعقيداً ان المصارف العاملة في فلسطين سواء منها الفلسطينية او تلك المتفرعة عن مصارف اردنية او غيرها تحجم حتى الآن عن منح قروض اسكان طويلة الامد.

ويقدر المجلس الفلسطيني للاسكان حاجة المناطق الفلسطينية من المساكن خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو ١٩٥ الف وحدة سكنية يكلف انشاؤها نحو ٨ ملايين دولار اي بمعدل ٤٠ الف دولار للشقة الواحدة المكوّنة من غرفتين للنوم وتوابعهما.

وتقدر الاحتياجات الآنية لسدّ العجز القائم الآن بنحو ١٠٠ الى ١٢٠ الف وحدة سكنية اضافة الى نحو ٢٠ الف وحدة اخرى للشبان المتزوجين حديثاً كل عام.

حلول عملية

ولا تبدو في الافق حلول عملية لهذه المشكلة التي تنذر بعواقب وخيمة كما لا تبدو السلطة الوطنية الفلسطينية جادة ولا قادرة على حلّها. وتشكلت اخيراً جمعيات للإسكان يعود بعضها الى المحامين او المهندسين او الكتّاب والصحافيين وهو تقليد بدأ في اوائل الثمانينات حين اخذت مشكلة السكن تفرض نفسها على المجتمع الفلسطيني آنذاك. لكن احداً لا يدري ان كانت هذه المشاريع ستحلّ المشكلة او جزءاً منها.

وقال المسؤول في المجلس الفلسطيني للإسكان ان المشكلة في قطاع غزة تختلف عنها في الضفة الغربية، ففي غزة يمتد نفوذ السلطة الفلسطينية ليشمل ٦٠ في المئة من اراضي القطاع مما سمح باقامة عدد من مشاريع الاسكان التي موّل بعضها الاتحاد الاوروبي، وبعضها الآخر الولايات المتحدة واليابان، غير ان المشكلة في القطاع تكمن في مساحته الضيقة التي لا تتجاوز ٣٨٠ كلم مربع يقيم عليها نحو ٨٤٠ الف نسمة سيصبحون في السنة ٢٠٠٠ اكثر من مليون نسمة مما ينذر بمشكلة حقيقية خصوصاً لذوي الدخول المتوسطة او الدنيا.

ارتفاع أرباح «العربية المصرفية» ١٠ في المئة عام ١٩٩٥

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ أعلنت «المؤسسة العربية المصرفية»، الشركة الأم للمجموعة المصرفية العربية الدولية والتي تتخذ من البحرين مقراً لها، أمس عن زيادة ارباحها الصافية الموحدة بنسبة ١٠ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع عام ١٩٩٤.

وبلغ صافي الأرباح الموحدة ١١٦ مليون دولار للعام المالي ١٩٩٥ مقابل ١٠٥ ملايين دولار في عام ١٩٩٤. وارتفعت الأرباح التشغيلية الموحدة للمجموعة قبل التخصيص والضرائب وحقوق الاقلية بنسبة ١٨ في المئة وذلك من ٢٢٥ مليون دولار في عام ١٩٩٤ إلى ٢٦٦ مليون دولار في عام ١٩٩٥.

الأرباح

وبلغت الأرباح قبل الضرائب ١٤٩ مليون دولار أميركي بزيادة نسبتها ١٠ في المئة بالمقارنة مع مبلغ ١٣٦ مليون دولار المعلن في عام ١٩٩٤.

وازداد اجمالي موجودات مجموعة «المؤسسة العربية المصرفية» ليبلغ ٢١.٣ بليون دولار مع نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ بالمقارنة مع ١٩.٥ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤. وارتفع اجمالي الودائع بما فيها شهادات الايداع ليصل إلى ١٧.٧ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٥ مقابل ١٦.٤ بليون دولار عند نهاية ١٩٩٤.

وزاد اجمالي القروض والسلف ليبلغ ١٠.٧ بليون دولار في نهاية ١٩٩٥ بالمقارنة مع ١٠.٤ بليون دولار في نهاية ١٩٩٤.

وتتكون الشركات الرئيسية التابعة لـ «المؤسسة العربية المصرفية»، من «بنكو اتلانتيكوس اس. اي» في اسبانيا و«بنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي بي. ال. سي» في بريطانيا، و«انترناشونال بنك اوف آسيا ليمتد» في هونغ كونغ، و«المؤسسة العربية المصرفية»، «داوس اند كو جي. ام. بي» في المانيا و«اي. بي. سي بنك انترناشونال دي موناكو» في موناكو، و«بنك المؤسسة العربية المصرفية (اي. بي. سي) الأردن في عمان» و«المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات» في البحرين.

هيئة السياحة اليمنية تمنح ٩ تراخيص لتعزيز سياحة الجزر والشواطئ

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ على رغم امتداد سواحله على البحر الاحمر والمحيط الهندي بطول يتجاوز ٢٠٠٠ كيلومتر، الا ان استغلال اليمن للشواطئ لا يزال ضعيفاً بشكل ملموس. ويفسر المهتمون ذلك بانكفاء الدولة الى الداخل باتجاه المدن الرئيسية وغياب خطة مبكرة وشاملة لجعل الشواطئ المتنوعة مصدراً للجذب السياحي.

ويمتلك اليمن موانئ شهيرة على الساحل الغربي والجنوبي ابرزها عدن والحديدة والمكلا والمخا ونشطون تأسست معها مدن ذات كثافة حضرية عالية. ولكن النشاط التجاري البحت وصيد الاسماك سلب هذه الموانئ ميزتها السياحية الكبيرة على ما يبدو.

وتأمل الحكومة اليمنية من خلال خططها الجديدة في المجال السياحي ان تنفذ برامج طموحة في شأن تطوير سياحة الشواطئ وسياحة الغوص حول الجزر اليمنية التي تزيد على ٦٠ جزيرة تملك المقومات الطبيعية.

ويقول عبدالوهاب الشرجبي رئيس هيئة السياحة ان «سياحة الغوص من السياحات الحديثة في اليمن. وحددت عدة جزر لهذا الغرض منها حنيش وزوقر واندوفاش. كما جرت مشاورات مع الشركات المهتمة من المانيا وايطاليا وشركات محلية، وبناء عليها منحت الهيئة تسعة تراخيص لاقامة منشآت سياحية ومراكز عالمية للغوص وقرى سياحية متكاملة.

ولفت الشرجبي الى ان الهيئة راعت المحافظة على البيئة فوضعت شروطاً لحمايتها نظراً لتميز البيئة البحري في الجزر وتنوع مصادرها الطبيعية التي جعلتها تدخل ضمن الاصطلاحات السياحية الدولية كجزر «عذراء».

وتبدي السوق الاوروبية المشتركة اهتماماً بتنمية السياحة في شواطئ عدن وشبوة وحضرموت. وانتهت اخيراً شركة «تيم» الايطالية من اجراء دراسة في هذا الصدد رصدت للمعوقات السلبية التي تنعكس على شواطئ اليمن مثل الزحف العمراني غير المنظم والبناء العشوائي والفوضى في التخطيط التي تدمر البيئة البحرية.

وقالت الدراسة ان الفوضى الهائلة في انتشار البناء الذي شهدته مدينة المكلا في حضرموت خلال الاعوام الاخيرة قد يحد من امكانية وضع برنامج جاد لتطوير السياحة في هذه المنطقة السكنية التي وصل طولها حالياً ٣٠ كيلومتراً.

وركزت الدراسة على ان مدينة المكلا تتجاوب بحكم موقعها على البحر مع متطلبات الثروة السياحية وتمتلك قوة جذب سياحي. بيد ان حركة العمران الكثيف وغير المنظم وضعت عدداً من الاجزاء الصالحة للسياحة من الساحل مثل فوة وخلف خارج نطاق التطوير السياحي.

وخلصت الدراسة الى مقترحات مهمة لمعالجة الظاهرة منها حظر بناء البيوت السكنية او المنشآت الصناعية والتجارية على السواحل في مسافة ٢٠٠ متر من البحر واعطاء الاولوية لتراخيص بناء المشاريع السياحية في اطار مخطط شامل يحمي المركز التاريخي لمدينة المكلا وبقية المدن الساحلية.

باريس تنظم ندوة عن احتمالات تعزيز الوجود الفرنسي في السوق السعودية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ نظم المركز الفرنسي للتجارة الفرنسية اول من أمس ندوة حول احتمالات تعزيز الوجود الفرنسي في السوق السعودية، شارك فيها كل من السفير الفرنسي في السعودية اوبير دولافورتيل ورئيس قسم الشرق الأوسط في الادارة المالية الفرنسية كريستوف نيكولي والمسؤول عن الدول في الادارة نفسها ميشال لالمان والمستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة الفرنسية في السعودية ميشال فرسافيل، ونائب دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مصرف «اندوسويز» هنري دوكوتيفرون ومدير عام شركة «ستيزا» الهندسية ميشال هيرمولان والأمين العام المساعد لمجلس غرف التجارة والصناعة السعودية اسامة الكردي.

وقال دولافورتيل ان الاجواء القائمة حالياً ملائمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والسعودية، خصوصاً في ظل الرغبة السعودية في تنويع الشركاء التجاريين. ووصف المجتمع السعودي بانه حديث ويتمتع بشبكة توزيع اقتصادية شديدة الحداثة مما يسهل عمليات التبادل الاقتصادي. وتخلل الندوة عرض تقدم به المشاركون للخطة السعودية الاقتصادية السادسة، ومحاورها الرئيسية، خصوصاً التصنيع والتخصيص.

واكد السفير دولافورتيل ما سبق وقاله له وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه، حول اعتباره عملية نقل التكنولوجيا والاستثمارات ومشاريع الشراكة (Joint Venture) و«الأوفست» من أبرز سمات المستقبل.

واشار الى بعض المشاكل المالية العالقة بين الطرفين الفرنسي والسعودي، من ضمنها المتأخرات المترتبة على السعودية لحساب مؤسسات فرنسية التي كانت بمستوى ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي وارتفعت الى بليون فرنك حالياً. وقال انه اجرى في الأيام القليلة الماضية محادثات مع المسؤولين في وزارة المال الفرنسية، حول هذه المشكلة.

واعرب عن امله في ان تؤدي زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى السعودية، الى حمل المسؤولين السعوديين على القيام بمبادرة في اطار حل هذه المشكلة.

وكانت المداخلات التي قدمت خلال الندوة ركزت جميعها على الوجود الفرنسي الضعيف في السوق السعودية. واشار ممثل مصرف «اندوسويز» مثلاً الى ان فرنسا لا تمثل سوى ٠,٢٧ في المئة من الاستثمارات الخارجية في السعودية وتحل في المرتبة الـ ١١ على لائحة المستثمرين الاجانب.

واعرب دولافورتيل عن اعتقاده بانه بامكان فرنسا تحسين موقعها في هذا الاطار ورفع قيمة استثماراتها في السعودية. وقال ان وفداً من رجال الاعمال السعوديين برئاسة اسامة الكردي سيقوم بزيارة الى منطقة رون - ألب الفرنسية في آذار (مارس) المقبل، لتعزيز الروابط الاقتصادية.

اما الكردي فقال ان هناك حوافز للاستثمارات الاوروبية في السعودية. اذ انه تم صرف مبالغ ضخمة من العائدات النفطية على انشاء بنية تحتية، لا مثيل لها في الدول النامية، وان السعودية دولة اظهرت انها آمنة بالنسبة للاستثمارات.

مطاعم «الطازج» السعودية توقع اتفاقاً يمنح امتيازها التجاري لشركة «ديلشيز النجار»

□ مكة المكرمة - من محمد جمال عتابي:

■ وقع السيد عبدالرحمن فقيه اتفاق منح الامتياز التجاري لسلسلة مطاعم «الطازج» السعودية للفروج المشوي التي يملكها الى شركة «ديلشيز النجار» المصرية مع السيد حمدي النجار رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة المصرية.

وقال فقيه في مؤتمر صحافي هنا ان اختيار شركة النجار لتمثيل «الطازج» في مصر يرجع الى نشاطها الكثيف في هذا المجال، علماً ان الاتفاق يقضي بانشاء ٢٠ مطعماً على مستوى مصر خلال خمس سنوات يقدّر ايراد المطعم الواحد بمبلغ ٢,٥ مليون دولار سنوياً كحد ادنى قابل للزيادة في المستقبل، تُخصص منه نسب معينة للشركة السعودية، ويمتد عقد الامتياز ٢٠ سنة.

وحول قيمة مبيعات «الطازج» العام الماضي من خلال ستة فروع في السعودية قال السيد فقيه انها بلغت نحو ٧٠ مليون ريال، او نحو ١٢ مليون ريال لكل مطعم، مع الاتجاه الى افتتاح ٢٠ فرعاً لمطاعم «الطازج» ايضاً في السعودية العام المقبل.

ومن جهة ثانية قال السيد حمدي النجار، الذي يبلغ راس مال شركته ٥٠ مليون جنيه مصري، ان المرحلة الأولى للمشروع ستبدأ مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل بافتتاح ثلاثة محلات بتكلفة قدرها ٣٦ مليون جنيه مصري (٣٩ مليون ريال سعودي) وستُسوق الوجبة الواحدة بمبلغ ثمانية جنيهات.

واضاف ان السوق المصرية تستهلك تقريباً ٢٥٠ الف طن من الطيور سنوياً من الانتاج المحلي، ويخصص الاستيراد للمناطق السياحية والفنادق في اضيق الحدود.

وكانت «الطازج» توصلت الى اتفاق لتغطية دولة الامارات ويتوقع ان تمدّ نشاطها ليشمل لبنان وتونس والمغرب.

وكالة الطاقة تعدل الطلب العالمي على النفط سنة ١٩٩٦ ارتفاعاً

■ لندن - رويتر - قالت الوكالة الدولية للطاقة (مقرها باريس) أمس الاربعاء انها تتوقع الآن ان يرتفع الطلب العالمي على النفط سنة ١٩٩٦ ارتفاعاً حاداً بمقدار ١.٦ مليون برميل يومياً عن مستواه عام ١٩٩٥ وبزيادة ٠.١ مليون برميل عن تقديراتها قبل شهر.

لكن الوكالة ذكرت في تقريرها الشهري ان المنتجين خارج «اوبك» سيعطون معظم احتياجات العالم من النفط حيث يتوقع ان يزيدوا انتاجهم السنة الجارية بمقدار مليوني برميل يومياً إلى ٤٤.١ مليون برميل يومياً. ولم تتغير هذه التقديرات عما اعلن في كانون الثاني (يناير).

وتقدر الوكالة الآن ان يصل حجم الطلب العالمي على النفط إلى ٧١.٦ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٦ مقابل ٧٠ مليون عام ١٩٩٥. ويتوقع ان يصل الطلب في الربع الاول إلى ٧٢.٧ مليون برميل يومياً.

واظهرت احصاءات الوكالة ان الانتاج العالمي من النفط في كانون الثاني بلغ مستوى قياسياً حيث وصل إلى ٧١.٨٤ مليون برميل يومياً مقابل ٧٠.٩٨ مليون في كانون الأول.

وقالت الوكالة ايضاً إن مخزونات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من النفط الخام ومنتجات البترول انخفضت بمقدار ١.٤ مليون برميل يومياً في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ إلى اقل مستوياتها في نهاية العام منذ ١٥ عاماً.

واضافت في تقريرها عن سوق النفط «ان المخزون الذي يغطي الطلب لمدة ٥٩ يوماً انخفض بمقدار خمسة ايام عنه عام ١٩٩٤ واربعة ايام عنه عام ١٩٩٣».

وفي ما يتعلق بـ «اوبك» قالت الوكالة إن انتاج «اوبك» من النفط الخام ارتفع نحو ١٢٠ الف برميل يومياً إلى ٢٥.٨ مليون برميل يومياً في كانون الثاني بالمقارنة مع انتاج معدل بالتخفيض مقداره ٢٥.٦٨ مليون برميل يومياً في كانون الأول.

وقالت إن زيادة الانتاج في إيران بعد توقف الانتاج مرات عدة بسبب الجو غير المستقر في كانون الأول وفي الإمارات العربية المتحدة بعد عمليات الصيانة في حقل مربان كانا العاملين الرئيسيين في زيادة انتاج كانون الثاني.

يتضمن رسوماً على الخدمات الصحية وضرائب على الأرباح

مجلس الوزراء الكويتي يوافق على مشروع قانون يعيد هيكلة الاقتصاد الوطني والتركيبة السكانية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافق مجلس الوزراء الكويتي في جلسة استثنائية عقدها امس على مشروع قانون لخطة خمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) تتضمن اهدافاً مهمة عدة منها القضاء على العجز في الموازنة وتعديل التركيبة السكانية لصالح المواطنين.

وتعتبر هذه الموافقة «مبدئية» في انتظار اجتماع ثان يحسم فيه البحث قبل احالة الخطة الى مجلس الامة (البرلمان).

وذكر بيان أصدره المجلس ان هذه الخطة هي الأولى بعد تحرير الكويت من الاحتلال وطبقاً لاحكام القانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٦ في شأن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، وان المجلس الأعلى للتخطيط الذي يرأسه ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح اختار نهج الاصلاح الاقتصادي المتدرج كمنطلق لصوغ مشروع الخطة.

واشار البيان الذي قدمه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل الى ان الخطة الخمسية تهدف «الى اعادة هيكلة الاقتصاد والمجتمع السكاني عن طريق التدرج في تطبيق حزم من السياسات المالية والاقتصادية والادارية والسكانية التصحيحية، اخذاً في الاعتبار التقليل الى ادنى حد ممكن من الاعباء الاجتماعية التي قد تنشأ عن اتباع سياسات الاصلاح المالي».

ولم يعط بيان مجلس الوزراء تفاصيل عن الخطة الخمسية لكنه شدد على ان الركيزة الاساسية للخطة هي «ترسيخ دعائم الأمن الوطني بكافة ابعاده محلياً واقليمياً ودولياً وعبر أدواته المختلفة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية».

وتتضمن الخطة توجهات عامة منها اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني والقاعدة السكانية والجهاز التنفيذي للدولة لتحقيق اصلاحات جوهرية في هذه المجالات الثلاثة، وكذلك تعزيز جهود الرعاية والتنشئة الاجتماعية.

وأوضح البيان ان ابرز الاهداف الاقتصادية للخطة هو القضاء على العجز الحقيقي لجملة الموارد المالية للدولة بحلول السنة الأخيرة للخطة (١٩٩٩ - ٢٠٠٠) مؤكداً اعتماد نهج تحويل بعض الانشطة العامة الى القطاع الخاص.

واهتمت الخطة بمعالجة القضية السكانية فهي تهدف الى «إحداث زيادة تدريجية لنسبة المواطنين في جملة المجتمع السكاني بما يحقق متطلبات المحافظة على الأمن الوطني ويلبي شروط التجانس الاجتماعي».

ونشرت صحيفة «القبس» الكويتية امس مسودة هذه الخطة الخمسية متضمنة تفاصيل عدة منها مجموعة من الاجراءات الخاصة بزيادة الايرادات للدولة مثل زيادة الرسوم الجمركية من اربعة في المئة الى ثمانية في المئة واعادة تسعير الماء والكهرباء والاتصالات والمحروقات وفرض رسوم على الخدمات الصحية.

واشارت الخطة الى اجراءات تقشفية في جانب المصروفات ربما اثارت اعتراضات شعبية واسعة مثل تقليص المكافآت والامتيازات والعلاوات للموظفين وفرض ضريبة على الأرباح والمبيعات في القطاع الخاص.

وزير القوى العاملة المصري يتلقى تقريراً عن العمالة المصرية في السعودية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بلغ اجمالي التعويضات والمستحقات التي تم تحصيلها من العمالة المصرية في الرياض في السعودية خلال العام الماضي ٢٣٩ الفا و٩١ دولارا و٤١١ الفا و٤٦٣ ريالا سعوديا و٢٧٥ جنيها مصريا، وذلك من خلال الجهود التي قام بها مكتب التمثيل العمالي المصري بالتعاون مع القنصلية المصرية في الرياض وذلك في اطار العلاقات المميزة بين البلدين.

واوضح تقرير سيتلقاه احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري اليوم من مصطفى جابر المستشار العمالي المصري في الرياض انه تم خلال العام نفسه توفير ٥١ الفا و١٥ فرصة عمل من بينها ١١ الفا و٥٦ عقود عمل جديدة و١٥ الفا و٩٨٤ عقود عمل تم تجديدها عن طريق المكتب العمالي، اضافة الى مراجعة ٢٣ الفا و٦١٤ عقد عمل وارد عن طريق الادارة العامة للاستخدام الخارجي في ديوان وزارة القوى العاملة المصرية.

واشار التقرير الى ان المكتب العمالي في الرياض تلقى خلال العام الماضي ٧٠٢ شكوى فردية تم تسوية ٤٢٧ منها عن طريق الاتصال المباشر بممثلي اصحاب الاعمال والشركات والمؤسسات السعودية الحكومية والاهلية.

وتم توجيه باقي الشاكين للقنوات النظامية لتسوية مشاكلهم وفق احكام نظام العمل والعمال في السعودية، اضافة الى اربع شكاوى جماعية من عاملين مصريين في مؤسسات سعودية خاصة وتم بحثها وتسويتها.

واوضح التقرير ان اهم المشاكل التي واجهت العمالة المصرية تمثلت في اتجاه السلطات السعودية احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة ومنها المصرية والغاء تعاقدات العديد من المصريين في القطاع الحكومي، وعدم منح تاشيرة للاستقدام او الزيارة لعائلات المتعاقدين المصريين سواء في القطاع الحكومي او الخاص وتأخر صرف مكافأة نهاية الخدمة لبعض العاملين في القطاع الحكومي، مؤكدا انه تم التغلب على معظم هذه المشاكل في اطار العلاقات المميزة.

من جهة اخرى يتلقى العماوي اليوم تقريرا آخر من اسماعيل الغزالي المستشار العمالي في جدة مفاده ان جملة المستحقات المالية للعمالة المصرية في جدة خلال العام الماضي، والتي تمكن المكتب من تحصيلها لاصحابها بلغت ثلاثة ملايين و٢٥١ الفاً و٨٨٠ ريالا وفرص العمل الاجمالية ٧٨٠٠ فرصة في مختلف المهن والتخصصات خصوصا للعمالة ذات الكفاءة العالية واصحاب المؤهلات اضافة الى العمالة الفنية. وبلغ عدد الشكاوى ٣٨٩ شكوى فردية تم تسوية ١٩٤ منها و٥٤ جماعية تم تسوية معظمها.

يذكر ان العمالة المصرية في السعودية تمثل نسبة ٤٥ في المئة من اجمالي العمالة المصرية العاملة في الدول العربية ويبلغ عددها ١,٤ مليون عامل.

رغبة اسرائيلية في الهيمنة على حركة انتقال الزوار بين البلدين

وكلاء السياحة والسفر الأردنيون ينتقدون الشروط الاسرائيلية لمنح التأشيرات السياحية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اعرب بعض وكلاء السياحة والسفر في عمان عن تذمرهم من الشروط التي حددتها السفارة الاسرائيلية لمنح السياح الاردنيين تاشيرات لزيارة اسرائيل. وقال مدير احد هذه المكاتب لـ «الحياة» ان هذه الخطوة جاءت لتقضي على ما بقي من آمال في تعاون سياحي بين المكاتب السياحية في البلدين.

وأشار الى ان الآمال بدأت تتبدد منذ فترة طويلة حين تاكد لوكلاء السياحة واصحاب مكاتب السياحة والسفر في الأردن ان نظراءهم الاسرائيليين يريدون ان تكون لهم اليد العليا في أي تعاون بين الطرفين، مشيراً الى ان السفارة الاسرائيلية باصدار هذه الشروط انما تساهم في جعل السياحة بين البلدين في اتجاه واحد، من اسرائيل الى الأردن.

وكانت سفارة اسرائيل في عمان قد أصدرت شروطاً قالت ان من الواجب توافرها في أي شخص يرغب في زيارة اسرائيل.

ومن المعروف ان السفارة الاسرائيلية، فيما عدا استثناءات قليلة، لا تمنح تاشيرات الزيارة للمواطنين الأردنيين إلا عن طريق مكاتب السياحة والسفر الأردنية.

وتتضمن الشروط التي عممتها السفارة الاسرائيلية على هذه المكاتب ان يكون طالب التاشيرة مسجلاً في مجموعة سياحية لا يقل عدد افرادها عن عشرة أشخاص ولا يزيد على ٥٠ شخصاً، وأن تسجل المعلومات الكاملة عن طالب التاشيرة مع تقديم جواز سفر صالح لمدة لا تقل عن ستة اشهر، وان يقدم الطلب بواسطة وكيل سياحة معتمد في الأردن.

وبين الشروط التي اعتبرها اصحاب مكاتب السياحة والسفر الاردنيون تعجيزية ضرورة نزول السائح في فندق مع حجز مؤكد في الفندق نفسه طوال مدة اقامته في اسرائيل، وأن تحدد بدقة مواعيد دخول المجموعة السياحية ومغادرتها، وان يكون هناك مرافق للمجموعة مسؤول عن اتصال هذه المجموعة بالسفارة، وهو المسؤول ايضاً عن صحة المعلومات الواردة في البيانات الخاصة بكل من طالبي التاشيرة من المواطنين الأردنيين.

وقال احد اصحاب مكاتب السياحة والسفر الاردنيين ان هذه الشروط ذات طبيعة امنية وليست سياحية، واضاف ان هذه الشروط تعكس تجاهلاً تاماً لاهم الاسباب التي تجعل أي مواطن اردني يرغب في زيارة اسرائيل، وهو ان كثيراً من هؤلاء لديه أقارب في اسرائيل وحين يزورها فانه في الواقع يزور أقاربه الذين قد يستضيفونه في منازلهم، وبالتالي فلا معنى لفرض شرط الاقامة في الفنادق.

وانتقد ساخراً شرط البرنامج السياحي المحدد قائلاً ان كثيرين من السياح الاردنيين هم من اصل فلسطيني، وكثيرون من هؤلاء عاشوا في فلسطين قبل قيام اسرائيل وحين يذهبون الى هناك فانما يذهبون لمشاهدة الأماكن التي قضوا فيها فترات سابقة من حياتهم، وليس لزيارة المعالم السياحية الاسرائيلية. وقال ان السفارة الاسرائيلية بفرضها هذه الشروط انما تتجاهل الطبيعة الخاصة للسائح الاردني، اي اهم عنصر من عناصر الجذب السياحي في سوق معينة.

وختم حديثه قائلاً: «باختصار فإن اسرائيل ترجح العامل الأمني على العامل السياحي مما يعني ان اسرائيل لا تريد حقاً التطبيع مع الاردن في مجال السياحة».

وتعود اشارة المسؤول السياحي الى الجانب الامني الى كون اسرائيل اشتكت من ان افواجاً من السياح الأردنيين انما يذهبون الى اسرائيل ويبقون هناك للعمل.

وقد تفاقمت هذه الظاهرة في الصيف الماضي حين زار اسرائيل في شهر واحد، هو شهر حزيران (يونيو)، نحو ١١ الف اردني بقي منهم ما يزيد على الالفين في اسرائيل للعمل ولاهداف آخرى.

وقد عملت اسرائيل على وقف منح تاشيرات الزيارة لطالبيها من السياح الاردنيين قبل ان تعود لتخفض مدة اقامتهم هناك الى فترة تراوح بين عشرة ايام وشهر واحد، ثم بادرت اخيراً الى فرض الشروط التعجيزية الجديدة.



أول فوج يصل مطلع نيسان المقبل

السلطات السعودية تجيز للحجاج المصريين الانتقال براً عبر طريق نويبع

□ جدة -
من محمد جمال عتابي:

■ يصل أول فوج للحجاج المصريين إلى الأراضي المقدسة في الأسبوع الأول من نيسان (ابريل) المقبل على أن يبدأ منح التاشيرات الخاصة بهم من القنصليات السعودية في مصر بعد اجازة عيد الفطر المبارك.

واعلن اللواء محمد طاهر حجاب مساعد وزير الداخلية رئيس بعثة الحج المصرية أن السلطات السعودية سمحت بالنقل البري للحجاج المصريين للمرة الأولى عبر طريق نويبع وذلك من خلال الشركات السياحية على أساس ضوابط تؤمن سلامة الحجاج على اساس أن ميناء ضباء السعودي الواقع على البحر الأحمر لم يجهز بعد لاستقبال الحجاج السنة الجارية.

وقال عقب محادثاته مع وزير الحج السعودي في لقاء مع «الحياة» إنه بحث مع المسؤول السعودي جميع الترتيبات الخاصة بالحجاج المصريين من تنقلات وإسكان، مشيراً إلى ان المحادثات كانت موفقة بين الجانبين.

ويبلغ اجمالي عدد الحجاج المصريين السنة الجارية ٦٠ الف حاج يصلون إلى السعودية عن طريق الجو والبحر والبر، ويقدر عدد حجاج القرعة بنحو ٢٤ الف حاج ستفرزهم القرعة في مديرية الأمن المصرية من اجمالي ٥٠ الف حاج متقدم، في حين يبلغ عدد حجاج السياحة ٢٤ الف حاج و١٢ الف من حجاج الجمعيات الدينية.

واضاف اللواء حجاب ان اللقاء تم بين وكلاء وزارة الحج السعودية ومؤسسات الطوافة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ووضعت خلاله القواعد العامة لحجاج السنة الجارية مع ارجاء وضع التفصيلات مع المؤسسات المعنية بالحج إلى وقت لاحق.

وقال إن وزارة الداخلية المصرية استأجرت مساكن للحجاج المصريين في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث تم تأجير ٤٠ عمارة تبعد مسافة ألف متر في المناطق المجاورة للحرم المكي الشريف وتم تخصيص اربعة الاف مكان بجوار الحرم مباشرة للحجاج المسنين الذين تتجاوز اعمارهم السبعين عاماً.

ويجري كذلك انشاء ثلاثة مراكز للحجاج في منطقة مساكن الحجاج المصريين والمحصورة بين أحياء المسفلة واجياد وحارة الباب.

وأوضح اللواء حجاب انه سيتم وللمرة الأولى تسكين حجاج كل محافظة من المحافظات المصرية في عمارة مستقلة، وذلك بعد أن تم توقيع عقود الايجار الخاصة بذلك مع مؤسسة الطوافة، مؤكداً ان جميع مساكن الحجاج مكيفة الهواء ومزودة بمياه الشرب الباردة ومياه زمزم ومياه للاستعمال اليومي مع تخصيص خزائن امانات في كل عمارة لحفظ مقتنيات وأموال الحجاج المصريين.

وقال إن حجاج هذا الموسم سيستفيدون من التوسعات الجديدة في الجسور والطرقات ووادي منى ومزدلفة، بالاضافة إلى توافر ماء زمزم المبرد في كل مكان وفي صورة أفضل من الأعوام السابقة، مشيداً باجراءات التيسير على حجاج بيت الله الحرام.

وكانت وزارة الحج السعودية قد طلبت من جميع الحجاج التقيد بارشادات الوقاية من الحرائق وتوخي الحذر بغية اتمام المناسك في أمن وسلام، خصوصاً وأن تجربة الخيام المقاومة للحريق لم تثبت فاعليتها بعد اخضاعها للتجارب التي أكدت على أن هذه النوعية من الخيام تنشر مواد كيماوية مضرة عند احتراقها تفوق أضرار الخيام العادية.

وناشدت الوزارة أيضاً جميع الدول الإسلامية الالتزام بقرار وزراء الدول الاسلامية الذي عقد في عمان بالأردن عام ١٩٨٧ والذي يحدد نسبة الحجاج المخصصة لكل دولة من دون طلب زيادة تفوق النسبة المقررة وهي ألف حاج لكل مليون نسمة، حيث ان الأماكن المقدسة وصلت إلى حالة التشبع ولم تعد تستوعب أي زيادة.

فرق روسية ولبنانية ومسرحيات ومحاضرات ما بين ٢١ شباط و٢٤ آذار

مهرجان فني روسي في «فندق البستان» يحضره ١٠ آلاف سائح وزائر



□ لندن - من سمير ناصيف:

■ يبدأ في ٢١ شباط (فبراير) الجاري وحتى ٢٤ آذار (مارس) المقبل مهرجان فني في فندق البستان (بيت مري، لبنان) يتميز بطابعه الروسي. تشارك في المهرجان فرق فنية عدة ستقدم عروضها من الموسيقى الكلاسيكية ولوحات من الرقص الفولكلوري فضلاً عن نشاطات واحتفالات اخرى يضمها المهرجان وتشمل حفلات الأوبرا وعروضاً مسرحية.

وستتخلل المهرجان مسرحيات للكاتب الانكليزي وليم شكسبير وسهرات عربية ليندمج الطابع الروسي بالطابعين العالمي والمحلي.

واعتبر المدير العام للفندق جون ماسيدو المهرجان تكريساً لرغبة عائلة آل بستاني صاحبة الفندق في تحويله الى صرح ثقافي حضاري بالاضافة الى دوره السياحي - التجاري، وقال ان الاستثمارات الكبيرة التي وظفت في الفندق اخيراً تعكس ثقة قطاع الفنادق بمستقبل لبنان.

ورأى ان قاعة المحاضرات فيه (واسمها قاعة اميل البستاني) ستصبح منارة ثقافة تزينها غرفه وتسهيلاته الاخرى وحدائقه ومطاعمه ومآكله الفاخرة والمناظر الطبيعية الخلابة التي يطل عليها الفندق.

وأوضح ان «البستان» ينظم مهرجانا ثقافيا كل سنة في هذا الموعد، بطابع يختلف من عام لعام.

وذكر منظمو المهرجان ان عدد المشاركين في المهرجان الثقافي السنوي يتجاوز العشرة الآف شخص من سائر الفئات الاجتماعية اللبنانية ولفتوا الى الطلب المتزايد على تسهيلات الفندق الذي يحتوي ٨٠ غرفة و١٢ مقصورة خاصة في فترة يخيم فيها الجمود على اكثر المواقع السياحية في بلدان المتوسط.

وسيبدأ المهرجان الفني بحفلة عزف موسيقى لرباعية «سكامبا» في القاعة الكبرى يتبعها عزف منفرد لنيكولاي ديميدينكو ثم تغني في ٢٤ شباط (فبراير) مغنية السوبرانو اللبنانية الشهيرة ريما مقدسي طويل ويرافقها الباريتون ايفان ديمتريوف.

وبعد حفلة لثنائي على الاكورديون يلقي الرسام محمود الزيباوي محاضرة عن فنه مساء ٢٧ شباط (فبراير). وفي اليوم التالي تبدأ عروض مسرحية شكسبير «حكاية شتاء» وتستمر حتى ٢ آذار (مارس) حيث تغني ايلينا بروكينا في سهرة سوبرانو مع عازفة البيانو ايلينا ابيليفا.

وبعد سهرات من العزف على الفلوت والبيانو والغناء تنطلق الاخوات بيكوفا في ٨ آذار (مارس) في مجموعة عروض. وكن قد قدمن عرضاً قصيراً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في لندن وضع المشاهدين في جو المهرجان.

وفي العاشر من آذار سيقدم عرض في رقص «الماريوفيت»، تنظمه فرقة من سانت بطرسبرغ (لينينغراد سابقاً) وبعد ذلك تقام سهرات أوبرا «ملكة البستوني» تتبعها فرق رقص فولكلوري من «القوزاق» ثم حفلات عزف على البيانو (بوريس بيريزوفسكي) ويختتم المهرجان بحفلة تحييها جوقة يورلوف.

وقبل ذلك وفي ٢١ إلى ٢٣ آذار تعرض مسرحية «لا سيريزي» لتشيخوف.

ويقول منظمو المهرجان ان فندق البستان يعتبر من المعالم السياحية اللبنانية البارزة كونه يقع على تلة قريبة من آثار بيت مري التاريخية وفي منطقة قريبة من مصايف برمانا وضهور الشوير ومركز التزلج في الزعرور من جهة والى بيروت وضواحيها وشواطئها من جهة اخرى، مشيرين الى ان الاقامة فيه والانتقال الى زحلة وبعلبك ودمشق تتم بسهولة عن طريق عينطورة المتن ثم شتورة.

وذكر ماسيدو ان ادارة الفندق حريصة على الابقاء على المستوى العراقي لخدماته مشيراً الى تنوع المطاعم المتخصصة والتسهيلات الرياضية بالاضافة الى قاعة مؤتمرات استضافت اهم اللقاءات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي نظمت في لبنان في السنوات الماضية.

وقال المنظمون انهم يتوقعون نجاح المهرجان الثقافي الروسي السنة الجارية كما نجحت مهرجاناته السابقة في الأعوام الماضية.

١٥ دولاراً كلفة المشاركة والطعام في اليوم الواحد

منظمو «مهرجان العين» يتوقعون وفود ١٣٠ الف سائح على مدى ١٨ يوماً

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ تتحول دولة الامارات الى مركز استقطاب وجذب دولي لرواد السياحة والتسوق مع حلول اول ايام عيد الفطر المبارك حينما تبدأ فاعليات «مهرجان العين ٩٦» بالتزامن مع «مهرجان دبي للتسوق».

واعلن السيد خليفة ناصر بن حويليل المنصوري رئيس مجلس ادارة «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» المنظم الرئيسي لمهرجان العين الذي يقام بمدينة العين في امارة ابو ظبي ان المهرجان سينظم السنة الجارية في الثامن من ٢٠ شباط (فبراير) الجاري وحتى الثامن من آذار (مارس) المقبل وقال ان المهرجان يتكامل مع «مهرجان دبي للتسوق» الذي يبدأ في ١٥ الشهر الجاري ويستمر ٤٣ يوماً.

واشار المنصوري الى ان «مهرجان العين» سيركز على الجانب السياحي والترفيهي والفني والثقافي. واضاف في مؤتمر صحافي عقده ليل الاثنين الماضي بفندق «شيراتون ابو ظبي» ان المهرجان الذي تنظمه «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» بالتعاون مع بلدية العين سيكون مميزاً عن المهرجانات السابقة التي بدأ تنظيمها في المدينة عام ١٩٨٩.

وتوقع ان يصل عدد زوار المهرجان في السنة الجارية الى اكثر من ١٣٠ الف شخص شاهدوا المهرجان عام ١٩٩٥ ونحو ٣٠ الف شخص عند بدايته في عام ١٩٨٩.

واكد ان «مهرجان العين ٩٦» سيشكل مركز جذب للجمهور من جميع انحاء منطقة الخليج. وانه سيعزز مكانة «مدينة العاب الهيلي» كاكبر مدينة ترفيهية تخص جميع افراد العائلة في منطقة الخليج باسرها حيث تتوافر بها ٣٥ لعبة للاطفال والكبار وتمت اضافة لعبتين جديدتين هما «الصاعقة» و«البراجات النارية».

كما تم تخصيص ثلاث سيارات سيتم السحب عليها في نهاية المهرجان.

وذكر المنصوري ان المهرجان يتضمن حفلات فنية تشمل سلسلة عروض ترفيهية رئيسية متنوعة تجسد التراث والفنون الشعبية والعادات والتقاليد الخليجية الاصيلة والرقصات الفولكلورية وعروض الليزر الى جانب عروض فنية تشارك فيها نخبة من ابرز الفرق الاستعراضية.

وتضم قائمة النجوم والفنانين المشاركين في احياء حفلات المهرجان الفنية والغنائية ١١ مطرباً ومطربة مع فرقهم الموسيقية من مصر ولبنان والاردن والسعودية والامارات على ان تتواصل العروض يومياً طوال ايام المهرجان.

واكد ان المهرجان سيتميز بمستويات جديدة من الابداع حيث سيقوم ١٥ مطرباً ومطربة من الامارات بتقديم عروضهم على مسارح «مدينة العاب الهيلي» المختلفة.

كما ستقدم «فرقة العيالة الشعبية» عروضاً فنية وستقام قرية للتراث بجوار صالة التزلج على الجليد في مدينة الالعاب.

وقال القائمون على المهرجان انهم بذلوا جهوداً كبيرة لتلبية تطلعات الزوار من خلال تنوع العروض العربية والدولية التي ستستمر ١٨ يوماً.

وستقدم فرق فنية دولية عدة عروضاً من الغناء والرقص الفولكلوري والالعاب السحرية من ابرزها فرقة استعراضية من جزر الكناري واسبانيا والمجر بالاضافة الى سيرك روسي يضم ١٦ عارضاً ويتخلل الكثير من فقرات المرح والاثارة للاطفال وثلاث فرق مهرجين ومزاولي العاب الخفة السحرية.

وقال محمد سعيد الهيلي نائب رئيس «جمعية الامارات لاحياء التراث» ان الجمعية ستساهم في المهرجان من خلال اقامة قرية تراثية تعبر عن طبيعة الحياة البرية والزراعية السائدة قبل ظهور النفط كما تشمل اقامة سوق شعبي تقدم فيها الحلوى والاكلات الشعبية المحلية والخليجية.

واعلن منظمو المهرجان ان بلدية العين جهزت ٧٠ حافلة لنقل الزائرين الى المهرجان من مختلف انحاء الامارات وقالوا ان كلفة قضاء يوم كامل بالمهرجان لا تزيد عن ٦٠ درهماً (١٥ دولاراً اميركياً) للشخص الواحد بما في ذلك تناول وجبة خفيفة واسعار الدخول والانتقال.





منظر جوي لمدينة العين.

«مهرجان دبي للتسوق» يستقطب السياح اللبنانيين

□ بيروت - من دانيال الضاهر

■ عقدت «لجنة مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٦» و«طيران الامارات» راعية المهرجان مؤتمراً صحافياً في بيروت المحطة الثانية لجولتها الترويجية للاعلان عن افتتاح المهرجان في ١٥ شباط (فبراير) على ان يستمر حتى ٢٨ آذار (مارس) المقبل والتعريف بالنشاطات الفنية المتنوعة التي سيتخللها الى جانب الانشطة التجارية الاخرى.

وتحدث في المؤتمر الصحافي الذي عقد في فندق «كورال بيتش» نقيب المحررين ملحم كرم ورئيس اللجنة الاعلامية للمهرجان نسيب البيطار والمدير الاقليمي لطيران الامارات عمر غالب.

ونوّه كرم بـ «التقدم الذي حققته دولة الامارات والازدهار الذي تنعم به». وقال «كان لبنان منارة في الشرق واليوم ومن دون حسد نرى تلك بيد عربية اخرى هي دولة الامارات التي اصبحت ملتقى الرخاء والازدهار ومنطلقاً للنشاطات».

ثم عرض لموعد افتتاح المهرجان في ١٥ شباط واستمراره الى ٢٨ آذار المقبل. واشار الى انه يتناول الاسرة ويجمع كل الدول العربية من دول مجلس التعاون الى الدول الشرق الاوسطية المجاورة، وان المنظمين يسعون الى جعله يضم في السنوات المقبلة كل دول العالم «لكن ذلك لا يعني انه لا يشملها خصوصاً ان الاعلان عن هذا المهرجان اصبح معروفاً» على حدّ قوله.

وعدّد «الانجازات الاقتصادية والخدماتية التي حققتها دولة الامارات وخصوصاً امارة دبي» معتبراً انها تشكل نقطة وصل بين الشرق والغرب». وقال «جئنا الى لبنان لدعوة ابناء هذا الشعب الطيب الى المشاركة في هذا المهرجان». وعرض «الاجراءات التي اعتمدتها الحكومة لتسهيل توافد الراغبين في زيارة المهرجان».

ولفت الى «اتخاذ ترتيبات جديدة خاصة بتاشيرات الزوار بحيث تصدر التاشيرة خلال ٢٤ ساعة» وقال «ان دائرة الجنسية والهجرة لن تتقاضى مبلغ خمسة الاف درهم الذي يدفعه كل كفيل يرغب عادة في دعوة اي زائر، اعتباراً من الاول من شباط».

واشار الى اعلان الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة المشاركة في المهرجان وعددها ٧٥ عن حسومات لا تقل عن ٤٠ في المئة على ايجارات الغرف على مدى ٤٣ يوماً».

وكشف عن ان ايام المهرجان ستشهد مهرجاناً عالمياً للماكولات، منوهاً بان «نحو ثلاثة آلاف محل تجاري تشارك في المهرجان حيث ستعرض حسومات على المشتريات تتفاوت بين ٢٠ و٦٠ في المئة وهي تعرض كل انواع السلع المنتجة محلياً والمستوردة». وتوقع البيطار ان «يحضر المهرجان نحو ١.٥ مليون زائر». واشار الى ان «التكاليف التي سيسددها القطاع الخاص المشارك وصلت الى نحو ١٨ مليون درهم».

وتحدث عن مختلف النشاطات التي سيتخللها المهرجان الى جانب النشاط التسويقي والتجاري وبينها سحب يومي على سيارة «لكزس جي.أس. ٣٠٠» وسحب آخر يومي على كيلوغرام من الذهب، اضافة الى نشاطات فنية يشارك فيها نجوم الموسيقى والمسرح من العالم العربي واوروبا وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية.

وسيشهد المهرجان ايضاً نشاطات رياضية تبدأ بدورة كرة المضرب المفتوحة التي تنظمها السوق الحرة لمطار دبي وبطولة «الهوبي كات» لسباق الزوارق الشراعية وبطولة «دبي دزرت كلاسيك» للغولف وبطولة «كاس دبي العالمي لسباق الخيل» التي تقدم لفائزها الاول جائزة قيمتها ٢.٦ مليون دولار اميركي.

ولحظ المهرجان نشاطات للاطفال اذ سيستضيف عروضاً لـ ٣٠ شخصية رسوم متحركة من عالم ديزني على ان يتخلله معارض عدة ومتميزة.

وقال عمر غالب عن شركة «طيران الامارات» الراعي الرسمي للمهرجان ان «الشركة حددت ٤٢٨ دولاراً سعراً للتذكرة والاقامة مع الفطور ومن لا يرغب في الاقامة في الفندق، فقد تقرر حسم نسبة ٢٥ في المئة من ثمن التذكرة».

ولفت الى ان «نسبة الحجوزات بلغت ٦٠ في المئة، متوقعاً ان «تصل الى ٨٨ في المئة على خط الرحلات من لبنان».

وستتابع اللجنة جولتها لتشمل بعد مصر ولبنان سورية والاردن والكويت والدوحة والرياض ودلهي وكراتشي وموسكو.

... ويقدم للمشاركين فرصة الفوز يومياً بسيارة لكزس فاخرة

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن كولين ليتش الرئيس التنفيذي لشركة «الفطيم للسيارات» ان الشركة ستقدم يومياً وعلى مدى ٤٣ يوماً بدءاً من ١٥ شباط (فبراير) الجاري موعد انطلاقة مهرجان دبي للتسوق سيارة حديثة من طراز «لكزس جي. اس. ٣٠٠» مكافأة للفائز بالسحب الذي سيجري كل يوم وعلى مدى ايام المهرجان.

وقال ان «قرار المشاركة في هذا المهرجان وتقديم سيارة لكزس يومياً أتى تاكيداً على أهمية هذا الحدث وادراكاً منا لطبيعته الحافلة التي تتطلب مشاركة مماثلة».

وأضاف «ليتش»: «تعتبر سيارات اللكزس جي اس ٣٠٠ التي عرضت للمرة الاولى في المنطقة عام ١٩٩٣ من افخم السيارات التي تستورد الى منطقة الخليج، لذا فهي تتناسب مع هذا الحدث الكبير وأهميته».

ويعتبر السحب اليومي على سيارة «لكزس» الذي ترعاه «الفطيم للسيارات» احدى الجهات الرئيسية الراعية للمهرجان، واحداً من عوامل الجذب الكثيرة التي تم اعدادها لمواكبة اضخم تنزيلات شاملة تشهدها الامارة والتي يشارك فيها ما يزيد على ثلاثة الاف منشأة ومحل للبيع بالتجزئة يقومون بعرض افضل منتجاتهم وخدماتهم باسعار مخفضة في صورة غير مسبوقة.

وسيقتصر السحب على ٢٠٠٠ تذكرة يومياً تبلغ قيمة كل منها ١٠٠ درهم (٢٧ دولاراً اميركياً)، تباع في مراكز للمعلومات عن مهرجان دبي للتسوق يتجاوز عددها الأربعين على ان تقام في محطات شركة «اينكو» وهي احدى الجهات الرئيسية الراعية للمهرجان وفي اماكن مختلفة داخل المدينة مثل مراكز التسوق والفنادق وسوق المهرجان وهي سوق حديثة اقيمت خصيصاً للمهرجان على جانبي خور دبي.

وسيقام السحب اليومي كل يوم من أيام المهرجان في مواقع مختلفة على ان يعلن عن النتيجة في جميع الصحف المحلية ويبث حياً على الهواء ضمن برنامج اخبار المهرجان من تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي على القنوات العربية والانكليزية اضافة الى «قناة دبي الفضائية» التي يستقبل بثها في الدول العربية واوروبا وشمال وجنوب اميركا على ان تكون الفرصة متاحة لأي مشارك ليكون الرابح السعيد.

كما تقوم امانة مهرجان دبي للتسوق بشحن السيارة الى بلد الفائز او الى مكان اقامته مجاناً.

ملايين الدولارات لتقديم خدمات راقية وبناء فنادق مناسبة في بلد البراكين والفانيليا

جزر القمر "هاواي" عربية تعشق ظلال النخيل في قلب المحيط الهندي

□ موروني-
من إبراهيم خياط :

■ تنوي مجموعة دولية تعتبر اكبر المؤسسات الفندقية العاملة في دولة جزر القمر، تنفيذ خطة متوسطة الأمد لضمان حصة رئيسية من النمو المتوقع في السوق السياحية المحلية، تتكلف عشرات الملايين من الدولارات، على ان يُشرع بها خلال الأشهر المقبلة.

وذكر كريستيان انطوان المسؤول عن فنادق مجموعة «صن انترناشيونال» في جزر القمر لـ «الحياة» إن هناك خطة تم الإنتهاء من إعدادها لزيادة القدرة الإستيعابية للمجموعة في الجزر الأربع لأرخبيل جزر القمر أضعافا عدة، وذلك بعد أن تمكنت فنادقها الثلاثة من العودة إلى الربحية وتجاوز فترة الخسارة التي عانت منها حتى مطلع التسعينات.

واشار إلى أن الجزء الأول من خطة التطوير سيشرع به قبل فصل الصيف، وسيتركز اساسا على توسيع المرافق التي يضمها فندق «لو كالاوا بيتش»، التابع لمجموعة «صن إنترناشيونال» والذي يعتبر اكبر الفنادق في جزر القمر سعة، فضلا عن كونه اكبر موظّف في الجمهورية الإسلامية التي انضمت إلى الجامعة العربية قبل ثلاثة أعوام.

وقال إن كلفة مشروع التوسعة تبلغ ١٠ ملايين دولار، على أن يتم في المستقبل توظيف مبالغ مماثلة في بناء منشآت اخرى فندقية، لمواجهة الإقبال المتزايد الذي بدأت تشهده جزر القمر.

واعاد الفضل في ارتفاع نسبة الإقبال إلى نجاح سياسة الترويج التي تقوم بها وكالات السفر وشركات الطيران الدولية، في الأسواق الدولية المورِّدة للسياح، وذلك بالتعاون مع مجموعة «صن» التي تعتبر إحدى أبرز اكبر المجموعات الفندقية في القارة الإفريقية والمحيط الهندي.

وتعتمد جزر القمر، التي تفتقر إلى الموارد المالية الكافية، على المساعدات الخارجية لتمويل برامج التنمية المحلية، وتملي عليها إمكاناتها المحدودة تبني سياسة إنفتاح واسعة النطاق أمام الإستثمارات الخارجية سعيا إلى تطوير إستخدام الثروات والموارد المحلية، وفي مقدمها القدرات السياحية الكامنة.

وتشكل جزر القمر مثالا حيا للإقتصاد «الجزيري» الذي يتميز بصغر دائرته الإقتصادية وضعف الأدوات القانونية والهياكل الإدارية والسياسية، وارتباطه بالمؤسسات الدولية المتعددة الجنسية، التي تستطيع - في مجال السياحة على سبيل المثال - تأمين خدمات متكاملة لترويج المنتج السياحي وتسويقه، فضلا عن إقامة علاقة مباشرة مع أسواق توريد السياح.

وتحاول جزر القمر، مثلها في ذلك مثل الكثير من البلدان- الجزر، التخلص من وظيفتها كمحطة طيران ثانوية للرحلات الجوية البعيدة المدى، لتلافي إقتصار استخدامها كوجهة سياحية تدين بالفضل لوجودها على خريطة الملاحة الجوية الدولية.

وتعمد البلدان - الجزر، لذلك الغرض، إلى بناء مؤسسات خدمات نقل وسياحة ذات طابع وطني، أو تلجأ، في حال كانت لا تمتلك الإمكانات المالية اللازمة - وهو ما ينطبق على جزر القمر- إلى إتاحة المجال أمام مجموعات دولية راغبة في توسيع اسواقها وفي تحقيق نمو داخلي، للقدوم والإستثمار، على أساس تقاسم أهداف متماثلة، وبشكل ينعكس إيجابا على الإقتصاد المحلي.

ويقول كريستيان انطوان، صاحب الخبرة الطويلة في عالم الخدمات الفندقية، إن الأوضاع السياحية واهتمام السلطات المحلية بتشجيع السياحة لم يطرأ عليهما اي تغيير خلال الأشهر الماضية، قاصدا بذلك المحاولة الإنقلابية المجهضة، التي قام بها المرتزق الفرنسي بوب دينار قبل أربعة أشهر، والتي انتهت باستسلامه وترحيله إلى فرنسا حيث سيقدم إلى المحاكمة مع افراد مجموعته.

وتتميز جزر القمر، التي تعتبر الفانيليا والتوابل أبرز صادراتها، بضعف القطاع الفندقي فيها، على رغم إمكانات التوسع الكبيرة التي تمتلكها، وارتفاع عدد السياح الذين باتوا يفضلون التوجه إليها للتمتع بالدفء الذي يسود ربوعها أغلب شهور السنة، والمناخ الساحر الذي يسود شواطئها الرملية الناعمة ذات اللون الأبيض الهادئ، والتي تنتشر فوقها أشجار النخيل الباسقة.

ويقول انطوان: «هناك ستة فنادق أو بنسيونات عائلية الطراز داخل العاصمة ماهوني، لا تتجاوز سعة الواحد منها خمسا إلى ست غرف، تقابلها ثلاثة فنادق تمتلكها مجموعة صن إنترناشيونال وهي فندق لو كالاوا وفندق إيتساندرا وفندق مالوجا».

ويعتبر فندق إيتساندرا أجمل الفنادق في جزر القمر، على رغم صغر حجمه، وهو يقع على أطراف العاصمة، ويتميز بعدد غرفه المحدود الذي لا يتجاوز ٢٤ غرفة. «إلا أن المستوى الراقي للخدمة والمنظر الساحر الذي يطل عليه الفندق الذي يمتد أمامه البحر الأزرق باتساعه حرا طليقا من غير حاجز يحد الأفق، يضفي على الجلسة في حديقته الهادئة وبالقرب من المسبح نوعا من الإلفة الحميمة التي تحث على التأمل» كما تقول أمينة مسؤولة العلاقات العامة في الفندق.

وتضيف أمينة لـ «الحياة» إن الكثيرين من الديبلوماسيين ورجال الأعمال العرب والأوروبيين والجنوب إفريقيين واليابانيين يفضلون القدوم إلى الفندق للمستوى الراقي من الخدمات التي يؤمنها، ومطبخه الذي يقدم الأطباق الشهية المتنوعة، التي تضاهي أفضل ما يمكن أن يحصل عليه المرء في أفخم الفنادق الأوروبية أو الأميركية، على بعد الآف الكيلومترات.

أما فندق مالوجا فهو مخصص للسياح الراغبين في التمتع بأنواع الرياضات المائية المختلفة التي يمكن ممارستها في الجزر من تجذيف وغطس وصيد وسباحة وغيرها. ويضم الفندق ٢٢ فيللا خشبية منفردة، تضم كامل التجهيزات الأساسية الخاصة بإعداد الطعام والنوم والإستراحة، إلا أنها تخلو من وسائل الترفيه الأخرى من أجهزة تلفزيون وراديو، كما أنها تخلو من أجهزة الهاتف.

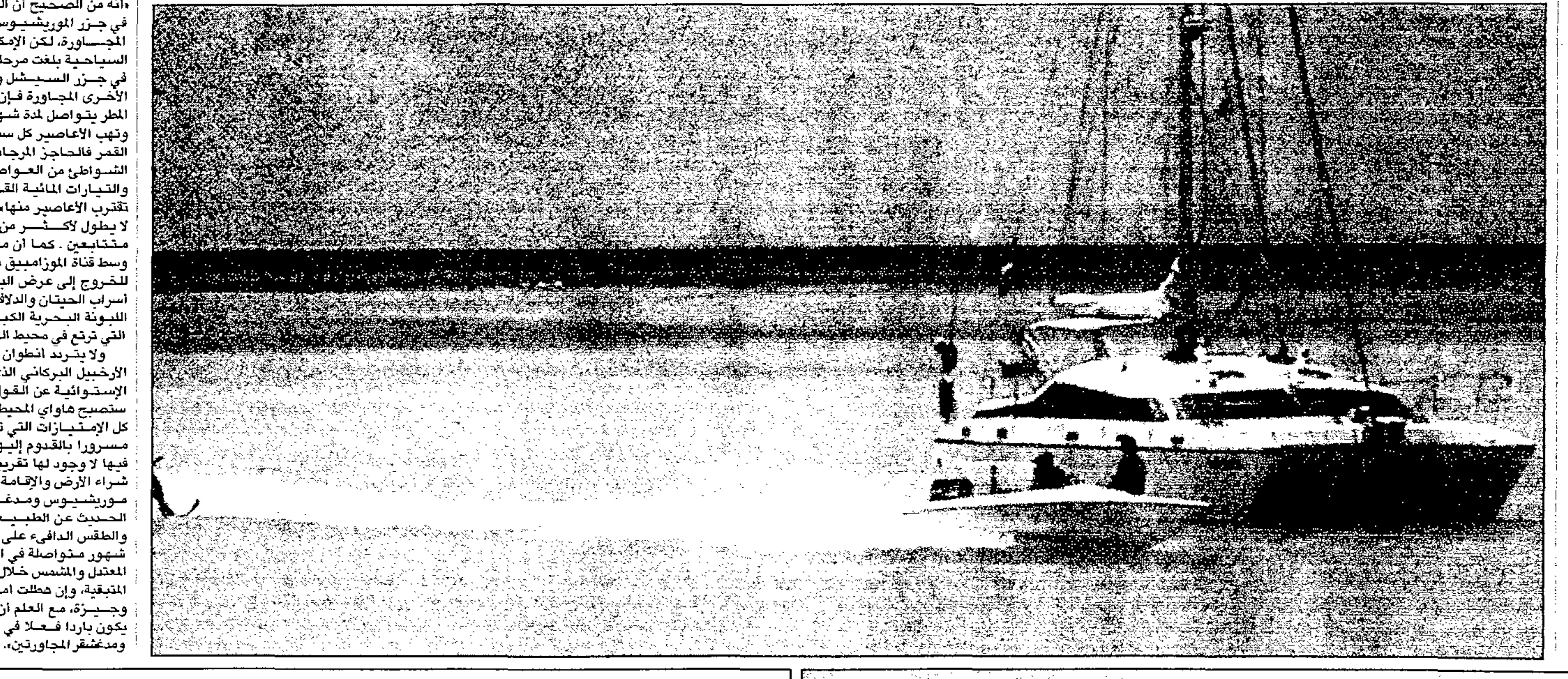
ويشبه الفندق الذي يحيط سوره الخشبي والشجري بالفيللات قرية للعطلات، والفيللات الخشبية مناسبة للسياح الراغبين في التمتع بالطبيعة الساحرة والشاطئ الفسيح الذي يمتد من أمامها باتجاه البحر الفسيح ذي اللون الأزرق الساحر.

ويقول كريستيان انطوان إن المجموعة الفندقية تنوي بناء ١٤٠ غرفة إضافية في فندق مالوجا لتوسيعه وتطويره، مع إدخال تحسينات أساسية على المرافق الحالية القائمة فيه على أن يتم تحسين خدماته إلى مستوى أعلى، وبشكل قادر على إرضاء ذوق مختلف الفئات من النزلاء، بما في ذلك العائلات.

وتبلغ كلفة توسيع الفندق ١٥ مليون دولار «على أقل تعديل» كما يشير انطوان الذي يشرح أن بناء الغرفة الواحدة يكلف عادة ١٠٠ الف دولار بالأسعار الحالية، وأن السبب في ارتفاع الكلفة، رغم توافر الارض وباقي المرافق القائمة، يعود إلى أن أغلب المواد الأولية تستورد من الخارج، بما في ذلك مواد البناء والتجهيزات الفنية والصحية.

أما فندق لو كالاوا بيتش، الذي يقوم بمحاذاة فندق مالوجا، فيتوجه إلى فئة أخرى من السياح، إذ انه يقدم تشكيلة واسعة من الخدمات التي تسمح باعتباره قرية سياحية متكاملة، فضلا عن وجود معهد دولي للسباحة والرياضات المائية داخل حرم منشآته، يعتبر الأكبر من نوعه في المحيط الهندي.

ويضم الفندق ١٨٢ غرفة وجناحا، ومن المنتظر أن تتم إضافة ٧٠ غرفة جديدة ضمن مشروع إنتهى إعداد رسومه الهندسية ودراسة الجدوى الخاصة به. وتبلغ كلفة المشروع ١٠ ملايين دولار، «وهو الأول في سلسلة من مشاريع النمو التي تنفذ في جزر القمر» على حد قول المسؤول المحلي عن فنادق المجموعة الدولية الذي يضيف إن «صن إنترناشيونال تنوي فتح فنادق لو كالاوا مماثلة في جزر انجوان ومايوت وموهيلي التي يضمها ارخبيل جزر القمر».



في الاطار السيد كريستيان انطوان.(الحياة)

وتظهر الأرقام بوضوح اهمية المشاريع التي تنفذها مجموعات دولية على غرار «صن إنترناشيونال»، بالنسبة إلى بلد، مثل جزر القمر، لا يتجاوز تعداد سكانه نصف مليون نسمة ويحتاج بشدة إلى زيادة العملات الصعبة التي يمكن أن تدرها السياحة.

يقول كريستيان انطوان «تشكل المشتريات من السوق المحلية والضرائب والرواتب التي ندفعها في فندق لو كالاوا والبالغة ٢٠ مليون فرنك سنويا أكثر من ١٨ في المئة من موازنة الحكومة القمرية البالغة ما قيمته ١٢٠ مليون فرنك (٢٤ مليون دولار)».

ويعتبر فندق لو كالاوا أكبر موظف في الجزيرة، حيث يعمل لديه ٣٨٠ موظفا. «منذ تسلمي الإدارة قبل ثلاثة أعوام» يقول المدير الفرنسي «لم تحدث اي مشاكل مع الموظفين».

ويتابع قائلا «كنت مديرا، في جزيرة مدغشقر المجاورة، لفندق نويستسروك الضخم التابع لمجموعة صن إنترناشيونال الذي حاز على جوائز دولية عدة والذي يعتبر أحد أجمل الفنادق في العالم. وعندما تقرر إقفال الفندق لمدة ستة أشهر لإدخال تحسينات بقيمة ٣٢ مليون دولار تقرر إدخالها عليه، طلبت مني المجموعة ترك الفندق الذي أدرته لمدة أربعة أعوام والقدوم إلى جزر القمر لترتيب أوضاع فندق لو كالاوا، الذي شهد نزاعات بين العمال والمدير السابق تخللتها إضرابات متكررة أسفرت عن وقوع خسائر مالية كبيرة».

ويضيف «في مدى ١٠ اشهر عدنا إلى الربحية وارتفعت مداخيلنا ٣٠٠ في المئة قياسا إلى الخسائر السابقة التي كنا نمنى بها، ووصلنا إلى معدلات جيدة من الأرباح، وبدأنا نبني ونطور. وقد قمنا حتى الآن بإدخال تحسينات عدة على فندق لو كالوا ونأمل توسيعه بشكل اكبر في الأشهر المقبلة».

وعن سياسة الترويج التي اعتمدها لتنشيط إقبال النزلاء يقول «الهدف الرئيسي كان التفتيش على السياح من الخارج، وكنا ندفع بأنفسنا لطائرة الشارتر (الطيران العارض) ونبيع الرحلات إلى جزر القمر على ان تكون الإقامة في فنادقنا جزءا من الرحلة المنظمة. وكانت الخطوط الجوية الفرنسية تنقل الكثيرين من المسافرين القادمين إلى جزر القمر ولكنهم كانوا من المهاجرين العائدين لزيارة الأهل والعائلة، فارتأينا لتنويع حركة السفر التعامل مع وكالة سياحة وسفر دولية، ووقع اختيارنا على وكالة وورلد ليجر هوليداي، وهي وكالة تتعامل أيضا مع مجموعتنا وفنادقها في جنوب إفريقيا».

وبين الوسائل الجديدة التي اعتمدتها «صن إنترناشيونال» لزيادة حركة الإقبال على فنادقها، في إفريقيا الشرقية والجنوبية وقناة الموزامبيق حيث تقوم جزر القمر ومدغشقر، التحالف مع مجوعة «طيران الإمارات» وذراعها «المغامرات العربية»، وهي اكبر وكالة سفر وسياحة في منطقة الشرق الأوسط.

وسمح التحالف الذي تم العام الماضي بزيادة نسبة الإقبال على جزر القمر، خصوصا أن «الإمارات» شنت حملة ترويجية كبيرة في الأسواق الدولية المورِّدة للسياح، وأدرجت جزر القمر الصيف الماضي على لائحة الرحلات والعطلات التي تنظمها «مغامرات عربية» للسياح من أوروبا وآسيا وإفريقيا.

ويقول موريس فلاناغان مدير عام مجموعة «طيران الإمارات» لـ «الحياة» إن الخط الذي افتتح بين دبي وجزر القمر نهاية أيار (مايو) الماضي يعمل بطريقة مرضية للغاية وإن الرحلات تحظى بإقبال كبير، مشيرا إلى أن الحجوزات بلغت أرقاما قياسية وإن المجموعة قد تلجأ إلى توسيع عدد رحلاتها على خط دبي- ماهوني- جوهانسبورغ لدى تقويم أداء الرحلتين الأسبوعيتين اللتين تعملان عليه، وذلك في نهاية العام الأول لافتتاح الخط.

وتقوم بين «صن إنترناشيونال» و«الإمارات» عمليات تنسيق لتسيير رحلات جوية إقليمية لربط جزر القمر بالأسواق السياحية في الجزر المجاورة الأكثر تطورا، وفي الوقت ذاته، تسهيل إدراجها ومطارها الدولي على لائحة الرحلات الجماعية التي تنظمها الوكالات الدولية المورِّدة للسياح إلى بلدان قناة الموزامبيق وجنوب إفريقيا.

ويعتقد كريستيان انطوان الذي عمل فترة طويلة في القطاع الفندقي، وفي منطقة الشرق الأوسط، إن هناك الكثير الذي يمكن إنجازه لإدخال جزر القمر على لائحة الوجهات الجديدة المفضلة للسياح العرب، مشيرا إلى أن السياحة في بلد عربي قادر ان يقدم الكثير من الثروات السياحية الكامنة التي يزخر بها مقابل العملات الصعبة التي يحتاجها، لهو أمر على قدر كبير من الأهمية بالنسبة إلى السياح العرب خصوصا إذا كان هؤلاء يزورون بلدا عربيا يحتاج، قدر حاجته إلى المال، إلى تعزيز علاقته باخوته العرب.

ومنذ بدأت علاقته مع مهنة الفندقة في مقهى «فوكتس» الشهير في باريس، حمل التقدم المهني كريستيان انطوان إلى دول عدة في أوروبا والشرق الأقصى والشرق الأوسط قبل أن ينتهي به المطاف في إفريقيا.

ويقول انطوان الذي عمل في شبكات فندقة عالمية في البلدان العربية متنقلا بين بيروت ودمشق وتدمر واللاذقية وبغداد والكويت والشارقة ودبي والسعودية والمنامة «حاصدا جوائز دولية عدة» كما يقول باعتزاز، إن خبرة كبيرة تراكمت لديه وتسمح له بتفهم حاجة النزيل والسائح العربي.

ويضيف «أمضيت ١٥ سنة من حياتي مع العرب، وبخلاف الكثيرين من الأوروبيين الذين يعملون مع العرب، فإنني أحب العرب كثيرا، وعندما اتقاعد سأتقاعد في بلد عربي. وقد لاحظت أن لدى العرب فلسفة حياة مختلفة وعمقا في محض الصداقة لم تعودا لدينا في أوروبا أو أميركا. لدى العرب شيء يفتقده الغرب وهو الحس العائلي، حيث الأب يكرس حياته لأطفاله وعائلته، بينما يسعى الأبناء حينما يكبرون إلى العمل وتولي شأن أبيهم. إبني عندما يذهب في عطلته، يذهب إلى الكويت والشرق الأوسط، لأن أكثر أصدقائه من العرب، وعندما أريد أن أقوم ببادرة تسره، أصطحبه إلى مطعم يقدم المأكولات اللبنانية والعربية».

ويؤمن أنطوان بأن بالإمكان إستقطاب المزيد من السياح من العالم العربي وبلدان الشرق الأوسط إلى جزر القمر الذي يؤكد إن مستقبلا زاهيا ينتظرها في عالم السياحة.

يقول «نحن نقدم للسائح الأوروبي ما يرغب في تناوله من طعام، وبالطريقة نفسها قادرون على تقديم أكل يتلاءم مع ما تنص عليه الشريعة الإسلامية للسياح القادمين من دول الخليج. وخطوتنا الحالية تشمل تقديم مازات لبنانية ومأكولات حلال تراعي في الوقت ذاته الأذواق التقليدية والمألوفة في دول مجلس التعاون، التي نتوقع أن يكون أكثر الزوار القادمين منها».

وعن الإمكانات التي يعتبر أنها تلبي حاجة السائح العربي يضيف «نحن نفهم أن السائح العربي الذي يصطحب عائلته للقدوم إلى جزر القمر لا يرغب في الإختلاط بالآخرين إذا أحب إصطحاب أفراد أسرته لممارسة السياحة. والواقع أن هناك فرصا كثيرة، لمن يبحث عن العزلة ومزاولة الأنشطة البحرية والرياضات المائية بعيدا عن أنظار الفضوليين، لإيجاد شاطئ خاص به وبأفراد عائلته. ولا أبالغ إذا قلت أن عدد الشواطئ من هذا القبيل يفوق الألف، وهي شواطئ معزولة وجميلة وواسعة وبوسع الأسرة أن تقضي فيها كامل النهار من دون أن يزعجها أحد».

ويتابع قائلا «جزيرة موهيلي، التي هي إحدى الجزر الأربع الرئيسية في الأرخبيل، ما زالت جزيرة عذراء وتحيط بها ٢٠ جزيرة أصغر حجما، ولكل منها شاطئها وهي حافلة بالأسماك والقريدس (الروبيان) بأنواعه الكبيرة والمتوسطة، والتي يمكن إلتقاطها باليد ورميها على الشاطئ إلى أن ينتهي المرء من السباحة والغوص فيعود لجمعها وشيها. ولو أحب المرء الصيد البحري فهناك بعض الأسماك الكبيرة الضخمة المتاحة للراغبين في مزاولة الصيد في الأعماق، مع العلم أن المياه شفافة ودافئة، ولا وجود للأسماك المفترسة».

ويواصل حديثه فيقول «هناك مشروع لتصنيف موهيلي كمحمية بحرية طبيعية»، موهيلي التي يرى أنها «رائعة بجمال طبيعتها الأسر، وفيها شلالات تهبط من علو ٢٠ مترا (...) أما جزيرة انجون فهي تحفة بدورها، ذلك أنها تبدو وكأنها بركان كبير تحفه النباتات والأشجار الإستوائية وغابات الأوركيديا وتلفه السواحل الناعمة الواسعة التي تتراوح ألوان رمالها بين الأبيض والأسود. هناك تجد السكان يجرون وراءك بكل لطف وكياسة لتقديم الفاكهة مجانا، والحياة فيها رائعة ومدهشة».

ويتابع الخبير الفرنسي الذي قضى أغلب سنوات حياته في العمل في بقاع مختلفة من الأرض «أؤمن أننا نستطيع تطوير جزر القمر كوجهة سياحية لتكون أفضل منتجع سياحي في منطقة المحيط الهندي» مشيرا إلى «أنه من الصحيح أن الخدمة متطورة في جزر الموريشيوس ومدغشقر المجاورة، لكن الإمكانات والمرافق السياحية بلغت مرحلة التشبع. أما في جزر السيشل وبعض الجزر الأخرى المجاورة فإن موسم هطول المطر يتواصل لمدة شهرين في السنة وتهب الأعاصير كل سنة، أما في جزر القمر فالحاجز المرجاني يحمي مياه الشواطئ من العواصف البحرية والتيارات المائية القوية، في حين لا تقترب الأعاصير منها». والمطر؟ «المطر لا يطول لأكثر من يوم أو يومين متتابعين . كما أن موقع الأرخبيل وسط قناة الموزامبيق يجعله مناسبا للخروج إلى عرض البحر ومشاهدة أسراب الحيتان والدلافين والحيوانات اللبونة البحرية الكبيرة والجميلة التي ترتع في محيط الجزر».

ولا يتردد انطوان في دفاعه عن الأرخبيل البركاني الذي تلفه الغابات الإستوائية عن القول «جزر القمر ستصبح هاواي المحيط الهندي وفيها كل الإمتيازات التي تجعل السائح مسرورا بالقدوم إليها، فالضرائب فيها لا وجود لها تقريبا، وبوسع المرء شراء الأرض والإقامة فيها بخلاف موريشيوس ومدغشقر، من دون الحديث عن الطبيعة الساحرة والطقس الدافئ على مدى تسعة شهور متواصلة في السنة، والطقس المعتدل والمشمس خلال الأشهر الثلاثة المتبقية، وإن هطلت أمطار فهي أمطار وجيزة، مع العلم أن الجو، آنذاك، يكون باردا فعلا في الموريشيوس ومدغشقر المجاورتين».





"بوينغ" و"ايرباص" "تتنافسان" على بناء طائرة عملاقة تتسع لـ٥٠٠ راكب

□ سنغافورة - من مايكل سكابينكر (فايننشال تايمز):

■ اشارت كل من شركتي «بوينغ» الأميركية و«ايرباص» الاوروبية أول من امس الى انهما بدأتا عركة التنافس بينهما على بناء الطائرة العملاقة التي بوسعها ان تنقل ما يزيد على ٥٠٠ مسافر.

وقال بورغ بوسكوفه نائب رئيس قسم مجموعة «بوينغ» الناشط في مجال صنع الطائرات المدنية، في المعرض الجوي الآسيوي، ان شركته تنتظر ان تعلن بدء انتاج طائرة بوينغ «٧٤٧ - ٦٠٠ اكس» بحلول نهاية العام الجاري. وسيكون مدى الطائرة الجديدة المدى نفسه الذي تتسم به طائرة «٧٤٧ - ٤٠٠» لكن الطائرة الجديدة ستتسع لنحو ١٠٠ و١٣٥ مقعداً اضافياً.

ويذكر ان طائرة «بوينغ ٧٤٧ - ٤٠٠» الحالية تحمل نحو ٤٠٠ مسافر. اما جون ليهي، نائب رئيس شركة «ايرباص» فقال ان مجموعته ستبدأ تطوير طائرة «اي٣ اكس اكس» التي تتسع لنحو ٥٥٠ مقعداً بحلول نهاية العام المقبل، وذلك لكي تتمكن من وضع الطائرة الجديدة في الخدمة التجارية بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٣.

واتى اعلان الشركتين بعدما انهارت العام الماضي محادثات بين شركة «بوينغ» وبين الأوروبيين حول مشاركتهم جميعاً في بناء طائرة نقل تجارية ضخمة جداً تستطيع نقل ما يصل الى ٨٠٠ مسافر مع امتعتهم.

وانتهت الشركة الاميركية والشركات الأوروبية الأربع، وهي «ايروسبيسيال» الفرنسية و«ميملر - بنز ايروسبيس» الألمانية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«كازا» الاسبانية، التي تملك معاً مجموعة «ايرباص» الى خلاصة مفادها ان السوق صغيرة جداً بحيث لا يوجد ما يسوغ انفاق ١٥ بليون دولار وهو المبلغ المقدّر للانفاق على تطوير طائرة عملاقة جديدة.

ولم تعرف عن اهتمام بالطائرة الأوروبية الأميركية العملاقة وقتذاك الا شركة الطيران البريطانية وشركة طيران سنغافورة.

وتكمن ميزة المشروعين الاميركي والأوروبي الاصغرين اللذين أعلن عنهما اول من امس في ان تكاليف تطوير المشروعين تقل عن تكاليف تطوير المشروع الأميركي - الأوروبي المشترك. وتقول مجموعة «ايرباص» ان تطوير طائرتها الضخمة الجديدة سيكلف نحو ثمانية بلايين دولار، لكن بوسكوف اعتذر عن الافصاح عما سيكلف تطوير الطائرة «٧٤٧ - ٦٠٠ اكس». لكن كلفة تطوير الطائرة الأميركية ستكون اقل من كلفة تطوير الطائرة الأوروبية لأن «بوينغ» ستبني طائرتها الجديدة على نموذج وتكنولوجيا طائرة «٧٤٧» المتوافرة حالياً. وسيتعين على مجموعة «اير باص» التي لا تملك حالياً طائرة بحجم طائرة «٧٤٧» ان تطور طائرتها الجديدة من نقطة الصفر. ويعتقد ليهي ان «بوينغ» ستضطر الى انفاق ٣,٥ بليون دولار على تطوير طائرتها الجديدة، رغم ان بعض المحللين يعتقد ان التكلفة قد تتدنى الى بليوني دولار.

وتنظر مجموعة «اير باص» في الطلب الى الحكومات الأوروبية ان تساهم في تكاليف تطوير طائرتها الجديدة، حسب ليهي. ويذكر ان الحكومات تستطيع ان تساهم بما يصل الى ثلث تكاليف تطوير اي طائرة جديدة وذلك بموجب اتفاق عُقد رسمياً عام ١٩٩٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. لكن من غير المحتمل ان ترحب الحكومات الأوروبية بفكرة المساهمة في تكاليف تطوير الطائرة الأوروبية الجديدة ويعتقد ليهي ان مجموعته ستتمكن من اقامة الدليل على انها ستجني عائدات مرموقة من استثماراتها في الطائرة الجديدة. ويقول ليهي ان مجموعة «ايرباص» تطلب حالياً من شركات غير الشركات التي تؤلفها المساهمة مالياً في مشروع الطائرة الأوروبية الجديدة الضخمة.

طائرة «بوينغ» من طراز «٧٤٧.٤٠٠»

اتجاهات دولية

أسهم طوكيو تحقق مكاسب كبيرة لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - حققت أسهم طوكيو مكاسب كبيرة لدى الاغلاق أمس الأربعاء اثر الارتفاع الحاد في اسهم شركات التكنولوجيا في نيويورك أول من أمس الثلثاء، مما شجع المستثمرين على شراء أسهم الشركات المماثلة في السوق اليابانية.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ارتفاعاً مقداره ١٩٢.٢٤ نقطة، أي بنسبة ٠.٩٣ في المئة ليصل إلى ٢٠٩٤٣.٤٩ نقطة.

وارتفع مؤشر المعاملات الآجلة لشهر اذار (مارس) ١٨٠ نقطة ليصل إلى ٢١٠٠٠ نقطة.

وقال أحد الوسطاء «إن السوق تنظر الآن إلى هدفها التالي»، مشيراً إلى مستوى ٢١٦٦٢.٨١ نقطة الذي بلغته في ١٣ حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٤.

اتهام مستشار لشركة "جنرال الكتريك" بسرقة أسرار تجارية

● شينيكتاري (نيويورك) - رويتر - قال مسؤولون إن مواطن أميركي، روسي المولد، اتهم بسرقة أسرار تجارية من شركة «جنرال الكتريك»، بعدما عثرت الشرطة في منزله على مجموعة ضخمة من البرامج الجاهزة لكومبيوتر الشركة اضافة إلى مجموعة من الوثائق.

وذكرت الشرطة انه تم التحقيق مع ليون بوديك (٤٤ عاماً) مستشار الشركة بعدما عثر جهاز أمن الشركة في حقيبته على مكونات توربينات. وقالت إن القضية «قد يكون لها ابعاد دولية وقد تنطوي على خسائر ضخمة او تلحق اضراراً بالغة بالشركة».

وذكر مسؤول أن التحقيقات مع بوديك بدأت الخميس الماضي قبل يوم واحد فقط من انتهاء عقده الاستشاري مع «جنرال الكتريك باور سيستمز». واوضح آخر أن «جنرال الكتريك» إحدى أكبر منتجي توربينات الغاز في العالم وغيرها من المكونات مثل تلك التي عثر عليها في حقيبة بوديك.

واعتقل بوديك بتهمة الاستيلاء على ممتلكات تقدر قيمتها بأكثر من مليون دولار اضافة إلى سرقة أسرار تجارية.

استثمار "ان اي سي" في "باكارد" ينشئ أكبر شركة منتجة للكومبيوتر

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «ان اي سي» أمس الأربعاء انها ستضخ مبالغ اضافية في شركة «باكارد بيل الكترونيكس» بموجب صفقة قيمتها ٦٥٠ مليون دولار، مما سيجعلها أكبر منتج للكومبيوتر الشخصي في العالم.

وذكرت الشركة انه في إطار عملية إعادة تنظيم ستشتري «باكارد» شركة أميركية أخرى لصنع الكومبيوتر الشخصي هي شركة «زينيث داتا سيستمز». وستدفع هذه الصفقة الانتاج المشترك لمجموعة «ان اي سي» و«باكارد» إلى نحو ٧.٥ مليون جهاز كومبيوتر شخصي سنوياً.

وأضافت الشركة ان الاتفاق سيدعم أيضاً التحالف العالمي بين «ان اي سي» و«باكارد» وشركة «سي دي ماشين بول» الفرنسية المتعثرة مادياً لصنع أجهزة الكومبيوتر والتي تملك «ان اي سي» ١٧ في المئة من أسهمها. بينما تملك مجموعة «بول» شركة «زينيث داتا».

وأوضح ناطق باسم «ان اي سي» أن الشركة ستضخ مبلغ ٢٨٣ مليون دولار اضافية في شركة «باكارد». وبالاضافة إلى شراء شركة «زينيث داتا» وهو ما سيحدث نهاية الشهر الجاري، وستحصل «باكارد» على ما يزيد على ٦٥٠ مليون دولار من «ان اي سي» و«بول».

وقال هيساشي كانيكو رئيس شركة «ان اي سي» في مؤتمر صحافي «ان ذلك سيخلق اساساً قوياً لتجارة عالمية في الكومبيوتر الشخصي تشمل اليابان والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي».

كانتور يؤجل اتخاذ اجراء في نزاع موسيقي مع كندا

● واشنطن - رويتر - قال ميكي كانتور الممثل التجاري الأميركي انه قرر تأجيل اتخاذ أي اجراء ضد كندا في نزاع تجاري حول شبكة تلفزيونية متخصصة في بث موسيقى «الكانتري» الأميركي بسبب استمرار المحادثات الرامية إلى تسوية الخلاف.

وأوضح كانتور ان شركة «كانتري ميوزيك تليفيجان» الأميركية وشركة «نيو كانتري نيتوورك» الكندية تجريان محادثات مكثفة لإبرام اتفاق لتأسيس شبكة تلفزيونية واحدة لموسيقى الكانتري مما سيؤدي إلى حسم النزاع.

وكانت الولايات المتحدة تستعد لفرض عقوبات تجارية على كندا رداً على قرار اتخذ عام ١٩٩٤ اجبر الشركة الأميركية على عدم البث في أراضي كندا بعد عشرة أعوام من العمل هناك. وكان أول من امس الثلثاء آخر موعد لاتخاذ قرار في شأن العقوبات.

وقال كانتور إنه سيلجأ إلى فرض العقوبات إذا فشل الجانبان في التوصل إلى اتفاق نهائي في الأسابيع المقبلة.

وزير الاقتصاد الروسي يخشى التراجع عن الاصلاح الاقتصادي

● دافوس (سويسرا) - رويتر - أعرب يفغيني ياسين وزير الاقتصاد الروسي عن مخاوفه من أن يتخلى الرئيس بوريس يلتسن عن السياسات المالية المتشددة ويختار زيادة الانفاق في محاولة لمنع عودة الشيوعيين إلى السلطة.

وهاجم ياسين آخر أهم رجال الاصلاح في الحكومة الروسية غينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي القوي قائلاً إن السياسات ذات النمط السوفياتي التي يدعو إليها الحزب ستأتي بكارثة اقتصادية.

وقال في مؤتمر صحافي في المنتدى الاقتصادي العالمي «إن هناك العديد من مؤيدي الرئيس الذين يطالبونه بأن يلعب لعبة الشيوعية وأن يلجأ إلى اتخاذ اجراءات تحظى بشعبية كبيرة كي يفوز بأصوات الناخبين» في انتخابات الرئاسة التي ستجري في حزيران (يونيو) المقبل. وأضاف «غير انني اعتقد ان ذلك في غاية الخطورة، لأنه مهما حاولت الحكومة ارضاء جميع الناس فإنها لن تحقق ذلك».

وأكد ياسين أن التحول إلى الانفاق في محاولة لكسب الشعبية سيكون كذلك تراجعاً كبيراً عن الاصلاح، مشيراً إلى انه قد يتخلى عن منصبه إذا تم انتهاج مثل هذا الاسلوب.

صادرات الاتحاد السوفياتي السابق من النفط قد ترتفع السنة الجارية

● لندن - رويتر - قالت وكالة الطاقة الدولية أمس إنها تتوقع ارتفاع صادرات النفط من أراضي الاتحاد السوفياتي السابق السنة الجارية بنحو ١٥٠ الف برميل يومياً.

وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط انها تتوقع أن تصل صادرات الاتحاد السوفياتي السابق إلى ٢.٥٢ مليون برميل يومياً من ٢.٣٧ مليون برميل يومياً في المتوسط العام الماضي.

ويعتقد أن صادرات كانون الثاني (يناير) ارتفعت إلى ٢.١٧ مليون برميل يومياً من ٢.٠٥ مليون برميل يومياً في كانون الأول (ديسمبر). عندما أدى الطقس السيئ إلى تعطيل تسليم الشحنات المرسلة بطريق البحر.

ويتوقع أن تفوق صادرات الربع الأول السنة الجارية متوسط الصادرات في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥ الذي بلغ ٢.٠٤ مليون برميل يومياً.

وانخفضت الصادرات في الربع الأخير من العام الماضي إلى ٢.١٧ مليون برميل يومياً من ٢.٦٢/ ٢.٦٥ مليون برميل في الربعين الثاني والثالث من العام.

محصول السكر في جنوب افريقيا قد يبلغ ٢.١ مليون طن

● جوهانسبورغ - رويتر - اكد اتحاد مزارعي قصب السكر في جنوب افريقيا أمس الأربعاء أن محصول قصب السكر أظهر تحسناً كبيراً الشهر الماضي عقب هطول المزيد من الأمطار.

وقال ناطق باسم الاتحاد «إننا نتوقع أن يبلغ المحصول نحو ٢.١ مليون طن في الموسم المقبل».

وبعد أربعة أعوام من الجفاف يتوقع ان يتحسن انتاج السكر بدرجة كبيرة في جنوب افريقيا في الموسم من نيسان (ابريل) إلى آذار (مارس) ١٩٩٦ - ١٩٩٧. ويقدر انتاج الموسم الحالي بنحو ١.٦٨ مليون طن.

ويوفر محصول حجمه ٢.١ مليون طن لجنوب افريقيا نحو ٨٠٠ ألف طن من السكر للتصدير وهو ضعف الحجم المتوقع لصادرات ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السعودي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع السنوي
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٤	١٩.٨٨٢	٣٣٨	٣٣٥	٣٣٧	٣٣٦	١٧٥	١٦,٣	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٦٨٠	١٥٢	١٥٠	١٥١	١٥٠	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٨	٢٣٨	١٢,٤	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٥	١.٩١٢	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٣	-	٣٠٧	١٣,٦	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٢٣٧	٤٣١	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٢٩٥	١١	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣١	٤.٣٣٩	٥٣٢	٥٢٩	٥٣٠	٥٢٩	٢٦٨	١٣,١	٥,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٣٥٧	٢٧٥	٢٥٥	٢٦٦	٢٥٥	١٣٨	١٦,١	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٠١	٢١٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٦	٢.٢١٠	٤٥٩	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٨	١٧٠	١٠,٣	٥,٥	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٥	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٦	٢.٦٣٣	٧٢٥	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٢	٢٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨٣	١٣.٣٩١	٤٠١	٣٩٨	٤٠٠	٤٠٠	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١١	١.٦٤٨	٧٧٠	٧٦٥	٧٧٠	٧٦٥	٥٥٨	١٢,٣	٣,٢	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٧٠	٢١١	١٠,٢	٥,٦	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٤٠	١.٠٦٨	٤٩٠	٤٨١	٤٩٥	-	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٨	٥.٦٨٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٥٢	١٠١,٣	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٢	٢.٠٠٠	١٩٩	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢١٠	٢٠,٢	٥,١	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٩٧٩	٩٦	٩٥	٩٦	٩٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١٥٠	١١١	١١١	١١١	١١١	١٥٩	١٦,٦	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٠٢٢	٨٢	٨١	٨١	٨٢	١٠٦	٢٥,٧	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٦٨٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٨	٦.٦٢٥	٢٩٠	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٩	١٣٤	٦,٨	١٢,٧	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٤	١٢.٣٣٦	١٣٢	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.٤٦٤	٢٧٠	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	٦٨٤	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٢	١٤٩	٦,٣	١١,٧	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢١	٢.٦١٠	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	١٠١	٣٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥	٤١٣	٥٧	٥٦	٥٦	٥٧	٤٩	١٢,٨	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٣١٥	١٣٣	١٣١	١٣٣	-	١٤٨	١٦,٥	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٨	٣.١٥٧	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٤	٤.٠٥٩	٩٧	٩٦	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٥	١.٥٦٦	٥٢	٥١	٥٢	٥٢	٦٣	٨٢,٥	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	١٦	٥.١١٠	٧٣	٦٩	٧٠	٧١	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٧٧	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٩٨٦	٧٧	٧٦	٧٧	٧٧	١٠٣	٩٢,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٥٠	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٥	١.٠٨٣	٣٨	٣٧	٣٧	٣٨	٢٨	٥٤,٤	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٦٢٠	٩٠	٩٠	٩٠	-	٩٢	-	٧,٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٢	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	١.٩٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٤٦٦	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٣٠٠	٥٨	٥٧	٥٨	٥٧	١١٤	٣٠,٢	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٢	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	الإقفال	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٩٠٠٠٠	٢	٠,٤٢	٠,٤٢٢	٩٦/٢/٦	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢١٠٣	٢	-	٠,١٦٨	٩٦/٢/٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١١٥٢٠١	٤	٠,٢٦٨	٠,٢٧	٩٦/٢/١	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٨	٩٦/٢/٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٩٥	٩٦/٢/٤	-	١٣,٣١٠
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٥٠٠٠٠	٢	٠,١٠٤	٠,١٠٥	٩٦/٢/٦	-٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١	٩٦/٢/٥	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٨٠٢٢٩٨	٢	-	٠,٠٠٥٢	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٣٥٤٠	١	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٩٦/٢/٥	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٦٦٦٦	١	٠,٤١	٠,٤١	٩٦/٢/٦	-٠,٠٠٣	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/٢/١	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٥٦٠٠	٢	٠,٢٧	٠,٢٧	٩٦/٢/٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أدنى سعر	متوسط سعر ٢/٧	متوسط سعر ٢/٦	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٣٠,٠٠	٦٢٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٩٠,٠٠	٧٩٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥١٥,٠٠	٥١٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٣٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	إقفال ٢/٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٥٠٧٦٠٠	٩	٩٤٠٠٠٠	٥٤٠	٢/٥
	بنك الخليج	٣٣٥	٤٩٢٤٥٠	٨	١٤٧٠٠٠٠	٣٣٥	٢/٥
	البنك التجاري	١٧٨	٤٠١٣٢٠	٢٨	٢٢٨٠٠٠٠	١٧٦	٢/٥
	البنك الاهلي	١٧٦	٢١١٢٠٠	٥	١٢٠٠٠٠٠	١٧٨	٢/٥
	البنك العقاري	٢٣٢	٧٨٨٨٠	٢	٣٤٠٠٠٠	٢٣٤	٢/٥
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	١٠٧٣٦٠	٤	٤٤٠٠٠٠	٢٤٦	٢/٥
	بنك برقان	١٨٨	٩٤٠٠٠	٤	٥٠٠٠٠٠	١٨٨	٢/٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٣٤٢٠٠	١	٦٠٠٠٠	٥٧٠	٢/٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٦٠	٣٣٧٩٠٠	١٣	٣٥٠٠٠٠	٩٨٠	٢/٥
	الساحل للتنمية	٩٢	٥٢٣٨٠٠	٦٠	٥٦٨٠٠٠٠	٩٢	٢/٥
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	١٠٨٨٠	٣	٢٠٠٠٠	٥٤٠	٢/٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٤
	وربة للتامين	٤٠٠	٨٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٩٥	٢/٥
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٤٦٦٣٢٠	٢٥	٢٦٨٠٠٠٠	١٧٤	٢/٥
	العقارات المتحدة	١٦٤	٥٩٣٣٨٠	٤٥	٣٦٢٠٠٠٠	١٦٦	٢/٥
	الوطنية العقارية	٢١٦	١٣٣٢٩٦٠	٥٣	٦١٨٠٠٠٠	٢١٤	٢/٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	١٩٥٢٠٠	٢٨	٣٥٦٠٠٠٠	٥٣	٢/٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٣٧١٤٥٠	٢٢	٣٩٠٠٠٠	٩٦٠	٢/٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٦٠	١٨٩١٠٠	٩	٤١٠٠٠٠	٤٦٥	٢/٥
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٦٠	١٠٦٠٠	١	١٠٠٠٠	١٠٤٠	٢/٥
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٢	٣٦٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٢	١/٢٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢١٨	٣٥٦٩٦٠	٢٠	١٦٤٠٠٠٠	٢٢٠	٢/٥
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٥٩٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٩٥	٢/٥
	الهواتف المتنقلة	١٠٨٠	٢١٨٧٠٠	١٤	٢٠٢٥٠٠	١١٠٠	٢/٥
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٠٠	٢/٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٢٠٢٥٠	١٧	٤٧٠٠٠٠	٢٥٠	٢/٥
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٢	١/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	١٥٦٠٠	٤	٢٠٠٠٠	٧٩٠	٢/٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٣٢٨٠	١	٤٠٠٠٠	٨٣	٢/٥
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢١,٥	١٧٢٠٠	٦	٨٠٠٠٠٠	٢١,٥	٢/٥
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٤٤٦٤٠	٦	٣٦٠٠٠٠	١٢٢	٢/٥
	اسمنت الخليج	٢٣٦	٤٦٨٤٠	٤	٢٠٠٠٠٠	٢٣٤	٢/٥
	اسمنت ام القوين	٤٨,٥	٣٨٨٠	١	٨٠٠٠٠	٤٨	٢/٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٧	,٤٥٨٣	٤,٩٤٧	٣٥٥,٢	١٦,٩٧	٤,٠٤١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٥٣	,٣٩٤١	٢٨,٣٠	١,٣٥٢	,٣٢١٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٣٤	,٤٠٢٥	٢٨,٩٠	١,٣٨٠	,٣٢٨٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٨٠	٣,٩٢٣	٢٨١,٧	١٣,٤٥	٣,٢٠٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٠٦	٣,٨٣٩	٢٧٥,٧	١٣,١٧	٣,١٣٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٨٣	,٠٤٦١	٢٩,١٦	١,٣٩٣	,٣٣١٧
الليرة اللبنانية	١٥٨٩,٥	٢٤٣٨,٦	١٠٧٥,٢	١٤,٩٧	٣١٣,٤	١٣١٦,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢١٣	,٤٣٥٠	٣١,٢٣	١,٤٩٢	,٣٥٥٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٦	٢,٠٨٧	١٤٩,٩	٧,١٦٣	١,٧٠٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧٩	٤,٧٤٥	٣٤٠,٧	١٦,٢٨	٣,٨٧٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٠٩	,٠٠٦١	,١٢٨٥	,٥٣٩٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٤٢	,٦٧٦٤	,٠٠٩٤	,١٩٧١	,٨٢٨١
الين الياباني	١٠٦,١٥	١٦٢,٨٥	٧١,٨٠	-	٢٠,٩٣	٨٧,٩٠
المارك الالماني	١,٤٧٨٣	٢,٢٦٨	-	,٠١٣٩	,٢٩١٤	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧١	٧,٧٨٠	٣,٤٣٠	,٠٤٧٧	-	٤,٢٠
الفرنك السويسري	١,٢٠٧٥	١,٨٥٢	,٨١٦٨	,٠١١٣	,٢٣٨٠	-
الليرة الايطالية	١٥٧٧,٢	٢٤١٩,٨	١٠٦٦,٩	١٤,٨٥	٣١١,٠	١٣٠٦,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٦٢	٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,١٢	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٦٨	٥,١٨	-	-	٤,٥٠	٤,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,١٨	٤,٩٣	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,١٨	٤,٣١	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٨٧	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٦٨	٩,٩٣	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٢٥	٩,٣٧	٩,٠٦	٩,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤١٤,٢٠	٤١٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٤١٤,٢٠	٤٠٩,١٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٨٠	٥,٧٤	٥,٨٠	٥,٧٦	٥,٦١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٠	٤٣٦,٢٥	٤٣٠	٤٣٧,٨٥	٤٢٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	تسليم ٣ اشهر ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١
نحاس (دولار)	٢٥٧٧	٢٥٦٨	٢٥٦٣	٢٥٨١	٢٥٦٧	٢٥٥٠	٢٥٢٨	٢٥٢٨,٥	٢٥٢٨,٥	٢٥١٨
الومنيوم (دولار)	١٥٩٣	١٥٨٢,٥	١٥٨٤	١٥٨١	١٥٧٤,٥	١٦٢٨	١٦٠٦	١٦١٦,٥	١٥٥٩	١٦٠٢,٥
زنك (دولار)	١٠٣٤	١٠٤١,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٢	١٠٦٢	١٠٦٢,٥	١٠٦٥,٥	١٠٧٩,٥	١٠٧٤,٥	١٠٨٠,٥
نيكل (دولار)	٨٣٧٠	٨٣٢٥	٨٤٠٥	٨٦٢٥	٨٤٩١	٥٨٣٠	٨٤٥٥	٨٥٢٥	٨٦٩٥	٨٦٣٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	٢/١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٥,٤٥	١٥,٣٥	١٥,٦٠	١٥,٧٠	١٥,٩٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٦٠	١٦,٥٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٦,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٧٠	١٧,٥٠	١٧,٦٥	١٧,٨٥	١٧,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٧	٢/٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧١٦	,٩٧١٦
الجزائر	دينار	٥٣,٦٦	٥٣,٦٦
المغرب	درهم	٨,٦٨٩	٨,٦٨٩
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,٠٨	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤١٣٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٤	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٦٠	,٨٠١٦
اليونان	دراخما	٢٤٣,٧٤	٢٤٣,٤٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٣٨	١٢٣,٨٤
الفرنك الافريقي	-	٥١٠,٨٨	٥١٠,٨٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٠,٨٨	٥١٠,٨٨
استراليا	دولار	١,٣٢٤٣	١,٣٢٧٥
كندا	دولار	١,٣٧٠٤	١,٣٧٦٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٨١٧	,٦٨٣٤
قبرص	جنيه	,٤٦٦٥	,٤٦٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٠	٥,١٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠	١٠١,٧١	١١٠,٨٨
العائد	٥,٥١	٥,٢٥	٥,٦٤	٦,١٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٦ ٢/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٩,٣	٣٦٩,٣	آذار
بن (دولار)	١٩٩٣	٢١٠٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١٠	٩١١	آذار
قمح (جنيه)	١١٩,٩	١٢١,١٥	آذار
شعير (جنيه)	١١٠,٥	١١٢,٧٥	اذار
صويا (دولار)	٢٢٨,٥	٢٢٨,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	١٧٩,٥	١٨٢,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكرتومبكس «(لندن)».

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٢/٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير%	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٥٠	٧١٥٧,٠٠	٥٠٠	٤,٥٠	٧١٥٧,٠٠	-	٥٠٠
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٨٧	١٠٩٣٥,٠٠	٨٥٠	٦,٨٧	١٠٩٣٥,٠٠	-	٨٥٠
شركة اترنيت	٣,٠٠	٤٧٧٢,٠٠	٥٠٠	٣,٠٠	٤٧٧٢,٠٠	-	٥٠٠

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٢/٧ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة أ	التداول العادي	٣٥٠١	١١٤٤٩	٣٣٥	١١٣,٦٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٣٥٠١	١١٤٤٩	٣٣٥	١١٣,٦٢
فئة ب	التداول العادي	٣٤١٥	٣٦٦٠	٢٥٠	١١٧,٥٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٣٤١٥	٣٦٦٠	٢٥٠	١١٧,٥٠
	المجموع العام	٩٦١٦	١٥١٠٩	٥٨٥	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٤٣,٤٩	٢٠٧٥١,١٥	٢٠٦٥٣,٣٨	٢٠٩٠٤,٠٣	٢٠٩٤٣,٤٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٤٦١,٠٦	٥٤٥٩,٦١	٥٤٠٧,٥٩	٥٣٧٣,٩٩	٥٤٥٩,٦١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٣٦,١٠	٣٧٤٧,٥٠	٣٧٤٦,٦٠	٣٧٨١,٣٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٤٦,١٦	٢٤٢٨,٢٨	٢٤١٩,٠١	٢٤٥٣,٠٦	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٣,٢٩	١٩٨٥,٥٩	١٩٨٥,٥٩	٢٠٢٢,٢١	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٥,١٣	٢١٣٠,٨٨	٢١١٤,٥٧	٢١٤١,١٩	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٨٨,٥٩	١١٣٩١,٣٨	١١٤٨٤,١٢	١١٤٦٩,٤٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٩١,٩٣	٢٤٩٣,٧١	٢٤٨٤,٠١	٢٤٦٨,١٧	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٣,٧٠	٢٢٦٩,٧٠	٢٢٧١,٧٠	٢٢٩٣,٣٠	٢٢٩٣,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	600	-4	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	132	-1	137	111
ALLIED DOMECQ	511	4.5	561	480.5
ANGLIAN WATER	578	3	608	456
ARGOS	579	-3	613.5	331
ARGYLL GROUP	312	0	364	268
ARJO WIGGINS APL.	187	0	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	0	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	387	-2	389	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	293	-2	319	262
BAA	486	-3	535	419
BANK OF SCOTLAND	292.5	-1.5	312	196.5
BARCLAYS	789	-9	810	582.5
BASS	743	4	746.5	490
BAT INDS.	567	-9	585	411
BBA GROUP	295	-1	309	183
BET	134	-2.5	144	102.5
BICC	285	-3	346	250
BLUE CIRCLE IND.	358	-2	360	256
BOC GROUP	940	-4	944	691
BOOKER	370	0	444	337
BOOTS	604	-2	627	470
BOWTHORPE	411	-1	435	296
BPB INDUSTRIES	314	1	340	268
BRIT.AEROSPACE	839	-24	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	531	-3	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	390	-2	434	243
BRITANNIC ASR.	755	2	813	420
BRITISH AIRWAYS	505.5	0.5	532	375
BRITISH BIOTECH	2025	95	2350	428
BRITISH GAS	243	0.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	397	1	434	356
BRITISH STEEL	170.5	-1.5	188.5	150
BRITISH TELECOM.	356.5	-4	414	341
BTR	328	-6.5	346.5	305
BUNZL	193	-2	217	164
BURMAH CASTROL	984	-2	996	835
BURTON GROUP	125.5	0	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	454	-3	475	367
CADBURY SCHWEPPES	534	-1	556	412
CAP.SHOP.CENTS.	236	2	236	192
CARADON	216	-12	270	175
CARLTON COMMS.	1054	-12	1082	864
CHARTER	841	-1	947	745
CHUBB SECURITY	349.5	-0.5	357	292
COATS VIYELLA	188	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	610	-2	653	500
COMPASS GROUP	483	-2	492	307
COOKSON GROUP	294	-5	314	188
COURTAULDS	428	-8	483	360
DAILY MAIL'A'	1458	23	1473	1023
DALGETY	425	8	484	377
DANKA BUS.SYS.	645	5	645	338
DE LA RUE	726	0	1052	632
DIXONS GP.	427	-2	449	203
EAST MIDL.ELTY.	718	2	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	342	2	367	240.5
EMAP	551	-1	574	387
ENG.CHINA CLAYS	320	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	358	-1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	5	308	74
FARNELL ELTN.	645	-7	729	540
FKI	159	0	184	131.29
FORTE	349	-3	402	226
GENERAL ACCIDENT	632	-9	686	521
GENERAL ELEC.	362.5	-3.5	373.5	282.5
GKN	825	-28	858	563
GLAXO WELLCOME	931	-17	969	629
GLYNWED	339	-5	377	293
GRANADA GROUP	731	-6	737	499
GRAND MET.	435	1	464	363
GREENALLS GP.	582	-2	612	403
GT.UNVL.STORES	686	-7	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	254	-3	292	169
GUINNESS	452	-4.5	532	405
HAMMERSON	337	4	393	316
HANSON	190	-0.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	155	0	161	136.5
HAYS	367	-1	400.5	281
HEPWORTH	304	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	177	2	200	151
HSBC HOLDINGS	1091	2	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1068	5	1098	625
IMI	327	-1.5	342	295
IMP.CHM.INDS.	813	-10	844	670
INCHCAPE	265	-2	356	206.5
INVESCO	262	5	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	572	5	612	502.1
KINGFISHER	525	-1	554	406
KWIK SAVE GP.	502	1	731	490
LADBROKE GROUP	175	-3	186.5	123
LAND SECURITIES	619	-2	645	553
LAPORTE	637	1	849	610
LASMO	165.5	-1.5	184	150
LEGAL & GENERAL	696	-7	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	484	0	485	342
LLOYDS TSB GP.	327	0	347	309
LONDON ELTY.	743	-8	882.86	534.75
LONRHO	210	-2	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	193	-5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1313	0	1353	962
MAI	379	-2.5	381.5	225.5
MARKS & SPENCER	430	1	453	372.5
MEDEVA	242	8	289	174.5
MEPC	404	3	417	360
MERCURY ASSET	884	0	963	728
MFI FURNITURE	160	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	393	-2	407.03	240.26
MIRROR GP.	201	6.5	201	127
MORGAN CRUCIBLE	395	-4	410	300
MORRISON(WM)SPMK	147	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	667	-4	692	476.5
NATIONAL GRID	197	-2.5	211	192
NATIONAL POWER	457	-1	558	424
NEWS INTL. RV.	303	6	335	227
NEXT	467	1	468	254.5
NFC	157.5	3.5	185	131
NORTHERN FOODS	190	-1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	692
NYNEX CABLECOMMS UNI	95	4	147	85.5
PEARSON	685	5	685	543
PEN.&ORNTL.DFD.	539	-2	634.5	460
PILKINGTON	206	5	206	143.97
POWERGEN	525	-1	607	463
PROVIDENT FINL.	811	2	846	534
PRUDENTIAL CORP.	435	2	440	296
RACAL ELECTRONIC	299	-6	314	222
RANK ORG.	469	-3	477	363
RECKITT & COLMAN	686	-4	723	611
REDLAND	410	3	467	326
REED INTL.	1014	6	1045	714
REFUGE GROUP	449	5	486	270
RENTOKIL GROUP	362	0	362	216
REUTERS HOLDINGS	623	-8	639	433
REXAM	365	-5	517	328
RJB MINING	553	4	558	319
RMC GROUP	1042	0	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	214	-3	217	148
ROYAL IN.HDG.	373	-4	411.5	268
RTZ CORP.	932	-11	953	721
RUGBY GROUP	115	-2	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	558	2	608	390
SAINSBURY (J)	389	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	272	-5	290	229
SCHRODERS	1255	-15	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	659	-6	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	346	1	372	304
SCOTTISH POWER	391	-1	392	310
SEARS	95.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	923	-2	1128	840
SECURITY SER.	920	-5	1058	737
SEDGWICK GROUP	122	-1	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	638	-5	688	481
SHELL TRANSPORT	851	-5	877.5	692
SIEBE	796	-5	801	515
SLOUGH ESTATES	214	1	241	189
SMITH & NEPHEW	189.5	4	203	153
SMITH (DAVID S)	284	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	412	-1	442	324
SMITHKLINE BHM.A	716	1	737	478
SMITHS INDS.	656	1	669	424
SOUTH WEST WATER	517	4	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	855	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	832	4	904	539.06
SOUTHERN WATER	692	5	728	527
STD.CHARTERED	615	-2	662.5	247.5
STOREHOUSE	299	3	348	212
SUN ALL.GP.	376	-5	406	302
T&N	167	-1	196	120
TARMAC	119	0.5	128	81
TATE & LYLE	466	-2	479	417
TELEWEST	145	10.5	195	118
TESCO	282	1	338	243
THAMES WATER	549	-4	570	468
THORN EMI	1706	-14	1720	1016
TI GROUP	468	-11	487	333
TOMKINS	272	-1	293	220
TRANSATLANTIC HD	343	-2	368	312
UNIGATE	437	5	439	347
UNILEVER	1310	0	1376	1166
UNITED BISCUITS	241.5	-2.5	365	241.5
UTD.NEWS & MEDIA	624	29	624	488
UTD.UTILITIES	598	-2	658	499
VENDOME LUXURY U	565	-3	598	426
VICKERS	257	4	282	171
VODAFONE GP.	233	-4.5	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	323	-2	357	245
WELSH WATER	773	4	798	590.88
WESSEX WATER	335	-1	358.71	264.2
WHITBREAD	720	-1	721	522
WILLIAMS HDG.	335	-0.5	349	304
WILLIS CORROON	149	1	169	119
WOLSELEY	465	-2	474	329
WPP GROUP	175	-2	180	101
YORKSHIRE ELTY.	729	-12	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	616	-4	660	486
ZENECA	1242	-5	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	693	24	693	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	147.9	0.4	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	917	9	938	729
ALCATEL ALSTHOM	455.5	-9	534	387.5
ALCATEL CABLE	371.9	6.9	403	265
AXA	309.9	3.9	327.82	214.77
BANCAIRE	489	-8.3	611	431.82
BIC	581	3	589	335
BNP	196.7	-7.3	264.7	182.5
BON MARCHE	1050	20	1103	820
BOUYGUES	529	-7	634	469
CANAL +	953	-47	1033	575
CARNAUDMETALBOX	224	3	224.4	167
CARREFOUR	3187	-59	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	171.8	2.3	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	892	0	906	630
CCF	243	-1.5	258.7	195.3
CEP COMM.	461	-3.8	544	400.1
CETELEM	988	-7	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	579	8	580	397.9
COMPT. MODERNES	1743	-6	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	433	2.4	458.7	375
DANONE (EX-BSN)	793	-12	885	738
DOCKS DE FRANCE	840	-9	869	700
EAUX (GEN.DES)	536	1	591	408
ECCO	900	12	900	576
ELF AQUITAINE	364.2	-8.6	412.5	309
ERIDANIA BEGHIN	895	-2	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.2	0.25	19.4	10.6
FINAXA	275	4	297	188.2
GAN	148.2	-9	197.7	126.5
HAVAS	394.5	3.9	445	311.6
HERMES INTL.	1095	-15	1117	545
IMETAL	712	23	712	451
L'OREAL	1413	-12	1448	1134
LAFARGE	333.1	1.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	123.7	5.7	125.9	84
LEGRAND	927	29	927	648
LVMH	1147	13	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	456.2	-7.8	534	417.8
MATRA-HACHETTE	123.5	5.2	123.5	83.3
MICHELIN B R	218.6	2.5	231.7	185.2
MOULINEX	93.9	5.9	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	717	12	1057	630
PARIBAS A	254.3	-5.6	345	234.5
PECHINEY A	195	1.7	197.4	168
PERNOD-RICARD	309	-1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	729	-10	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1176	10	1176	907
POLIET	468.9	12.9	488.9	365
PRIMAGAZ	477	11	477	277.08
PROMODES	1410	13	1416	926
RENAULT	149.7	1.7	183	134.8
REXEL	995	0	1010	688
RHONE POULENC A	124.1	1	132.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	923	4	948	620
SAGEM	2978	14	3005	2590
SAINT GOBAIN	650	14	682	527
SAINT-LOUIS	1450	8	1594	1290
SANOFI	335	4.5	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	211.5	5.7	218.1	164
SEB	697	6	715	448
SEITA	208.5	4.5	208.5	127.4
SIDEL	1375	73	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	591	-4	623	469
SODEXHO	1746	56	1746	735
SUEZ (CIE.)	187.5	-2.8	275.4	173
SYNTHELABO	329	-24	359	229.5
THOMSON-CSF	126.3	1.3	146.9	93
TOTAL 'B'	338.6	-2	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	535	15	548	423.5
UAP (CIE.)	116.1	-1.2	150.1	110.3
USINOR SACILOR	78.75	3.45	90.6	58.2
VALEO	265	-3.7	295	201.5
WORMS ET CIE R	255.5	1.5	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ALLIANZ HLDG.	2806	-24	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1190	5	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1055	-5	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	4	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	389.5	1.5	418	314
BASF	360.8	9.4	360.8	277
BAYER	446.3	8.7	446.3	333.3
BAYER HYPBK IBIS	38.32	-0.18	39.15	36.15
BAYER IBIS	444.7	3.2	447	375.5
BAYER.HYPBK.	38.45	0.13	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.85	0	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.64	-0.41	44.9	41.61
BEIERSDORF	1135	5	1200	920
BMW	821	1	846	675
BMW IBIS	824	1	846.7	736
COMMERZBANK	348.2	0.9	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	346.8	-1.2	351.9	334.5
DAIMLER-BENZ	806.5	6	824.5	607
DAIMLER-BENZ	813	11	822	710
DEGUSSA	546.5	7.5	559.9	389
DEGUSSA IBIS	548	4.5	559.5	462
DEUTSCHE BANK	74.28	0.45	74.3	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	74.01	-0.08	74.45	67.2
DRESDNER BANK	39.2	-0.05	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	39.05	-0.12	39.82	37.46
DT.SB-KAUF	33.1	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	318	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	186.5	-3.5	237.5	174
GEHE	754.5	4.5	765.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	962	2	1119.12	866
HEW	430	0	438	248
HOCHTIEF	687	-3	850	547
HOECHST	454.75	11.05	454.75	279.2
HOECHST IBIS	454.5	7.7	454.5	372.5
ISAR AMPERWERKE	587	0	630	510
KARSTADT	551.5	-11.5	678	551
KARSTADT IBIS	557	-6.5	626.5	557
KAUFHOF	467.5	-4.5	540	434
KAUFHOF IBIS	465.2	-5.8	485.5	436.5
LEIFHEIT	66.5	0	71.2	59.8
LINDE	883	-2	912	725
LINDE IBIS	882	-5	901.9	837.1
LUFTHANSA	228	6	228	165
LUFTHANSA IBIS	228.25	5.85	228.25	196
MAN	444.3	1.8	444.3	326
MAN IBIS	445	-1	446	390
MANNESMANN	511.5	1	521.2	354.5
MANNESMANN IBIS	508	-3	521.9	454.3
MERCK KG&A	59.8	0.3	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	35.6	-0.15	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	35.55	0.15	36.1	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3165	-30	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	414	0	418	384
PREUSSAG	432	1.4	471.5	387.5
PREUSSAG	432.1	-1.4	445	400
RWE	58.05	0.83	58.5	43.7
RWE IBIS	57.9	0.25	58.82	51.1
RWE PREF.	44.13	0.78	44.6	35.05
RWE-DEA	395	-1	413	375
SAP	222.5	6	266.5	115.5
SAP PREF.	221.5	4.8	260	106
SCHERING	105.95	0.35	113.8	92.3
SCHERING IBIS	105.6	-0.65	107.95	95.39
SIEMENS	846.7	8.2	846.7	635.5
SIEMENS IBIS	845.2	1.3	845.2	761
THYSSEN	277.1	0.4	288.45	259.3
THYSSEN	278	1.5	305	245
VEBA	65.36	0.46	66.45	49.65
VEBA IBIS	65.26	0.11	66.75	59.78
VEW (B)	490	0	529	390
VIAG	630.8	4.3	642	486.5
VIAG IBIS	628.25	-0.15	644	576
VOLKSWAGEN	542	3.5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	544.5	2.1	551	468.9

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	-10	870	560
ADIA B	235	12	246	161
ALUSUISSE B	973	7	973	605
ALUSUISSE R	971	7	971	602
ARES-SERONO B	930	9	940	584
BAER HOLDING B	1245	-5	1460	1100
BALOISE R	2370	5	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1520	5	1595	1140
BROWN BOVERI B	1398	5	1410	1023
BROWN BOVERI R	275	1	277	200
BUEHRLE R	106	-1	122.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1023	7	1052	710
CIBA-GEIGY R	1024	5	1059	709
CLARIANT	393	7	396	346
CS HOLDING R	114.5	0.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	429	-3	442	280
EMS-CHEMIE B	5320	0	5560	3580
HOLDERBANK B	852	-3	985	782
HOLDERBANK R	171	0	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	370	0	375	295
MERKUR R	257	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2195	0	2220	1670
NESTLE R	1286	12	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1450	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6060	0	6420	4060
RICHEMONT B	1980	-5	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16410	-65	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8915	20	9325	6400
SANDOZ B	1059	3	1098	685
SANDOZ R	1054	6	1091	673
SCHINDLER R	1300	0	1560	990
SMH B	730	0	830	550
SMH R	157.5	2.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	570	1	590	442
SUEDELEKTRA B	1140	-20	1345	845
SULZER R	782	-5	813	646
SURVEILLANCE B	2425	5	2425	1620
SURVEILLANCE R	446	-2	448	319
SWISS BANK CO B	432	0	482	338
SWISS BANK CO R	216	0	241	166.5
SWISS RE. R	1211	-5	1354	720
SWISSAIR R	1025	22	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1267	-4	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	278.5	3.5	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	765	1	837	622
WINTERTHUR IN. R	765	1	827	600
ZURICH IN. R	319	0	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4390	90	4390	2018.18
ADVANTEST	5500	180	6300	2270
AISIN SEIKI	1480	-20	1560	913
AJINOMOTO	1230	30	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	30	1100	902
AMWAY JAPAN	4690	-100	4950	2550
ASAHI BANK	1270	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	780	-2	804	551
ASAHI GLASS	1220	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	639	0	698	571
AUTOBACS SEVEN	9200	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1740	50	1860	1210
BRIDGESTONE	1670	40	1720	1230
CANON	2040	30	2170	1230
CANON SALES	2790	40	2850	1885.72
CHIBA BANK	907	0	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2490	0	2500	2237.58
CHUGOKU BANK	1850	50	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	0	2499.98	2107.82
COSMO OIL	544	-4	689	461
DAI NIPPON PRINTING	1860	10	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2060	30	2090	1500
DAIEI	1310	50	1320	993
DAIICHI PHARM.	1520	-10	1570	1220
DAINIPPON INK	515	6	516	356
DAIWA BANK	777	15	924	601
DAIWA HOUSE	1680	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1550	40	1680	878
DDI	780000	-2000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	537000	-2000	543000	412000
EBARA	1530	0	1560	997
EISAI	1960	-10	1970	1390
FAMILY MART	5030	10	5200	3710
FANUC	4650	120	4800	3420
FUJI BANK	2410	40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	545	7	551	407
FUJI PHOTO FILM	3100	50	3190	1900
FUJITSU	1140	30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	851	-4	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	581	21	598	395
GENERAL SEKIYU	1000	3	1020	860
GUNMA BANK	1100	30	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1000
HANKYU	600	1	600	498
HIROSHIMA BANK	534	1	605	491
HITACHI	1090	30	1130	785
HITACHI METALS	1300	10	1330	888
HITACHI ZOSEN	556	1	560	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	10	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	604	-1	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	20	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2400	60	2430	1150
HONMA GOLF	2290	-10	3250	2190
HOYA	3420	60	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2970	110	3180	1940
ISETAN	1390	20	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	482	14	486	301
ISUZU MOTOR	545	15	545	298
ITO YOKADO	6250	20	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	724	19	755	469
JAPAN AIRLINES	729	10	734	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11400	-200	12100	6350
JAPAN ENERGY	365	15	370	265
JAPAN PULP & PAPER	679	-1	687	457.15
JAPAN TELECOM	1900000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	965000	27000	980000	720000
JOYO BANK	839	31	860	681
JUSCO	2750	80	2830	1560
KAJIMA	1130	10	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	0	2520	2099
KAO	1330	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	490	5	497	288
KAWASAKI STEEL	363	2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	619	2	624	496
KEYENCE	12400	300	13100	8550
KINDEN (OK)	1820	50	1830	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	800	3	819	713
KIRIN BREWERY	1290	20	1300	900
KOBE STEEL	340	11	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8610	50	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1710	80	1740	935
KOMATSU	907	15	928	574
KUBOTA	669	0	693	518
KURARAY	1110	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2690	-10	2970	1900
KYOCERA	7520	-90	8860	6000
KYOWA HAKKO	1010	12	1010	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	30	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1910	40	2150	1430
LONG-TERM CREDIT	800	26	969	724
MARUBENI	565	0	579	415
MARUI	2030	10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2410	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1760	40	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2730	40	2840	1520
MAZDA MOTOR	451	4	509	298
MINEBEA	906	2	929	500
MITSUBISHI BANK	2370	70	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	560	4	570	360
MITSUBISHI CORP.	1350	40	1350	896
MITSUBISHI ELECTRIC	792	21	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1270	20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	870	30	870	541
MITSUBISHI MATERIAL	569	7	591	364
MITSUBISHI MOTORS	870	6	893	688
MITSUBISHI OIL	900	-6	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	928	6	955	618
MITSUI FUDOSAN	1240	0	1370	910
MITSUI MARINE	772	2	802	551
MITSUI O S K LINE	349	-5	366	225
MITSUI TST.BANKING	1140	20	1230	751
MITSUKOSHI	960	10	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3640	100	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	543	-1	544	430
NEC	1290	30	1500	859
NEW OJI PAPER	998	7	999	811
NGK INSULATORS	1100	10	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	840	9	851	644
NICHIEI	7340	-170	7850	4550
NICHII	1450	0	1480	880
NIKKO SECURITIES	1310	30	1420	680
NIKON CORPORATION	1420	90	1590	680
NINTENDO	7540	190	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	420	11	550	380
NIPPON EXPRESS	1020	10	1100	716
NIPPON FIRE	636	-9	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1130
NIPPON OIL	620	-3	650	524
NIPPON PAPER INDS.	770	23	770	545
NIPPON STEEL	358	0	372	276
NIPPON TELEVISION	29700	-300	31800	17800
NIPPON YUSEN	608	-2	620	468
NIPPONDENSO	2020	-20	2080	1470
NISHIMATSU	1220	0	1260	930
NISSAN MOTOR	836	1	856	485
NISSHIN STEEL	428	1	445	300
NISSHO IWAI	535	12	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2630	30	2630	1930
NKK CORPORATION	300	0	309	192
NOMURA SECURITIES	2300	40	2400	1460
NSK CORPORATION	764	-1	809	455
NTT	835000	7000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3160000	0	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	867	11	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	730	19	744	602
OKI ELECTRIC	896	33	1010	446
OMRON	2360	40	2650	1450
ONO PHARM.	3930	30	4860	3550
OSAKA GAS	383	1	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2200	20	2250	1440
PROMISE	4890	-10	5100	3175
RICOH	1200	20	1200	650
ROHM	5900	140	6690	3060
SAKURA BANK	1230	40	1350	885
SANKYO (1ST)	2530	-10	2550	1872.77
SANWA BANK	2030	30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	629	15	667	400
SECOM	6850	30	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5150	90	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5190	300	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1440	20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1350	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7410	160	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	983	7	1020	860
SHARP CORPORATION	1690	40	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1140	-10	1150	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	0	2190	1450
SHISEIDO	1200	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	30	1400	942
SHOWA DENKO	339	-8	355	235
SHOWA SHELL	958	-10	1078.27	764
SMC	7520	90	7650	4050
SOFTBANK	21800	100	29900	5153.06
SONY	6520	20	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5610	10	5720	3280
SUMITOMO BANK	2030	30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	551	8	551	332
SUMITOMO CORPORATION	1150	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1420	50	1420	944
SUMITOMO MARINE	889	-9	904	645
SUMITOMO METAL	337	4	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	20	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1270	10	1330	830
TAISEI	739	14	744	501
TAISHO PHARM.	2100	-10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1620	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1710	10	1770	1020
TDK	5260	70	5640	3470
TEIJIN	577	4	577	400
THK	2680	50	3180	1520
TOBU RAILWAY	653	7	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2560	0	2580	2207.92
TOKAI BANK	1410	10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1390	60	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	0	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4130	150	4640	2330
TOKYO GAS	391	3	403	334
TOKYU	765	29	784	521
TONEN CORPORATION	1560	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1430	10	1430	1050
TORAY	694	-5	714	495
TOSHIBA	844	17	863	495
TOSTEM CORPORATION	3500	20	3610	2460
TOTO	1480	20	1650	1210
TOYO SEIKAN	3370	-10	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	995	30	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2010	-20	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2320	0	2320	1600
UBE INDUSTRIES	422	6	424	275
UNY	2030	20	2170	1310
VICTOR	1350	10	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1790	-10	1800	1500
YAMAHA	1930	10	1950	925
YAMAICHI SECURITIES	811	16	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	2000	10	2000	1510
YASUDA FIRE	775	1	785	526
YASUDA TRUST	629	24	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	832	29	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.2	-0.55	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.75	-0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	31.7	-0.1	33.1	20.05
CATHAY PACIFIC	13.95	0.2	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.5	-0.75	57.5	30.5
CHINA LT.& POWER	38.3	-0.2	42.5	34.7
CITIC PACIFIC	30.7	-0.1	31.7	17.75
DAO HENG BANK GP.	33.9	0	34	17.45
GUANGDONG INV.	5.3	-0.1	5.65	3.38
GUOCO GROUP	44.5	0.2	44.8	26.65
HANG LUNG DEV.	15.1	-0.15	15.6	10.5
HANG SENG BANK	73.5	0.5	74.75	44.6
HEND.INV.	7.25	0.05	7.45	4.8
HENDERSON LD.DEV.	57.5	0.25	58.75	36.3
HK.& CHINA GAS	14.4	-0.1	14.6	10.54
HK.& SHAI HOTEL	11.95	-0.1	12.7	7.7
HK.TELECOM	15.9	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	27.1	-0.05	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.35	0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	127.5	1	128	78
HUTCHISON WHAMP.	52	0	52	30.1
HYSAN DEV.	23.65	-0.1	24.2	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.8	0	8	4.42
NEW WORLD DEV.	37	-0.5	39.1	18.5
NEW WORLD INFRASTRUC	14.95	-0.35	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.15	0.35	11.25	7.5
SINO LAND CO.	8.3	-0.05	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	71.5	0.5	74.25	46.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.2	-0.1	11.45	7.4
SWIRE PACIFIC A	68.5	-1.5	70.75	46.8
TV.BROADCASTS	29.4	-0.6	32.5	26.2
WHARF HDG.	30.7	-0.5	32.5	22.1
WHEELOCK	16.4	-0.15	16.9	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.8	0.4	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.9	-0.2	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.7	-0.2	16.8	9.9
DBS LAND	5.7	-0.15	6.2	3.48
DEV.BANK OF SING.	10.9	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	20.7	0.2	20.7	14.5
GT.EASTERN LIFE	33.3	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.64	0	4.7	3.74
KEPPEL CORPORATION	14.1	0	14.1	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.25	0.05	7.25	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.5	-0.1	10.8	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.45	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.3	-0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	-0.1	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	-0.08	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.48	-0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.5	0	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.98	-0.02	5.35	3.86
TAT LEE BANK	4.04	-0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.56	-0.05	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.46	0.02	3.56	2.14

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30.5	0.5	35.5	22.4
DCB HOLDINGS	7.95	0	8.1	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.3	0.3	25.25	17.2
FABER GROUP	2.41	-0.14	2.69	1.87
GENTING	24.9	-0.85	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	0.02	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.7	0.15	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.2	0	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	-0.02	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.4	-0.05	6	4.06
MALAYAN BANKING	22.5	-0.2	23.1	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.35	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19	0	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.8	0.1	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.06	-0.02	4.08	3.26
RENONG	4.02	-0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.9	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.7	0.3	21.7	16
SIME DARBY	7	0	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	0	21.9	16.8
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.2	-0.1	18.7	12.6
YTL CORP.	16.2	0	16.5	10.1

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.65	-0.09	10.88	9
ANZ BANK	6.61	-0.1	6.83	4.46
BORAL	3.52	0.07	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.4	0	15.85	11.76
BROKEN HILL PTY.	18.8	0	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.78	0.05	11.8	8.47
COCA-COLA AMATIL	12.52	0.02	12.8	7.52
COLES MYER	4.51	0.1	4.64	4
COMALCO	6.75	0.23	7.85	4.3
CSR	4.35	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	0.01	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.38	0	10.68	8.7
LEND LEASE	20.5	-0.1	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.67	0	2.14	1.66
NAT.AUST.BANK	12.78	-0.02	12.94	10.38
NEWS CORP.	6.92	0.02	8.38	5.36
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.1	0	7.41	4.75
NORTH LIMITED	3.72	-0.08	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.32	-0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.87	0.04	3.87	2.96
WESTFIELD TRUST	2.37	-0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.21	-0.01	6.43	4.63
WMC LIMITED	8.58	0.07	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.82	-0.03	7.29	4.73
WOOLWORTHS	3.34	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	165.75	3	165.75	75.13
ABBOTT LABS.	42.63	-0.75	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	74.75	0.5	75.88	51.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.75	1	34.63	25
ALBERTSONS	34.75	0	35.25	27.63
ALLIED SIGNAL	52.75	1	52.75	36.88
ALLSTATE CORP.	44.38	1.38	44.38	25.75
ALUMINUM CO.AM.	55.75	0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46	0	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	43.75	-0.25	44.25	31.63
AMER.EXPRESS	45.5	0	46	31.75
AMER.HOME PRDS.	102.5	0.75	102.75	69.38
AMER.INTL.GP.	99.38	3.5	99.38	67.09
AMERITECH	62.63	0.88	62.63	41
AMGEN	60.75	-0.25	63	32.62
AMOCO	70.5	-0.63	72.13	57.88
AMP	40.88	1	45	35.5
ANHEUSER-BUSCH	71.38	2	71.38	54
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0.13	19.41	15
AT&T CORP.	67.63	2.5	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	114.5	-0.63	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40	0.25	40.94	30.31
BANC ONE	37.88	0.88	40	27.13
BANK OF NEW YORK	51.13	0.5	51.25	30.25
BANKAMERICA	68.63	0.13	68.63	46.38
BAXTER INTL.	42.38	1.38	46	28.88
BAY NETWORKS	45.13	0.63	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	70.63	0.88	70.63	51.25
BELLSOUTH	44	0.75	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31700	0	33300	21600
BOEING	80.13	0.63	80.25	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	49.38	0.88	51.25	18
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.5	-0.5	89	60.63
BURLINGTON NTHN.SANT	83	0.38	83.88	52.75
CAMPBELL SOUP	64.5	1.5	64.5	44.38
CAPITAL CITIES ABC	126.75	1.13	128.63	82.13
CATERPILLAR	63.5	0.75	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	68.63	1.13	69	33.75
CHEMICAL BANKING	66.38	1	67	37.63
CHEVRON	52.13	-0.13	55.63	44.5
CHRYSLER	58.63	0.88	58.88	38.63
CHUBB	99.75	0.5	104.25	77.5
CIGNA	116.25	2.25	119.25	68.5
CISCO SYSTEMS	89.5	1.75	89.5	32.94
CITICORP	74.63	0.38	74.63	40
COCA COLA	76.63	0.38	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	73	-0.88	77	61.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.63	0.63	55.88	38.63
COMPAQ COMPUTERS	51.13	0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.38	-1.63	71	35.17
CONAGRA	45.75	0.5	46.38	31.38
CONS.EDISON NY.	34	-0.25	34.25	26.25
CPC INTL.	73.5	0.63	74	51.88
CSX	46.88	1	46.88	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	54.38	0.5	57.88	39.5
DEERE	37.5	-0.5	38	24.37
DIGITAL EQU.	75.25	-0.13	75.38	31.63
DISNEY (WALT)	62.63	1	64.25	52.38
DOW CHEMICALS	76.75	1.38	77.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.38	1.63	79.38	54.63
DUKE POWER	50.63	0.88	50.63	37.75
DUN & BRADSTREET	66.5	1.38	66.5	50.38
EASTMAN KODAK	74	1.5	74	49.63
EDISON INTL.	18.25	-0.13	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	84.5	-0.13	84.63	63.88
ENRON CORP	36	-0.38	39.13	31.25
EXXON	81.38	0.63	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	86.75	0.75	86.75	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	33.38	0.88	34.5	18.41
FIRST CHICAGO NBD	38.5	0.5	41.88	35.38
FIRST DATA	72.25	0.25	72.63	51
FIRST UNION	58.88	1	58.88	42.88
FLEET FINL.GP	39.75	-0.13	43	30.38
FORD MOTOR	29.75	-0.13	32.88	25.13
FPL GROUP	46.75	0.38	46.88	34.38
GANNETT	65	1.25	65	51.88
GEN.ELEC.	79.13	1	79.13	52
GEN.MILLS	57.63	2	58.58	47.36
GEN.MOTORS	52.5	-0.38	53.63	38.75
GEN.MOTORS'E'	56.75	0.75	56.88	37.63
GEN.RE	151.63	3.25	157.88	124.63
GILLETTE	53.88	-0.75	55.25	38.62
GTE	47.5	0.63	47.5	32.13
HEINZ,H.J.	35	1.38	35	25.17
HEWLETT-PACKARD	90.5	1.38	96	51.62
HOME DEPOT	45.13	-0.75	49.38	36.75
INTEL	59.5	1	76.44	38.31
INTL.BUS.MACH.	114.75	2.5	114.75	74
INTL.PAPER	41	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97.13	-0.75	97.88	55.63
KELLOGG	76.88	0.5	79.13	54
KEYCORP	36.75	-0.13	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	77	-0.88	82.75	48.34
LILLY ELI	58	0	58	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	76	-0.75	80.25	51
LOEWS	83.63	2.13	83.63	47.25
LORAL	46.5	-0.25	46.88	20
MAY DEPT.STORES	44.75	0.88	46.25	33.88
MCDONALDS	51.63	1.13	51.63	32.63
MCDONN.DOUGLAS	91.88	-0.5	95.75	53
MCI COMM.	29	0.88	29.25	19.5
MEDTRONIC	58.13	0.63	59.88	27.88
MERCK	67.38	-1.75	70.13	40.13
MERRILL LYNCH	59	1.38	64.13	38.75
MICROSOFT	96.5	-0.63	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.75	0.13	69.75	52.13
MOBIL	110.38	-0.25	117.88	86.25
MONSANTO	129.75	-0.88	131.38	73.75
MORGAN (JP)	80	-0.75	82.25	59.13
MOTOROLA	59	1.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	69.5	0.38	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	77.13	0	81.25	61.88
NORWEST	34.13	0.75	34.63	24.13
NYNEX	55.38	1	55.38	36.13
ORACLE CORP.	50.13	-0.63	50.75	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	27.63	0.25	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	31.25	0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.88	-0.13	50	41.25
PEPSICO	60.88	0.75	60.88	36.88
PFIZER	67.75	-0.75	68.88	40
PHARMACIA UPJOHN COM	42	0.13	42	33
PHILIP MORRIS	94.38	-0.63	95	57.88
PHILLIPS PTL.	32.5	-0.75	37	30.88
PNC BANK	30	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	45.63	-0.63	47.75	35.25
PROCTER & GAMBLE	82.75	-1	89	65.25
PUB.SER.ENTER.GP.	31.38	0.5	31.63	26.75
RAYTHEON	49.88	0.5	49.88	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	31	0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.25	-0.13	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	60	0.25	60	37.88
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.75	0.13	24.13	20.75
SARA LEE CORP.	34.5	1.5	34.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	59	1	59.25	39.88
SCHERING PLOUGH	56.5	0.5	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	70	0.25	71.75	54.13
SOUTHERN	24.75	-0.13	25.63	19.5
SPRINT CORP.	42.38	-0.75	43.13	27.75
STOLT NIELSEN	19.5	0.25	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.88	0.13	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	71.13	0.13	71.13	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.19	-0.31	22.13	13.35
TENNECO	53.38	-0.75	54.13	42.13
TEXACO	81.38	1.13	82.75	60.88
TEXAS INSTS.	54.63	1.5	82.25	37.5
TEXAS UTILITIES	40.88	0.25	41.88	30.5
TIME WARNER	43.5	2	45.38	35
TRAVELERS GP.	64	0.38	65.75	36.75
UNION PACIFIC	68.25	2	69.88	49.75
UNITED HEALTHCARE	62.5	-0.25	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	102.13	2.13	102.63	64.75
US WEST MEDIA GP	21.5	0.75	21.5	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	36.38	0.25	36.38	22.18
VIACOM B	40	0.25	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	45	0.63	48.13	33.63
WAL-MART STORES	22.13	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	35.38	0.5	36.13	22.81
WARNER LAMBERT	93.5	0.25	98.5	75.13
WELLS FARGO	251.63	4.38	251.63	154.88
WESTINGHOUSE ELEC	20.75	0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	45.63	0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.88	-1.13	32.5	26
XEROX	130.88	5.13	143.25	107.13

حكومة لتحديد اطر الدور

■ كان لا بد للحكومة الاردنية الجديدة ان تعكس المرحلة الجديدة التي دخلها البلد بعد توقيعه معاهدة السلام مع إسرائيل قبل سنة واربعة أشهر. والواضح أن تشكيل مثل هذه الحكومة بات ضرورة في ظل حاجة الأردن إلى تكريس دوره الاقليمي الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من كيان المملكة الاردنية الهاشمية. وإذا كانت الحاجة إلى كلام أكثر دقة، تبدو المهمة الاولى للحكومة الجديدة برئاسة السيد عبدالكريم الكباريتي تحديد اطر الدور الأردني الجديد في المنطقة.

يمكن الحديث في هذا المجال عن ثلاثة اتجاهات للدور الاردني. الأول دور الأردن فلسطينياً، والثاني تحوله من منطقة عازلة بين إسرائيل والثروات العربية في الخليج، إذ كان جيشه يرابط على أطول جبهة مع الدولة اليهودية أيام اللاحرب واللاسلام، إلى جسر للعلاقات الشرق الأوسطية الجديدة. أما الاتجاه الثالث للدور الأردني فهو عراقي، إذ ستجد حكومة الكباريتي أن عليها إعادة تقويم الموقف من العراق في ظل التجربة التي مرت فيها العلاقات بين بغداد وعمان خلال سنة أو على الأدق منذ لجوء السيد حسين كامل حسن المجيد إلى الأردن في آب (اغسطس) الماضي.

بالطبع لم يكن في استطاعة الأردن لعب أي دور جدي ومتكامل على أي صعيد من الصعد من دون حكومة جديدة تدافع عن السياسات التي أقرها الملك حسين. فما لم يكن جائزاً هو أن تبقى الحكومة مجموعة كتل متناحرة لكل منها رأيها في عملية السلام وكأن الحكومة هي مجلس النواب أو الشارع الأردني، في حين ان السلام حصل بالفعل ومن يريد معارضته يستطيع ذلك ولكن ليس من داخل الحكومة، بل عبر القنوات الشرعية المتوافرة في البلد. وهذا ما يفترض أن يحصل الآن، أي أن تبني الحكومة على ما تحقق ان على صعيد السلام مع إسرائيل أو على صعيد إعادة الجسور بين الأردن ودول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية، أو على صعيد الطريقة المختلفة في التعامل مع السلطة الفلسطينية... وهي طريقة تقوم على الوضوح والمصالح المشتركة.

من هنا تبدو مهمة الحكومة الأردنية الجديدة كبيرة وصعبة ولكن ما قد يساعدها في تنفيذ «الثورة البيضاء» أن رجالها يستطيعون التعاطي مع استحقاقات المرحلة الجديدة من دون عقد. فلا عقدة السلام والتطبيع موجودة ولا عقدة التعاطي مع اهل الخليج موجودة ولا عقدة الفلسطيني قائمة. بل ان في كل مجال من هذه المجالات تتوافر فرص لديه علاقة من نوع مختلف انطلاقاً من معطيات مرحلة ما بعد السلام الشرق الأوسطي، والمشاكل الجديدة التي تواجه المنطقة. فهل هناك بديل من تعاون أمني أردني – خليجي في مواجهة التطرف؟ وهل هناك بديل من سياسة واقعية للأردن في التعاطي مع السلطة الفلسطينية بدل البقاء في أسر عقد الماضي وعدم محاولة تفهم ما حصل فلسطينياً. وأخيراً هل هناك بديل من إعادة تقويم للسياسة الأردنية تجاه العراق انطلاقاً من تجربة الأشهر الأخيرة وفشل حسين كامل في أن يلعب أي دور على صعيد احداث التغيير المطلوب في العراق.

مع حكومته الجديدة، دخل الأردن مرحلة جديدة. وإذا كان مفهوماً أن تبني الحكومة على ما حققته وزارة الخارجية على صعيد عملية السلام والعلاقات الخليجية والعلاقات مع الفلسطينيين، يبدو أن لا بد أيضاً من إعادة تقويم للسياسة العراقية للأردن من منطلق ما يستطيع الأردن عمله وما لا يستطيع عمله. مع الأخذ بالاعتبار التصريحات الاخيرة لوزير الدفاع الاميركي عن التعاون مع غير جهة بما في ذلك الاردن لقلب النظام العراقي... ذلك كله على رغم أن هذا الملف قد يكون من اختصاص القصر اكثر مما هو من اختصاص الحكومة باستثناء رئيسها الذي لم يخف حماسته لتغيير في العراق مع علمه المسبق لقدرات المعارضة العراقية.

خيرالله خيرالله

الـ٩٨٦ بين الذئاب والحملان

■ من الضروري التحذير من احتمال ان يوقع الوفد العراقي مفاوضي الأمانة العامة للامم المتحدة في فخاخ ينصبها لهم في اثناء المفاوضات على تنفيذ القرار ٩٨٦. اذ ليس مصادفة ان يشدد رئيس الوفد العراقي عبدالأمير الانباري على ضرورة ان «تترك» الحكومة العراقية والأمم المتحدة «وحدهما»، والمطلوب جداً ان يثير هذا التصريح ارتياب أولي الأمر في مجلس الأمن.

يساق هذا التحذير للتنبيه الى ان ترك بيروقراطيي الأمم المتحدة يتفاوضون وحدهم مع مبعوثي صدام حسين على أمل بأن ينتهي الأمر الى صفقة عادلة تضمن تغليب مصلحة الشعب العراقي المنكوب على مصلحة مضطهديه وسبب نكبته يشبه الأمل بأن ينتصر حملان على ذئاب وضعوا في مكان واحد.

أولاً، لا بد من الاشارة الى ان غالبية قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالغزو العراقي للكويت ومضاعفاته فيها ثغرات كثيرة استغلها النظام العراقي وتسلل عبرها دائماً. وهذا يشمل «ام القرارات» الرقم ٦٨٧ الذي اكتفى مشرعوه بربط رفع الحصار عن العراق بالتزام ازالة اسلحة الدمار الشامل من دون الزام نظامه، على الأقل، لإجراء انتخابات حرة ديموقراطية باشراف دولي. ومن الواضح ان كثيرين من بيروقراطيي الامانة العامة للأمم المتحدة هم في النهاية موظفون تنفيذيون من دون ارادة سياسية تمكنهم من النظر الى ابعد من الجوانب التقنية البحتة. والله وحده يعلم كم كانت القبضة الدولية ستتراخى على النظام العراقي لو ترك كل شيء في أيدي بيروقراطيي الأمم المتحدة، الذين يثق بهم الانباري الى هذا الحد، ولولا الحزم الاميركي المدعوم بريطانياً في مواجهة محاولات كثيرة في مجلس الأمن للالتفاف على العقوبات ومنها، مثلاً، المناورات الروسية والفرنسية.

ثانياً، من الواضح ان البحث في الاسباب والاعتبارات التي منعت مجلس الأمن من فرض تنفيذ القرار ٩٨٦، الذي مرت على صدوره عشرة اشهر، وهو امر مشروع طالما ان القرار اتخذ بمقتضى المادة السابعة التي تفوض المجلس فرضه بالقوة، مسألة شائكة ومثيرة للجدل ما لا يغري على الخوض فيها.

لكن التنبيه ضروري الى الثغرات الموجودة في القرار ٩٨٦ والتي يمكن الافتراض ان مبعوثي صدام زودوا تعليمات صارمة باستغلالها. فالاكيد ان هؤلاء سيركزون على الفقرة السادسة من القرار التي تسمح للعراق بضخ النفط من ميناء البكر وخط أنابيب كركوك – يومورتالك الذي يمر في الأراضي التركية على ان يضخ «المقدار الأكبر (هكذا من دون تحديد) من النفط والمنتجات النفطية عبر خط كركوك – يومورتالك والكمية المتبقية تصدر من ميناء البكر لتحميل النفط».

ولكن ماذا يعني «المقدار الأكبر» وكيف يحدد ومن يحدده؟ ولماذا المقدار الأكبر وليس كل الكمية الأمر الذي كان سيسمح للأمم المتحدة بالسيطرة الكاملة على الكمية المسموح للعراق بتصديرها؟ هذه الفقرة من القرار كانت احدى الاسباب الرئيسية التي ساقها العراقيون لتبرير رفضهم قبوله.

طبعاً لا يتوقع ان تلغى هذه الفقرة او تعدل، كما يتمنى الجانب العراقي، لكنه سيسعى الى ان يكون «المقدار الأكبر» من الكمية المصدرة «اقل مقدار» ممكن. ومن الواضح ان العراقيين يفضلون ميناء البكر لأن السيطرة على الكمية المصدرة منه تكاد تكون مستحيلة مهما نشرت الولايات المتحدة من سفن حربية لرصد عمليات التهريب عبر الخليج. وهنا هو بيت القصيد دائماً: التهريب والنصب والاحتيال والالتفاف على العقوبات وخداع الامم المتحدة والمجتمع الدولي.

فهل يمكن ترك ذئاب صدام وحملان بطرس غالي وحدهما في غرفة مغلقة وتوقع ان يخرج منها القرار ٩٨٦ سالماً؟

كامران قره داغي


AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL-HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



نداء السينودوس: صالح بعض اللبنانيين مع اتفاق الطائف

البير مخيبر *

■ ثمة أمور لا يستطيع الانسان ان يمرّ بها مرور الكرام، او ان يتجاوزها وهو يرى كلاً يدلي بدلوه فيها، ويبدي آراءه فيها، ويتبجح بموقفه منها.

إن «النداء» الصادر عن السينودوس في ختام لاجتماعات دامت ثلاثة اسابيع، إنما وضع لينفذ. وهذا ما لا شك فيه، ولا ينبغي الشك فيه. وما ذلك إلا لأن ما ورد فيه إنما هو لمصلحة لبنان، كل لبنان، واللبنانيين، كل اللبنانيين. واذا ما علت اصوات معترضة، هنا او هناك، على نقاط بعينها، فما ذلك إلا نتيجة إيحاء خارجي. بعض المحتجين عاد عن احتجاجه بعدما أدرك ان «النداء» مقدمة لمصالحة لبنانية شاملة، ودعوة الى كل المواطنين ليشاركوا في الهم اللبناني.

وأنا ارى ان «نداء» السينودوس من اجل لبنان يؤمن لاتفاق الطائف الثقة عند فئة كبيرة من اللبنانيين، ويصالح هذه الفئة الكبيرة، المعنية، مع اتفاق الطائف، ومع ما جاء به هذا الاتفاق، وهو لا يطرح نفسه بديلاً عن ذلك الاتفاق. ولا جدوى ترجى من مناقشة جديدة للسينودوس. فهي لن تكون الا جدلاً عقيماً، وما أثير من اسئلة جرى توضيحه.

فالمطالبة بخروج الجيوش غير اللبنانية من لبنان أمر طبيعي ومفهوم. ولا يمكن ان تقوم سيادة، او يقوم استقلال بوجود احتلالات عسكرية غير لبنانية. واعتقد ان المعترضين على ذلك هم اقلية الاقلية من الشعب اللبناني. وتقود مسألة السيادة، ومسألة الاستقلال الى تناول موضوع الاعلام وتنظيم وسائله. والاعلام اللبناني بعد السلام اكبر مما كان عليه في الماضي، ومما هو عليه اليوم. والذين يستولون على السلطة اليوم يدركون جيداً ان سياستهم لن تدوم طويلاً، وان السلام سيمحو كل تعد على الحريات في لبنان. فلبنان وطن خميرته الحريات العامة، واللبناني لا يستطيع العيش من دون حرية.

والديموقراطية، اللبنانية على الاقل، لا بد عائدة بعد السلام ومعاهداته واتفاقاته. ويبدو الصلح بين الدول العربية واسرائيل حاصلاً، وينقصه التوقيع وحده. ومن يراقب تصريحات الوزير فاروق الشرع قد ينتهي الى ان القضية قيد الانجاز. ولا يُتصور قيام شرق أوسط جديد، تتمتع كل اطرافه بالسلام وباقتصاد يرنو من مستوى الفرد في كل دولة، إلا بالحريات العامة. والاقتصاد اكبر عنصر داعم للسلام، ورافض للحرب. وهو لا يقوم بالشكل الصحيح بغير الحفاظ على الحريات العامة والديموقراطية.

والنظام الاقتصادي الحر، المتوقع ان يسود المنطقة تدريجاً، يعود على لبنان، الذي ألف هذا النظام واختبره منذ زمن بعيد، بالفائدة وبدور كبير. والدور الاعلامي اللبناني المنتظر جزء من هذا الدور. لذا فالمحافظة على هذا الدور، وعلى الحريات الاعلامية والعامة اللازمة له، هي من المسلمات العليا. ولن يقبل احد بأن تخنق الحريات مع السلام الآتي، والحاصل بعضه منذ اليوم. واذا كان لبنان دفع ثمن الحرب فهو، بالتأكيد، لن يدفع ثمن السلام الذي لن يستقر ما لم يصحبه استقرار الحريات العامة وحرية الإعلام.

ان لبنان القوي إعلامياً، والمتمتع بمناخ ديموقراطي، وباجواء الحريات التي يكفلها الدستور، هو لبنان الذي يناسب السلام، ويقدّم اليه الدعم والمساندة، وهو لبنان الذي يحتاجه السلام ويتقوّى به ويتغذى. اما ما يخطط له، وينظّم، ويؤدي الى تقييد الحرية واضعاف لبنان، والى تخويف اللبنانيين، فلن يكتب له البقاء، شأنه شأن الخرافات والهباء المنثور.

* رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» المعارض، ونائب رئيس المجلس النيابي اللبناني سابقاً.

روسيا والشيشان: علاقة تعيسة

مارتن ماكولي *

■ نجحت القوات الروسية في اسكات المقاتلين الشيشان في قرية بيرفومايسكويه في داغستان. كما انتهى حادث اختطاف الباخرة التركية على ايدي مجموعة مؤيدة للمقاتلين الشيشان. لكن هذين الحادثين ليسا سوى البداية لحملة اوسع يشنها الشيشان وانصارهم في القوقاز والعالم الاسلامي ضد سلطة موسكو. وسيسعى الشيشان الآن الى الانتقام لشهدائهم في بيرفومايسكويه. واكدت روسيا انها ستصعد حملتها العسكرية داخل جمهورية الشيشان وستحاول القضاء على كل انفصالي شيشاني يحمل السلاح. وينذر المستقبل القريب بانه سيكون دامياً وتتراجع كل يوم آفاق التوصل الى تسوية سياسية سلمية عبر التفاوض للنزاع بين روسيا والشيشان.

لماذا تبنّى الرئيس يلتسن الخيار العسكري بدلاً من الخيار السياسي خلال الأزمة الأخيرة؟ كان السبب الرئيسي النجاح الذي حققته الاحزاب المناهضة ليلتسن في الانتخابات الاشتراعية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وصوت ٢٥ في المئة فقط من الناخبين للاحزاب التي تدعو الى مواصلة التقدم نحو اصلاح السوق والديموقراطية. ولم يحرز حزب «روسيا بيتنا» الحاكم الذي ايده يلتسن شخصياً، سوى ١٠ في المئة من الاصوات. لكن البرلمان (الدوما) في روسيا لا يمارس نفوذاً كبيراً، فالرئيس هو الذي يملك السلطة. ويطمح يلتسن الى اعادة انتخابه رئيساً في حزيران (يونيو) المقبل، لذا يحتاج الى الظهور كرئيس قوي قادر على حل مشاكل البلاد. وكان حزب «روسيا بيتنا» خسر اصواتاً بسبب النزاع المستمر في الشيشان. هكذا، قرر الرئيس ان عليه ان يتحرك في اتجاه السياسات التي يدعو اليها الشيوعيون والقوميون، الذين يشغلون معا حوالي ثلثي المقاعد في الدوما الحالية. اذا كان يريد ان يعزز فرص نجاحه في الانتخابات الرئاسية. ويطمح الشيوعيون والقوميون الى احياء الاتحاد السوفياتي القديم واعادة القانون والنظام عبر استخدام القوة.

وتزامنت السياسة العسكرية المتشددة الجديدة مع تعيين يفغيني بريماكوف وزيرا للخارجية. وهو خبير في شؤون الشرق الاوسط ويتحدث باللغة العربية، وكان على امتداد السنوات الاربع الماضية مسؤولا عن جهاز الاستخبارات الخارجية. واثناء تلك الفترة انتقد بريماكوف بشدة الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة، لانشطته التجسسية في روسيا. واعتبر انه توجد جوانب سلبية كثيرة في العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة. وخلف بريماكوف على رأس جهاز الاستخبارات الخارجية خبير في الشؤون الآسيوية.

> لماذا تبنّى الرئيس يلتسن الخيار العسكري بدلاً من السياسي خلال الأزمة الأخيرة؟ السبب الرئيسي النجاح الذي حققته الاحزاب المناهضة له في الانتخابات الاشتراعية الاخيرة.

ويثير اتساع النزاع الشيشاني وانتشاره الى داغستان وتركيا قلقاً عميقاً لدى موسكو. وتوجد مخاطر من احتمال انتشاره الى جمهوريات اسلامية اخرى في المنطقة تقع ايضا داخل روسيا، مثل انغوشيا وقباردينو – بلقاريا وقراتشيفو – شركسيا. وينسحب المقاتلون الشيشان الى داغستان ويتوارون فيها عندما تقترب منهم القوات الروسية. ويعني هذا انه اذا كانت موسكو تريد القضاء على المقاومة الشيشانية فإنها قد تضطر الى نقل الحرب الى جمهوريات مجاورة مثل داغستان. وإذا انسحب الشيشان إلى اذربيجان أو جورجيا فإن ذلك قد يدفع الروس الى مطاردتهم. ومن شأن تطور كهذا ان يوسع النزاع ويهدد باشعال نار الحرب في منطقة القوقاز كلها.

وتواجه روسيا خطرين رئيسيين يهددان أمنها: الغرب والاصولية الاسلامية. وتحاول موسكو ان تمنع الدولة المسلمة الاصولية الرئيسية، ايران، من زيادة نفوذها في القوقاز. وهي تتبنى تكتيكين، هما زيادة النفوذ الروسي في المنطقة وتحسين العلاقات مع ايران. ويؤيد بريماكوف بيع مفاعلات نووية لإيران. وسيكون أحد الآثار الجانبية لهذه السياسة بروز ايران كدولة نووية. وسيسمح هذا لموسكو ان تصبح حامية لإيران في مواجهة عداء الغرب. كما يقترح الروس ابرام اتفاق اقتصادي بعيد المدى مع ايران ومشاريع مشتركة في الصناعة النفطية. وكان بريماكوف تفاوض مع صدام حسين قبل حرب الخليج وبعدها لتفادي الحاق هزيمة كاملة بالعراق. ويمكن توقع ان تتطور علاقات روسية اوثق مع ايران والعراق اللذين يقفان بقوة ضد الولايات المتحدة والغرب. وتطمح روسيا إلى أن تحل مكان الولايات المتحدة باعتبارها القوة الخارجية المهيمنة في الشرق الاوسط. ويمنح صعود حزب الرفاه في تركيا موسكو فرصة لاضعاف النفوذ الاميركي في تركيا العضو في حلف الاطلسي.

سيلقى هذا السيناريو مقاومة شديدة من جانب الشيشان الذين سيحاولون اظهار روسيا كعدو للاسلام وسينشدون الدعم لنضالهم ضد موسكو. وقد يتبنون تكتيكات منظمة التحرير الفلسطينية وينفذون أعمالاً ارهابية منظمة، موجهين ضربات الى الروس وإلى أهداف روسية داخل روسيا وخارجها. وسيكون احد اهدافهم دفع المسلمين الى التطرف في مناطق مختلفة، خصوصا في تركيا. ويمكن للشيشان ان يعبئوا انصارهم الكثيرين، خصوصا في جمهورية ابخازيا المسلمة التي تكافح لنيل استقلالها من جورجيا ولكن تخضع حاليا لسيطرة عسكرية روسية. (كان بعض المتورطين في اختطاف الباخرة التركية من الابخاز).

وبين التكتيكات التي يحتمل ان يتبناها الشيشان هو أن يحتجزوا رهائن روساً في القوقاز كي يرغموا الروس على مغادرة المنطقة. واذا تزايد عدد هؤلاء النازحين سيواجه الجيش الروسي صعوبة متزايدة في تهدئة الاوضاع في المنطقة.

وقد تلجأ موسكو الى تاييد المساعي لإضعاف الوضع القائم في منطقة الخليج. وسيفيد هذا في حرف الانتباه عن القوقاز والحد من الدعم الذي يقدّم للشيشان. كما سيضعف موقع الولايات المتحدة والغرب في المنطقة ويؤثر في تدفق النفط الى اوروبا الغربية.

لقد اطلقت روسيا العفريت من الزجاجة في القوقاز ولا يمكن التنبؤ بعواقب سياستها العسكرية هناك. ويتوقع اكاديميون روس بتشاؤم ان يستمر النزاع بين روسيا والشيشان سنوات طويلة وربما عقودا. وسيصبح عندئذ تكراراً للصراع في القرن التاسع عشر الذي لم يشكل حينذاك تهديداً لسيادة الامبراطورية الروسية او امنها. لكن الصراع الحالي قد ينتشر ويهدد سيادة روسيا في مرحلة ما بعد الشيوعية وامنها على السواء.

* محاضر جامعي وخبير في الشؤون الروسية، يعمل حاليا في مشروع خصخصة القطاع المصرفي الروسي.

ندوة عن أمن الخليج

سيريل تاونسند *

■ حضرت الاسبوع الماضي ندوة استمرت اربعة ايام بعنوان «آفاق السلام والاستقرار والامن في الخليج»، نظمتها وزارة الخارجية البريطانية في قصر «ويلتون بارك» الريفي الرائع في مقاطعة «وست ساسكس» في جنوب انكلترا. وشارك في الندوة نحو ستين من المدعوين، من بريطانيا ودول الخليج، وكذلك من دول مثل بولندا واستراليا. وشمل الحضور عددا من النواب البريطانيين وبعض الديبلوماسيين، فيما كان اكثر من المتكلمين من الاكاديميين المختصين بقضايا الخليج.

قضية امن الخليج كما تعلم مهمة بالنسبة الى العالم، الا انها اكتسبت اهمية خاصة في السنوات الخمس الاخيرة بعد حرب الخليج. وعلى رغم ان انتهاء الحرب الباردة ادى الى تهميش الشرق الاوسط ومشاكله بالنسبة الى الاهتمام العالمي، ما ادى الى ان الدول العربية تتسلم حاليا قدرا من الاستثمارات أقل بكثير مما تتسلمه دول ساحل المحيط الهادئ، فإن الخليج يبقى منطقة حاسمة الاهمية. وتنبع اهمية الخليج الاستراتيجية من ان نصف موجودات العالم من النفط تقع فيه. ولفت احد المتكلمين الى ان هذه المنطقة التي يستمر فيها التنافس لا تزال في مرحلة ما قبل السيطرة على التسلح، ولا يمكن استبعاد أزمات وصراعات جديدة فيها.

ان الدول الرئيسية الثلاث في الخليج – اي المملكة العربية السعودية والعراق وايران – لم تتمكن بعد من انجاز ما تعتبره اهدافها في الخليج، كما ليس هناك من اتفاق بينها على موقع كل منها في معادلة القوى في المنطقة. وليس هناك من حوار يذكر بين هذه الدول، على رغم ان محادثات اولية جرت اخيرا بين العراق وايران. ويمكن القول ان النظام الاقليمي الحالي لا يحظى بموافقة البلدين.

أثار استغرابي في الكلمات والمداخلات وصف الولايات المتحدة بانها «وارثة» بريطانيا في الخليج. وكان مصدر الاستغراب، من ناحية، ان فترة نفوذ الولايات المتحدة قصيرة مقارنة بمرحلة النفوذ البريطاني، ومن الناحية الثانية لانني اشك في ان اميركا مستعدة لابقاء قواتها في المنطقة فترة طويلة. وكان الراي السائد في الندوة ان الولايات المتحدة اتخذت موقفا قويا خلال ازمة وحرب الخليج لحماية مصالحها، وايضا لحماية مصالح اسرائيل. الا ان هناك تياراً انعزالياً قوياً في اميركا، ينعكس في سحب قواتها من الشرق الاقصى، والمطالبة القوية في الكونغرس بخفض الانفاق العام. من هنا نجد ان لشعار «اعيدوا ابناءنا الى الوطن» شعبية كبيرة حاليا.

انتقد كثير من المتكلمين سياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية تجاه العراق وايران، الهادفة الى اضعاف البلدين، في الوقت الذي تسمح فيه لدول الخليج بتنمية قواها الاقتصادية والعسكرية. وسلط بعض المتكلمين الضوء على الخلافات المهمة بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة على القضية. وكانت واشنطن تشاورت مع لندن وباريس قبل الاعلان عن «الاحتواء المزدوج»، لكن يبدو انها لم تاخذ تحفظاتهما في الحسبان، خصوصا ان الصيغة توحي بان هناك تساوياً في مقدار الخطر على امن الخليج من البلدين.

وتعتبر لندن ان من الضروري التعامل مع ايران عن طريق الحوار، لانها بلد كبير لا يسهل الضغط عليه. لكن قضية سلمان رشدي لا تزال تسمم العلاقات، وابدت لندن انزعاجا من موقف طهران من اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين.

بالمقابل كان هناك اتفاق عام على الراي القائل بان العراق لا يزال يشكل خطرا بالغا على دول الجوار، وان من المحتمل ان نشهد حشوداً عسكرية جديدة على الحدود مع الكويت كما حصل في خريف ١٩٩٤. واذا كان «اعلان دمشق» لا يزال حيا على الصعيد الرسمي بالنسبة الى المنطقة فإنه في حكم الميت في نظر غالبية المراقبين خارجها. كما ان التعاون العسكري الحقيقي بين دول مجلس التعاون لا يزال هدفا بعيد المنال، اذ تفضل هذه الدول الارتباط بمختلف القوى الاجنبية.

وتضاعف الانطباع عن القلق في الخليج عندما انتقلت الندوة الى بحث التوترات الخفية في كل من دوله. واتفق اكثر المتكلمين على الحاجة الى المزيد من المشاركة في السلطة، خصوصا في هذا الوقت الذي توجه الحركات الاسلامية المتطرفة تحديا الى الحكومات. وتجد هذه الحكومات، نظرا الى انخفاض اسعار النفط وتزايد انفاقاتها الدفاعية، صعوبة في توفير مستوى من التعليم والرعاية الصحية يتماشى مع تطلعات السكان.

في السبعينات سحبت بريطانيا قواتها من الخليج. الا ان حرب الخليج اكدت لنا مجددا التزاماتنا تجاه المنطقة، وهي التزامات، كما بدا لي من خلال هذه الندوة، ستستمر الى القرن المقبل.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين)

تقرير حول أكبر مجزرة جرت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية

مقبرة سريبرنيتسا والسجل التفصيلي للمذبحة البوسنية

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ سيبقى اسم مدينة سريبرنيتسا حاضراً في التاريخ الاوروبي تماماً كما هو اسم داخاو أو اوشفيتز. الفارق ان للمحرقة اليهودية بقيت اثر فعل مقصود ومنظم للحركة الصهيونية واليهود واصدقائهم وانصارهم عبر العالم الى الدعم الواسع من كل الذين وجدوا في الوحش النازي خطراً على الوجود الانساني، اما سريبرنيتسا كحال نادرة عن العسف نهضت لوحدها لتتجاوز ركام تلك «القرية الصغيرة» كما اتى على وصفها الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، لتدمغ ذاكرة الملايين من الاوروبيين بالعار ولتنبش ذلك الحرف المحايد الذي حاول تنحيتها واغفال وقائعها. وسريبرنيتسا نهضت كذلك فيما الجميع يريدها ان ترقد وتذهب مع الريح وان تبقى مجرد قرية صغيرة، لا يمثل همها اكثر مما يمثله حجمها على الخارطة. في هذه القرية لكتشف المواطن الاوروبي نفسه، ولا يزال، ورأى هامشيته ولا فعاليته ككائن عاجز عن وقف مجزرة تجري امام انظاره وبين ظهرانيه، بل وجد نفسه كمساهم في مسؤولية الدماء التي سفكت والارواح التي ازهقت والاعراض التي هتكت.

اكثر ما صدم العالم والعواصم الاوروبية فيها هو لامبالاة الجنود الاوروبيين بما يحصل امامهم واستهتار قادتهم بالقيم العسكرية التي اقسموا على الالتزام بها. وبعد ان شهد العالم ما حصل لتلك «القرية الصغيرة» استفاق على الحقيقة المرة وبدأ الضمير يصرخ: ولماذا لم نوقف المذبحة؟ لماذا لم نقاوم؟ ولماذا صمتنا؟

فصول ما حصل بين مطلع تموز (يوليو) حتى نهايته لا تزال تتفاعل ومع كل يوم منذ ذلك التاريخ حتى وصول القوات الدولية الى البوسنة لتنفيذ اتفاقية دايتون للسلام تبرز شواهد اضافية على تفاصيل الجرائم التي ارتكبها الصرب. قبل ذلك بوقت طويل كان اثرها قد ظهر على الجنود الهولنديين الذين كانوا مسؤولين عن حماية سريبرنيتسا ومواطنيها العزل من السلاح. العشرات منهم اصيب بانهيارات عصبية بعد وصولهم الى بلادهم. وكرد فعل على موقف ضباطهم الذين ادعوا ان الوضع كان عصبياً والقوات الصربية تمتلك المبادرة ولم يكن بالوسع مساعدة السكان، بدأ الجنود بتسريب الوقائع بشكل منفرد الى صحافة بلادهم والى نواب البرلمان الذين سرعان ما طلبوا من وزارة الدفاع ان تجيب على مساءلات اعضاء الكتل السياسية. لا سيما وان بعض التقارير اشار الى ان القيادة العسكرية الهولندية صادرت صوراً وافلاماً حملها الجنود تصور المجازر والجرائم التي حصلت وادعت انها تلفت او ضاعت لاحقاً.

بالنسبة للمراقبين السياسيين كانت المجزرة التي اقترفها الصرب في مدينة سريبرنيتسا النقطة التي افاضت الكيل بالنسبة للمجتمع الدولي، وللولايات المتحدة خصوصاً. وكان الرئيس بيل كلينتون متردداً من الانغمار في الميدان البوسني على رغم التعاطف العام الذي ابداه الرأي العام الاميركي تجاه المسلمين الذين حرموا حق الدفاع عن النفس وتركوا وحيدين امام الجيش اليوغوسلافي الذي يعد احد اكبر جيوش اوروبا البرية. الا ان الجريمة الصربية تجاوزت الحدود واقلقت مهاجع القادة الاوروبيين والاميركيين. ومع الصرب وضع الرأي العام العالمي الهولنديين في موضع واحد، اذ كانت مسؤولية حماية المدينة باعتبارها ملاذاً آمناً تقع على عاتقهم قبل التخلي عنها الى جيش الجزار راتكو ملاديتش اثار عاصفة كبيرة من الغضب والنقمة في هولندا ضد القيادة العسكرية في البوسنة.

بعد اتفاقية دايتون وتوقف الاعمال العسكرية باشرت المنظمات الدولية تقصي واقع ما حدث في سريبرنيتسا وسانسكي موست وبوسانسكي نوفا. وفق آخر التقارير الدولية ثمة ٣٠٠ مقبرة جماعية على الاقل يرقد فيها ضحايا الميليشيات الصربية، وفيما ينشط محققو المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا بعملهم تتكشف حدود دائرة الرعب الذي نشره اكثر الجزارين وحشية منذ الحرب العالمية الثانية.

التقرير الآتي يسجل ما حصل في سريبرنيتسا نقطة التحول التاريخية في الصراع البوسني.



مذبحة بإشراف القوات الهولندية ومراقبة المبعوث الدولي

■ ما أثار العالم هو منظر الجنرال الهولندي كاريمانس وهو يشرب الانخاب عشية ارتكاب المجزرة في سريبرنيتسا مع مجرم الحرب راتكو ملاديتش القائد العسكري للميليشيات الصربية، ثم ادلاء الجنرال الهولندي وبعض ضباطه بتصريحات الى المحطات المحلية يبجلون فيها «عبقرية ملاديتش وانضباط القوات الصربية ومناقبيتها». كانت صورة كاريمانس بمثابة الصاعقة التي نزلت على الهولنديين وفاض فيها كيلهم من قدر من الوقاحة تذكر بمثيلها الذي عومل به النازيون. ومنذ ذلك الوقت كان على كاريمانس ان يذهب المرة تلو الاخرى الى شاشات التلفزيونية والصحف ليعتذر ويعتذر قبل ان يواجه لجان المحققين.

البرلمان الهولندي اصرّ على سماع القصة الكاملة لدور اللواء الهولندي وادائه في سريبرنيتسا وامر وزير الدفاع يوريس فورهوفيه اجراء عملية تحقيق هي الاولى من نوعها في البلاد، حين جرى استجواب كل العاملين في القوة الهولندية البالغ عددهم ٤٦٠ عسكرياً. وضم الى لجنة التحقيق اثنين من المشرفين المستقلين من خارج الجيش منهم وزير العدل ورئيس الاركان السابقان. استغرقت عملية الاستجواب ١٨٤٠ ساعة سلّم بعدها الوزير تقريره المفصّل الى البرلمان الهولندي والزم عليه مواجهة البرلمان ثانية حتى تنتهي المواجهة. ويضم تقرير وزارة الدفاع الهولندية اكثر من مئة صفحة من الوقائع والوثائق التي ترسم صورة الوضع المريض للمنظمات الدولية وقوات حفظ السلام.

عندما يتساوى القاتل والقتيل

يتبدى واضحاً من التقرير ان المنطق الذي يحكم التعامل الهولندي في الشأن البوسني لا يلتفت الى حقيقة ان للحكومة البوسنية شرعية دولة ذات سيادة بل يضعها على قدم المساواة مع الميليشيات الصربية المتمردة اساساً على القانون المحلي والدولي. وفي المصطلحات يسمي الهولنديون هذه الميليشيات «جيش صرب البوسنة». وهذه النقطة تكاد تكون الخطيئة الكبرى التي من عندها انطلقت جميع الخطايا اللاحقة، ومنها تفرع اعتبار ما يجري في البوسنة انما حرب اهلية بين المواطنين وليس تمرداً عسكرياً خطيراً على الحكومة الشرعية كما تحدد اللغة التي تستخدمها الامم المتحدة. وتفرع من هذا المنطق ان تجرأ القادة الميدانيون على انتقاء خيارات عسكرية دفاعية وهجومية موجهة ضد الجيش البوسني ايضاً باعتبار القوات العسكرية الحكومية خصماً على قدم المساواة مع الميليشيات الصربية.

افرز هذا الوضع في النهاية عدداً من العواقب المأسوية بحق الجنود الدوليين تسببت بأسر وارتهان المئات منهم وربطهم الى اعمدة الكهرباء كما شهد العالم صورهم على شاشات التلفزيون. ويحفل التقرير الرسمي الهولندي بتفاصيل وشواهد على الوضع المريض الذي ساد وسط القوات الدولية واللواء الهولندي خصوصاً، اذ تتكرر في اكثر من مكان منه حوادث يفضل الجنود الهولنديون وهم يتعرضون للهجمات الصربية ان يسلموا انفسهم اليها، بدل الانسحاب الى الخطوط الخلفية الى مناطق سيطرة الحكومة البوسنية وجيشها النظامي. وعلى رغم الغرابة الفائقة في الامر والتصرف الذي لا تفسير منطقياً له، لا يجد الجنود الهولنديون حرجاً في تسليم سلاحهم الى العدو الذي يتهددهم والخروج بفرح وسرور عبر خطوطه الى بلغراد ومنها الى زغرب او لاهاي. الا ان التقرير ينطوي في اكثر من مكان على حقائق عن الاستهانة بالواجب الرسمي للقوة الدولية والتلاعب بالوقائع بما يساوي بين القتلة الصرب والقتلى البوسنيين. ومنها ان اكثر من مئة صفحة من الوثائق حواها التقرير تتضح بالجرائم الصربية لم تبين في اي مقاطع منها تورط القوات البوسنية الحكومية باعمال غير قانونية او معادية حتى الانسحاب المخزي للهولنديين من سريبرنيتسا وترك المراصد الارضية. وعندها فقط اي بعد ان سلّم غالبية الجنود الهولنديين انفسهم الى قوات ملاديتش رأينا بعض عوارض الغضب البوسني من نزعة المساواة المريضة بين المعتدي والضحية.

ويتبدى واضحاً كيف سمح الانكماش العسكري للقوات الهولندية الى تشجيع الصرب على اقتراف كل المحرمات وتجاوز الحدود. ففي المراصد الارضية التي كان من المفترض ان تراقب تحركات الصرب وفعالية اسلحتهم الثقيلة كانت اوامر القادة الدوليين والهولنديين ابعد عن اي منطق مقبول او معقول. فعلى سبيل المثال يورد التقرير ان المراصد بقيت صامتة وسلبية تجاه التهديدات المتصاعدة للصرب من دون ان ترسم خطاً واحداً احمر للدفاع عن النفس وهو حق مقدس في كل الاعراف. فبقيت مجموعات الجنود كفزاعة لا تحل ولا تفلّ يحتمي بها الصرب من الاسرة الدولية على رغم التحديات المتلاحقة من قبلهم وتصاعدها الى حدّ الاستحواذ على آلياتهم وسلاحهم وملابسهم التي استخدمت من قبل الميليشيات الصربية للتمويه على السكان وخداعهم لاحتلال المواقع البوسنية. وفي اكثر من مكان من التقرير نعثر على وقائع ملابسات تسببت فيها البلبلة في مظهر الجنود ما جعل الوجود المباشر للقوات الدولية موضع شكوك واسقط هيبتها امام البوسنيين.

ولعل اكثر العناصر اثارة في الامر الموقف الذي عبّر عنه الجنرال سميث قائد القوات الدولية في البوسنة في الصفحة ١٥ من الوثيقة في برقيته بتاريخ ٢٩ ايار (مايو) وتضمنت امر عمليات نقتطف منه الآتي «... ان تنفيذ المهمة العسكرية امر ثانوي بالنسبة لسلامة القوات الدولية وامنها...» او «... ان استخدام القوة للردّ يكون ضرورياً فقط كآخر لاحتمال...». وفي السياق التاريخي تبدو تعليمات الجنرال سميث على النقيض من كل ما هو معروف عن العمل العسكري، اذ الاولوية دائماً وابداً لتنفيذ الواجب واداء المهمة الموكلة للقوات، الا في البوسنة حين انقلبت الموازين وواجهنا واقعاً يجد فيه القائد استخدام القوة آخر الاحتمالات وكان الفرق التي تحت امرته فرق للكشافة. وفي حالات محددة يصف التقرير الوضع العسكري عشية سقوط سريبرنيتسا والاوامر التي اعطيت للجنود بان «لا يطلقوا النار على الميليشيات الصربية حتى في حال اطلاق النار عليهم والاكتفاء باطلاق النار في الهواء خشية من انتقام محتمل من الصرب اذا ما دافعوا عن انفسهم».

والغريب في الامر ان الوثيقة الهولندية تقترح ان الهدف من وجود القوات الدولية ليس الدفاع عن الملاذات الآمنة «انما لردع العدوان» ويحار المفسر في كيفية فهم المقصود بتلك التعبير الذي يمثل افضل من اي تعبير آخر القدر من المغالطة التي تنطوي عليها اللغة التي اشاع استخدامها جهاز الامم المتحدة ولا سيما المبعوث الياباني ياسوشي اكاشي عشية المجزرة. انما لا تعطي وزارة الدفاع الهولندية ولا الامم المتحدة معنى ان تقوم القوة الدولية بتجريد قوات الحكومة البوسنية من سلاحها من دون ان يعني ذلك التزامها الدفاع عن المدينة وسكان سريبرنيتسا. وسيكون خلاف ذلك ان تجرد شخصاً من سلاحه لتسلمه الى جلاده المتحفز من دون ان يتمكن من الدفاع عن نفسه.

وعلى رغم التهافت الفظيع في نظام الدفاع عن المنطقة الآمنة واعتبار الردع الجوي المنقذ النهائي في هذه الآلية الا ان التقرير يؤكد ان اكاشي رفض اعطاء الاوامر بشنّ الغارات التي طلبتها القيادة الميدانية لنجدتها من الأسر. وكان لهذا التأخير، حسب التقرير الاثر الحاسم في المجزرة التي حصلت في سريبرنيتسا لاحقاً. وابتداء من السابع من تموز (يوليو) كان الموقف قد توضح وبضمنه القرار باستخدام الطيران الاطلسي للردع كما كان قد جرى التفاهم مع الاطلسي، وتم فرز حوالى ٦٠ طائرة لهذا الغرض تعمل من فوق حاملة الطائرات الاميركية قرب الشواطئ الايطالية. وعلى رغم جبن اكاشي من استخدام هذا العدد الكبير من الطائرات الا ان استخدامه المحدود كان يمكن، حسب التقرير، ان يكون فعالاً في اعطاء الصرب الانطباع ان القوات الدولية ليست العوبة يتلهى بها ملاديتش. لولا ان اكاشي رفض التوقيع على امر العمليات في الوقت المناسب ولم تطل الطائرات على ساحة المعركة الا بعد اربعة ايام وبعدد محدود جداً (عبارة عن تشكيلين ضما طائرتين هولنديتين واخريين اميركيتين) لم يجد طريقه الى المكان الصحيح فعاد الى الحاملة مع قنابله.

تفاصيل المجزرة ويومياتها

التفاصيل التي ذكرتها وثائق الامم المتحدة وقواتها بما في ذلك البرقيات المتبادلة ميدانياً بين القادة العسكريين المحليين والمقر الدولي الذي يديره اكاشي وكارل بيلت الى شهادات الجنود الدوليين اثناء سير العمليات رسمت صورة غير مسبوقة من القتل العمد للسكان المدنيين والعزل من السلاح على مرأى ومسمع من الجنود الهولنديين.

اكد تقرير وزارة الدفاع الهولندية على ان القوات الصربية استخدمت في عملية القتل هذه اسلحة محرّمة كرصاص «دمدم» الذي يتسبب بفجوات واختراقات واسعة في الجسد البشري والغازات السامة. ففي الصفحة ٤٦ من التقرير يؤكد ان المتورطين في هذه الانتهاكات ليس الميليشيات الصربية وحدها بل ايضاً القوات الصربية الحكومية التابعة لبلغراد وميليشيات «النمور» التي يقودها الجزار الدولي اركان.





رادوفان كاراجيتش

وقال التقرير «ان مقاتلي اركان استخدموا السواطير والسكاكين الطويلة لذبح السكان المدنيين واطلقوا عليهم رصاص دمدم». واورد تقرير الوحدة الطبية الهولندية ان افرادها لاحظوا اجساد جنود من الجيش البوسني ممن قتلوا في ١١ تموز (يوليو) في المنطقة المعنية آثار اصابات متفجرة احدثت خروقاتها فتحات واسعة في اجسادهم تنطبق على اعراض الاصابات التي تلحقها طلقات دمدم المحرّمة دولياً.

واضاف «ان شواهد عديدة تحدثت عن انتشار غيوم من الغازات السامة الناجمة عن قنابل اطلقتها القوات الصربية على مدينة ومنطقة موسيشي وجبل كالك». الا ان التقرير يذكر ان الظروف الصعبة للتحقق من هذه المعلومات وانقطاعها عن المصادر المحايدة قد يجعل عملية التثبت القانوني صعبة اذ للقوات الصربية اليد العليا في المنطقة.

وكانت القوات الدولية تعرضت منذ اليوم السادس من تموز الى عمليات ترويع عبر القصف المدفعي المركز على مواقعها في محيط سريبرنيتسا من دون ان تسعفها الطائرات التي طلبتها من اكاشي. وشمل القصف مدينة سريبرنيتسا نفسها والقوافل المنسحبة من القوات كما سلّم الجنود الهولنديين انفسهم الى الصرب المهاجمين بدلاً من العودة الى الصفوف البوسنية.

نامت القيادة الدولية للقوات (اي الجنرال البريطاني سميث والفرنسي جانفييه ناموا) على وعود قطعها لها ملاديتش في العاشر من تموز، بانه «لا ينوي ولن يحتل مدينة سريبرنيتسا»، مما حمل اكاشي على تجاهل طلب الدعم الجوي من القادة المحليين.

الاحداث كما سجلتها الوثائق

١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٥: اثر تردي الوضع العسكري وبفعل القصف المدفعي والهجمات المتعاقبة واتباع سياسة تراجعية، سلّم ٥٥ عسكرياً هولندياً انفسهم واتخذهم الصرب رهائن. ومع تقدم العصابات الصربية تدفق المواطنون البوسنيون على المدينة هرباً من البطش واختنقت الطرقات القليلة المتاحة كمنافذ بالآلاف من النساء والاطفال والشيوخ. واستغل البقية الباقية من سكان الملاذ ستار الظلام ليتسللوا عبر الغابات والجبال الى المدينة.

بعد فشل اجتماع ثان بين الدوليين وملاديتش عاد القائد العسكري الهولندي كاريمانس للاجتماع به وهو يهم بدخول المدينة العزلاء واحتلالها. اشترط ملاديتش انسحاب الهولنديين وحدد لهم طرق اخلاء اللاجئين والمهجرين المسلمين.

نقلت وكالات الانباء صور اللقاء عارضة كاريمانس يتبادل الانخاب مع ملاديتش مشيداً به كقائد «عبقري» كما اتهمت المنابر الدولية الهولنديين، بموافقتهم على اجلاء المسلمين عن المدينة والمساعدة في هذه العملية، بتنفيذهم سياسات التطهير العرقي. الشاشات الصغيرة عرضت صوراً ظهر فيها الجنود الهولنديون وهم يراقبون بهدوء فصل الرجال عن النساء والاطفال واقتيادهم من قبل الميليشيات الصربية الى مكان مجهول.

١٣ تموز: فتك الصرب بالمعدات العسكرية الهولندية وسلبوا من الجنود الهولنديين كل ما يخطر على البال من ملابس ومعدات وسيارات وناقلات جند وواقيات من الرصاص وجميع الاغذية والادوية. القيادة الدولية سمحت للجنود بالتخلي عن كل معداتهم عدا بدلات الميدان والبيريهات الزرقاء وشارات الامم المتحدة.

١٤ تموز: المذبح على شكل جثث تمتد عبر طريق الانسحاب بين ميليسي وبراتوناك حيث ان الهولنديين يحصون في اكثر من عشرة مواضع جثث القتلى ممثلاً بها ومشوهة تشويهاً فظيعاً وغالبية القتلى اصاباتها من الخلف في الظهر والعنق. بعض الجثث كان مقطع الاوصال.

١٥ تموز: مع انتشار اخبار الفضيحة عقد اجتماع في بلغراد بين الرئيس الصربي ميلوسيفيتش والجنرال ملاديتش من جهة والجنرال سميث قائد القوات الدولية والمبعوث الاوروبي كارل بيلت واثاروا موضوع انسحاب الهولنديين من سريبرنيتسا والملاذ برمته، وطرح موضوع اللاجئين عرضاً ولم يستغرق بحثه الا دقائق على رغم انباء المجازر.

١٧ تموز: منذ هذا التاريخ اصبح الصرب أسياد المدينة وكل ما تمكنت القوة الدولية من انجازه هو تسجيل اسماء بضع عشرات من الجرحى لترحيلهم الى المستشفيات. ملاديتش وضع بصماته ايضاً على الاتفاق ورفض اعطاء الدوليين حق الرقابة او المتابعة. سريبرنيتسا مدينة منكوبة ومستباحة. تقارير عن جثث وقبور جماعية من قبل المنظمات الدولية والقوات الهولندية. الاميركيون يلتقطون عبر الاقمار الصناعية صوراً للمجازر ومواقع القبور الجماعية. لكن البنتاغون امر بعدم كشفها واخفائها عن الانظار وسيعلنها بعد اسابيع من المجزرة. الهولنديون يعودون الى بلادهم عبر بلغراد.

جنود هولنديون يبادرون للاتصال بالصحافة ويبلغونها التفاصيل الدامية بعد عرض احدى شبكات التلفزيون الالماني صور سريبرنيتسا، ويشتكون من مصادرة قيادة الجيش الهولندي افلاماً فوتوغرافية ووثائق عن المذبحة واتلافها.

سريبرنيتسا العزلاء امام جلاديها

في وصف المذبحة ينص تقرير «لجنة سريبرنيتسا» على الآتي: حسب التقديرات التي اصدرتها منظمة اللاجئين التابعة للامم المتحدة فان ٣٨ الف مواطن بوسني كانوا يقيمون في الملاذ بداية تموز. غادر منهم عشية العاشر من تموز ما بين ١٠ الى ١٥ الفاً على الاقدام، اطلقت عليهم النيران خلال مسيرهم وسقط الكثير منهم قتلى. فيما وقع آخرون بيد القوات الصربية وقتلوا على الفور. من المستحيل معرفة العدد الدقيق للقتلى الا ان التقارير المتوافرة تسمح بتقديرات تصل الى ٨ آلاف الى جانب المئات ممن قتلوا في العمليات العسكرية قبل سقوط المدينة. كما ان هنالك وفقاً للوثائق ثلاثة مواضع حددت فيها مواقع القبور الجماعية خارج منطقة سريبرنيتسا.

«... هناك ادلة وبراهين كافية على ان صرب البوسنة اقترفوا جرائم شاملة ضد الانسانية. ويعتقد ان جميع من لم يصل الى المناطق البوسنية او يسجل ضمن السجلات الدولية قد قتل على يد الصرب. كما ان الصور الجوية التي التقطتها اقمار صناعية اميركية اوضحت مكان القبور الجماعية في عدة امكنة وكشفت حقول القتل وساحات اعدام جماعي يديرها الصرب».

بعد هذا الحد يفصل التقرير الهولندي مشاهدات الجنود للجثث ومواقعها وطرق القتل الشنيعة التي في الغالب الذبح والرصاص في الرقبة من الخلف. ويشير الى ان الحكومة الهولندية قدمت كل الوثائق الى المحكمة الدولية لجرائم الصرب كما ارفقت معها شهادات العسكريين. وسمحت للمحكمة ان تستجوب بنفسها افراد الجيش الهولندي.

أركان من السجن الى المجزرة: المجد الدامي لبطل صربيا القومي

□ لاهاي - «الحياة»

■ تقترح احدى مقولات علم الطب النفسي ان للقتلة والجزارين ملامح انثوية في الغالب، أو انهم تربوا في كنف امرأة، كما يقول مثل عربي شائع عن رجل لا يصون عهداً. والمؤكد ان التجربة التاريخية الانسانية لا تسمح بالتعميم أو الاطلاق لأن النساء انجبن ما يبعث على الفخر في كل الأوقات ومن الأمم جميعها، كما ان ثمة عناصر وسمات مشتركة بين هؤلاء تتعلق بالدوافع والأفكار والأوهام أكثر مما تتصل بالمظهر العام.

هذه الافكار واخرى غيرها تداعت أمامي وأنا اتطلع الى صورة الجزار الصربي «اركان» المطلوب للمحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا ولدزينة اخرى من الدول الأوروبية بتهم القتل والسطو والسلب للسلاح وتجارة المخدرات. في الصورة يبدو أركان بوجهه الأنثوي الناعم مبتسماً يحمل في يديه نمراً رضيعاً هو رمز الميليشيا التي يقودها وهو يكاد لا يمت بصلة الى ارهاب القتلة التقليديين الذي نحتفظ به في ذاكرتنا.

أركان (واسمه الحقيقي جيليكو رازناتوفيتش) هو مرتكب آخر المجازر قبل ان يغرق زورق الصرب في البوسنة، حسب مصادر الامم المتحدة وناطقها الرسمي كريس يانوفسكي ثمانية الاف مواطن بوسني من منطقة بوسانسكي نوفا وسانسكي موست قرب بانيالوكا، لقوا حتفهم على أيدي ميليشيات اركان المعروفة بميليشيا «النمور». إلا ان الظاهرة التي يمثلها اركان ليست بالضرورة ظاهرة من نتاج المناخ العسكري بقدر ما هي تعبير ثقافي واجتماعي ملموس في الحياة السياسية في صربيا. انه نجم اجتماعي محبوب يحوز كل ملامح القائد الجذاب «الكارزمي». انه «مرب للاجيال الصاعدة» ومدير لعدة نواد رياضية وخبير في الكاراتيه والجودو، ممول أهم ناد رياضي في تاريخ يوغوسلافيا (وصربيا لاحقاً) وهو نادي «النجم الاحمر» او «ريد ستار»، وفوق ذلك هو راع للفنون وللموسيقى، توج امجاده اخيراً بزواجه من المطربة الاولى في البلاد وملكة جمال الصرب المعروفة باسم زيكا.

وهو الى ذلك محب لفن العمارة الحديثة حيث بنى لنفسه (وبلاده تحت الحصار الدولي) قصراً منيفاً تعمل على حراسته فرق من القوات الخاصة وتراقب جواره كاميرات تلفزيونية متقدمة اصطادت قبل بضعة اسابيع احد الديبلوماسيين الاميركان اثناء تلكؤه في السير امام القصر. وفي بلاده يعتبر اركان بطلاً قومياً وانموذجاً للشبيبة التي تكافح لبناء مستقبل لها.

في التقارير الرسمية المسجلة لدى الامم المتحدة يقع اسمه في قمة المطلوبين الذين يتعين على أطراف معاهدة دايتون العمل على تسليمه مع كارازيتش (وهو بالمناسبة شاعر وحاز اخيراً على جائزة اتحاد الأدباء الروس عن مجموعة اشعاره الاخيرة) والقائد العسكري راتكو ملاديتش الذي وصفه الجنرال الهولندي كارامنس، الذي اخلى مدينة سريبرنيتسا لقواته بعد ان رفع نخبه عالياً امام الكاميرات بانه «عبقرية عسكرية لا نظير لها». طبعاً العالم يعرف ان ملاديتش فتك بسكان المدينة بعد ساعات من التقاط الصورة والتصريح ولا تزال الاسرة الدولية تبحث عن مصير اكثر من سبعة الاف انسان قتلهم «العبقري» وطمرهم في ليلة سوداء.

اركان في هذه الخانة لسبب آخر وأخير هو لارتكابه لمجزرة منطقة سانسكي موست. وهي مجزرة تتبعت المنظمات الدولية مسارها المأسوي عبر خط الجثث التي حملها نهر برايادور، ذلك ان نمور اركان عمدوا بعد هزائم الصرب في البوسنة الى اجبار الآلاف من المسلمين والكروات على السير على الحواف الحادة للصخور عند ضفاف نهر برايادور حيث ماتوا غرقاً بفعل سقوطهم جرحى في النهر، خصوصاً كبار السن من الرجال والنساء.

كان وقع المجزرة كبيراً عند الرأي العام العالمي الى درجة ان مساعد وزير الخارجية الاميركي جون شاتوك المتخصص بأوضاع حقوق الانسان عقد سلسلة من الاجتماعات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لدفعه الى تسليم أركان الى المحكمة الدولية لمجرمي الحرب في البوسنة بعد ان اصبح رأسه مطلوباً وموضوعه على رأس لائحة المفاوضات.

في السطور الآتية نحاول تتبع مسار صعوده والتماع نجمه كبطل قومي. هذا المسار الذي وصل الى القمة بعد مساهمته في المجازر الصربية في البوسنة في سريبرنيتسا عام ١٩٩٢ ومن ثم تحوله مع ميليشياته الى اقليم كوسوفو الذي يشكل المسلمون من أصل الباني ٩٠ في المئة من سكانه وتتمتع بالحكم الذاتي قبل ان يقع تحت احتلال الصرب عشية انهيار الاتحاد اليوغوسلافي، واخيراً اقترافه مجزرة سانسكي موست وبوسانسكي نوفا.

ولد اركان في مقاطعة كوسوفو عام ١٩٥١ وعاش طفولته يتيماً، بعد فشله في اكمال دراسته نشط كرياضي اولاً قبل ان يتم كسبه الى المخابرات السرية اليوغوسلافية حين نقل الى اوروبا كمحترف اغتيالات ومتابع للمعارضين السياسيين... بعد سنوات من الفوضى في الحكم اليوغوسلافي استقل اركان بنفسه مؤسساً عصابة متخصصة بمقاولات الجريمة وحماية ولجهاتها في أوروبا. لكنه لم يوفق كثيراً اذ انه بعد مطاردات واسعة في سويسرا والمانيا والسويد وقع في قبضة البوليس الهولندي عام ١٩٨١ بعد شنه حملة من ترهيب النوادي الليلية وسلبها ابتداء من العام ١٩٧٩ ليحكم بالسجن مدة سبع سنوات.

في شهر أيار (مايو) من العام نفسه نجح أركان في الهرب من السجن بمساعدة شركاء من الخارج ألقوا له بمسدس عبر سياج السجن اثناء قيامه بنزهته اليومية. هدد أركان الحراس وتسلق السياج بعد ان شكل له أفراد عصابته برجاً بشرياً وفر مع اثنين منهم بواسطة سيارة معدة سلفاً. لكنه سقط بعد شهر واحد في قبضة البوليس الالماني بمساعدة المارة، بعد أن أصيب بجراح في مواجهة مع رجال الأمن جراء سطو مسلح على محل بيع مجوهرات. لاحقاً يظهر في بلغراد كممول لفريق «ريد ستار» لكرة القدم ومالك لسلسلة من بيوت اللهو والمقامرة بعد سقوط النظام الاشتراكي.

تخصص اركان في عالم الجريمة وتهريب المحرمات والمخدرات وغسل الأموال وأصبح أحد أخطر المطلوبين الدوليين. قبل ان يلتقطه ميلوسيفيتش ويسلحه ليشكل قوة عسكرية غير نظامية تحت اسم «ميليشيا النمور» تابعة للجيش الصربي، واستخدمه ميلوسيفيتش لارهاب العديد من السياسيين اليوغوسلاف في المرحلة التي سبقت انتزاعه تمثيل الصرب على الطريقة الابتزازية التي شهدها العالم، قبل ان يقترف أول مجازره بحق البوسنيين مسلمين ومسيحيين وكرواتاً. شكل أركان حزباً سياسياً دعاه بـ «حزب توحيد صربيا» ودخل الانتخابات البرلمانية حيث اصطف مع ميلوسيفيتش منتزعاً بدعمه خمسة مقاعد في البرلمان. تميزت حملته الانتخابية بالبذخ في الدعاية وانفاق المبالغ لشراء الناخبين واستخدام الترهيب ضد المنافسين.

ولذ شجع ميلوسيفيتش اقرانه الصرب من مواطني البوسنة على الحرب ومول التسليح العسكرية ودربيا أوعز لأركان وميليشياته للمشاركة في الواجب المقدس، اذ اوكل اليه ترويع السكان المسلمين عبر ارتكاب أول مذابح البوسنة في سريبرنيتسا عام ١٩٩٢، ومن ثم انتقل بناء على أوامر من ميلوسيفيتش الى كوسوفو كنائب للقائد الصربي للقوات الخاصة وفعل في كوسوفو مثل ما فعل في البوسنة.

بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها الصرب في البوسنة وجه الرئيس الصربي المجرم الدولي أركان الى منطقة بانيالوكا في محاولة لمنعها من السقوط بيد الجيش الحكومي البوسني الذي فشلت قوات كارازيتش في ايقافه. فاستقر وميليشياته في منطقة بوسانسكي نوفا وبرايادور وسانسكي موست، اذ واصل آخر سلسلة من جرائم الإبادة والتطهير العرقي. وكانت نتائج حملته أن ازال كل أثر للسكان المدنيين المسلمين والكروات من القطاع والبالغ عددهم حوالي ٢٥ الفاً.

وتقول تقارير الشهود من الناجين ان اركان قبل ان يوجه الأطفال والمسنين الى الجرف الصخري الهادر فصل الرجل عن عوائلهم ولم يعثر حتى الآن على أثر لما لا يقل عن ٨ آلاف مواطن بوسني. الاقمار الاصطناعية نجحت بعد فترة وجيزة في رصد وتحديد مكان مجموعة جديدة من المقابر الجماعية على طول طريق الموت الذي سلكه اركان، لكن الوجود المباشر للقوات الدولية كشف خلال الأيام الأخيرة عن المزيد منها.

السؤال الآن هو عما اذا كانت الجريمة لوحدها هي التي صنعت مثل هذه الامجاد، ام ان ثمة مناخاً عاماً اوسع من المناخ المحلي وتقلباته، هو الذي يسمح بتسلل مثل هذه الظاهرة الى الذاكرة والتاريخ البشريين على ما فيهما من عفن وعدوان؟ ام ان «الرأي العام» ايضاً يصاب بالزكام او فقدان الذاكرة؟

إيران: هل هي سياسة جديدة حقاً؟

خليل علي حيدر *

■ حملت وكالات الأنباء في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ الماضي تصريحاً إيرانياً خطيراً، قال فيه مساعد قائد البحرية الإيرانية ان إيران مستعدة لشن حروب تدوم ثمانين عاماً للدفاع عن جزرها في الخليج. ولم يستغرب أحد من أن يثير ذلك التصريح أقوى ردود الفعل الرسمية والاعلامية، حيث شنت صحيفة «عكاظ» السعودية هجوماً عنيفاً على إيران، واتهمتها بالعمل على شق الصفوف العربية في الخليج وعلى الابقاء على منطقة الخليج «في حالة توتر دائم».

وما لبث أن صدر تصريح إيراني ثان، في اتجاه معاكس، لتلطيف الجو، وذلك عندما أشاد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي بقدرات ولي العهد السعودي الذي كلف إدارة شؤون الدولة موقتاً، حيث أكد الدكتور ولايتي ان السنة الجديدة ستكون سنة تعزيز الروابط بين بلاده ودول الخليج العربية.

ابتليت العلاقات العربية – الإيرانية على الدوام بالعقد والعثار. ولا نريد أن نغوص هنا في أعماق التاريخ، بل تكفينا الاشارة العابرة إلى تطور الامور في قرننا هذا. فقد ورثت منطقة العراق والخليج بقايا ونتائج ومخلفات الصراع الصفوي – العثماني وغيره، والذي امتد أربعة قرون. وعندما بدأ العرب بناء دولهم وأنظمتهم الوطنية تزامن ذلك مع وصول رضا شاه إلى السلطة في إيران وبداية تحديث إيران، أو بالأحرى استكمال مسيرة التحديث. وهكذا هيأت الأرضية الاقليمية للصراع بين القوميتين العربية والفارسية.

وربما نجحت الأنظمة المحافظة في إيران والعالم العربي في تحجيم ذلك الصراع ولجمه موقتاً، غير أن العلاقات العربية – الإيرانية سرعان ما تعرضت لأزمة كبرى استمرت طوال عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لتتحسن موقتاً زمن الرئيس الراحل أنور السادات. وإذا كانت هذه المرحلة من «الحرب الباردة» العربية – الإيرانية قد جرت على أرضية قومية سياسية، فإن الصراعات والاختلافات والحروب التي جرت بعد ثورة إيران الإسلامية قد لجأت إلى الذخيرة الدينية والمذهبية، وإلى الأسلحة الكيماوية عندما لزم الأمر.

لم يفهم الإيرانيون العرب خلال هذا القرن، ولا يزالون. والغريب ان هذا هو حال العرب أيضاً تجاه إيران.

يقول الكاتب البريطاني فريد هاليداي في مقال منشور عن تجربته مع أحد مراكز الأبحاث العربية المتخصصة في الشؤون الإيرانية ما يلي:

«خلال زيارات قمت بها إلى مركز دراسات الخليج العربي في البصرة في ربيع ١٩٨٠، وهو مبنى لا يبعد سوى بضعة أميال عن الحدود الإيرانية، تساءلت عما إذا كان أي من العاملين في المركز قد زار إيران؟ جاء الرد بالنفي، وبدا ان الأمر لا يثير لديهم أي اهتمام اطلاقاً. وسألت إذا كان هناك من يقرأ الفارسية. وكان الرد بالايجاب، حيث يوجد فلسطيني مختص بأعمال حافظ وسعدي، أعظم شعراء الفرس».

وقد لاحظ الزائر البريطاني أن الفارسية التي كان يجيدها هذا المختص تبدو صدئة نوعاً ما بسبب قلة الاحتكاك، وكانت الصحف الإيرانية الوحيدة في المكتبة هي بضع نسخ من «كيهان» يرجع تاريخها إلى أعوام عدة قبل ذلك. «ولم يكن لدى موظفي المعهد، الذين تلقوا أجوراً للقيام بدراسات وأبحاث حول الخليج العربي، أي اهتمام بأقوى بلد في المنطقة على رغم أنهم كانوا على وشك الدخول معه في حرب خلال بضعة أشهر».

قد تكون دول مجلس التعاون الخليجي سعيدة بالتصريحات الإيرانية الأخيرة حول التعاون الإيراني – السعودي وحول قيادة المملكة العربية السعودية وما أعلنه ولايتي من أن عام ١٩٩٦ سيكرس لتعزيز الروابط مع دول الخليج. وقد تكون الجمهورية الإسلامية الإيرانية صادقة في هذا التوجه السياسي والديبلوماسي الجديد، ولكن هل الكلمة الإيرانية الأخيرة هي الكلمة الأكيدة؟

إن سكان منطقة الخليج وقيادات العديد من الدول العربية المجاورة تنظر إلى آفاق التعاون العربي الإيراني بتفاؤل مشوب بالحذر، والكل متحفظ في التصديق لئلا تصدمه تطورات غير مرغوبة تفرزها الصراعات الداخلية في إيران أو الرغبة في استعراض القوة في منطقة شبعت من العنف والنار والدمار وتشبعت من روائح الدخان والبارود.

ويمكن لجمهورية إيران أن تبدد كل المخاوف بالتخلي عن سياسة التعديلات الجانبية في سياستها الخارجية، وذلك بتبني منطلقات جديدة لها لعل أهمها ما يلي:

● اعطاء الأولوية القصوى لأمن واستقرار المنطقة من خلال اعتماد مبدأ عدم التدخل في شؤون الآخرين وايجاد حل عادل لمشكلة الجزر مع دولة الإمارات العربية المتحدة التي رفضت الانحياز إلى الجانب العراقي خلال حرب إيران الطويلة معه.

● ابتعاد إيران عن السياسات الداخلية والخارجية التي تعزلها عن العالم وتثير عداء الكثير من البلدان ضدها وتعرقل في النهاية نموها الاقتصادي ولا تفيد في النهاية إيران أو جيرانها العرب.

● تبني سياسة عربية – إيرانية تهدف إلى بناء صداقة عميقة بين ساحلي الخليج على الاصعدة كافة، يدعمها مختلف أشكال التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي، فهل يدخل العرب والإيرانيون قرناً جديداً حقاً؟

* كاتب وجامعي كويتي.

العولمة ومستقبل الدولة القومية (١ من ٣)

مفهوم الرقعة الجغرافية، ذات التجانس الثقافي، قد يبرّر تشكيل الدول وتفتيتها

بول هيرست وغراهام تومسون *

■ اثرنا في بحث سابق (١٩٩٢) تساؤلات حول قيمة مفهوم العولمة (Globalisation) الاقتصادية السائد حالياً. واكدنا ان خضوع الاقتصادات القومية لهيمنة اقتصاد عالمي تحركه قوى السوق المتقلبة المنفلتة، امر لا ينطبق على الواقع. وعلى الرغم من تدويل Internationalisation الاسواق المالية وتزايد اهمية التجارة الدولية في القطاعات الاساسية للتصنيع والخدمات خلال السنوات العشرين الماضية، فاننا نرى ان الاقتصاد العالمي يبقى نظاماً قائماً بين امم Inter - Natioal. ويتميز هذا الاقتصاد الدولي المفتوح بالتنافس بين شركات قومية في الغالب، وتتعامل بموجب قواعدها في مجالات اعمال وانظمة ضبط Regulatory Systems قومية مميزة. وقد اكدنا ان هذا النظام الاقتصادي ليس باي حال من الاحوال عصياً على التحكم.

سنلتفت في هذه الدراسة الى بحث القضايا السياسية الاوسع التي يثيرها منظرو العولمة. وسنبحث، على وجه الخصوص، السبل التي تجعل للدولة القومية مستقبلاً باعتبارها موضعاً اساسياً لوظائف التحكم. سنبدأ مناقشتنا بتذكير مفاده ان الدولة الحديثة ظاهرة قريبة العهد نسبياً، وان «السيادة» في شكلها الحديث منذ القرن السابع عشر هي زعم سياسي متميز بحق السيطرة الكاملة على رقعة جغرافية محددة. سنؤكد على التأثيرات الدولية في تطور السيادة، وكيف ان الاتفاقات بين الدول حول عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض كانت مهمة في بسط سلطة الدولة على المجتمع. وسنمضي الى دراسة تطور قدرات الدول القومية على هذه القدرات في العالم الحديث وكيفية تغيرها، وبخاصة بعد نهاية الحرب الباردة.

فعلى حين ان قدرات الدولة القومية على التحكم قد تغيرت وضعفت كثيراً في جوانب عديدة خلال السنوات الماضية (من زاوية ان الدولة مدير للاقتصاد الكلي)، فإن الدولة تبقى مؤسسة محورية. وينطبق هذا بشكل خاص على توفير الشروط اللازمة للتحكم الدولي الفعال. وسنؤكد، في مناقشتنا لامكانات التحكم ولدور الدولة، على النقاط الرئيسية التالية:

١ – ذكرنا في دراستين سابقتين (١٩٩٢ و١٩٩٤) انه اذا كان الاقتصاد الدولي لا يتطابق مع نظام اقتصادي فوق قومي عالمي ذاتي التحكم فمن الممكن عند ذاك ان يكون للدول القومية دور مهم تلعبه في المجال الاقتصادي على مستويي العمليات، القومي والدولي.

٢ – ان اشكال التحكم الجديدة الناشئة للأسواق الدولية وللعمليات الاقتصادية الاخرى تضم الحكومات القومية الرئيسية، ولكن بدور جديد. اذ ان وظيفة الدول باعتبارها كيانات «ذات سيادة» تضعف امام وظيفتها باعتبارها مكونات «لحكومة» دولية، فتزداد – وسيكون من بين الوظائف المركزية للدولة القومية توفير الشرعية وضمان المسؤولية لآليات التحكم فوق القومية ودون القومية.

٣ – اذا كانت السيطرة الكاملة للدولة على اراضيها قد تقلصت بفعل الاسواق الدولية ووسائل الاتصالات الحديثة، فان الدولة لا تزال تحتفظ بدور مركزي أساس يؤمن لها مجالاً أوسع للسيطرة الجغرافية، ويتمثل في تنظيم السكان. فالناس اقل حركة من الأموال أو السلع أو الافكار. فقد بقوا نوعاً ما «محيدين» (Neutralised)، في اعتمادهم على جوازات السفر وتاشيرات الدخول والاقامة ومؤهلات العمل. ودور الدولة الديموقراطية باعتبارها مالكاً للرقعة الاقليمية ومنظماً للسكان، يمحضها شرعية محددة دولياً بشكل لا يمكن لاية مؤسسة اخرى ان تتمتع به، بمعنى انها تستطيع التحدث باسم السكان.

يؤكد المنظرون السياسيون وعلماء الاجتماع بصورة مشتركة، متبعين في ذلك ماكس فيبر، ان السمة المميزة للدولة الحديثة تتمثل في احتكار وسائل العنف ضمن رقعة جغرافية محددة.

لقد نشأ نظام الدول الحديثة في القرن السابع عشر واخذ اعضاء هذا النظام يعترفون ببعضهم على نحو متبادل. ولب هذا الاعتراف هو اعتبار كل دولة بمثابة السلطة السياسية الوحيدة التي تمتلك وحدها رقعة أرض محددة. وقد غدت «الدولة» الشكل المهيمن للحكم، لا تقبل باية مؤسسة اخرى منافساً لها. ولم تعرف العصور الوسطى مثل تلك العلاقة الفريدة بين السلطة والرقعة الجغرافية. فقد كانت هناك سلطات سياسية وأشكال اخرى من التحكم المحدد وظيفياً (الطوائف الدينية والنقابات الحرفية، على سبيل المثال) قائمة في أشكال معقدة ومتشابكة تدعي لنفسها حقوقاً متوازية ومتضاربة في الغالب في نفس المنطقة (الجغرافية).

ويزعم البعض أن فترة هيمنة الدولة القومية، كمؤسسة للتحكم، قد انتهت الآن، واننا ندخل مرحلة ينفصل فيها التحكم عن الرقعة الجغرافية، وان مؤسسات مختلفة ستسيطر على جوانب من التحكم فيما بعض النشاطات المهمة ستفلت من التحكم. ان هذا القول موضع اخذ ورد، لكن حق الدولة القومية في التحكم المطلق ظاهرة محددة تاريخياً وليست قدراً مرسوماً باي حال.

لم تحصل الدولة الحديثة على احتكارها للتحكم بفعل جهودها الداخلية الخاصة وحدها. فبموجب اتفاقية ويستفاليا لعام ١٦٤٨، تعهدت الحكومات بوقف دعم اخوانها في الدين في الخارج عند دخولهم في نزاع مع دولهم. ويعني الاعتراف المتبادل بين الدول بسيادة كل منها في أهم قضية معاصرة، أي الاعتقاد الديني، ان الدول كانت مستعدة للتخلي عن بعض الأهداف السياسية مقابل تحقيق الهيمنة الداخلية والاستقرار. فبفضل الاستقلال عن التدخل الخارجي الذي أقره هذا الاتفاق الدولي المشترك، استطاعت الدول فرض «السيادة» على مجتمعاتها. فقد غير هذا الاتفاق بين الدول من طبيعة النزاع بين السلطة الاقليمية والطوائف الدينية لصالح الطرف الأول. وبناء على ذلك، فان القدرة على السيادة جاءت، الى حد بعيد، من الخارج عن طريق الاتفاقات بين الدول في مجتمع الدول الناشئ حديثاً.

ان نشوء الدولة الحديثة، بوصفها سلطة محددة جغرافياً ومهيمنة سياسياً، اعتمد اذن وبشكل جزئي على الاتفاقات الدولية. وهكذا فإن مذهب «سيادة» الدول في القانون الدولي الجديد والاعتراف المتبادل بسلطاتها وحقوقها الداخلية من قبل الدول الأوروبية قد لعبا دوراً مركزياً في خلق علاقة جديدة بين السلطة والرقعة الجغرافية، تقوم على اساس حق الأولى بالتملك الحصري للثانية. وهذه الاتفاقات الدولية اتاحت «تدويل» السلطة والسياسة داخل الدولة. فقد تم اعتبار الدول مجموعات سياسية أولية، ذات قدرة على تحديد وضعية وقواعد اي نشاط يقع ضمن الفهم المعاصر لنطاق السلطة الشرعية. ولما كانت الدولة ذات سيادة فان لها الحق في ان تحدد بنفسها طبيعة سياساتها الداخلية والخارجية. وعليه كان مجتمع الدول بمثابة عالم من الكيانات المكتفية ذاتياً، التي يعمل كل منها بما تمليه عليه ارادته. وباتت العلاقات الدولية تعتبر بمثابة تفاعلات كرة البلياردو، المقيدة بالاعتراف المشترك والالتزام بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كان اذن مجتمع فوضى التفاعلات الخارجية بين الدول المستقلة عن بعضها البعض شرطاً مسبقاً للاحتكار الحقيقي للسلطة في الداخل. ففي القرنين التاسع عشر والعشرين ورثت الأنظمة الليبرالية والديموقراطية الادعاء بحق السيادة المطلقة داخل رقعة جغرافية متماسكة وخاضعة لحكم واحد، واضفت عليه شرعية جديدة جبارة.

وعليه يمكن لنا ان نضيف الى هذه السيادة الأساسية التي ارستها دول القرن السابع عشر، دون الوقوع في تناقض صارخ، معظم السمات الأخرى للسياسة الحديثة. فقد كانت الدول ذاتية ومالكة بالكامل لرقعتها الجغرافية. ولم تتغير هذه الحقيقة سواء كانت الدول ملكية وراثية أو قومية، اوتوقراطية ام ديموقراطية، تسلطية ام ليبيرالية. الواقع ان فكرة الدولة «القومية» تعزز مفهوم السلطة Power ذات السيادة التي تتمتع بالنفوذ ضمن رقعة جغرافية محددة. فنزعة القومية هي في جوهرها زعم مفاده ان على السلطة السياسية ان تعكس التجانس الثقافي، اعتماداً على مجموعة مشتركة معينة من الفهم السياسي المحدد تاريخياً لمحتوى الأمة.

وعليه فإن النزعة القومية توسع وتعمق من نطاق «السيادة». فهي تتطلب انواعاً معينة من الامتثال الثقافي للمواطنة، وفي هذا الخصوص فان حلول القومية لم يغير فهمنا للدول باعتبارها هيئات «ذات سيادة» Sovereign، بل بات يستلزمه. ويمكن لمفهوم الرقعة الجغرافية ذات التجانس الثقافي، وبالتالي، ذات السيادة المشروعة، ان يبرر عمليتي تشكيل وتفتيت الدول. فالموجات المتعاقبة للقومية ابتداء من اوائل القرن التاسع عشر فصاعداً ادت الى زيادة عدد أعضاء مجتمع الفوضى المؤلف من دول ذات سيادة، بدلاً من تغيير طبيعته. والحقيقة، ان القومية زادت من صعوبة التعاون الدولي، الأمر الذي عزز فكرة الجماعة القومية بوصفها سيدة مصيرها.

* كاتبان وجامعيان بريطانيان.

ذاكرة القرن العشرين

٨ شباط ١٩٦٣

هكذا كانت نهاية عبد الكريم قاسم

■ تقريباً بالطريقة نفسها التي قتل فيها نوري السعيد والملك فيصل في العراق إثر قيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، بزعامة وتحت إشراف عبد الكريم قاسم، قدر لهذا الاخير ان يقتل بدوره. فكما ان يوم ١٩٥٨/٧/١٤ كان يوم مجده وانتصاره، كان يوم ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣ يوم هزيمته الكبرى ونهايته. بهذا المعنى لم يحكم «الزعيم الأوحد» كما كان يحب ان يلقب، سوى أربعة اعوام ونصف العام، لكنها كانت كافية لإدخاله تاريخ القرن العشرين ومنطقة الشرق الأوسط من الباب الأكثر رعباً: باب الدم. فالحال ان العراق لم يكن قد عرف في تاريخه – وهو ذو التاريخ الملطخ على الدوام بالكثير من الدماء – أحداثاً دموية تعادل تلك التي عرفها خلال الفترة التي فصلت بين وصول قاسم الى السلطة وخروجه منها.

ومع هذا كانت النوايا كلها طيبة في البداية، وكانت ابتسامة عبد الكريم قاسم الطيبة ولحدة من علامات الثورة الاولى والإشارات التي تدفع الى التفاؤل بالمستقبل. وحتى المصير الدامي الذي كان من نصيب الأسرة المالكة ونور السعيد وأعوانهما، غض الناس النظر عنه. فالوعود كانت كثيرة والأمل بالمستقبل كبيراً. فقط قلة من الناس كانت تدرك ان العنف لا يولد إلا العنف وأن الإنقلابات الدامية قد تكون لها بداية ولكنها لا تكون ذات نهاية على الإطلاق. والسلطة التي نتجت عن الثورة، السلطة التي قادها عبد الكريم قاسم وسط العواصف والزوابع، كانت هي، الى حد كبير، المسؤولة عن إيصال الرجل الى التحول من زعيم ثوري وطني تقدمي، الى دكتاتور دموي نادر النوعية. السلطة وجنون السلطة في الوقت نفسه، بالطبع.

فالمؤرخون يجمعون على آن لا شيء في طفولة وصبا عبد الكريم قاسم كان يشي بالنهاية التي كانت تنتظره. فطفولته كانت عادية وهو تابع، يافعاً، دراسة ثانوية ثم عليا ناجحة قادته الى الكلية الحربية ومن ثم الى الجيش حيث راح يرتقي الصفوف جريئاً مقداماً محبوباً من زملائه صلباً في مساره، حتى بلغ في ١٩٥٥ رتبة عليا في الجيش كضابط رفيع، وبدأ وعيه الوطني والإجتماعي يتبلور مع ازدياد انخراط السلطة العراقية في المشاريع الاجنبية وخاصة مشروع حلف بغداد، وهو ما جعله يقرر المساهمة في العمل من أجل قلب نظام الحكم، فبات الرجل منذ ١٩٥٧ قاسماً مشتركاً بين المحاولات الإنقلابية والمؤامرات كافة التي راحت تبرر. وكل هذا أدى الى نجاح ثورة العام ١٩٥٨ التي تمكنت من الإطاحة بالأسرة الحاكمة وسط حمام من الدم، خصوم قاسم لاحقاً قال انه كان هو المسؤول الوحيد عنه، وأن شريكه في زعامة الثورة وخصمه لاحقاً عبد السلام عارف (نراهما معاً في الصورة) كان بريئاً منه. وهو أمر طبيعي، فالمنتصر هو الذي يكتب التاريخ دائماً على هواه.

مهما يكن فإن انتصار الثورة قفز بقاسم الى الصف الامامي فإذا به الرجل الاول في السلطة. وهو ما أن وصل اليها حتى راح يبدي حماسة اقل للوحدة العربية التي كانت من أهداف الثورة، مفضلاً العمل من اجل تقويم الأوضاع الداخلية قبل أي تحرك عربي او خارجي. وهذا ما جعل عداء الرئيس عبد الناصر له يبدأ بالإشتداد، هو الذي كان ساند الثورة منذ البداية لكي تساند وحدته مع سورية وتطلعاته الوحدوية العربية الشاملة. وانطلاقاً من هذا الواقع، بدأت الخصومة تشتد بين قاسم وعبد السلام عارف الذي راح يجول مناطق العراق مؤيداً عبد الناصر منادياً بالوحدة العربية. لكن قاسم، على رغم عدائه للشيوعيين العراقيين الأقوياء، وجد فيهم سنداً قوياً له ضد التيار الناصري وهم الذين ساندوه خاصة في تحطيم التحرك العسكري الناصري، أو بالاحرى، «القومي»، الذي قاده الشواف في الموصل وانتهى بقمع دموي نادر المثال، وبانتصار حاسم لعبد الكريم قاسم. لكن هذا، بعد ان استخدم الشيوعيين في معركته مع العروبيين والناصريين، انقلب على حلفائه وراح يبطش بهم، ما قلص الدعم الذي كان عبد الكريم قاسم يلقاه في الشارع العراقي. وهذا ما قاده الى التصلب في موقفه فانغمس في سياسته الواهية حيال الأحزاب السياسية في العام ١٩٦٠، قامعاً اليمين واليسار والوسط على السواء، دون تفرقة بين عناصر مدنية وأخرى عسكرية، بين من كان حليفاً له، ومن كان خصمه الشرس. ومنذ ذلك الحين بدا واضحاً أن نهايته باتت قريبة وأنه بات أسير العناصر الأكثر تطرفاً في الجيش. ثم راحت تروى عنه حكايات الجنون وأساطير الرعب والعزلة في مكتبه بوزارة الدفاع وما الى ذلك.

وبدأت نهايته الفعلية في ربيع ١٩٦١ حين ثار عليه حتى حلفاؤه الأكراد الذين كانوا قد ساندوه في السابق وصدقوا الوعود الإستقلالية التي أغدقها عليهم. هذا في وقت زادت فيه عزلته العربية بعد مطالبته بضم الكويت الى العراق وموقف عبد الناصر ضده كلياً في ذلك. وازدادت الإنشقاقات في الداخل، وبات واضحاً خلال شهور عديدة ان موعد نهاية الرجل يقترب. وطوال العام ١٩٦٢ دخل العديد من عناصر الجيش في صراع مفتوح ضده، غالباً ما كان بقيادة عبد السلام عارف... وتطور ذلك الصراع في وقت راح يضعف فيه نفوذ قاسم، حتى انتهى الأمر بانقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ الذي قضى عليه، رغم استمراره في المقاومة. ولقد كانت نهاية قاسم في اليوم التالي، حيث تمكن الإنقلابيون وجماهيرهم من قتله فيما كان يسعى للهرب، وبموته انتهى فصل من تاريخ العراق الحديث وابتدأ فصل آخر بالطبع.

ابراهيم العريس



الحل في فتح الاحتمالات وليس في تسويات سريعة

هل يمكن تقليص الخسائر المقبلة للفلسطينيين في المستوطنات؟

عماد فوزي شعيبي *

■ منذ فترة ليست ببعيدة عقدت في باريس، وتحت اشراف رئيس قسم الدراسات للتاريخ المعاصر والمنطقة الإسلامية دومينيك شوفاليه، حلقة بحث تداولت «رؤية جديدة في تناول المفاوض العربي لمسألة المستوطنات الإسرائيلية»، عرضها باحث مصري يدعى الدكتور ايهاب الشريف، ونحن نعرض لهذه الرؤية تحت سؤال: هل يمكن بهذه الطريقة تقليل الخسائر الفلسطينية تفاوضياً؟

يذهب الباحث المصري إلى ان للإسرائيليين نوعين من المستوطنات في الضفة الغربية وغزة: مستوطنات سياسية نشأت لتحقيق اهداف سياسية محضة. وهذا النوع يتجه المفاوض الإسرائيلي للتنازل عنه مستقبلاً، ومستوطنات امنية تحتل النسبة الاقل من اجمالي المستوطنات ويصعب التخلي عنها. وانطلاقاً مما سبق يقترح الباحث تقليص حجم الخسارة المترتبة على تنازل الجانب الفلسطيني عن بعض المستوطنات الامنية التي يعمل الجانب الإسرائيلي لضمها في حزام ارضي واحد يخضع لسيادة إسرائيل ولضم المستوطنات القريبة من خط حدود الضفة الغربية ما قبل عام ١٩٦٧، وانه حتى تتاح للإسرائيليين فرصة تضم مساحات واسعة من الاراضي المحيطة بهذه المستوطنات إلى سيادة إسرائيل، يلفت إلى امكانية تقليل الخسارة بالاعتماد على وجود نموذجين في الواقع السياسي الغربي يمكن التباسهما وهما:

– النموذج الأول: نموذج بلدة ليفيا الاسبانية، وهي بلدة تقع باكملها داخل الحدود الفرنسية وتحيط بها أراض فرنسا من كل النواحي. ويرجع هذا الوضع، الذي ليس له مثيل في العالم إلى اتفاقية الرياانيس الموقعة بين فرنسا واسبانيا عام ١٦٥٩ التي نصت على تغيير الحدود لمصلحة فرنسا وضم كل القرى الاسبانية في المنطقة إليها، ولما كانت ليفيا تعتبر مدينة فقد اصرّ الجانب الاسباني على استمرار خضوعها للتاج الاسباني. وهنا يرى الباحث ان المفاوض الفلسطيني يمكنه إذا طالب بتطبيق نموذج ليفيا على المستوطنات الامنية، حتى إذا اضطر إلى التنازل عنها فإن خسارته ستكون من حيث المساحة الكلية للارض محدودة للغاية.

– النموذج الثاني: نموذج بلدة بارال ناساو، وهي بلدة تقع باكملها داخل الحدود الهولندية، إلا ان بعض منازلها يخضع للسيادة البلجيكية والبعض الاخر يخضع لهولندا في وضع متفرق. إذ تتحدد تبعية المباني لهذه الدولة او تلك عبر تثبيت ارقام المنازل على لوحات تحمل الوان علم الدولة التي يتبع لها المنزل. ويقترح الباحث على رغم اعترافه بصعوبة تطبيق هذا النموذج على حالة المستوطنات الامنية الإسرائيلية، ان يستخدمها المفاوض الفلسطيني استخداماً تكتيكياً بهدف الحصول على موافقة إسرائيلية لاحقة على تطبيق نموذج ليفيا.

وكنوع من تجاوز الوضع التقليدي الذي يجعل المفاوض العربي في موقف دفاعي بالمطالبة بعودة الحدود إلى ما قبل حرب حزيران (يونيو) لعام ١٩٦٧، يقترح الباحث ايهاب الشريف البحث في وضع الفلسطينيين العرب حاملي الجنسية الإسرائيلية الذين يزيد عددهم عن ٨٠٠ الف، ويقطنون بنسب غير متساوية في التركيز تصل إلى قرابة ٧٠ في المئة من نسبة سكان محيط عكا، معتبراً ان هذه الحقيقة السكانية تمثل ورقة قوية يمكن للمفاوض العربي أن يستثمرها إلى اقصى حد إذا تنبّه إليها، إذ يمكن أن يطلب الفلسطينيون من الإسرائيليين الانسحاب «السياسي» من اربع أو خمس مناطق ذات الكثافة السكانية العربية المرتفعة قرب عكا او على الأقل تقليص سيادتها على تلك القرى واستفتاء العرب الإسرائيليين على من يريد التنازل عن جنسيته الإسرائيلية ليختار ان يكون تابعاً لهذه المناطق غير الخاضعة للسيادة الإسرائيلية، إذ يلاحظ معاناة إسرائيل من تزايد السكان العرب والحالة الاقتصادية المستقرة لعرب إسرائيل التي تجعلهم يترددون في التخلي عن الجنسية الإسرائيلية، إلا ان افتراض ان الحمية الوطنية يمكنها ان تدفع ولو خمسين الفاً إلى التنازل عن جنسيتهم، فإن هذا العدد يمكن أن يكون مشجعاً لقيام مناطق حكم ذاتي محدود المساحة مقابل المستوطنات الأمنية في الضفة الغربية التي قد يجبر الفلسطينيون على التنازل عنها لإسرائيل في الضفة الغربية. وهذا الطلب سيقابل بالرفض التام من الجانب الإسرائيلي في البداية، إلا ان الباحث يرى أن قلق إسرائيل من تزايد عدد السكان العرب قد يدفعها إلى رفع بضع عشرات الآلاف من الفلسطينيين الإسرائيليين عن كاهلها... وهذا ما يشكل مكسباً!

الواقع ان النوايا الطيبة، ليست ناجحة دائماً في السياسة، ومن المؤكد ان ما يطرحه الباحث يشكل أكثر من مجرد نوايا طيبة، انها محاولة لمساعدة الفلسطينيين انطلاقاً من «اركيولوجيا» جغرافية – سياسية تبدو للوهلة الأولى ذات قيمة تكتيكية عالية.

ولكن مثل هذه الاطروحات تستند إلى رؤية ستاتيكية للعملية السلمية، إذ انها تفترض مسبقاً أن السلم بين الفلسطينيين والإسرائيليين يمكن، بل يجب أن يكون، مشابهاً للسلم بين فرنسا واسبانيا او بين بلجيكا وهولندا، وهو محض افتراض، تلغيه عوامل عدة، اهمها أن إسرائيل لا تنطلق في مفاوضاتها مع الفلسطينيين من الرغبة في تحقيق سلام عادل، انما تريد أن تقيم سلام «ميزان القوى»، وهو سلام يعتبر بمثابة فرض لآليات المفاوضات ونتائجها، انطلاقاً من ميزان القوى المحكومة به هذه المفاوضات، وبالتالي فهي تقيم تسوية ولا تقيم سلاماً، بل هي تقيم هدنة طويلة أو قصيرة لا فرق وتحيل الصراع من نوع إلى نوع آخر. فهي لا تقدم أي وضع يمكن أن يعتبر الحد الأدنى بالنسبة إلى الفلسطينيين، وهو أمر يخلق بؤراً للتوتر أكثر مما هو الأمر سائد في الوضع الحالي بوجود «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وهو الأمر الذي يمهد امام «مجتمع الهدنة» ان يفرز عناصر من المقاومة ربما تكون أكثر شراسة من التنظيمات السائدة. أي ان كل المفاوضات السائدة والقادمة ليست أكثر من مفاوضات هدنة، فلماذا البحث عن صيغ ستاتيكية تصلح لسلم الدول التي تنشد أوضاعاً سكونية بعدما عالجت صراعاً دام فترة طويلة ناهزت مئات السنين؟ في الوقت الذي لا تقدم إسرائيل لنفسها، قبل أن تقدم لغيرها، مبررات العيش في ظل سلام. بل أن الوضع الاختياري للإسرائيليين بزرع المستوطنات، لا يبدو انه يسمح بتصور انها ستكون مستوطنات أمنية وسياسية، لأن الوضع التفاوضي الفلسطيني لا يسمح بمثل هذا التمييز وحتى لو كان واقع الأمر أنها كذلك.

والواقع أن المتغيرات تؤكد أن وضع المستوطنات بهذا الشكل ليس في مصلحة الإسرائيليين انفسهم، لأنها لن تكون «جسور تعايش» كما يأمل الساسة الإسرائيليون، انما ستكون عناصر احتكاك استفزازي وبمثابة قنبلة موقوتة تفسح في المجال أمام تصاعد التطرف الإسرائيلي وزيادة نوعية النقمة الفلسطينية. كما ان وضع هذه المستوطنات سيدفع بالمستوطنين، اغلبهم على الأقل، إلى الهجرة الداخلية كما حدث في ١٩٩٦/١/٢٥ عندما قام عشرات من المستوطنين اليهود في مستوطنة كريات أربع قرب الخليل بمشاورات حول مغادرة المستوطنة، معتبرين أنهم لا يمكنهم العيش على تخوم الحكم الذاتي الفلسطيني، وهناك عدداً كبيراً من المستوطنين يأخذ بهذا الرأي، كما ان هذا النزوح الداخلي سيكلف الحكومة الإسرائيلية ضغطاً مالياً لأن النازحين يطالبون وسيطالبون بتعويضات من المالية الإسرائيلية.

وإذا كان ما حدث في كريات أربع لا يشكل قاعدة، إلا ان الاحتكاك المحيطي بين الفلسطينيين والمستوطنات سيؤدي إلى حدوث جبهة داخلية على تماسات ضيقة ستظهر لاحقاً على شكل حرب عصابات ليصعب على إسرائيل ضبطها ويستحيل على سلطة الحكم الذاتي قمعها لاعتبارات اخلاقية وعملية واجرائية.

والواقع ان فكرة الدكتور ايهاب الشريف، على رغم انها تحمل عناصر عملية للتفاوض، إلا انها لا ترتكز على دراسة نوعية للتموضع الجغرافي للمستوطنات الذي لا يشكل حزاماً محيطياً بالاراضي الفلسطينية، انما يشكل موزاييكاً تداخلياً يتموضع على أكثر من ثلثي الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧. وبهذا فإن امكانية التخلي الطوعي عن اراضي المستوطنات بحزام (١ كم) سيعني التخلي عن ثلثي الأراضي المحتلة خصوصاً أن هذا التخلي سيطلب تأمين «ممرات». الأمر الذي يعني إلغاء أي مطالبة بالأراضي في نهاية الأمر، وخسارة القدس نهائياً، بمراجعة موزاييك المستوطنات فيها.

وفي الحقيقة، فإن مقايضة بعض المستوطنات (السياسية!) بمناطق فلسطينية داخل إسرائيل لا يمكن ضبطه، وهو يعني في النتيجة النهائية انقاذ إسرائيل من القنبلة الديموغرافية التي قد تساهم في (حلّ ديموقراطي!) مستقبلي لقضية الصراع العربي – الإسرائيلي وحقوق فلسطينيي عام ١٩٤٨، وهو اجراء غير مأمون النتائج. فضلاً عن ان عقلية الإسرائيليين لا تتحمله وهذا شيء ايجابي وليس سلبياً.

وفي النتيجة نقول إن القدرة على تخفيف خسائر الفلسطينيين في موضوع المستوطنات لا تكمن في الحلول السريعة، وإنما في تأجيل الحلول وفتح المنطقة التماسية على كل الاحتمالات، لأن الاحتمال الاستنزافي لإسرائيل هو الاحتمال الوحيد المتبقي، وعلينا أن لا نستمرئ حرق أوراقنا التفاوضية باستمرار.

* كاتب وسياسي سوري.

عن الخيار الفلسطيني الثالث

رسمي أبو علي *

■ لطالما وصفنا الخيارات الفلسطينية بشكل عام بانها الخيارات التي يمكن ان نطلق على واحدها «الخيار الثالث». وكان هذا الخيار في مرحلة الكفاح المسلح يسمى خيار «لعم» الذي لا يخفى انه مزج بين لا ونعم. وهكذا فاذا كان «لعم» هو محصلة القرار الفلسطيني في مرحلة الكفاح المسلح كما قلنا فان الخيار الثالث هو محصلة القرار الفلسطيني في مرحلة التسوية السلمية الجارية الآن.

ولا نود ان نتوسع في اعطاء الامثلة على كلا الخيارين لاننا لسنا بصدد بحث حول هذا الموضوع وغاية ما نتمناه هنا هو محاولة شرح ما نعنيه بالخيار الثالث في مسالة الديموقراطية الفلسطينية كما تجلت في الانتخابات الاخيرة.

الخيار الثالث هو ما عبّر عنه الدكتور صائب عريقات بوصفه الانتخابات بانها حملت قدراً من الديموقراطية النسبية.

ولما كان الدكتور عريقات هو من اركان السلطة الوطنية الفلسطينية واحد الذين فازوا في الانتخابات فلا بد ان نولي كلامه ما يستحقه من اهتمام.

اذن فالانتخابات لم تعكس ديموقراطية حقيقية وانما ديموقراطية نسبية. والذي نود ان نؤكد عليه انه من المستحيل الآن في أي بلد عربي ان تجري ديموقراطية حقيقية، ولما كانت فلسطين هي بشكل او باخر تحمل السمات العربية فلا بد ان تكون ديموقراطيتها مشوبة بالكثير من النواقص والعيوب، لكن في الوقت نفسه ثبت ان الهامش الديموقراطي الذي كشفت عنه الانتخابات هو هامش ملحوظ نسبياً وهو بالتأكيد أوسع من أي هامش ديموقراطي في اي بلد عربي آخر... واذا أردنا ان ناخذ الديموقراطية الداخلية الاسرائيلية نموذجاً للديموقراطية في المنطقة فإننا قد نصل الى استنتاج مفاده ان الديموقراطية الفلسطينية الوليدة هي حال وسط بين الديموقراطية الاسرائيلية وبين اللاديموقراطية العربية بشكل عام، حتى لا نستخدم تعابير أكثر حدة. وهذه الحال هي ما ندعوها بالحال الثالثة او الخيار الثالث.

ولا نظن ان تطوراً نوعياً سيطرأ على هذه الديموقراطية في سنوات قليلة قادمة اذ انها ستظل مرتبطة عضوياً باللحظة الثقافية او الحضارية او المدنية القائمة الآن في العالم العربي والتي وصفها الدكتور هشام شرابي في احد مؤلفاته بانها اللحظة البطريركية او الأبوية. وهذه اللحظة كما هو معلوم مرتبطة باستمرار هيمنة الرجل – الأب أو الرجل – الزعيم أو الرجل – شيخ القبيلة الخ.

وهي لحظة ثقافية لها علاقات بتراكمات موروثة بعضها قد يكون دينياً او اجتماعياً. وبسبب هذا وجدنا ان المراة الفلسطينية لم تحصل إلا على اقل من ١٠ في المئة من مجموع الأصوات مع انها هي التي قامت بالدور المركزي في الانتفاضة والتي هي بالتالي الأم الحقيقية لهذه الانتخابات.

وعلى كل حال فإن الديموقراطية الفلسطينية ستظل مرتبطة الى حد كبير بالبنى الاجتماعية العربية ولكنها ستحاول ان تعمق وتوسع هامشها الديموقراطي الخاص والذي سوف يميزها عن اللاديموقراطيات او الديموقراطيات العربية... كما أن التأثير الاسرائيلي سلباً أو ايجاباً سينعكس عليها ايضاً. فهي اذن كما قلنا محصلة بين الاسرائيليين والعرب وهي لا تستطيع ان تشكل حالة اصيلة إلا ضمن هوامش محسوبة تضيق أو تتسع.

* كاتب وشاعر فلسطيني مقيم في الأردن.

قراءة رواية شبه الوثيقة ومزيج الشعر والسرد

حريق أخيلة ادوار الخراط وفك الخط

صلاح فضل *

■ ادوار الخراط فنان مثقف مبدع، وناقد ومنظر للادب، اي انه كاتب بالمعنى الاوفى للكلمة، يتدفق عطاؤه في الآونة الاخيرة ليتدارك فترات طويلة من السكوت عن النشر فيحتل موقعه في طليعة الابداع الروائي العربي، وقد اصدر اخيرا روايته شبه التوثيقية «حريق الاخيلة» التي يعود فيها الى زهرة عمره لا ليحاكي توفيق الحكيم في عمله الرائد، فهو نقيض ذهنيته الصارمة وسيميتريته الدقيقة ونظامه النموذجي، ولكن ليضع شيئا من عبق زمانه الماضي في تلافيف الحاضر الذي يعيشه مضاعفا ومكثفا.

يناقش الحكيم في الرسالة الاولى لكنه لا يلبث ان يهجره تماما في ما بعد، إذ يستسلم لعالمه الخاص المتعدد الخصب، حيث يقيم تقابلا مدهشا بين رومانسية الامس وصحوة المشيب اليوم، يعترف بأن النوستالجيا ما زالت تسكنه، وان العظمة الابداعية لا بد ان تكون قد تحققت في مشروعاته الكبرى، فقد كان منذورا لأن يكتب ما لم يكتب من قبل في الادب العربي، وقد فعل ذلك في الواقع، وها هو يريد ان يعترف في طقس تطهيري حميم لكنه يراوغ ويخاتل، يلجأ الى الشعر حتى يقصف عليه ورقة تداري عورته، مع انه كان مرشحا ليكون اشد كتابنا عرامة في صراحته وجرحا في اعترافاته وبوحه، فبدلا من ان يكتب سيرة ذاتية خالصة، يسمي الاشياء باسمائها ويحدد الوقائع والدلالات، يلجأ للقص كلون من التعمية والتقية، اي ان ادوار الخراط ما زال يتحايل ويتخايل ويتوارى في اعترافاته، يقول في الفقرة الاخيرة المعلنة على الغلاف الخلفي «لعلني لا اجرؤ ان اكتب الآن خشية من عاطفيتها المسرفة، ربما، وها انذا اكتبها مع ذلك بلا خوف، لن اكتبها، لم يكن يجب ان اكتبها، وقد كتبتها هانذا اكتبها بكل الافعال» هذه الفقرة فاضحة الدلالة على عالم ادوار وعلاقته بالكتابة، فالفن والشعر والابداع كله يفيض متدفقا من وفاضه، والخوف وعدم الجراة يحدان من انطلاقه ويحاربان توفزه، ويظل الفعل مترددا بينهما في منطقة مبهمة هي التي تمثل فضاء الكشف الجمالي لديه، فيقع على حافة الاشياء من دون ان يمسك بقلب التجربة الممضة التي تحرك كيانه.

يسجل الراوي الكاتب في «حريق الاخيلة» رسالة مدبجة ببلاغة ما قبل منتصف القرن في المدارس الابتدائية بعثها اليه استاذه السابق «عبدالحميد افندي» مدرس اللغة العربية وزينها بقصيدة «عصماء» تحيي مجد عبدالحميد الكاتب، ويعلق على مشروعه الآن في احياء هذه الفترة من عمره قائلا: «ليست هذه سيرة ذاتية، بمعنى ما، وانما اريدها ان تكون رواية، يعني...» ويهمنا من هذا التعليق امران: احدهما هو التارجح الواضح في النص بين الرواية باعتبارها خلق عالم متخيل، والسيرة الذاتية بطابعها التوثيقي، فهناك مئات الاشارات لعناصر واقعية خية في سيرة المؤلف الشخصية قائه: الدكتور عبدالستار عطاوي مثلا ـه من الجامعة وانتظاره لاوراق اعارته ـامعة الكويت لا بد ان يكون الدكتور عبدالغفار مكاوي، شقيق خله المترجم في الأمم المتحدة له مسمى قريب كذلك. واسماء اخرى يتم تحويرها قليلا حتى تصبح روائية وليس من المفيد نقديا تتبعها ولا مطاردة اشخاصها الحقيقيين لإثبات طابعها التوثيقي، فهذا لا يزيد من مصداقية الرواية فنيا. اما الملاحظة الثانية فهي اقتران الطابع الكتابي ببعض الخواص الشفاهية في النص، وذلك يتجلى في استخدامه للازمة «يعني» في نهاية الجملة وما تضفيه من مسحة عفوية تلقائية على الكلام.

على ان الخاصية البارزة للرواية، والمربكة للقارئ في الآن ذاته، هي عدم اتساق التسلسل الزمني، فتواريخ الرسائل ترقص باستمرار، وتتراوح بين ٣ مارس ١٩٣٤ (تبين انه خطأ مطبعي صحته ١٩٤٣) و١٩٨٤/٣/١٤ بفارق نصف قرن من الزمان، وتدور مادة تشكيل الرواية على الرسائل واليوميات والتعليقات الراهنة بطريقة متداخلة يمتزج فيها الماضي بالحاضر والكتابة السابقة المدونة في قصاصات تعبق برائحة الشباب بالتعليقات الساخرة الحكيمة من كاتب اليوم. ويقدم كل ذلك باعتباره مظهرا لحداثة النص وسبيلا لتحقيق شعريته المتميزة المعتمدة على تداخل الازمنة والافعال والتواريخ كتقنيات مقصورة لتخليق اثرها الجمالي الخاص.

غنائية التعدد

بوسعنا ان نتمثل ادوار الخراط شاعرا غنائيا اغوته شياطين السرد القصصي فضلّ في متاهته من دون ان يفقد ايقاعاته، وهناك دلائل عديدة على ذلك من اهمها ذاتية عوالمه المخترقة المضادة لطبيعة الرواية الموضوعية وافتتان لغته الشديد الذي يجعلنا نتوقف دائما عندها، والصور التخييلية المارقة التي تتراءى كانها كل ما يتبقى بعد قراءته، كما ان هناك شبه اعتراف بذلك يرد صراحة في احدى رسائل هذا الكتاب، حيث يقول تعبيرا عن قناعة الراوي: «ان كل اديب انما يرى الانسانية مركزة او ممثلة في شخصه يا صديقي، لذلك فهو انما يؤدي وظيفته الانسانية تامة كاملة حين يتكلم عن نفسه، واقصد الكلام الجدير بالادب» بالضبط هذا هو وضع الشاعر الغنائي، لا يتكلم الا عن نفسه، مما يجعلنا نتساءل: هل ظلت تاملات الكاتب وفلسفاته تبريرا لاحقا لهذا القدر الذي كتب عليه، ان يكون في صميمه شاعرا غنائيا اغوته الرواية فانحرف إليها. فلما لم يستقم له الامر نذر عمره لتوليد اشكال مهجنة بين الطرفين، واخذ يدعو لما يطلق عليه احيانا الحساسية الجديدة او عبر النوعية او النصوص المستقلة او غير ذلك من تسميات، بينما هو في واقع الامر لا يرى الا نفسه وانتاجه باعتباره انسانية الادب كلها وجامع نصها؟

لكن، كيف نطمئن الى ذلك وهو منذ صباه جبلي عتيق، يستحضر اصوات الغير ويحتفظ برسائلهم واشكالهم وأفكارهم محفورة في ذاكرته ومطمورة في ادراجه. هذا التعدد الصوتي وتلك الحوارية التي يحدثنا عنها نقاد الرواية اليست دليلا قويا على عرقه العريق في السردية؟ هناك ثلاثة اطراف على الأقل في هذه الرواية ذاتها:

الاول: هو الراوي الذي كان يتقبل نبوءات الغير، وخصوماتهم، ويرقب مشاريعه ويتلقى رسائله ويخوض تجربته في الحياة بكل نكهتها وعطرها وترابها، يتنفس الامكنة والمصائر والوجوه ويرصد نبنبات الروح ويذيبها سبائك لغوية في كلامه.

الثاني: هو الراوي نفسه عند الكتابة، بعد خمسين عاما، يتهكم ويمور بالشجن، يستخدم منظور اليوم لرؤية الامس، يملأ الفجوات ويدير لعبة الزمن وعرائس الشخوص والاحلام، يشمت ويستعبر، يرى الخيبات، ويرقب حركة الحياة بروح اليقين.

الثالث: هم الآخرون، الاحياء والاموات، عندما كانوا صغارا وبعد ان صاروا كبارا ظلت اجسادهم واشواقهم، كما تفصح عنها صبواتهم واقدارهم معا، وهم زمرة من ساقهم القدر في طريقه حتى يصبحوا مادة لادبه.

هل يصح لنا يا ترى، بعد ان يحشد الفنان عالمه المكتنز بكل هذه الاصوات، ان نتهمه بالغنائية والاحادية؟ ومع ذلك فإن الحقيقة التي لا نستطيع دفعها هو أن ادوار قد تجلى فيه من الشعر وعوالمه في كل مراحله وخاصة في الفترة الاخيرة اكثر مما يطيقه عالم الرواية، كما تمثل في كبار كتابها في جميع اللغات.

وبوسعنا ان نقول ان ادوار اصبحت له اكتشافاته الموازية والمشتبكة مع كشوف النقد الحديث، لكي يبدو انه قد وصل اليها بطريقة في النضج المعرفي والشخصي الذي لا يتكئ على الآخر بقدر ما يتركه يوقظ قدرته على استبصار ذاته واستنفار مكوناته. مثلا يلهج عالم اليوم بالحديث عن التعددية وحق الاختلاف وضرورة شرعيته، فيقف ادوار على قمة تراثه الروحي ويشير الى تكوينه في سطر محتشد وهو يرقب عالمه الحاضر قائلا:

«في هذا الموقع ما زال حيا او زير سيدنا الحسين حتحور مار جرجس والسيدة زينب ستنا بميانة، لم يمسهم عنف الظلام ولا دوي قنابل الديناميت والكلام، ليسوا أطيافا بل هم معي الآن هنا، اهل البيت»، لا شك ان هذا البيت هو مصر، وهؤلاء اهله، توارثوا عليه في ازمان متتالية، لكن احدا منهم لم يطرد روح الآخر ولم يكن في مقدوره ان يفعل، ظل دائما يعايشه حفيا به متماهيا معه، او هكذا استقرت الصورة في اعماق وجودنا بعد ان هدأت الاصوات وتلاقت العيون وحكمت الارض والأيام، بذلك تصبح تعددية الانسان لختراقاته حتمية جغرافية وتاريخية في مصر قبل ان تكون شعارا للفكر النقدي المتأمل في العصر الحديث، بما يجعلنا نتقدم للربط بين تعددية الدوال والمدلولات، بمعنى انه إذا كان العالم بهذا القدر من التشابك والجمع، من تلاقي الاضداد كما قال ابو العلاء منذ قرون، فهل يحق لنا ان ننتظر من الدوال التي تشير اليه والاشكال التي تعبر عنه ان تظل متمسكة بفضائلها الاحادي الصافي او قرائنها الاشارية؟ أليس من المنطقي ان يفرض المدلول المكثف المشتت - على انسجامه - طابعا تعدديا على الدوال، عندما لا يكتفي الفنان بمنظور واحد، ولا باداة خالصة في رؤية العالم، بل يروح يقفز من الشعر الى السرد كي يحاور ذاته ويمسرح عالمه وفاء للعدلول الذي يتزاحم في وعيه؟

لعبة الفصل والوصل

اللعبة الواضحة في كل فصول الرواية، إن كان لها ان تسمى رواية فحسب دون اضافة صفة «خراطية»، هي الجمع بين الاتصال والانفصال، فهي في الظاهر فصول تندرج في نسق كلي ينتظمها، لكن هذا النسق لا يخضع لاية معيارية معترف بها بل يقف على وجه التحديد نقيضا للمعياريات القديمة. بالطبع ليس هناك وحدة حدث، ان كان ثمة حدث اصلا خارج نطاق اشغال الذاكرة وتسربات الماضي الى الحاضر في وعي الراوي بطريقة اعتباطية ليس فيها اي تخطيط مسبق، احداث جزئية بسيطة لا تقع امامنا، بل يتم استدعاؤها مختزلة عارضة، لا يجمعها سوى وعاء كبير مثقوب هو ذاكرة الراوي يعيد كتابتها بوعيه الحالي بطبيعة الحال، فإذا رجع الى قصاصة ورق مخزونة، او خطاب او فقرة من مذكرات او ترجمة وجدت الفرق بين المستويات اللغوية ماثلا يتراءى خلف محاولات الدمج والاسترسال، ولانها سيرة شبه ذاتية فوحدة الراوي هي البديل الطبيعي عن وحدة الحدث، لكنه عندما يتلبس بحالات مختلفة، ويجمع اشتات العناصر المبعثرة في الخارج، فإن كل فصل يستانف واقعا مخالفا لغيره بالاضافة الى تلك الشهوة القديمة التي تتملك الراوي ليمزج الشعر النثري بالسرد، ونسميه شعرا لانه نصوص مستقلة ليست لها علاقة ظاهرة بسياق الرواية ولا بشخوصها وحالاتها، انها الوان من الكتابة تطفو على سطح النص بثقل مخالف لمياهه، بما تحمل من طاقة مجازية ورموز واشكال من التوزيع على السطور، مما يباعد بين الكثافتين، ويصنع «كالوجا» مجدولا من المشاهد والنصوص المتداخلة مضفورا بعناية لكنه لا يقدم ولا يؤخر في حركة الرواية، بما يتركها ثابتة في مكانها بمجموعة من الجفر المتقاربة، اي انه يظل فصلا قائما بذاته يكتسب كامل حقه في الاستقلال عن النص وعن عادات الكتابة الروائية.

وكما ان قطع الشعر المنثور تتربع في المكان الذي توضع فيه بغض النظر عما حولها فإن هناك قطعا وصفية شديدة الكثافة ايضا باهرة اللغة تزرع في الكتابة دون عناية بربط الشرايين التي تصلها بما حولها او توظيف موقعها في السياق على اقل تقدير، اذ يمكن لك ان تقتطعها من موقعها وتعلقها في مناخ اي فصل اخر دون ادنى خلل، الامر الذي يجعلنا نتساءل عن جدواها الدرامية او فاعليتها السردية، وهناك عشرات الامثلة على ذلك يمكن لنا ان نكتفي بالاشارة الى نموذج واحد منها يتمثل في تلك المقطوعة الوصفية الفاخرة التي تبدأ بالحديث عن سماء الاسكندرية وتنتهي بعد صفحتين بهجمات بحر اللازمن وهي مشهد استاتيكي محفور في جسد نوة على رصيف ابيض يظل ساذج البراءة وناصع الحجر: «انهمار المطر الذي لا يغسل شيئا ولا يثبت شيئا، ستارة مائية مزنوجة تطس العتبة التي لا تنهار وعصف الروح لا يقتلع تخيل الصبوات القديمة المورقة المثقلة بتمر خصيب يتخبط سعفه بحفيف احسن مضطرب النغم وجارح الخشونة...».

صنع هذا المشهد او سواه في اية منطقة في الرواية وسيظل بلا فاعلية درامية مستقلا بذاته، ومع انه لا يعنينا ان نعرف طريقة كتابتها وهل يتم ترصيع النص بها ام تولد معه فانها تظل متنثرة في النص حتى نهايته، لا تتراجع عن البروز وتترك فضاءها للأحداث الساخنة، كما يجري في القص المعتاد الذي تتضاءل فيه تدريجا درجة حضور الاشياء ومساحات الوصف مفسحة مكانها للإنسان وعلاقاته المتشابكة وصراعاته التي تكون قد احتدمت وتوترت واصبحت كفيلة بتغييب غيرها من المرئيات، وتظل الشهادة المقابلة الخاصة بعمليات التلقي هي التي تملك تاملها في كتابة ادوار، فهذه القطع الوصفية الشائكة تبقى ماثلة في مخيلتنا، تشير الى ذاتها غير مسكونة بالاصوات او الشخوص، تظل قطعا شعرية بالمعنى النوعي لهذه الكلمة مقحمة ومتفحمة في النسيج السردي وهي تبغي تطريزه فتصبح توشيات بديعة - على حد وصف ادوار ذاته - تجعل النص شديد الترف والهشاشة، اذ لا تثري الا العالم الداخلي لشخص واحد هو المؤلف/ الراوي، حيث يقدم نفسه ورؤيته، فهي إمعان في الذاتية تعبر عن غنائية الاشياء لا عن غناها التخييلي انها الرؤى المنتظمة المارقة في ضمير الكتابة، وهي خاصية ملازمة لانتاج ادوار تمثل سمة اسلوبية بارزة فيه، وتجعل لغته بالغة الخصوصية.

لنتامل مثلا هذا المقطع الوصفي: «على البيانو تماثيل رخامية لجياد ترمح وهي في جموحها مسافنة الساقين» لقد اضطررت لمراجعة الكلمة الاخيرة في القاموس لتحديد معناها بدقة، فانا اذكر انها صفة قرآنية «اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد» لكنني لا اذكر تفسيرها فوجدت المعجم يقول: «صفن الفرس قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة»، وحينئذ تجلى لي هذا الوصف الطريف للتمثال وكيف جمع الكاتب في جملة واحدة بين التعبير العامي - ذي الاصل العربي ايضا - جياد ترمح، اي تمضي بسرعة مثل الرمح، وبين التعبير القرآني الموغل في فصاحته «صافنة الساقين»، كما تجلى لي هذا التمثيل التشكيلي الجمالي الباهر لحركة الجياد المجمدة على سطح البيانو، وسرعان ما وجدته يستخدم في المشهد نفسه كلمات اخرى ذات اصل اجنبي مثل صور «الكانافاه» المعلقة على الحوائط مما يجعل لغة الكاتب ذات طبقات بلاغية عديدة قد سبكت بمهارة فائقة تمثل وعي المثقف العربي في مصر، وقد انسكبت في اعماقه عصارة ثقافات متتالية وتركها تشف على لسانه كي تمثل وجوده الكلي وكينونته الدائبة.

تحولات المكان ورمزية الاحتراق

لا نستطيع ان نكتشف بلاغة ادوار الخراط السردية دون ان يكون للمفارقة دورها الفاعل في توليد الصورة والقبض على الدلالة الروائية، تقنية «الكولاج» التي يستخدمها بالمزج بين الرسائل القديمة والتعليقات الحديثة ورقصة التواريخ والشخوص، كلها مفارقات لكنها لا تلبث ان تتجسد في مشاهد تشكيلية عن الحياة المصرية في نصف قرن، يصف الراوي مشهدا حميما اثيرا عنده منذ الصبا فيقول:

«صعدت الى الترام الانيق الهادئ حتى في زحمة عز ساعة العودة، وجدت بجانبها مقعدا خاليا، كانت جميلة وعذرية وبكرا رشيقة الخصر ورقيقة، وكان النخل السلطاني على الجانبين هفهاف السعف، قلت لها مغايظا بالسؤال التقليدي المكرور الذي كانه شفرة: كيلوباترا الحمامات؟ فلومات مبتسمة بانوثة بنت كبرعم وردة مغلق الاكمام ورقة الندى يلتم على بعضه بعضا يكتنز عطرا شهويا مكنونا سوف يسكرني رحيقه في قابل الأيام.

يعبرن ساعة المحطة العارية المكتظة بماكينات القشار وثلاجات الكوكاكولا وتقاصير بيع الحلوى والسجاير سوداوات تماما على رؤوسهن الطرحة زرقاء قاتمة وفي ايديهن قفافيز مشغولة بالتريكو، احذيتهن رجالية مسطحة الكعوب ملففات باردية احسبها ثقيلة سابغة لا يبدو منها غير العيون اللامعة ببريق صلب خيمات امومية ملففة بالسواد».

صورتان تختزلان بوحشية بليغة شكل ومذاق الحياة في المدن المصرية عبر نصف قرن مع انهما رسمت بالابيض والاسود فحسب في تجاهل لفروق الالوان العديدة، لكنهما تلتقطان ما اعترى عدسة الكاميرا ذاتها من تحولات وتغيرات، فبينما كان حسن الدعابة والغزل وتاريخ الشبق والخصوبة يتفجر في حدقة الراوي في المشهد الاول نجده محايدا ومتالما ومتافقا في المشهد الثاني، ولو اطال التحديق لوجد عيونا تلمع بالرغم من النقاب بشهوة الحياة لكن المفارقة حينئذ كانت ستفقد حدتها وتتلبس بكتلتها اللازجة المختلطة.

واذا كانت القاهرة هي مدينة نجيب محفوظ التي صنع صورتها وامتلكها وسجلها باسمه فإن الاسكندرية لا يزال يتنازعها الفنانون الكبار كافافيس وداريل ويوسف شاهين وادوار الخراط الى جانب شباب الكتاب مثل ابراهيم عبدالحميد وسعيد سالم وغيرهما، لكن ادوار في ما يبدو قد قرر في الاعوام الاخيرة لن يشتري زمنها ومكانها، تاريخها، موجاتها. تقدم ليحتكرها، انه يخاطبها قائلا: عشيقتي لماذا تركت نفسك تستباحين؟ لماذا تركت الغرباء ينتهكونك ثم لخذتهم - يا قادرة - الى حضنك فإذا هم من بعض عمق جسدك كيف تستحلين - بالاغتصاب - الى توحد مع الواغلين؟

لكن المشكلة انه ينهج في هذا الامتلاك طريقته الخاصة. يحط فوقها كالنورس بعد غيبة طويلة فيرى فداحة الفارق بين الاربعينات والتسعينات في الابنية والبشر، تدهشه التحولات وكانه كان غائبا عن عالمها، يستحضر مذاقها والوانها في الطفولة والشباب ثم لا يلبث ان يشهد اخيلته عنها وهي تحترق ليتبقى منها رماد الواقع المهين، يكتشفها بعد ان فقدها او كاد، بينما فعل نجيب محفوظ عكس ذلك تماما، تتبع نمو قاهرته وانتقل في احيائها ولعب في ملاهيها وعواماتها وشهد خاصة توالد الاجيال فيها وتغير انماط الحياة التدريجي في ابنيتها العتيقة وملامحها الصلدة، لم يتحول الى هجائها لانه سكب حكمة الحياة في تطورها لا في تدهورها. ادوار يرى بعين الشاعر ويفجع في مدينته لهذا فهو يصطحب دائما ابيات الشعر، يكتبها من الذاكرة فيحرفها مثل قول البحتري:

سقاني بكاسيه وعينيه قادرا
بالحاظه دون المدام على سكري

ولكن المهم ان لحتراق الاخيلة يرمز لما هو ابعد، لشهوة العودة للطفولة ولوعة الحنين الى الماضي وتبخر اخيلة الرواية ونوبانها في موج الشعر الذي كان في البدء وما زال يفرض حضوره عند الغروب.

ولذا كان قد اصبح معروفا الآن ان لكل كاتب كبير اسطورته التي يصيغها في مجمل انتاجه فانه يتعين على من يريد الدخول في عالمه بعمق ان يتابع نمو تقلب وتجليات هذه الاسطورة حتى يدرك الهارب من دلالاتها. اما القارئ المغسول - خالي البال - فيظل خارج لعبة القراءة الحقيقية. وكلما اقترب الكاتب من روح الشعرية وميثولوجيا الفن تراكمت في طبقات لغته اشارات مرتبطة بهذه الاسطورة، ولعل اكثر من اختزن مثل هذه الاشارات هم كبار شعرائنا المعاصرين مثل ادونيس وعبدالوهاب البياتي ونزار قباني ومحمود درويش، لا يضاهيهم في ذلك سوى كبار الروائيين. وادوار يتمتع بموقع خاص بينهم غير انه اقرب الى ادونيس من غيره، وللتقابل والاختلاف بين عالميهما افاق خصبة اكتفي منها الآن بهذه التراكمات التي يغزلها ويعيد بثها في اعماله لما يترتب عليها من انقسام القراء حياله الى طرفين مستقطبين: الانصار والخصوم. لكن ادوار يختلف عن ادونيس في طبيعة خصومه، انهم من غير قرائه، يجهلونه ببساطة ولا يناصبونه العداء ايديولوجيا، لان حذره المتمكن وتقيته الدائبة لم تجعل من المشاع عنه اية ايديولوجية، على العكس من ذلك لقد لقي عنتا وتجاهلا في عصر الايديولوجيات على رغم ماضيه الثوري المكتوم بعناية حتى الاونة الاخيرة، كما ان محددات الطائفية لم تنل منه لعروبته الفائقة في اللغة والثقافة والوقوف على الحياد تجاه الحلم القومي من دون مجابهة صريحة ولا ولاء متمكن. ومصريته الحقيقية هي شعاره المشروع، مما يجعل نصوصه قادرة على استيعاب غيرها من النصوص والمدن والازمنة في بؤرة حميمة ووديعة ليست جارحة لحس من لم يدخل عالمه لكنها مفعمة بالاشارات الرمزية الدالة لمن تمرس على قراءته وعرف كيف يفك خطه.

وليس اجمل من العودة لمشاهده التي يلتحم فيها الشعري بالسردي في الذروة الاخيرة لرؤيا الختام، حيث تفيض هناك مواجد صوفية تعبق بالشهوة في الآن ذاته وتتجلى في لون من التجسيد البديع لمن كان هناك دائما، يهتف له الكاتب بصلاته الضارعة.

«اعود آخر النهار بعد ان احتضنت التنين - لعله تنين الابداع ورامته معا - ضربات البحر هينة سماء الاسكندرية صافية «بعد كثير من الرؤى الكابوسية» وسماء روحي ملبدة لم اسمع احدا يناديني ادوار».

كانه يهتك القناع الشفيف الفاصل بين الراوي والكاتب في حركة مسرحية مفاجئة، لكننا لا ندهش لها على الاطلاق يصنع موضع مخاطبة الحميم الذي سفح له كثيرا من المداد والعواطف، وسماه وفيق، ثم يقول لنفسه «لم تجد وفيقا ولا وفيقة قط ولن تجده ابدا، قصاراك لحظة خاطفة من وفاق، بل من نشوة لا تصدق من بهجة لم يبق لك بعدها من شيء، لحظات - كما تعرف - هي ابديات، فهل هذا قليل؟»

عناق الابدية نشدان الخلود طي الزمان، كطي السجل للكتب جمع النصوص النوعية المختلطة النفاذ الى جوهر الفن، الى اسطورته الخاصة عبر استحلاب اجمل ما في لغة الابداع الكلاسيكي الراقي والوفي المفعم بشهوة الوجوه وعبق الحياة، كل ذلك يمثل بعضا من عطاء هذا الذي اصبح شيخا وظل القراء منشقين حياله بين مريدين ومتجاهلين لكن نور إبداعه الحقيقي سيظل دائما في ضمير ادبنا العربي نقطة زئبقية رجراجة ووضيئة تقيس حرارة قارئه وتكشف مكنونه.

* ناقد واكاديمي مصري.

مدارات

يكتبها أدونيس

اعادات نظر: ٩- خلاصات للتأمل

-١-

ان كون الشعر مجرد وسيلة، بالنسبة الى القارئ، يجعل الكتابة الشعرية تحت الانسان، وتحت الأشياء والأفكار. وبوصف الشعر كذلك، يتحتم عليه ان يتشبه بالأداة، اي بما هو فعال: ان يكون «قاتلاً» - رصاصة، او خنجراً، في حقل العمل، او ان يكون «مُحيياً» خطبة او نشيداً، او أغنية، في حقل النظر.

عليه، بعبارة ثانية، ان يكون مرضاً لغوياً آخر.

-٢-

تتضمن المطالبة بحرية التعبير خروجاً من القيود التقليدية، لا على الصعيد الفني وحده، وانما على الصعيد الحياتي - الانساني، ايضاً. وهي حرية تفترض، وفقاً لذلك، بناءً آخر لعلاقات جديدة بين اللغة والانسان، وبين اللغة والاشياء، وبين الانسان والانسان.

وهي تفترض اولاً تحرر الشاعر نفسه من قيوده الداخلية. غير ان التجربة الحية تؤكد ان حرية التعبير في الشعر العربي الراهن ليست حرية حياة وتجربة وعلاقات وتحرر داخلي، وانما هي بالاحرى، مجرد لعب لغوي: شكلي عند بعضهم، وسياسي - ايديولوجي عند بعضهم الآخر.

غياب هذا البناء يسهم في التأسيس لانفصال دلالي بين الكلمات والاشياء، يظهر فيه الشعر كأنه مجرد امتداد سطحي للسياسة، ولمختلف اشكال التخلف.

والواقع اننا لا نجد، في أية مرحلة من مراحل الشعر العربي، انفصالاً بين الدال والمدلول، كما نجده اليوم. وتلك الصلة بين الكلام والجمهور في ما نراه في شعر بعضهم، ليست الا انفصالاً آخر مموهاً: لا يقول الشعر هنا علاقات جديدة، وانما يكرر العلاقات التي يرثها هذا الجمهور. وهي في التحليل الاخير، لا يمكن وصفها بأنها شعرية، الا من خارج، ومن باب التجوز. خصوصاً ان الهم الاساسي الكامن وراء توكيد مثل تلك العلاقات التقليدية ليس هم الشعر في حد ذاته، وانما هو هم النجاح بوساطة الشعر. ودور الشاعر هنا هو في ان يزين القارئ افكاره التي يؤمن بها، وان يقدم له افكاراً جديدة.

ولئن كان الشعر أولاً ابتكاراً لذاته، لغة وادوات، فإن عليه ان يتكلم ضد اللغة العامة، لغة الجمهور. فلا تتوجد القصيدة حقاً الا بأن تعيد للكلمة حيويتها الاصلية. ولا تعاد هذه الحيوية الا بالخروج من «الموت» الذي تعيش فيه لغة الجمهور.

-٣-

يتوجب على النقد الشعري ان يلعب دوراً أولياً يتمثل في نقد مفهوم الاصل، ومفهوم الاصالة - خصوصاً في دلالاتهما الشائعة. فهي دلالات تؤكد ان «الاصل» ماهية الشعر، المفترضة تجريدياً. أو هو وضعيته الاشد نقاءً، وهويته الداخلية - الذاتية، وصورته الثابتة المتقدمة على كل ما هو خارج وعارض ومتعاقب.

والعودة الى الاصل هي اذن السعي لاعادة اتمام ما تم، أو اعادة تكوين المكون. وهي العمل على ايجاد صورة لذات تتطابق تماماً مع هذا الاصل. وهي، الى ذلك وقبل، النظر الى كل ما حدث من تحولات بوصفها عوارض كارثة، والكشف المستمر عن الهوية الاولى.

فالأصل، بحسب هذه الدلالات السائدة، هو موطن الحقيقة ومستودعها. ولا تكون الاصالة الا بنوع من الالتصاق الشديد بهذا الاصل.

لكن، اذا كانت الحقيقة نسبية، وهي كذلك، فإن المطلق ينتفي. وهكذا تنهار فكرة الاصل، بوصفه مطلقاً، من تلقاء ذاتها.

والأصل اذن، كمثل الحقيقة، خاضع للصيرورة التاريخية. وهو اذن لم يوجد الا مهجناً، أي مزيجاً من عناصر عديدة. فالاصل، ان كان لا بد من الكلام عليه، هو، بدئياً، هجانة: مجموعة عناصر ذاتية، موضوعية، داخلية، خارجية. أو هو، بدئياً، ذات - آخر، في حركة من التفاعل، في تاريخ هو نفسه الصيرورة وتجسيدها.

فنياً، تتمثل الصيرورة في الصورة.

يقول الجاحظ: «من شأن المعاني ان تختلف صورها»، وكأنه يقول: من شأن العالم ان تختلف صوره. ومن باب أولى، القول: من شأن الاصل الكائن ان يصير - ان يتحول، وان تختلف صوره.

-٤-

ما الكتابة الشعرية، اذن؟

ليست ممارسة تمثيلية للأفكار، وانما هي ممارسة حية للغة. ما دور القارئ؟

ليس في ان يتلقى عبر القصيدة الافكار التي تشغله أو التي يؤمن بها سلفاً. ليست علاقته بالشاعر علاقة متلق بمرسل. فلا «رسالة» للشاعر الا كتابة الشعر.

ان دور القارئ هو في ان يكون شاعراً آخر: ينتج، في شراكة عميقة مع الشاعر، نصاً حول العالم واشيائه عبر القراءة.

اذا كانت كتابة القصيدة قراءة للعالم، فان قراءة هذه القصيدة كتابة لهذا العالم. وفي هذا ما يناقض الرؤية السائدة الى القصيدة: فهي لا ترى الا بوصفها «عقيدة - حقيقية». وقراءتها هي، في هذه الرؤية السائدة، ليست استعادة، واستحضاراً: نسترد بها افكارنا، ونحظى بمشاعرنا.

لكننا لن نُصبح قُراءً حقيقيين للشعر الا عندما ننظر الى القصيدة بوصفها، على العكس، تردداً وقلقاً، سؤالاً وبحثاً.

أخبار

محمود شريح: مختصر فينومينولوجيا الروح لهيغل

● صدر لمحمود شريح كتابه «مختصر مؤلف هيغل، فينومينولوجيا الروح. وملحق به عرض آراء هيغل وتطوره الفلسفي» في ١٥٠ صفحة عن «دار الحضارة للنشر» في القاهرة.

يلخص شريح في كتابه الجديد مؤلف هيغل «فينومينولوجيا الروح» (١٨٠٧) ويوضح في مقدمته عمله التلخيصي بالعربية قائلاً: «بعربية تسعى الى الاقتراب من صياغة الفكرة الهيغلية والمحافظة على تركيبها المنطقي. ولان للفينومينولوجيا من أدق الآثار الفلسفية واصعبها، وجدت من الضروري ان اقدم عرضاً لآراء هيغل وتطوره الفلسفي، يسعف القارئ على الاحاطة بهذا المختصر، فالحقت العرض به. وترصد الفينومينولوجيا جدلية الوعي في حركتها المتنامية من الادراك الحسي الى المعرفة العلمية».

«الفيصل»: التحسين والتقبيح والحق الطبيعي

● صدر في السعودية العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الشهرية، ومن موضوعاته: نتاجات الكشوف العلمية التي تؤكد فوائد الصوم (الدكتور محمد بن سعد الشويعر)، قصة اسلام الالماني مانفريد كويسيل، ملف عن العطور: تاريخها، مصادرها الطبيعية، صناعتها، ذكرها في القرآن الكريم والأدب العربي، تاثيرها الاجتماعي والنفسي، لقاء مع محمود علي مكي حول مسارات الحوار العربي الاميركي اللاتيني وحضور التاريخ الاندلسي في هذا الحوار الثقافي.

ومما في العدد قصائد لفاطمة حداد وحيدر الغدير وايمن صائق، وقصص لنورة عبدالعزيز العقيل وخليل الفزيع وابتسام شاكوش... ومناقشة لفكرة التحسين والتقبيح ونظرية الحق الطبيعي كتبها الشيخ ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

«المستقبل العربي»: العدد ٢٠٣

● صدر في بيروت العدد (٢٠٣) من مجلة «المستقبل العربي» عن كانون الثاني (يناير)1996 ، متضمناً مقالات، منها:

«الديموقراطية ومعوقات التكوين السياسي العربي» (محمد جابر الانصاري)، «تحديات اقامة النظام الشرق اوسطي، وانعكاساته على مجال الثقافة» (عبدالاله بلقزيز)، «العرب والعالم بين صدام الثقافات وحوار الثقافات» (عبدالله عبدالدائم)، «ظاهرة تآكل الريع في الدول المصدرة للنفط: حالة قطر» (علي خليفة الكواري)، وروسيا: نظرة من الداخل: التحولات السياسية والاقتصادية - الاجتماعية للفترة ١٩٨٥ - ١٩٩٥» (نجم عبد الحسن).

وفي العدد ملف حول فلسطين والسياسة الاميركية ويتضمن ثلاث دراسات: «فلسطين والفلسطينيون في العقل الاميركي» (ميخائيل سليمان)، «سياسة اميركا تجاه فلسطين» (ابراهيم ابو لغد)، وادارة كلينتون والقضية الفلسطينية» (جو ستورك). ويضم العدد ايضاً حلقة نقاشية بعنوان حول اتفاق اوسلو الثاني، ادار الحوار فيها محمد وفاء حجازي.

تمرين ٣

محمد علي فرحات



(١)
ضيّقٌ شبّاكُ «غريكو»
ويتّسع لوجهينا،

لا أراك لا ترينني
نرى برتقال الشمس على الطاولات
وعشاقاً يفترقون
في منحنى الطريق.

(٢)
مطرٌ في عيوننا
ونادلاتُ الساحة المبلّلة
يلجأن الى بيت «غريكو».
الرسامون يحمون لوحاتهم بالنايلون،
واللوحةُ الخطيّةُ هناك:

«كل حال يزول»،
من بيتي الأبويّ رأيتها
ومن شبّاك «غريكو».

(٣)
ويا ربيعي في «توليدو»
هل من عرّاف رآنا
يرمينا بورق الخريف؟

«كل حال يزول» من ساحات العالم.
وفي ساحة «توليدو»،
غريبةُ الدمع باقيةٌ
ودمعةُ الغريب.

لندن في ١٩٩٦/٢/٣

قواعد في أدب الاختلاف

عمر عبدالله كامل *

(٤)

■ نواصل في هذه الحلقة حديثنا عن القواعد العلمية في التعاطي مع المسائل الخلافية، ونستمر مع القاعدة الحادية عشرة.

القاعدة الحادية عشرة: التعاون في المتفق عليه.

ان مشكلة الأمة الاسلامية اليوم ليست في ترجيح احد الرايين او الآراء في القضايا المختلف فيها، بناء على اجتهاد او تقليد. فالواقع ان الخطأ في هذه القضايا يدور بين الاجر والأجرين. ولكن مشكلة الأمة حقاً في تضييع الامور المتفق عليها.

مشكلة المسلمين ليست في الذي يؤول آيات الصفات واحاديثها – وإن كان مذهب السلف اسلم وأرجح – بل في الذي ينكر الذات والصفات جميعاً. ومشكلة المسلمين ليست فيمن يقول: استوى على العرش بمعنى (استولى) او كناية عن عظمة سلطانه تعالى، بل فيمن يجحد العرش ورب العرش معاً.

ويقول العلامة الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «وجود الله»: «ولهذا قلت لاخواننا العلماء في قطر والمملكة العربية السعودية حين سمعت بعضهم يجادل في قضية الصفات بين السلف والخلف، وما فيها من جدل وكلام طويل الذيول: ان المعركة اليوم ليست مع الاشاعرة ولا الماتريدية ولا المعتزلة ولا الجهمية... ان معركتنا الكبرى مع الملاحدة الذين لا يؤمنون بالله ولا نبوة ولا كتاب. ليست معركتنا مع الذين يقولون عن الله تعالى: ليس له مكان، بل مع الذين يقولون: ليس له وجود. وعلينا ان نخلقه كم قال احدهم! ليست معركتنا مع الذين يؤولون صفات الله تعالى، بل مع الذين يجحدون الله بالكلية. واي تحويل للمعركة عن هذا الخط يعتبر توهيناً للصف وفراراً من الزحف، واعانة للعدو».

مشكلة المسلمين ليست فيمن يجهر بالبسملة او يخفضها او لا يقرؤها في الصلاة، ولا فيمن يرسل يديه في الصلاة او يقبضهما، ومن يرفع يديه عن الركوع او الرفع منه او لا يرفعهما، الى آخر هذه المسائل الخلافية الكثيرة المعروفة. انما مشكلة المسلمين فيمن لا ينحني يوماً لله راكعاً، ولا يخفض جبهته لله ساجداً، ولا يعرف المسجد ولا يعرفه.

مشكلة المسلمين ليست فيمن يأخذ باحد المذاهب المعتبرة في اثبات هلال رمضان او شوال، بل فيمن يمر عليه رمضان كما مر عليه شعبان، وكما يمر عليه شوال، لا يعرف صياماً ولا قياماً، بل يفطر عمداً جهاراً ونهاراً، بلا خشية ولا حياء.

ان المشكلة حقاً هي وهن العقيدة، وتعطيل الشريعة، وانهيار الاخلاق، واضاعة الصلوات، ومنع الزكوات، واتباع الشهوات، وشيوع الفاحشة وانتشار الرشوة وخراب الذمم، وسوء الادارة، وترك الفرائض الاصلية وارتكاب المحرمات القطعية وموالاة اعداء الله ورسوله والمؤمنين. مشكلة الأمة المسلمة الحقيقية في اضافة اركان الاسلام، ودعائم الايمان، وقواعد الاحسان.

فالواجب على دعاة الاسلام ان ينبهوا على التركيز على مواطن الاتفاق قبل كل شيء، وان يرفعوا شعار «التعاون فيما نتفق عليه» فإن هذا التعاون فريضة وضرورة: فريضة يوجبها الدين، وضرورة يحتمها الواقع. واعتقد بان ما نتفق عليه ليس بالشيء الهين ولا القليل، انه يحتاج منا الى جهود وعمل وإرادة.

١ – السنا متفقين على الايمان بالله الواحد الاحد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد؟

٢ – السنا متفقين على انه تعالى متصف بكل كمال، منزه عن كل نقص؟

٣ – السنا متفقين على كل ما وصف به القرآن الرب الأعلى جل جلاله من الأسماء الحسنى؟

٤ – السنا متفقين على ان القرآن الكريم كلام الله تعالى، وان محمداً رسول الله؟

فلنتعاون على غرس معاني الايمان القرآني في انفس الناشئة والشباب بعيداً عما ادخله الجدل الفلسفي والكلامي في علم العقائد.

القاعدة الثانية عشرة: التسامح في المختلف فيه.

ولئن كان التعاون في المتفق عليه واجباً، فاوجب منه هو التسامح في المختلف فيه.

والمقصود بالتسامح هنا، ان لا نتعصب لرأي ضد رأي آخر في المسائل الخلافية ولا لمذهب ضد مذهب ولا لإمام ضد إمام. ومما يعين على التسامح في الخلافيات الاعتقاد بإمكان تعدد الصواب فيكون الصواب مع مجتهد في زمان، ومع مخالفه في زمان آخر، او يكون الصواب مع مجتهد في حال معينة، ومع غيره في حال اخرى، فالصواب قد يتعدد باعتبار تغير المكان وتغير الاحوال.

ويقول بعض المخلصين المتحمسين: كيف نتعاون او نتجمع مع المبتدعين ونغض الطرف عن بدعتهم، وقد امرنا ان نهجرهم ولا نسلم عليهم؟

والجواب: ان البدع مراتب وانواع، فمنها ما يصل بصاحبه الى درجة الكفر البواح ومنها ما دون ذلك. ومنها ما هو متفق على بدعيته، ومنها ما هو مختلف فيه، وما يدخل في نطاق الاجتهاد فيعذر فيه المخطئ المتأول، وقد يؤجر اجراً واحداً، ان كان من اهل الاجتهاد.

ومن المبتدعين من هو تابع، ومن هو متبوع داعية لبدعته، ومنهم السهل القريب، ومنهم الحاد والعنيف.

فلا ينبغي ان يعامل الجميع معاملة واحدة، وقد يكون الاقتراب من هؤلاء والتعامل معهم بالحسنى، سبيلاً الى اقناعهم بخطائهم، وتقريبهم من الصراط المستقيم. على ان من القواعد المقررة شرعاً: ارتكاب اخف الضررين، واهون الشرين. ولهذا يجوز التعاون مع مبتدع ضد مبتدع اغلظ منه ابتداعاً، او ضد كافر معاد للملة كلها.

القاعدة الثالثة عشرة: احترام الرأي الآخر.

ومن الدعائم المهمة هنا لتقريب الشقة وتقليل حدة الخلاف: احترام الرأي المخالف وتقدير وجهات نظر الآخرين، وإعطاء آرائهم الاجتهادية حقها من الاعتبار والاهتمام. وذلك مبني على اصل مهم وهو ان كل ما ليس قطعياً من الاحكام، هو امر قابل للاجتهاد، وإذا كان يقبل الاجتهاد فهو يقبل الاختلاف.

الذي لا يقبل الاجتهاد هو «القطعيات» التي تجسم الوحدة الفكرية والشعورية والعملية للأمة. وهذه القطعيات تمثل مساحة قليلة جداً من الاحكام العملية، وجل الاحكام تقع في منطقة «الظنيات» القابلة للاجتهاد. ولا ريب ان هذه رحمة من الله تعالى بعباده وتوسعة عليهم، ولو شاء سبحانه لأغلق علينا باب الاجتهاد كله بالنص على كل حكم نصاً قطعياً لا يحتمل الا وجهاً واحداً.

ومن شأن الأمور الاجتهادية ان تختلف فيها الآراء والافهام وتحتمل الخطأ والصواب. يقول الامام الشافعي رضي الله عنه: رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب. وهذا من انصاف الشافعي رضي الله عنه، وسعة علمه، ورحابة افقه.

القاعدة الرابعة عشرة: احترام التخصص.

لكل علم اهله ولكل فن رجاله، فكما لا يجوز للمهندس ان يفتي في امور الطب ولا الطبيب ان يفتي في شؤون القانون، كذلك لا يجوز ان يكون علم الشريعة كلأ مباحاً لكل من هب ودرج من الناس. وعلمنا القرآن ان نرجع فيما لا نعلم الى العالمين من اهل الذكر «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» (الأنبياء: ٧). وقال النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب الشجة الذي افتاه بعض الناس بوجوب الغسل على رغم جراحه، فاغتسل فمات: «قتلوه قتلهم الله، هلا سألوا اذا لم يعلموا؟ فإنما شفاء العي السؤال».

واننا نجد بعض «انصاف المتعلمين» ممن لم يمارس العلم ولم يجالس العلماء ويتأدب بآدابهم، من يجترئ على الفتوى في اخطر القضايا، ويصدر الاحكام في اهم الامور، من دون ان تكون عنده مؤهلات الفتوى، وقد يخالف العلماء قديماً وحديثاً، وربما تطاول فخطأ الآخرين وجهلهم، بزعم انه ليس مقلداً، وان باب الاجتهاد مفتوح لأمثاله من المقعدين في العلم والعمل؟

ونحن لا نمنع الشباب من العلم الشرعي، ولكننا نؤكد انهم مهما درسوا، فسيظلون بحاجة الى اهل الاختصاص، فإن للعلم الشرعي اصولاً وفروعاً وأدوات لم يتوافروا على تحصيلها ولم يتفرغوا لها.

القاعدة الخامسة عشرة: الكف عمن قال (لا إله الا الله).

ان اخطر ادوات التدمير لبنيان الاتحاد او التقارب بين العاملين للإسلام خصوصاً، وللمسلمين عموماً، بل هو اشد خطراً على الاطلاق: التكفير، ان تخرج مسلماً من الملة ومن دائرة أهل القبلة، وتحكم عليه بالكفر والردة. والسنة النبوية تحذر ابلغ التحذير من اتهام المسلم بالكفر، في احاديث صحيحة مستفيضة. من ذلك حديث ابن عمر مرفوعاً: «اذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد باء بها احدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه» فما بالك بمن يكفر غالبية المجتمع بل المسلمين.

ومن هنا كان الواجب الكف عن كل من قال: «لا إله الا الله» فقد صحت الاحاديث ان من قالها عصم دمه وماله، وحسابه على الله. ومعنى ان (حسابه على الله) اننا لم نؤمر بان نشق عن قلبه، بل نعامله وفق الظواهر، والله يتولى السرائر. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية: ولا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ فيه، كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة...

والخوارج المارقون الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم، قاتلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين، واتفق على قتالهم ائمة الدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولم يكفرهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وغيرهما من الصحابة، بل جعلوهم مسلمين مع قتالهم.

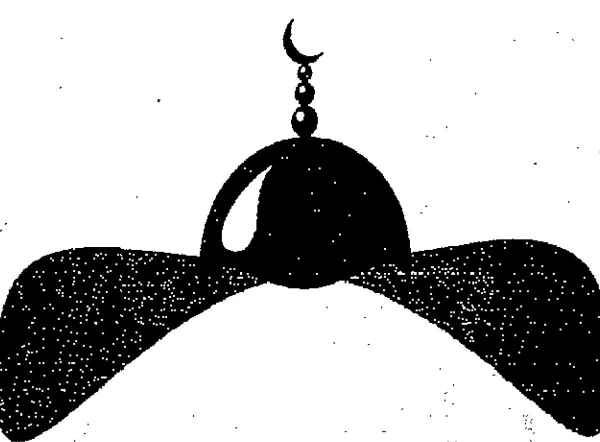
وإذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والاجماع لم يكفروا مع امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بقتالهم، فكيف بالطوائف المختلفين الذين اشتبه عليهم الحق في مسائل غلط فيها من هو اعلم منهم؟ فلا يحل لأية من هذه الطوائف ان تكفر الاخرى، ولا تستحل دمها ومالها.

هذا مع ان الله امر بالجماعة والائتلاف ونهى عن البدعة والاختلاف.

فالواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم الجمعة والجماعة ويوالي المؤمنين ولا يعاديهم، وإن رأى بعضهم ضالاً او غاوياً وأمكن ان يهديه ويرشده فعل ذلك وإلا فلا يكلف الله نفساً الا وسعها. (مجموع الفتاوى ٣: ٢٨٢ – ٢٨٧).

هذا ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية بوضوح، منكراً أشد الانكار على من يكفرون الناس بذنب او خطأ داعياً الى التزام الجماعة وعدم الشذوذ عنها، ومجوزاً الصلاة وراء المبتدع.

* باحث سعودي.



* اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور.

* اللهم أنت ربي لا إله إلا انت خلقتني وأنا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

* اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من أن أردّ الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من فتنة القبر.

* اللهم إني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال.

* اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره.

* اللهم إني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

* اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار.

* اللهم أحيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين.

* اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى.

* اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثأري.

* اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني وانقطاع عمري.

* اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت ان شئت جعلت الحزن سهلا.

* اللهم إني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي أرسلت.

* اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته في كتابك أو علمته احداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي.

من الحياة

تاريخ في رجل

■ قد يسألني سائل لماذا الاطالة في الحديث عن هذا الرجل، وأعني الاستاذ أحمد بن سوده؟ وأجيب بثقة انني لا اتحدث عنه مجاملة، ولا عن هوى، فعواطفي ومشاعري الشخصية لا اتركها تؤثر في ما اكتب، ولكن الهدف من هذا العرض ان ألقي الضوء على حياة ابناء جيل القمة وكفاحهم وأسلوبهم واخلاقهم، فقد أوفق بأن أدل على القدوة الصالحة للاجيال الشابة لعلها تستفيد من تجربتها فتدفعها للتمسك بالاصالة والتشبث بالجذور والتشبه باخلاقياتها وصبرها وعلمها وأدبها، وقبل كل شيء بايمانها العميق بالله عز وجل ودفاعها عن دينها وقضايا أمتها وعملها من اجل وحدتها ومنعتها وعزتها وكرامتها.

وعندما اتحدث عن بن سوده، وابناء الرعيل الأول، رعيل الصمود والنضال والابداع والاصالة، فانني احاول ان ارد لهم، ضمن امكاناتي المتواضعة، بعض الجميل على ما قدموه لنا كعرب ومسلمين وما بذلوه من اجل امتهم. وسأترك الحديث عنه لعدد من المؤرخين الذين عرفوه وأولهم عبدالحي حسن العمراني الذي أصدر سلسلة كتب عن أبطال الوطنية في المغرب وبينها كتاب عن بن سوده، ويقول في مقدمته ان بعض الشباب لا يعرفونه الا عاملاً أو سفيراً أو وزيراً أو نائباً في البرلمان أو مديراً للاذاعة والتلفزة أو مستشاراً للملك الحسن الثاني. ومعظمهم لا يعرفون انه من المؤسسين الاولين للحركة الوطنية المغربية ومن المجاهدين ضد الاستعمار الذين عرفوا غياهب السجون أكثر من مرة. وتعرض في احدى المحاكمات للمطالبة برأسه واعدامه فما لانت عريكته ولا تخلى عن هدفه الوطني ولا تراجع عن مبادئه وأفكاره ووطنيته الراسخة واستماتته في الدفاع عن الاسلام والعروبة والمقومات المغربية. كل ذلك نشأ معه من عائلته السودية القرشية المعروفة بالعلم والورع والتقوى والصلاح والجهاد. وكان من الرعيل الأول من الوطنيين وهو غض الاهاب ورقيق العواطف مزوداً بالثقافة العربية الاسلامية مما جعله خطيباً وطنياً متفوقاً على من يكبرونه من الوطنيين سناً فنال احترامهم وتقديرهم. وقدموه في المهمات الصعاب ولم يتردد ولم يتوان فقاد المعارك الوطنية الحاسمة. كما تتمثل شجاعته ايضاً في قلمه منذ صباه. الى ا ن اسند اليه حزب الشورى والاستقلال ادارة جريدة «الرأي العام» فأدارها بشجاعة واقتدار في ظروف قاسية. واشتهر في زاوية «حديث المفتي» التي كانت تهز وجدان الشعب المغربي وتحركه ضد الاستعمار الفرنسي.

ولم يتأثر بعد الاستقلال بما ناله من وظائف عالية في الدولة. ولم يتنكر لأصدقائه بل ظل على وفائه وخطته منذ ان تلقى العلم في مدرسة ابن غازي بفاس مروراً بجامعة القرويين التي أسس فيها «جمعية النبوغ والعبقرية» وحتى فترات النضال في ثورة الملك والشعب، وتوليه أعلى المناصب وأهمها منصب عامل الصحراء الذي أشرف من خلاله على استفتاء تحررت بعده الصحراء من الاستعمار الاسباني لتعود الى حضن وطنها الأم. والى الغد مع المزيد من الشهادات.

●●●

● لقطة

من ميخائيل نعيمة: «أي خير في عالم كثر مهندسوه وأطباؤه، ومخترعوه، وقل صالحوه ومؤمنوه وانقياؤه».

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٦	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٤١
القدس المحتلة	٥.٠٢	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٧
ابو ظبي	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٢٥
المنامة	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٤١
الجزائر	٦.١٤	٧.٤١	١٣.٠٣	١٥.٥٨	١٨.٢٢	١٩.٤٤
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٠
الكويت	٥.١٢	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٤٩
الرباط	٥.٥١	٧.١٥	١٢.٤٣	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.٢٥
الرياض	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
الدوحة	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٧
القاهرة	٥.١٠	٦.٣٨	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٠
بيروت	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٣٦
بغداد	٥.٣٧	٦.٤٩	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.٠٠
تونس	٥.٤٦	٧.١٣	١٢.٣٥	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٥
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٩	٦.٢٣	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٣٢
[illegible]	٥.٣٨	٦.٥٥	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٢٢
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
طرابلس الغرب	٥.٣٠	٦.٥٤	١٢.٢٢	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.١٧
عمان	٥.٠٠	٦.٢١	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٤
مسقط	٥.٢٤	٦.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.١٠
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٠	١٣.١٨	١٦.٣٦	١٩.٠٣	٢٠.١١
[illegible]	٥.١٥	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٤٢
طهران	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.١٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٩
[illegible]	٥.٥١	٧.١٩	١٢.٤١	١٥.٣٣	١٧.٥٦	١٩.١٩
[illegible]	٥.٥٠	٧.٢٣	١٢.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.٤٢
بروكسل	٦.٢٣	٨.٠٥	١٢.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٧	١٩.٢٢
[illegible]	٦.٢٧	٨.٠٧	١٣.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٣٤
[illegible]	٦.٠٦	٧.٤٦	١٢.٥٠	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.٢٥
[illegible]	٥.٣٩	٧.١٢	١٢.٢٦	١٥.٠٩	١٧.٣٤	١٩.٠٣
[illegible]	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٣٧
ستوكهولم	٥.٥٠	٧.٤٠	١٢.٠٣	١٣.٥٢	١٦.٢٢	١٨.٠٦
كوبنهاغن	٦.٠١	٧.٤٦	١٢.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٩	١٨.٢٨
[illegible]	٥.٤٢	٧.٢٥	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٣٨
مدريد	٦.٤٣	٨.١٣	١٣.٣٠	١٦.١٨	١٨.٤١	٢٠.٠٧
نيقوسيا	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٢
واشنطن	٥.٣٥	٧.٠٤	١٢.٢٤	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٣
اوتاوا	٥.٣٢	٧.١٢	١٢.١٨	١٤.٥٤	١٧.١٩	١٨.٥٣

* [illegible] للمركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من الشعر

* كان عمرو بن عبيد صديقا للمنصور وكان اذا راه يطوف حول الكعبة يقول: إن يرد الله بأمة محمد خيراً يول أمرها هذا الشاب من بني هاشم.

فلما دخل عليه بعد الخلافة وكلمه وأراد الانصراف قال للمنصور: يا أبا عثمان سل حاجتك. قال: حاجتي الا تبعث الي حتى آتيك ولا تعطني حتى اسألك، ثم نهض فقال المنصور:

كلكم ماشي رُويد
كلكم خاتل صيد
غير عمرو بن عبيد

فلما مات عمرو رثاه المنصور فقال:

صلى الإله عليك من متوسد
قبراً مررت به على مرّان
قبراً تضمن مؤمنا متحنفا
صدق الإله ودان بالقرآن
وإذا الرجال تنازعوا في سنة
فصل الحديث بحكمة وبيان
فلو أن هذا الدهر أبقى صالحاً
أبقى لنا حياً أبا عثمان

* * *

* قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم المنقري، فبينما هو قاعد بفناء داره محتب بكسائه أتته جماعة فيهم مقتول ومكتوف وقيل له: هذا ابنك قتله ابن أخيك، فوالله ما حل حبوته حتى فرغ من كلامه ثم قال لابن له في المجلس: قم فأطلق عن ابن عمك ووار أخاك واحمل الى أمه مئة من الابل فإنها غريبة ثم انشد يقول:

إني امرؤ لا شائن حسبي
دنس يغيره ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة
والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم
بيض الوجوه أعفة لسن
لا يفطنون لعيب جارهم
وهم لحفظ جواره فطن

ثم أقبل على القاتل فقال: قتلت قرابتك وقطعت رحمك وأقللت عددك، لا يبعد الله غيرك.

وقال فيه بعد موته عبدة بن الطبيب:

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من ألبسته منك نعمة
اذا زار عن شحط بلادك سلما
وما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما

* * *

* كان مالك بن اسماء يهوى جارية من بني اسد وكانت تنزل خصاً وكانت دار مالك مبنية من الآجر فقال:

يا ليت لي خصاً يجاورها
بدلا بداري في بني أسد
الخص فيه تقر أعيننا
خير من الآجر والكمد

رمضان في دمشق القديمة يحمل ملامح تغيرات التاريخ

□ دمشق – من مازن بلال:

■ ربما لا يتيح الشكل الرمضاني لدمشق مجالاً لقراءة ظهور تراثه الخاص، فالمجتمع ينخرط كلياً في حملة من التفاصيل التي اعتاد عليها من دون وعي لتاريخية هذه التقاليد، فهي بحد ذاتها تحمل ابهاراً متميزاً وتنغرس في ثقافة الناس لتصبح جزءاً منهم. لكن هذا التراث الذي ارتبط بطبيعة الحي الدمشقي يعبر عن تعاقب أزمنة معينة فرضت مظاهر رمضانية، بحيث نستطيع البحث داخل كل شكل تراثي عن تاريخ او واقعة معينة، ويمكن ايضاً رد بعض العادات الى ظروف ذاتية احاطت بدمشق. وعلى رغم التغير السريع الذي اجتاح المدينة منذ منتصف هذا القرن، فان هذه المظاهر مستمرة، لتنقل طريقة الدمشقي في تعامله مع ارث الماضي وتبدلات الحاضر.

وقبل اي محاولة لتفكيك التراث المرتبط برمضان لا بد من النظر الى طبيعة هذا الشهر حسب واقع المدينة، فهذه العبادة تحمل مشقة غير اعتيادية لانها تفرض توقيتاً خاصاً على الانسان يرتبط بمواعيد اذاني الفجر والمغرب بشكل مباشر. وفي الوقت ذاته على المرء متابعة توقيته الخاص للعمال الذي تفرضه حياة المدينة، فالاسواق والمصالح تعمل بشكل اعتيادي على رغم الارتباك الذي يظهر في بداية رمضان او ضغط العمل في نهايته. ومن جهة اخرى فان هذا الشهر يتحرك وفق التوقيت القمري متنقلاً ما بين حر الصيف وبرد الشتاء، مما يفرض ترتيبات متباينة له تتوافق مع الفصول التي يأتي فيها.

لذلك لا نستطيع رد معظم العادات الى ظروف تاريخية بل يمكن البحث ايضاً في تعامل المجتمع مع طبيعة رمضان، فعندما يأتي شتاء يكون النهار قصيراً فلا يتيح للناس مجالا للتحرك خلال النهار، اما قدومه في الصيف سيجعل المشقة من نوع آخر. ومنه الظروف المتغيرة كانت الدافع لايجاد بعض العادات التي تخفف وطأة مشقة الشهر، وتساعد الناس في التكيف السريع مع تبدل نظام حياتهم فيستقبلون شهر العبادة بشوق ويستمتعون بتفاصيله كافة ويتأسفون على رحيله لانه يأخذ معه جملة من مظاهر الجمال التي تحرك وجدان المجتمع وتهذيبه في آن.

الشأن الاساسي الذي نشاهده في تقاليد الناس هو مظاهر الاستعداد للشهر، ومع انها لا تملك جذوراً حقيقية داخل الدين فانها تساعد الناس في التأقلم مع رمضان. ومنذ بداية رجب يبدأ صوم التطوع بشكل واضح، ويؤخر الناس قضاء صور الايام التي افطروها في رمضان لاسباب شرعية الى شهري رجب وشعبان. وفي السابع والعشرين من رجب تقام احتفالات في المساجد لذكرى الاسراء والمعراج وهي محاولة للتذكير بقرب قدوم شهر رمضان، ويتكرر الامر في الخامس عشر من شعبان فيصوم الناس هذا النهار ويحيون ليله، ويضبط التجار اخراج زكاة اموالهم مع بداية شهر رمضان فيتم حساب قيمة الزكاة والى من ستوزع خلال شهر شعبان. وكل هذه الامور يمكن النظر اليها من جانب التحضير والتكيف مع طبيعة رمضان التي ستغير من ايقاع الحياة. وتتشابه الترتيبات في معظم المدن السورية، لكننا نلحظها اكثر في دمشق نظراً الى التجمع السكاني الكبير فيها. وعندما يبدأ الشهر فان الناس لا يشعرون بوطأة ايامه الأولى اذ انهم اعتادوا بشكل او بآخر على طبيعة الصوم في مثل هذا الوقت من السنة، وهم يشعرون بانه موسم خاص لبعض الامور التي يجب ان تنجز فيه كاخراج زكاة اموالهم.

وترتبط ايام رمضان ببعض الامور التي تعتبر من المظاهر المستحدثة، فانتظار المدافع وصوت المسحراتي وتزيين الاسواق هي اشكال ذات بعد تاريخي مرتبط بتطور المدينة، ولا يمكننا فهمها ضمن الشكل المعماري الموجود حالياً بل لا بد من تصور المدينة قبل عملية اتصالها، فهناك اولاً المدينة القديمة الموجودة داخل السور التاريخي وكانت وحدة متكاملة يستقطبها الجامع الاموي، بينما ظهرت الاحياء في وقت لاحق وكانت مقطوعة عن المدينة ببساتين ودروب متشابكة. فالصالحية نشأت اثناء الغزو الصليبي وفي الفترة المملوكية تم بناء منطقة سوق صاروجا، بينما تطور حي الميدان بشكل مستمر منذ منتصف العهد المملوكي. وارتباط هذه المناطق مع مركز المدينة يخلق عبر الزمن جملة من العادات المختلفة، فالمسحراتي الذي يطوف الازقة يشكل اسلوب اعلام عن مواقيت الصوم في اتساع المدينة وفي الوقت نفسه يعبر عن حس جمالي باعتماده مزج الاشعار بالغناء الناعم، وظهر ضرب المدفع خلال العهد العثماني كمظهر احتفالي اكثر منه اعلامياً، وأما تزيين المدينة فتطور بشكل واضح خلال الفترات المملوكية عندما كان اسلوباً مهماً في حياتهم السياسية، ولكن الناس تعاملوا معها كجزء يميز رمضان عن بقية اشهر السنة.

يمكننا ما سبق فهم البعد الجمالي الذي يضيفه الناس على توقيت رمضان فتصبح مشقة الصوم شأناً معتماً، فالاحياء كانت تغلق بواباتها ليلاً ويبقى المسحراتي وسيلة اتصالها الاساسي مع مسجد الحي، فهو يطرق أبواب المنازل وينادي على اصحابها ثم يتأكد عند عودته من ان السكان كلهم استيقظوا. ولذلك ليس من المستغرب ان تنشأ علاقة خاصة بين المسحراتي والسكان الذين يحنون اليه على رغم تطور حياتهم. ويمكننا سحب هذا الامر على بقية المظاهر مثل الحكواتي والتسابيح التي تنطلق في وقت مبكر عبر مآذن دمشق.

يبقى رمضان اليوم سمة متميزة داخل دمشق يتعامل معه الناس بمخزون تراثهم النفسي، ويرفضون في كثير من الاحيان التخلي عن بعض العادات المرافقة له. فيحيون في كل عام تراثاً قديماً وتقاليد نشأت وتطورت مع مجتمع المدينة عبر العصور.

اجواء خاصة في احياء دمشق القديمة (الحياة)

والت ديزني تكرر نماذجها المسيئة للعرب والمسلمين

«والد العروس ٢» يواصل الحملة العنصرية ضد العرب!

جاك شاهين *

ها هي مؤسسة ديزني تعود الى عادتها القديمة. فقد عرض اخيرا عن «توجستون بيكتشرز» التابعة لشركة والت ديزني فيلم «والد العروس، الجزء الثاني». ويشعر مدراء الشركة بارتياح لاداء هذا الفيلم الذي يدرج حاليا ضمن الافلام العشرة الاوائل التي تحقق اعلى ارباح اسبوعية.

لكن ثمانية ملايين من العرب الاميركيين والمسلمين لا يشاطرون ديزني حماسها. فهم يشعرون بخيبة وقلق لأن الفيلم يقحم بعض العرب ويصورهم بشكل يبعث على الازدراء.

ومنذ عرض الفيلم الاصلي في العام ١٩٥١ بطولة سبنسر تريسي واليزابث تايلور ركزت افلام «والد العروس» على الزواج والحب. و«والد العروس ٢» هو التكملة للفيلم الذي لعب فيه ستيف مارتن دور البطولة العام ١٩٩١. ولا يظهر العرب في اي من الافلام السابقة، فما الذي دفع ديزني إذن الى ادخال نماذج سلبية في «والد العروس ٢» خصوصا في وقت تسعى صناعة السينما الى الحد من المواقف المنحازة؟

لنستعرض اولا قصة الفيلم. يظهر ستيف مارتن بشخصية جورج بانكس، الاب الذي يصاب بصدمة عندما يعلم انه سيصبح جدًا خلال وقت قصير، ويتضاعف شعوره بالصدمة عندما تبلغه زوجته نينا، الممثلة دايان كيتون، انها حامل. وعلى رغم ان عائلة بانكس السعيدة تملك منزلا رائعا فإن جورج يقنع نينا ببيعه. وفجأة، يظهر المشترون: الزوجان الابلهان السيد والسيدة حبيب. ويمكن القول ان الكلاب الترسة التي تظهر في الفيلم تتصرف بشكل افضل من هذين الزوجين!

يبدو السيد حبيب (يوجين ليفي) بمظهر الثري العديم الاحساس والفظ الذي يدخن ونقنه غير حليقة ويتحدث بلكنة غريبة. وعندما تحاول زوجته ان تتكلم يصرخ حبيب بوجهها ويطلق الفاظا غير مفهومة يفترض بانها تمثل اللغة العربية. وتذعن السيدة حبيب، لتكرّس بذلك النموذج السلبي الذي تروجه هوليوود عن المرأة العربية كانسانة خرساء لا تملك سوى الطاعة ومن دون شخصية.

ويعطي حبيب لجورج ١٥ ورقة نقدية من فئة الف دولار، مؤكدا ان على عائلة بانكس ان «تغادر المنزل خلال ١٠ ايام (...) وبخلاف ذلك سيحون الاتفاق لاغيا».

ويهرع جورج وابنته آني (كيمبرلي وليامز) الى منزلهما في شارع ميبل درايف لإلقاء نظرة اخيرة. وبينما تعزف موسيقى رقيقة تثير الاحساس بالماضي يستعيد الاب وابنته ذكرياتهما عن نقش الاحرف الاولى لاسميهما على شجرة في الحديقة. وتتغير الموسيقى فجأة عندما يدخل حبيب وهو يصيح بلهجة آمرة: «هل يوجد لديك مفتاح، يا جورج؟ المفتاح!». وبينما يتأمل جورج وآني المنزل باعتزاز، يرمي حبيب سيكارته على الممر النظيف ويدوسها. والرسالة واضحة: هكذا سيكون مصير البيت بل الحي كله!

في صباح اليوم التالي يشرع حبيب بهدم المنزل، قائلا: «انظر، انا اهدم المنزل لاشيّد منزلين مكانه». ويتوسل اليه جورج: «انا شيّدت هذا السور، وزرعت هذا العشب. لا تزل ذكرياتي! اتوسل اليك». ويتحول حبيب الى شايلوك. فهو مستعد لاعادة المنزل. لكن بعد ان يبتز جورج ويجبره على دفع ١٠٠ الف دولار.

ويتخلى مؤلفو «والد العروس ٢» عن مسؤوليتهم عندما يهزأون بالاميركيين من اصل عربي. وارسلت «اللجنة الاميركية - العربية لمناهضة التمييز» (أي. دي. سي.) الى اعضائها نشرة «تنبيه للتحرك». ويطلب «التنبيه» من الاعضاء ان «يدينوا» و «يشجبوا» افتقار الفيلم الى الانصاف، وان يوجهوا «نداء» الى شركة والت ديزني ويطالبوها بان تفي بوعدها بعدم تشويه سمعة العرب وان تجري تعديلات على مشاهد السيد حبيب في طبعة الفيديو المقبلة للفيلم. كما تشجّع اللجنة اعضاءها على «الاتصال» بمسؤولين معينين و «كتابة رسائل» اليهم. وتتبنى اللجنة قانون الفيزياء الاساسي: «لا يحدث غليان من دون استخدام الحرارة». وبالنسبة الى هوليوود توجد حاجة لاستخدام قدر كبير من الحرارة. ويمكن زيادة فاعلية المساعي المفيدة التي تبذلها اللجنة من اجل التصدي للصور المؤذية التي تروّجها ديزني اذا ارتفعت اصوات احتجاج من بلدان عربية واسلامية. فعلى رغم ان عشرات الافلام السينمائية وبرامج التلفزيون الاميركية تُشترى وتؤجر وتعرض في ارجاء المنطقة فلا يزال مسؤولون في وزارات الاعلام وديبلوماسيون ونقابات يلزمون الصمت. في حين انه ينبغي ان يتذكروا الحكمة العربية التي تقول ان «يداً واحدة لا تصفق» ويبدأوا في التصريح والتوضيح بانه اذا لم يتحقق توازن فإنهم سيتوقفون عن شراء نتاجات هوليوود، خصوصا الافلام التي تسخر من العرب والمسلمين وتحط من قدرهم.

ويحرص كتاب النصوص السينمائية في هوليوود على تجنب الهزء باميركيين آخرين من اصل يهودي او ايرلندي او اسباني او يوناني او ياباني. فالقيام بذلك سيثير ضدهم اتهامات بالعنصرية ويعرّضهم الى حملة انتقادات في وسائل الاعلام واحتجاجات.

لماذا لم يعرضوا عائلة حبيب مثلما عرضت عائلة بانكس، كزوجين محبوبين لديهما اطفال مهذبون من اصل عربي؟ كان يمكن لديزني بهذه الطريقة ان تعزز صورتها كمنتجة للافلام الخاصة بالعائلات التي تشيع احساسا بالارتياح لدى كل الاميركيين. فالاميركيون من اصل عربي يشكلون جزءا لا يتجزأ من الحياة الاميركية، وقدموا الكثير لبلادهم منذ ان وصل اليها اجدادهم في اواخر القرن التاسع عشر.

ولا يثير استغراب هذا الكاتب دأب مؤسسة ديزني على ادامة «النماذج السلبية». فقد وجّهت ضربة عنيفة للعرب في فيلم «علاء الدين» (١٩٩٢) الذي كان ثاني انجح فيلم رسوم متحركة على الاطلاق. وعاقبتهم مرة اخرى عندما عرضت «ظربان الصحراء» بانوف معقوفة واسنان نائتة في فيلم الفيديو الذي انتجته بعنوان «عودة جعفر» (١٩٩٤).

وفي اعقاب لقاءات عقدت في لوس انجليس مع عرب اميركيين في تموز (يوليو) ١٩٩٣، قدم مدراء استوديوهات ديزني تنازلا هزيلا بحذف مقطعين مهينين من الاغنية التي تفتتح بها طبعة الفيديو لفيلم «علاء الدين». اما النماذج السلبية المريعة التي يتضمنها الفيلم فظلت من دون تغيير: يشاهد الاطفال اشرارا جبناء يحملون سيوفا وهم يحاولون قطع ايدي فتيات معوزات، اضافة الى وزير شرير يتلذذ بـ «حز بضع رقاب». ولا تزال مشاهد كهذه، اضافة الى الاغنية التي يفتتح بها الفيلم، تعلّم الاطفال بان وطن علاء الدين هو مكان «وحشي».

ويكشف التاريخ ان الكلمات والصور المضرة تترك تاثيرا قويا، فهي تظهر للشعوب مَن تخاف ومَن تكره. ولم يمض وقت طويل مذ كانت الافلام تعلّم المشاهدين بان الآسيويين «خبثاء»، والسود «عبيد سذج»، والايطاليين «مجرمون من المافيا»، والايرلنديين «سكارى» واليهود «جشعون»، والناطقين بالاسبانية «قذرون». ولحسن الحظ لم يعد ممكنا التسامح مع اوصاف مهينة كهذه.

وكان على منتجي الافلام ان يشرعوا منذ وقت طويل بازالة كل انواع التعصب الاعمى، خصوصا بعد ان لحق الاذى بالفعل. فالتحامل الذي يتضمنه فيلم «والد العروس ٢» وافلام اخرى يولّد لدى العرب والمسلمين في اميركا الشعور بفقدان الامن والاحساس بالخطر والاغتراب وحتى الارتداد عن الاصل. والمؤكد ان النموذج السلبي للعربي - المسلم الذي يثير ضده مشاعر الكره لا ينشأ في فراغ. ففي اعقاب تفجير المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما سيتي في نيسان (ابريل) الماضي ارتكبت ضد عرب ومسلمين اميركيين اكثر من ٢٠٠ جريمة تراوحت من تخريب واحراق ثمانية مساجد الى فقدان امرأة مسلمة حامل لجنينها.

وصدّق اميركيون كثيرون اولئك الصحافيين الذين افادوا خطأ بان منفذ التفجير شخص ذو ملامح «شرق اوسطية» بسبب التهيئة المسبقة للاذهان. فقد غرزت الصور المناهضة للعرب في عقولهم على امتداد اكثر من قرن. وعندما تواصل افلام مثل «Navy Seals» (قوات البحرية الخاصة) (١٩٩٠) و«Killing Streets» (شوارع القتل) (١٩٩١) و«The Human Shield» (الدرع البشري) (١٩٩٢) و«Son of the Pink Panther» (ابن النمر الوردي) (١٩٩٣) و«True Lies» (اكاذيب حقيقية) (١٩٩٤)، الخرافة القائلة ان العرب كلهم يحملون موروثاً لصفة العنف فان ذلك يؤجج العنصرية.

تؤثر الافلام في البشر، ويلحق الاذى بابرياء نتيجة للصور المعروضة على الشاشة. خذ مثلا فيلم «Money Train» (قطار المال) (١٩٩٤) الذي يعرض مجرمين وهم يهاجمون بقنابل حارقة اكشاك التذاكر في انفاق القطار في نيويورك. بعد عرض الفيلم بوقت قصير وقعت هجمات مماثلة تحاكي اعمال العنف التي تضمنها الفيلم.

وينبغي لمنتجي الافلام الذين يسيئون الى سمعة الشعوب ان يأخذوا بالاعتبار تحذير بيل ووترسون في «كتاب الذكرى السنوية العاشرة لكالفن وهوبس»، حين قال ان مسلسلات الرسوم الهزلية مثل الافلام «كانت تاريخيا مليئة بنماذج سلبية قبيحة، وهي السمة المميزة لكتاب كسالى الى حد انهم يعجزون عن رؤية العالم بامانة». واضاف ان «رسام الكاريكاتير الذي يلجأ الى النماذج السلبية يكشف تعصبه الاعمى». ولن تختفي «النماذج السلبية القبيحة» وافلام الكره من شاشات السينما الآ عندما يبدأ صناع الافلام بتقديم نتاجات تعكس انسانيتنا المشتركة وترى العالم بامانة... عندها فقط لن نحتاج ابدا الى مقالات كهذه.

* بروفسور شرف في حقل الاعلام والاتصال في جامعة الينوي الجنوبية في ادواردسفيل، ويعمل مستشارا لشؤون الشرق الاوسط في شبكة سي. بي. إس. نيوز.

مكتشف مقبرة ابناء رمسيس الثاني في محاضرة عن آثار مصر (٢ من ٢)

كينيث ويكس: المكتشفات الجديدة ستدفعنا الى تغيير معرفتنا بتاريخ مصر

نشرنا امس القسم الاول من محاضرة البروفسور كينيث ويكس عن اهم الاكتشافات الاثارية في مصر.

ونتابع اليوم نشر القسم الثاني والاخير كما يرويه المحاضر بنفسه.

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ بعد بيرتون اجرى هيوارد كارتر تنقيباً في القبر رقم ٥ ولاجتياز حوالى المتر من المدخل لكنه لم ياخذ نتائج بيرتون وخرائطه بعين الاعتبار، وهي على العموم لم تكن مطبوعة حتى ذلك الوقت، ويبدو انه لم يكن يعلم بمحتويات تقارير بيرتون فاعتقد بان المكان غير مهم ولا اثر فيه للكتابات والزخرفة والرسوم، ولم يترك العمل فيه فقط بل حول جانب التل الذي يقع فيه الى مكان لإلقاء مخلفات التنقيبات في اماكن اخرى. والواقع انه دفن مدخل القبر حوالى سنة ١٩١٤ او ١٩١٥م بحوالى مترين من الرمال والصخور، فضاع الموقع مرة اخرى... لكن الامر لم يكن يخلو من فائدة بالنسبة الينا لانه اخفى القبر لاكثر من سبعين عاماً حتى جاء دورنا في العمل!

بعد اسبوعين من البحث في بداية العام ١٩٨٧ استطعنا تحديد موقع المدخل مرة اخرى، وكان همنا في الاساس التنبيه للاضرار التي قد يسببها توسيع الشارع المزمع. وخلال ايام من العمل عثرنا على زخرف يرمز الى فترة حكم رمسيس الثاني لكننا كنا مقتنعين بان المكان لا يعود اليه نفسه لان قبره موجود على بعد حوالى ٥٠ متراً غرب هذا الموقع، وتاكدنا من ذلك عندما عثرنا في الغرفة الاولى على اسماء عدد من ابنائه، وعند هذه النقطة تم التخلي عن توسيع الشارع.

مع استمرار تنظيف المكان وجدنا جدراناً مزخرفة بكثافة بمشاهد تظهر رمسيس الثاني متبوعاً باستمرار برجل شاب، وكلاهما يواجهان طاولة الهدايا ودائماً بحضور اله او الهة في المشهد، ويظهر الكلام المصاحب لصور الاشخاص ان الرجل الشاب هو ابن رمسيس الثاني، وتم بعد ذلك التعرف على اسمين لاثنين من ابنائه يشار الى اكبرهما حالياً باسم رمسيس الاصغر تجنبا للالتباس، ومع هذه المكتشفات بدأت تتضح الاهمية الاستثنائية للمكان وصار له معنى آخر.

وجدنا ان المكان تعرض لاضرار كثيرة سببها الاهتزاز الناتج عن سيارات السواح الكبيرة التي كانت تتوقف عادة فوقه مباشرة، وكذلك انابيب المجاري الممتدة من دار الاستراحة فوق التل الى مسافة مئة متر خلف الموقع. ولما لم يكن هناك من يعرف بوجود القبر عندما بنيت الدار في الخمسينات فقد جعل البناؤون الانبوب يمر تماماً فوق مدخله... ومع الاسف بقي ذلك الانبوب يرشح على مدى الاربعة عشر عاماً الاخيرة قبل ان نبدأ العمل.

كان الخراب يعم الحجرات الاولى، وتطلب الامر منا ست سنوات من العمل لترميم وتنظيف الغرفتين الاوليين مع ان مساحة كل منهما لا تتجاوز ٤x٣ متر. على ان السبب الآخر لهذا التأخير كان انشغالنا بدراسة الطبقات الارضية المختلفة للمترسبات داخل المكان، فقد تنبهنا الى ان المضي خلالها بعناية قد يمكننا من اعادة قراءة تاريخ وادي الملوك بمقارنة الفيضانات التي غمرت المكان مع مثيلاتها في اماكن اخرى، وعلى قاعدة ذلك نستطيع ان نطور نموذجاً هيدرولوجياً تاريخياً للوادي مما سيساعد ايضاً في منع او تقليل اضرار فيضانات لاحقة. ومما زاد في اهمية ذلك حالياً الفيضانات والعواصف المطرية التي ضربت الوادي بين شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٤ وتسببت في تخريب كبير ودمرت قبرين في ظهر الوادي و ضربت باماكن اخرى كثيرة.

قبل سنة من الآن تحولنا الى غرف اخرى اكثر عمقاً داخل القبر فوجدنا قاعة كبيرة يتوسطها ستة عشر عموداً نحتت في الصخر، وفي الحقيقة فان واحداً منها فقط كان بني من حجر صخرة اخرى. وهي مكان مثير للدهشة لا يشبهه اي مكان آخر في وادي الملوك او في آثار مصر كلها. لكن مهندسينا كانوا قلقين مع تقدمنا في ازالة الركام من ان تضعف الاعمدة وتسقط على رؤوسنا مئات الملايين من الاطنان من الصخور، لذلك قررنا ان نتجه الى مؤخرة القبر حيث توجد آثار مدخل سبق لبيرتون ان اشار اليه، وكان علينا عندها ان نتعامل مع الرسوبات الاسمنتية وان نزحف على بطوننا من خلال ثقب بارتفاع اربعين سنتمتراً مليء برشح انبوب المجاري في جو خانق بلغت حرارته ٥٠ درجة مئوية والرطوبة اكثر من ذلك، وكانت نظاراتنا وعدسات كاميراتنا يغطيها الضباب.

كان الباب مغلقاً باحجار كبيرة الحجم القت بها الفيضانات المتكررة، ولكنه اغلق بطريقة فذة - لحسن الحظ - جعلت كل ما خلفه يمتلئ الى النصف فقط بالطين والصخور المترسبة اي الى ارتفاع متر ونصف المتر من ثلاثة امتار. ووجدنا خلف الباب ممراً يمتد لمسافة ثلاثين متراً وعلى كل جانب من جانبيه ستة عشر باباً يؤدي كل واحد منها الى غرفة صغيرة، وفي نهاية الممر المظلم والمغبر شاهدنا تمثال اوزيريس بالحجم الطبيعي وبهيئة نموذجية متكاملة لاله ما بعد الموت المصري، وكان جميل الصنع دقيق التلوين سقط جزء كبير من وجهه ربما في وقت بعيد جداً.

ساهم في التنقيب اناريون وعلماء مصريات وعمال صيانة ورجال تعدين ومهندسو بناء وجيولوجيون ومعماريون وضعوا خرائط تفصيلية لكل ما عثروا عليه وخططاً دقيقة لبرامج عملهم المستقبلي، واعادوا ترميم الجداريات وتركيب اسناتيل وكسر الحجارة، وقاموا بقراءة الكتابات وتصوير الجدران والارضيات وغيرها من الاعمال. وكان الكثير من الاتساءا والنفي التي عثروا عليها اما ساقطة على سطح الارض او مطمورة في الترسبات على ارتفاع عشرة سنتم سنة. وهذا مؤشر مهم الى ان احداً لم يدخل المكان منذ الاغريق والرومان الذين كانوا يزورون الكثير من الاماكن في وادي الملوك ويتركون بصماتهم عليها كالكتابات والرسوم على الجدران والمخلفات الاخرى. ومع ان المكان سبق ان سرق في عصور قديمة لكنه بقي سليماً منذ تلك العصور، واحدى السرقات التي عثر على نصها على جزء من بردية حدثت سنة ١١٥٠ ق.م. وتذكر القصة محاكمة رجل اعتقل وعذب واجبر على الاعتراف بسرقة المكان وبانه شجع اهله وجيرانه على سرقته، لكن البردية لم تذكر ما الذي حدث للرجل بعد ذلك مع انه ليس امراً مسراً كما هو واضح! ومنذ تلك السنة وحتى دخول بيرتون للمكان سنة ١٨٢٥ لم نجد اي دليل على دخول اشخاص آخرين وخصوصاً للجزء الخلفي منه.

مع التقدم في الحفر والتنظيف ارتفع عدد الغرف الخلفية الى ثماني واربعين غرفة وكان المعتقد انها مدافن خاصة باولاد رمسيس الثاني. لكننا استبعدنا هذا الاحتمال لضيق مداخل الغرف بما لا يسمح بدخول التوابيت الحجرية الكبيرة. ومما زاد في استبعاده اننا عثرنا على كسر من توابيت في الممرات من دون ان نعثر على مثلها في الغرف نفسها التي يمكن ان تكون مخصصة لتقديم النذور والهدايا، وهذا يعني ان المدافن لا بد وان تكون في مكان آخر من القبر خصوصاً اننا عثرنا على مدفنين لاثنين من اولاد الفرعون في المكان.

واصلنا الحفر في اماكن معينة من الممرات حيث تنحني السقوف وكذلك الارضيات. وبالفعل وجدنا في احدها سلالم غريبة عن النوع المعروف انذاك اذ تكون الدرجات الى اليمين واليسار بينما ينسرح وسط السلم، وربما وضع هذا التصميم خصيصاً للمساعدة في انزلاق التابوت الحجري لذلك اعتقدنا بان السلم سيقودنا الى المكان المطلوب فحفرنا تحته لكي نصطدم بجدار صلب، فاعدنا الحفر في غرفتين منفصلتين ولم نعثر على اية مخلفات سوى ان ارضية الغرفتين مرصوفة بثلاث طبقات مختلفة اللون والمادة وفي وسطها منطقة رخوة سنكتشف عنها في الصيف المقبل.

ومن المتوقع ان تمدنا جدران غرفة الاعمدة بما فيها من كتابات ونقوش ومعلومات جديدة تساعدنا في العثور على المدافن. ومع ان تلك الكتابات غير واضحة المعالم وصعبة الرؤية عموماً، لكننا قرأنا جملة مهمة بين ما قرأناه وهي «سنة ١٩ بداية...» ونعتقد بان المقصود هو السنة التاسعة عشرة لحكم رمسيس الثاني وفيها اما نحتت تلك الكلمات او استعمل المكان من قبله لدفن اولاده.

في احدى نهايات قاعة الاعمدة وجدنا باباً غير متوقع عرضه ١,٢٥ متر ويتسع بسهولة لمرور تابوت حجري ويؤدي الى ممر ينحدر بزاوية ٣٥ درجة حفرنا فيه الى عمق ٢٥ متراً حتى الآن ووجدنا اثنتي عشرة غرفة صغيرة على كل جانب منه ولم نصل نهايته بعد. وجدران الممر مزخرفة بكثافة وعلى ارضيته كسور كثيرة لتوابيت حجرية اكثر مما وجدنا في بقية الغرف والممرات. ولكننا فوجئنا بانه يتجه الى عكس ما توقعناه اي الى الغرب باتجاه قبر رمسيس الثاني... واذا ما استمر انحداره بهذه الزاوية فانه سيصل بالضبط الى نقطة تحت القبر، ولكن حفرياتنا لا زالت في طور يثير من الاسئلة اكثر مما يجد من الاجوبة.

هناك اغنية مصرية قديمة تقول:

جدرانهم تتهاوى
اماكنهم لم تعد قائمة
مثل اولئك الذين لم يوجدوا اصلاً
لم يعد احد من هناك
ليخبرنا عن حياتهم
ليخبرنا عن احوالهم
لكي نعرف.

لكن المصري القديم الذي كتب تلك الكلمات كان بمعنى ما على خطأ كبير. فها هم عادوا ليخبرونا عن حياتهم واحوالهم، انه لمن المؤسف حقاً ان اطفالنا او احفادنا ربما لن يكونوا قادرين على الاستمتاع بجمال واحد من اعظم الآثار على وجه الارض!


لقطة من فيلم «علاء الدين» الذي حمل اساءة كبيرة للعرب

حكايات وراء الكاميرا

نبيل المالح ينفذ جريمته اميركياً وآخرون يتمنون ولا يصلون

□ لندن - من محمد رضا:

■ اكثر المخرجين العرب الذين تواجدوا في مهرجان روتردام الاسبوع الماضي قربا من تحقيق فيلمهم المقبل بتمويل غربي هو نبيل المالح. المخرج السوري الذي قدم طوال السنوات الثلاثين الماضية مجموعة مميزة من الافلام منها «الفهد» و«بقايا صور»، وكذلك «كومبارس» الذي جال مهرجانات محلية واقليمية ودولية كثيرة منذ اطلاقه للمرة الأولى قبل عامين.

قابل المالح في روتردام، في اطار سوق الفيلم هناك، ممولين محتملين من مختلف انحاء اوروبا، وفوجئ الى حد ما عندما وجد ان السيناريو الذي كتبه بعنوان «جريمة في الوردي» ليكون فيلمه المقبل يلقى الاستحسان. وقال لنا بعد يوم عمل مشحون: «اذا ما سارت الامور على نحو سليم فإن الاتراك واليونانيين سيقومون بتمويل هذا المشروع».

وعندما اشرنا الى ان آخر حلفاء محتملين في العالم هم الاتراك واليونانيون، اجاب بثقة: «لكن هذا ما حصل. الاتراك ابدوا استعدادهم واليونانيون كذلك، لكنه استعداد جزئي في الحالتين، اي انني بحاجة اليهما معاً وعندما اخبرت كلاً منهما عن استعداد الطرف الآخر لم يمانع».

في اليوم التالي، هبت رياح جديدة دفعت بسفينة المشروع الى شواطئ لم تكن منظورة. مكالمة هاتفية من المخرج فردريك ثورن فردريكسون جعلت نبيل المالح سعيداً ومطمئناً: «كنت في غرفتي عندما رن جرس الهاتف وعلى الخط ذلك المخرج الايسلندي الذي كنت تعرفت اليه قبل بضعة اشهر وأعطيته السيناريو لقراءته. اتصل بي من الولايات المتحدة وقال انه داخل في المشروع. اخبرته عن اتصالاتي هنا، فاجاب: افعل ما تستطيع فعله واخبرني... انما انا في كل الاحوال مئة في المئة معك».

خلال سنوات مهنتي التي تقترب الآن من الثلاثين ايضاً، لم اسمع سينمائياً غربياً اخبر زميلاً عربياً مثل هذه الكلمات «مئة في المئة معك». ربما سمعها المخرج الراحل مارون بغدادي من فرنسيين، لكن هل سمعها من ايسلندي يعبر عن جهة تمويل اميركية؟

فردريك ثورن فردريكسون هو صاحب الفيلم المميز «حمى باردة» الذي كان انتاجاً اشتركت فيه جهات المانية وسويسرية وايسلندية ودار حول ذلك الياباني القادم لتقديم شعائر الاحترام لابيه وامه اللذين توفيا على ضفاف نهر في شمال ايسلندا قبل اعوام. الرحلة تتحول من واجب حُتم عليه، الى اشباع روحي وفلسفي في فيلم اخاذ في الصورة كما في المضمون.

وكان المالح تعرف على فردريكسون من حيث لم يكن في الحسبان. فقبل اشهر قليلة، تواجد الاثنان في مهرجان ريميني الايطالي (موقع رأس فدريكو فيلليني) حيث تنافس «كومبارس» مع «حمى باردة» ونحو سبعة افلام اخرى على واحدة من الجائزتين الوحيدتين (الأولى والثانية). وفي حين خرج «كومبارس» بالثانية، شكل ذلك فضولاً لدى فردريك ثورن فردريكسون الذي خرج فيلمه بالجائزة الأولى. لكن فردريكسون لم يكن شاهد «كومبارس» وقرر ان عليه مشاهدة هذا الفيلم الذي نافسه بعناد. المالح امن له عرضاً خاصاً وبذا بدأت صداقة بين الاثنين شهدت قيام المالح باعطاء فردريكسون نسخة من سيناريو «جريمة في الوردي» الذي أعجبه ونالد تاييد شركة اميركية لتمويله.

العربي الآخر الذي لجأ الى سوق مهرجان روتردام لمحاولة تامين تمويل غربي لمشروعه المقبل هو المخرج المصري خالد الحجر الذي كان قدم فيلمين اثارا نقداً لاذعاً في الصحافة المصرية: في احدهما هاجم الفترة الناصرية، وفي الثاني ارتدى القلنصوة اليهودية ممثلاً شخصية مسلم يقع في حب يهودية ويرتدي تلك القبعة المميزة حينما يزور مدفناً يهودياً. بالنسبة الى العديدين في العالم العربي، حرق خالد الحجر اوراقه سريعاً... قبل ان ينمو. لكن ذلك لن يوقف المخرج عن محاولة البحث عن ممولين (ربما بريطانيين) لفيلمه المقبل الذي يحيطه بكتمان ملحوظ لكن الحديث عن تمويل غربي لمشاريع عربية ليس جديداً بالطبع. يوسف شاهين ودزينة من السينمائيين التونسيين والجزائريين يقدمون على هذه العملية يوماً ومن دون حضور سوق مهرجان روتردام الذي ينفرد، بين اسواق المهرجانات الاخرى، بالجمع وبين المخرجين الممولين المحتملين للبحث في المشاريع المستقبلية الممكنة.

ولا اعلم اذا كان هناك اهتمام فعلي من قبل الغربيين بتمويل فيلم مخرجه عربي سواء كان من ذوي الخبرة او من الحديثين في المضمار، لكن الطريق المؤدية الى تحقيق مثل هذه الغاية من خلال اللجوء الى روتردام ليست هينة. هناك حواجز قد تكون وهمية، لكنها ليست هشة على الاطلاق ابرزها ثقة الممول الغربي بالسينمائي العربي وقدرته على اتباع نظام عمل يختلف عن ذلك الذي يتبعه في بلاده، ومنها ايضاً استعداده لقبول تحقيق مشروع قد يدور حول شخصيات عربية او قد يتم تصويره - ولو جزئياً - في بلد عربي. يعتقد الممول، وبعض اعتقاده صحيح، ان احتمالات نجاح الفيلم - اذا ما تشرب ثقافة عربية واضحة - ضئيلة. وهو يفكر ايضاً في ما يعرفه من ثقافات وفنون واستعدادات ويفضله على المغامرة مع ما لا يعرفه من هذه الشؤون اذا ما تعامل مع مخرجين عرب.

من ناحية اخرى، فإن قلة من المخرجين العرب تعرف كيفية التواصل مع الغربيين. ونحن نستطيع معرفة ذلك من خلال الافلام المقدمة اذ تتحول الدراما الى كوميديا عند الغربيين او تتحول الكوميديا الى تراجيديا ايضاً بسبب سوء فهم ما زال معمولاً به، كما بسبب توجه المخرج بفيلمه الى الجمهور المحلي مع رغبة في عرضه عالمياً، وهما رغبتان ليستا على خط واحد بالضرورة.

ولولا قرب فرنسا من العالم العربي، ولولا ثقافة سينمائيي شمال افريقيا التي تخولهم تجاوز مثل هذه المعضلات، لما تمكن مرزاق علواش ومحمود بن محمود والناصر خمير وغيرهم من تحقيق اعمالهم بتمويل كلي او جزئي فرنسي. لكن في تلك العلاقة خصوصية اخرى، فايطاليا ايضاً قريبة، كذلك اسبانيا، لكن فرنسا وحدها التي تملك الرغبة في الاستفادة من المواهب والطاقات العربية على هذا النحو الشاسع والمفيد جداً للسينمائيين العرب في ظل تردي حال السوق السينمائية العربية الى ما هي عليه اليوم.

«الاخوان ماكمولن» (* * * من خمسة) فيلم اميركي صغير جداً بمقاييس السينما في اي مكان، وليس الاميركية فقط. تكلف ٢٠٠ الف دولار وصور على مدى ثلاث سنوات في ايام عطل نهاية الاسبوع بكاميرا ١٦ ملم.

المخرج هو ادوارد بيرنز والموضوع الذي حققه عن سيناريو كتبه بنفسه واسند بطولته الى ممثلين لم نسمع بهم من قبل منهم شاري البرت وماكسين بونز وكاثرين بولتز (الى جانب دور لعبه المخرج بنفسه) يدور حول ثلاثة اشقاء كاثوليك من اصل ايرلندي يتعاملون ومتاعب حياتهم الناشئة عن تربيتهم واخلاقياتهم: الاكبر متزوج ويخون زوجته للمرة الأولى بعد ذلك، الثاني على علاقة بفتاة يهودية لا يحبها ولا يعرف كيف ينهي علاقته معها، والثالث كاتب ناشئ لا يؤمن بالارتباط لكنه يجد قلبه يقوده الى الحب غصباً عنه.

«الاخوة ماكمولن» مشبع بملامح السينما الصغيرة التي منها صغر حجم المساحة التي تقع فيها الاحداث، وعدم تنوع تلك الاحداث اصلاً. المحيط واحد والشخصيات تتداول حواراً ما كان يمكن - في حالات كثيرة - التعبير عنه سينمائياً باشارات او بكاميرا لديها الموازنة التي تكفل لها حرية الاختيار والانتقال والتعبير.

مع ذلك يصنع الفيلم علاقة حميمة بين شخصياته الرئيسية بعضها مع بعض، كما بينها جميعاً وبين المتفرج. هذه العلاقات اذا ما مرت بقنوات هوليوود خرجت، عادة، مزيفة وخانقة لاعتبارات اخرى غير حب الواقع والمحيط والتعبير عنه بشكل سليم. مشكلة «الاخوة ماكمولن» انه لا يستطيع شحن اهتمام متساو به في كل مراحله، ذلك ما يبقيه عملاً جيداً في معظمه، لكن يفتقر الى الحرارة خصوصاً كلما تقدمت الاحداث صوب النهاية. وكان الفيلم نال جائزة لجنة التحكيم من مهرجان «سندانس» الاميركي في العام الماضي، ثم بدأ جولته السلحفاتية في صالات العرض. لكن الحديث عنه في الصحف مستمر للآن، ليس بسبب انجازات فنية غير تلك المذكورة اعلاه، بل لانه - اذا ما قسنا ايراداته بموازنته - حقق اعلى نسبة من الارباح في الولايات المتحدة. وهذا يعني ارباحاً تتجاوز «باتمان للابد» و«كاسبر» و«ابوللو ١٣» و«غبي واغبى» وغيرها من انتاجات السينما الاميركية للعام الماضي.

السبب في ذلك يعود الى ان الفيلم جلب ١٣ مليون و٤٠٠ الف دولار، في حين ان «كاسبر» مثلاً جلب ٢٧٧ مليون دولار من الايرادات. لكن بما ان «الاخوة ماكمولن» تكلف ٢٠٠ الف و«كاسبر» تكلف ٥٥ مليون دولار، فإن نسبة الأرباح بالمقارنة مع نسبة التكلفة تميل لصالح الفيلم الصغير لا الكبير.

بينما يحتفظ فيلم «سبعة» بالمرتبة الأولى في شباك تذاكر بريطانيا، نراه متربعاً على القمة ايضاً في اربع اسواق كبيرة اخرى هي ايرلندا واليابان واسبانيا والسويد. وهو لم يوزع بعد في فرنسا ولا في المانيا او بلجيكا او استراليا مما يعني ان مشواره في السوق الدولية ما زال في بدايته.

اما في الولايات المتحدة، فقد تمتع الفيلم قبل خروجه من لائحة العشرة الاول بقدر طيب من النجاح تمخض عن نحو ٩٠ مليون دولار. وبالنسبة الى فيلم تكلف ٢٣ مليون دولار فقط فإن التسعين مليوناً الداخلية وما يوازيها حتى الآن من السوق الدولية تعني نجاحاً كبيراً وعلى نحو خال من الهالات الانتاجية التي تصاحب عادة الأفلام التي توزعها او تنتجها الشركات الكبيرة.

اما قائمة العشرة الاميركية ذاتها فتحتوي هذا الاسبوع على فيلمي رعب هما «صارخون» الذي يحل في المركز التاسع وهو عن احتلال اجساد من قبل كائنات غير بشرية وجلب في اسبوعه الأول قرابة عشرة ملايين دولار، و«من الغسق الى الفجر» قصة لصين (جورج كلوني وكوينتين تارانتينو) يجدان نفسيهما وسط عصابة من راكبي الدراجات ينقلبون الى مصاصي دماء في الليل. هذا الفيلم في المركز الثالث بعدما اعتلى المركز الأول في الاسبوع الماضي وجمع للآن ١٨ مليون دولار.

وكان فيلم وولت ديزني «قصة لعبة» هبطت تدريجاً طوال الاسابيع العشرة الماضية من المرتبة الأولى الى العاشرة. لكن الفيلم جمع ١٧٧ مليون دولار ناجحة. الفيلم من صنع الكومبيوتر بكامله وبالتالي لا وجود لممثلين من لحم ودم باستثناء من تمت الاستعانة باصواتهم.

وعلى رغم ان الفيلم الموجه الى الصغار «جومانجي» لم يخترق سقف المئة مليون دولار بعد، الا انه يقترب من ذلك حثيثاً. في سبعة اسابيع جلب ٨٦ مليون دولار وهو الآن في المركز السادس بين فيلمي «عجوزان اكثر تذمراً» في المرتبة السابعة و«العين بالعين» في المركز الخامس. هذا الفيلم الاخير من بطولة سالي فيلد واد هاريس وإخراج جون شلسنجر. في المركز الأول هذا الاسبوع، وبالنسبة الى سوق اميركا الشمالية «مقطوعة السيد هولاند» حيث يؤدي ريتشارد درايفوس دور استاذ يريد وضع معزوفته الخاصة وتعليم النشئ على حب الموسيقى «اي موسيقى ولو كانت روك اند رول»، كما يقول في احد المشاهد. الفيلم يحتفظ بموقعه على القمة للاسبوع الثاني مسجلاً الى الآن ٢٥,٣٤٣,٩٨٠ دولاراً.

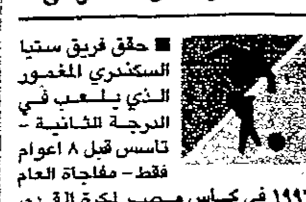

نبيل المالح خلال تصوير «كومبارس».


غوينيث بالترو في «سبعة».

الأرض تلعب مع اصحابها:

ستيا المغمور اخرج الاسماعيلي من كأس مصر

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ حقق فريق ستيا السكندري المغمور الذي يلعب في الدرجة الثانية - تأسس قبل ٨ اعوام فقط - مفاجأة العام ١٩٩٦ في كأس مصر لكرة القدم، عندما فاز مساء اول من امس في ملعب الاسكندرية الاولمبي على الاسماعيلي ١/صفر واخرجه من الدور ثمن النهائي في المباراة الرسمية الاولى التي تجمع الفريقين، وهي الهزيمة الاولى للاسماعيلي في موسم ١٩٩٦/٩٥، ولم تنته خسائر الاسماعيلي عند هذا الحد بل فقد جهود هدافه بشير عبد الصمد الذي طرده الحكم هاني ضرار لاعتدائه بالضرب على مصطفى السيد حارس ستيا، وهي عقوبة يتعرض صاحبها للايقاف لاربع مباريات على الاقل.

وكانت مباريات ثمن النهائي شهدت انتصارات كاملة للاندية المضيفة وسقوط الاندية التي تحتل المراكز الثالث والرابع والخامس على التوالي في الدوري، وهي الاسماعيلي والسويس والاتحاد السكندري، وجاء سقوط السويس والاتحاد منطقيا لانهما انهزما امام المقاولين العرب في القاهرة صفر/١ وأمام الاهلي في القاهرة ايضا صفر/٢ على التوالي.

المباراة المفاجأة شهدها خمسة الاف متفرج فقط في ملعب الاسكندرية لانشغال الجماهير بمتابعة مباراة الاتحاد صاحب الشعبية الاولى امام الاهلي تلفزيونيا.

واثبت ستيا الذي اخرج الالومنيوم من الدور السابق انه فريق كبير على الصعيد الجماعي، وعلى مدار ٤٥ دقيقة كان المضيف هو الاحسن والاكثر وصولا الى المرمى وسط دهشة الجميع من تردي مستوى الاسماعيلي الذي لم يلق اي هزيمة في الدوري.

وبدت فاعلية ستيا واضحة في الشوط الثاني مع ٣ انفرادات متتالية لسامح يحيى والبيضا، وتدخل السويركي حارس الاسماعيلي الدولي بعد ٦٥ دقيقة لانقاذ فريقه من هدف مؤكد من البيضا المنفرد، ومن هجمة مرتدة لستيا انفرد البيضا من ٥٥ ياردة - اي قبل خط المنتصف - وعجز مدافعا الاسماعيلي فوزي جمال وحمزة الجمل البطيئان عن اللحاق به فاحرز هدف المباراة الوحيد بعد ٧٣ دقيقة.

وعلى الاثر تحول الاسماعيلي للهجوم بشراسة للتعويض ولكن لاعبه بشير عبد الصمد فقد اعصابه وخرج مطرودا واكمل فريقه الدقائق العشر الاخيرة بعشرة لاعبين، وخرج من الكاس مبكراً وفشل الاسماعيلي كعادته في الفوز بكاس مصر، وهي المسابقة التي لم يحرزها مطلقاً.

وفي القاهرة اهدر الاتحاد السكندري فرصة العمر في الفوز على الاهلي في ملعب القاهرة الدولي امام ٢٠ الفاً من انصار الاهلي، واهدر لاعبو الاتحاد عدداً قياسياً من الفرص السهلة امام مرمى منافسهم ولعب احمد شوبير حارس الاهلي المخضرم دورا رئيسيا في الحفاظ على شباكه نظيفة وهو يقول «اللهم احمني من زملائي المدافعين»، واهدر لاعبو الاهلي ايضا عددا كبيرا من الفرص، كما تألق عصام عبد العظيم حارس الاتحاد الدولي.

احرز الاهلي هدفا مبكرا لاحمد عبد المنعم - وهو هدفه الاول في الكاس والعاشر في موسم ١٩٩٦/٩٥ ليتصدر قائمة هدافي الموسم - في الدقيقة الثانية، وباتت المباراة مفتوحة من بدايتها مع بطء زائد وثقة وغرور من لاعبي الاهلي، وتدخل شوبير مرتين باقتدار منقذا الاهلي من هدفين لمحمد رمضان، واهدر رافت عنتر ثم كرم مرسي انفرادين وكان لشوبير دور في انقاذ الكرة الثانية.

وفي الشوط الثاني اصبحت سيطرة الاتحاد على الملعب كاملة ولاحت له خمس فرص في ١٥ دقيقة وسط ذهول جماهير الاهلي، ورد القائم هدفا مؤكداً من طارق العشري مدافع الاتحاد المتقدم، لكن الوضع تبدل عندما احتسب الحكم الدولي جمال الغندور ضربة جزاء للاهلي من هجمة مرتدة هي الاولى له خلال الشوط، وترك متخصصو اللعبة ابو الدهب وخشبة ووليد الكرة لحسام حسن العائد من غيبة طويلة على امل احراز هدفه الاول منذ ١٠ أشهر، لكن عصام عبدالعظيم حارس الاتحاد تصدى للضربة باقتدار وحرمه هذه الفرصة الذهبية.

وفي الدقيقة الـ ٧٩ تمكن حسام حسن من تسجيل الهدف المرتقب من كرة عرضية ارسلها له هشام حنفي، وتعرض حسام لاصابة شديدة فخرج على اثرها محمولا وسط قلق جماهيري.

وتحكم الاهلي تماماً في الدقائق الباقية بعد استسلام لاعبي الاتحاد واهدر وليد وخشبة وسيد غريب فرص تعزيز فوز فريقهم.

وفاز المقاولون العرب على السويس ١/صفر احرزه عاطف عبدالهادي بعد ٥٣ دقيقة من تمريرة ذهبية لعبد الستار صبري، نجم منتخب مصر في كأس الامم الافريقية الاخيرة، ورد القائم هدفاً ثانياً لعبدالستار احسن لاعبي المباراة.

وتقام اليوم المباراة الاخيرة في ثمن النهائي بين اتحاد عثمان - درجة ثانية - والمنصورة.

تشارلز باركلي يحتج - كعادته - على احد قرارات الحكم. (رويتر)

سلة أميركية:

باركلي يتفوق على صديقه اللدود جوردان

■ واشنطن - ا ف ب - تفوق تشارلز باركلي على مايكل جوردان صديقه اللدود فسجل ٣٥ نقطة لفريقه فينيكس صنز ليخرج فائزاً على شيكاغو بولز ١٠٦ - ٩٦ اول من امس ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وهي الخسارة الخامسة لشيكاغو بولز مقابل ٤١ فوزاً هذا الموسم والثانية له على التوالي. وثار فينيكس بالتالي من خسارته امام بولز ٨٢ - ٩٣ في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وسجل جوردان ٢٨ نقطة وزميله سكوتي بيبين ١٩. وقال جوردان: «برهن باركلي انه لاعب كبير، وفاتنا ان نراقبه بشكل جيد».

واضاف «انه لاعب واثق من نفسه ومن فريقه ولذلك احببه. لقد اثبت للجميع انه لا يزال يتمتع بفنياته العالية. وان اكن له كل احترام».

اما باركلي فقال: «السبب في خسارة الفرق امام بولز انها تخاف من هذا الفريق. الطريق الوحيد للتغلب على بولز عدم الخوف منه».

وخسر ايضاً هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين امام سياتل سوبر سونيكس ٩٤ - ٩٩، في حين سجل لوس انجليس ليكرز بقيادة نجمه العائد ارفين (ماجيك) جونسون فوزاً جديداً بتغلبه على دنفر ناغتس ٩٩ - ٧٨.

وفي المباريات الاخرى فاز سان انطونيو سبيرز على تشارلوت هورنتس ١٠٩ - ١٠٢، وكليفلاند كافالييرز على بوسطن سلتيكس ٩١ - ٧٣، واورلاندو ماجيك على ساكرامنتو كينغز ١١٢ - ١٠٢ وميلووكي باكس على دالاس مافريكس ١١٤ - ١١١.

كرة قدم أميركية: دوري المحترفين ينطلق قريباً

■ واشنطن - ا ف ب - بعد ٢٠ شهراً على نهاية كاس العالم في الولايات المتحدة بدأت التحضيرات لانطلاق الدوري الاميركي للمحترفين في كرة القدم في ٦ نيسان (ابريل) المقبل بمشاركة ١٠ اندية بعد توقف طويل منذ اواخر السبعينات. وقد ابصرت البطولة النور للمرة الاولى العام ١٩٦٨ وشاركت فيها فرق اميركية وكندية.

وبدأ العد العكسي لانطلاق الدوري اول من امس بعد اليوم الاول من اعلان اللائحة الخاصة بافضل ثمانين لاعباً جامعياً منهم ٦٩ اميركياً سيشكلون الهيكل الاساسي للاندية العشرة.

وقال نائب رئيس اللجنة المشرفة على الدوري سونيل غولاتي: «ستكون اغلبية اللاعبين من الاميركيين وهذا ما نريده».

وازاء عدم قدرة الاندية الاميركية على منافسة الاندية الاوروبية من الناحية المالية فانها اتجهت نحو اميركا الجنوبية وافريقيا للتعاقد مع لاعبين.

واضاف غولاتي «نتوقع ان نتعاقد مع لاعب او اثنين من اسيا واثنين من اوروبا» مشيراً الى ان الاتجاه العام هو اميركا الجنوبية وافريقيا.

ويبدو واشنطن يونايتد المرشح الابرز لاحراز اللقب بوجود البوليفي ماركو اتشيفيري الملقب «ديابولو» اي الشيطان ومواطنه خوان سواريز اضافة الى الاميركيين الدوليين جون هاركس (دربي كاونتي الانكليزي حالياً) وجف اغوس والسلفادوري راول دياز ارسي. ويشرف على تدريب الفريق الذي سيخضع لمعسكر تدريبي في الارجنتين بروس ارينا مدرب المنتخب الاولمبي الاميركي.

الوحدات الأردني يؤكد استضافته بطولة الأندية العربية للكرة

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ اكد نادي الوحدات متصدر فريق الدوري الاردني لكرة القدم عزمه على استضافة احدى بطولتي الاندية العربية ابطال الدوري او ابطال الكاس لكرة القدم.

وكان الوحدات ابدى رغبته في الاستضافة خلال مشاركته في بطولة الاندية العربية التي اقيمت مؤخراً في العاصمة السعودية لكن الاتحاد العربي لكرة القدم رفض استلام طلب الوحدات الا عن طريق الاتحاد الاردني وهو ما فعله الوحدات الذي خاطب الاتحاد العربي عبر القنوات الرسمية وابدى رغبته باستضافة بطولة الاندية ابطال الكاس وليس ابطال الدوري.

وجاء اختيار بطولة ابطال الكاس على اعتبار ان الاتحاد العربي اقترح اقامتها في ايار (مايو) القادم وهو ما يتناسب مع حالة الطقس المعتدلة في الاردن علماً ان قطر تنافس الاردن حالياً في استضافة احدى بطولتي الاندية العربية.

ولعل طلب الوحدات هذا احرج الاتحاد الاردني لكرة القدم الذي كان خاطب النادي الفيصلي قبل ايام واستمزج رايه في المشاركة واستضافة بطولة الاندية العربية ابطال الكاس للعام (٩٦) على اعتبار ان الفيصلي يحمل كاس الاردن على مدار الاعوام الثلاثة الماضية وكان اخرها الموسم الماضي.

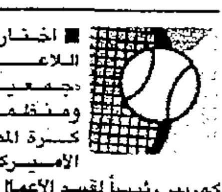
وتاتي مشاركة الوحدات والفيصلي في بطولتي الاندية العربية لكرة القدم خلافاً لاراء المراقبين والنقاد الذين طالبوا بايقاف مشاركات الاندية الاردنية في بطولات الاندية العربية لعدم جدواها خصوصاً ان انظمة الاتحاد الاردني لكرة القدم تمنع استخدام اللاعب الاجنبي الذي اضحى الركيزة الاساسية للفرق العربية المشاركة في هذه البطولات.

وكان الفيصلي تعرض للخسارة في معظم مبارياته التي خاضها ببطولة الاندية العربية ابطال الكاس التي اقيمت في ايلول (سبتمبر) الماضي في تونس ولم يحقق الا التعادل فقط مع فريق عين مليلة الجزائري. اما الوحدات فتعرض لسلسلة هزائم اهمها هزيمته امام النصر السعودي ١/٦.

قبيل مشاركته في بطولة دبي الاثنين المقبل:

جيم كوريير رئيساً لقسم الأعمال الخيرية في جمعية لاعبي كرة المضرب

□ لندن - «الحياة»:



■ اختار مجلس اللاعبين في «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» الاميركي جيم كورييرر رئيساً لقسم الاعمال الخيرية التابع للجمعية للعام ١٩٩٦.

وخلف كوريير في هذا المنصب الأوكراني اندره ميدفيديف علماً انه يشارك ابتداء من الاثنين المقبل في بطولة دبي الدولية في دولة الامارات العربية.

وعلق على تعيينه بقوله «انني فخور بهذا المنصب وعملي في هذا الحقل في السنوات الماضية ساعد عدداً كبيراً من الاطفال وفتح امامهم المجالات وادخل السعادة الى قلوبهم».

وفي العادة يدعم اللاعبون المشاريع الخيرية عن طريق المشاركة في برامج ترفيهية مرتبطة باللعبة برفقة الجمهور تنظم الى جانب بعض الدورات، كما حدث في «سماش تنس» في بطولة مونتريال (كندا) الصيف الماضي حيث قاد كوريير هذا البرنامج. وسيقوم بالدور نفسه في دورات اخرى هذا العام.

وتقدم الجمعية سنوياً مبالغ كبيرة الى جمعيات خيرية. وقدمت في عامي ٩٣ و٩٤ ٥ ملايين دولار لمؤسسة ارثر اش لمكافحة «الايدز».

ويزور كوريير مستشفيات الاطفال في سنسناتي (اوهايو) في الولايات المتحدة بشكل متواصل ويلعب في القاعات استعراضية ضد بيت سامبراس واندره اغاسي وغيرهما يعود ريعها الى مؤسسات اغاثة في ميامي (فلوريدا) مقر اقامته وجمعيات اميركية اخرى.

ورحب رئيس «جمعية لاعبي ومنظمي الدورات» مارك مايلز بتعيين كوريير في هذا المنصب وقال انه يستحق الدخول في جولة الشرف لانه «انسان حساس لديه ضمير اجتماعي ومهني ويلتزم الامور الاخلاقية». واضاف: «ان قيادته هذا البرنامج ستدعمه وتظهر للعالم ما تقدمه كرة المضرب من المساعدات الانسانية».

اغاسي وسامبراس

ومن جهتهما، خاض الاميركيان اندره اغاسي وبيت سامبراس لقائين استعراضيين في عطلة الاسبوع الماضي ذهب ريعهما لدعم نجوم المستقبل في الولايات المتحدة. وقد تواجها السبت الماضي في اتلانتا (جورجيا) والاحد في كليفلاند (اوهايو) وفاز اغاسي في المناسبتين بصعوبة.

ويسعى الاتحاد الاميركي الى جمع الاموال لدفع حوالي نصف مليون فتى وفتاة من ابناء الطبقات ذات الدخل المحدود الى ممارسة اللعبة خلال السنوات الاربع المقبلة.

واقيمت بعد لقاء اتلانتا مباراة استعراضية في الزوجي تواجه فيها الاخوان لوك وميرفي جنسن مع كين فلاك وكيلي جونز تبعها لقاء مرح بين سامبراس والمغني ايلتون جون واغاسي والممثل ويليام بولدوين.

العيناوي والعلمي وارازي

احتل لاعب العرب الاول المغربي يونس العيناوي المرتبة الـ ٤٩ في لائحة الترتيب العالمي الصادرة في مطلع هذا الاسبوع، فيما نال مواطنه كريم العلمي المركز الـ ٨٣ ومواطنهما هشام ارازي المرتبة الـ ١٣٩.

انسحاب بوريس بيكر من دبي

وفي ميونيخ (ا ف ب) أعلن اكسل ميير - فولدن مستشار نجم كرة المضرب الالماني بوريس بيكر ان الاخير أعلن انسحابه من دورة دبي الدولية المقررة من ١٢ الى ١٨ شباط (فبراير) الحالي وذلك في مؤتمر صحافي عقده يوم امس في ميونيخ (جنوب المانيا).

وقال ميير - فولدن: «ان الاصابة التي تعرض لها بيكر منذ عودته من بطولة استراليا اخطر مما كان متوقعاً» مشيراً الى ان انسحاب اللاعب لا مفر منه.

وكان بيكر اصيب خلال مباراته ضد النيوزيلندي بريت ستيفن في الدور الرابع من بطولة استراليا المفتوحة التي احرز لقبها بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ في المباراة النهائية. وانسحب بيكر ايضاً من الدور الاول لبطولة كاس ديفيس مع منتخب بلاده الذي يقابل سويسرا.

يذكر ان النمسوي توماس موستر مصنف اول في دورة دبي.

رياضة سعودية

توصية بإشراك اللاعبين الاجانب في ألعاب الطائرة والسلة واليد

□ جدة - «الحياة»:

■ اقر المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العربية السعودية الاستعانة باللاعب الاجنبي في العاب الكرة «الطائرة، وكرة السلة، وكرة اليد» بعد ان تم وضع الضوابط الضرورية من قبل لجنة متخصصة ورفع توصية بذلك الى الرئيس العام لرعاية الشباب.

يذكر انها المرة الثانية في تاريخ الرياضة السعودية يتخذ فيها قرار بعودة اللاعب الاجنبي اذ كان يسمح له في المشاركة في العاب السلة واليد والطائرة قبل عقدين تقريباً ويومذاك تعاقدت الاندية السعودية مع لاعبين من دول شمال افريقيا وخصوصاً من تونس.

وكان المكتب التنفيذي عقد اجتماعه برئاسة الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اللجنة الاولمبية مساء امس الأول وناقش الموضوعات المتعلقة بالنشاط الاولمبي السعودي على جميع الاصعدة.

كما درس مشاركة المنتخبات السعودية في الدورة العربية الثامنة التي ستقام في لبنان خلال هذا العام وستكون مشاركتها وفق ضوابط محددة لتحقيق نتائج تليق بسمعة الرياضة في السعودية.

المنتخب اليمني والاهلي السعودي

يلعب المنتخب اليمني وفريق الاهلي السعودي لكرة القدم مساء اليوم بجدة مباراة ودية وذلك ضمن استعداد الاهلي لخوض مباريات المرحلة الثانية لبطولة الدوري السعودي الذي سيبدأ يوم ٢٤ شباط (فبراير) الحالي.

ويسعى مدرب الاهلي البرازيلي راموس الى اختبار قدرات اللاعبين الشباب لملء الفراغ الناجم عن غياب ستة لاعبين تم اختيارهم للمنتخب الاولمبي السعودي الذي يستعد لخوض تصفيات التأهل النهائية لدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا في الولايات المتحدة الاميركية.

نسيم حامد يواجه لافال الشهر المقبل

■ لندن - ا ف ب - يدافع الملاكم اليمني - البريطاني نسيم حامد عن لقب بطل العالم لوزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) امام متحديه النيجيري سعيد لافال في ١٦ آذار (مارس) المقبل في غلاسكو.

تجدر الاشارة الى ان البريطاني فرانك برونو سيدافع في الليلة ذاتها في لاس فيغاس عن لقب بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) امام الاميركي مايك تايسون.

وكان حامد (٢٢ عاماً) الذي يعتبر من اكثر الملاكمين موهبة على الحلبات البريطانية انتزع اللقب العالمي من الويلزي ستيف روبنسون في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي في كارديف ثم اصيب في ذراعه وابتعد اشهراً طويلة فتأجلت مباراته ضد المكسيكي ارنولفو كاسيو في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ثم ١٠ شباط (فبراير).

وقال حامد «ستكون ذراعي سليمة في الموعد المحدد. واؤكد ان احدنا سيسقط بالضربة القاضية واضمن انني لن اكون انا».

جولة رياضية

تعادل سرقسطة وأياكس في مباراة الذهاب في كأس السوبر

● سرقسطة (اسبانيا) - أ ف ب - تعادل سرقسطة الاسباني حامل كأس الكؤوس الاوروبية واياكس الهولندي حامل كأس ابطال الدوري ١/١ مساء أول من أمس على أرض الاول في مباراة الذهاب من مسابقة الكأس السوبر لكرة القدم امام ١٧ الف متفرج.

وسيطر سرقسطة على الشوط الاول في حين كان اياكس مستسلما تماماً.

وفي الدقيقة الـ ٢٤ استغل دلني لاعب سرقسطة خطأ في دفاع اياكس فدخل منطقة الجزاء، لكن الحارس فان در سار كان له بالمرصاد عندما تصدى لكرته ببراعة. وفي الدقيقة الـ ٢٨ تمكن سرقسطة من افتتاح التسجيل بواسطة خافيير اغوادو بعد رمية ركنية رفعها نعيم.

وفي الشوط الثاني ضغط اياكس في محاولة لتعديل النتيجة. واهدر فان دن برغ فرصة سهلة بعد دقائق من نزوله احتياطيا مكان موساميا (٦٠) اثر كرة مررها له النيجيري جورج فينيدي. وادرك اياكس التعادل بواسطه مهاجمه الناشىء باتريك كلويفرت من تسديدة قوية في الدقيقة الـ ٧٠.

مثل سرقسطة: خوانمي - سولانا وكوارتيرو واغوادو وبيلسوي - اوسكار ولوبيز (باردينا ٧٦) وداني (بيرتي ٧٦) ونعيم - وموريتتيس وهيغيرا.

مثل اياكس: فان در سار - ريتزيغر وبليند وبوغارده - ف. دي بوير وشولتن وليتمانن (فوتر ٦٦) ور. دي بوير - فينيدي وكلويفرت وموساميا (فاندينبرغ ٥٢)

تعادل لنس وليل في بطولة فرنسا لكرة القدم

● باريس - أ ف ب - تعادل لنس وليل ١/١ أول من أمس امام ٢٢٧٢٧ متفرجاً في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وسجل فيريل هدف لنس (٤٧) وسيبيرسكي هدف ليل (٤).

ويملك لنس الرابع ٤٣ نقطة بفارق ٨ نقاط عن باريس سان جرمان المتصدر، وليل السابع عشر ٢٥ نقطة. وتقام باقي مباريات المرحلة غدا الاربعاء.

عمان تلتقي الاكوادور ودياً في الدوحة

● الدوحة - أ ف ب - يلتقي المنتخب العماني لكرة القدم نظيره الاكوادوري في الدوحة في مباراة دولية ودية في ١٦ شباط (فبراير) الحالي.

ويصل منتخب عمان الى الدوحة في ١٥ منه قادماً من الكويت حيث سيخوض مباراتين.

ويلتقي منتخب الاكوادور بقيادة مدربه فرانشيسكو ماتورانا ايضاً المنتخب القطري في ١٨ من الشهر الجاري.

بطلان للعالم في الملاكمة متهمان بتعريض نفسيهما للخطر

● لندن - رويتر - يواجه فرانك برونو ونايجل بن بطلا العالم البريطانيان في الملاكمة تحقيقات بعد شائعات تزعم انهما يعرضان صحتهما للخطر بتناول الكثير من الفيتامينات.

وقال المجلس البريطاني للملاكمة انه يحقق في تقارير تدعي ان بطلي مجلس الملاكمة العالمي وهما برونو في الوزن الثقيل وبن في الوزن فوق المتوسط يتناولان ١٥٠ حبة فيتامين يومياً في مقر تدريباتهما في تينيريف.

وقال جون موريس سكرتير المجلس «تحدثت الى فرانك وارن مروج حملات الدعاية للبطلين وتبادلت اطراف الحديث مع لورا زوجة فرانك برونو ونريد فقط معرفة التفاصيل». وأضاف «عندما نقرأ تقريراً يقول ان اكبر ملاكمين بريطانيين يعرضان نفسيهما للخطر فاننا نريد ان نعرف كيف ولماذا». وقال «بدأ فريقنا الطبي التحقيقات. لكنك لا تستطيع الحصول على مشورة بخصوص امر ما قبل الحصول على اجابات»

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مدينة اثرية اكتشفت حديثاً في سورية.

حل العدد السابق: محمد سليمان

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من المعادن - مثيل
٢- يثبت
٣- ضد نفسي - ملكي
٤- ثلثا يوم - ترك
٥- تصفيق - قوام
٦- فيلسوف افريقي
٧- كتاب - ضد نعيم
٨- يظهر - إنشاء
٩- جميع - من القوارض - متشابهان

عمودياً
١- عاصمة عربية
٢- من القوارض - من الحيوانات
٣- مدرك - سد يمني
٤- بطل - الة ايقاعية
٥- لباس - ملاذ
٦- الاوجاع
٧- علم منكر - ضد خبيث
٨- أعلى بكثرة - يتكلمون
٩- من الحيوانات - عطف

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكهرباء ٢- وشاح - بت ٣- سانيو - الب ٤- تقدم - تا ٥- غلو - قناعة ٦- ايرلندا ٧- لا - ابيان ٨- تضميد - شم ٩- عتل - فرح.
عمودياً: ١- السنغال ٢- اقليات ٣- كوندور - ضبع ٤- هشيم - لامت ٥- راو - قنديل ٦- بح - تنديد ٧- ١١١١١ ٨- ابل - نشر ٩- تبسة - مح.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لست قانعاً بما لديك. لكنك لا تفعل شيئاً لتغيير الواقع.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الخصوم لن يستسلموا اذا خسروا معركة وسيحاولون من جديد التفوق عليك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخش تقرب شخص غريب منك فهو سليم النيّة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تقلق اذا شعرت بانحراف صحي، فالحل بسيط ويتمثل في الحمية وانقاص الوزن.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تدرك ما يدور حولك ولكنك لا تتصدى له. لماذا؟
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك شخص مزعج عليك اخراجه من دائرة حياتك والا اصبح وجوده فيها خطراً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تلجأ الى كلام قاس في لومك صديقاً على خطأ، بل حاول فهم موقفه.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستتعلم المزيد من التعامل مع اشخاص واسعي الاطلاع كبار التجربة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): التنويع في الهوايات والاهتمامات ضروري لتجديد الطاقة الابداعية.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يعرقل عملك خفية لمنعك من الحصول على ما تريد وعليك ان تكتشفه وتوقفه عند حده.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عد الى المبادئ الاساسية التي اهتز ايمانك بها بسبب ظروف معينة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حدد موقفك بدقة من قضية شائكة لا يجوز ان يتاخر وضع حدّ لها.

برامج التلفزيون

M.B.C

٣,٣٠ خيمة المنوعات. ١١,٠٠ القرآن الكريم. ١١,٠٥ دين ودنيا. ١١,١٥ افلام كرتون. ١١,٢٥ رسوم متحركة. ١١,٤٥ برنامج للاطفال. ١٢,١٠ القيم في الاسلام. ١٢,٤٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية. ١٣,٠٥ المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني». ١٤,٠٥ اللغز البدوي. ١٤,٣٠ عالم الصحافة. ١٤,٤٥ موجز الاخبار. ١٥,٠٥ اذان المغرب. ١٥,٣٥ منكم واليكم. ١٥,٥٠ حتى تكتمل الصورة. ١٦,٢٥ فوازير رمضان «خد وهات». ١٧,٠٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا». ١٧,٥٠ سهرة وجوائز. ١٨,٠٠ نشرة الاخبار المسائية. ١٨,٢٠ صلاة التراويح. ١٩,١٥ سهرة وجوائز. ١٩,٢٥ المسلسل المدبلج «رفيق الماضي». ٢٠,١٠ خاتم سليمان. ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا». ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز. ٢١,٠٠ نشرة الاخبار. ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر». ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز. ٢٢,٣٠ لا ارى لا اسمع لا اتكلم. ٢٣,٠٥ نشرة الاخبار. ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير». ١,١٥ سهرة وجوائز. ١,٢٠ السهرة المفتوحة. ١,٥٠ فوازير رمضان. ٢,٢٠ ابو فراس الحمداني (اعادة). ٣,٢٠ دعاء. ٣,٣٠ القرآن الكريم. ٣,٣٥ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك. ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر. ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات. ١١,١٥ برنامج المرأة. ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم. ١١,٥٥ بوجي وطمطم. ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى. ١٢,١٥ سباق الاغنيات. ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات». ٢,٠٠ نشرة الاخبار. ٢,٣٥ عمر فؤاد. ٣,٠٠ الفيلم العربي. ٣,٣٥ فنان في الامتحان. ٤,٣٠ ارابيسك. ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي. ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست». ٦,١٥ فوازير نيللي. ٦,٤٥ قولوا العقيلة. ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم». ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا. ٨,٠٠ نشرة الاخبار. ٨,١٥ رياضة × رياضة. ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة». ٩,٣٠ كلام من دهب. ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك. ١٠,٣٠ الفيلم العربي. ١٢,٠٠ شخصيات ضاحكة. ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة. ١,١٥ مسلسل «الابطال». ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ. ٣,٠٠ سهرة عربية. ٤,٠٠ مسلسل ديني. ٥,٠٠ صلاة الفجر. ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى. ٦,٠٠ ايمن استأننا الطويلة. ٦,٣٠ بوجي وطمطم.
* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار. ٨,٠٥ «ووتش» (اعادة). ٩,٠٠ الاخبار. ٩,١٣ برنامج سياراتب. ١٠,٠٠ «نيوز ديسك» (برنامج اخباري). ١٢,٠٠ موجز الاخبار. ١٢,٠٥ الافق. ١٣,٠٠ الاخبار. ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية. ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك). ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل. ١٥,٠٠ موجز الاخبار. ١٥,٠٥ ووترغيت. ١٦,٠٠ الاخبار. ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة). ١٧,٠٠ الاخبار. ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية. ١٧,٣٠ تايم اوت. ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري). ٢٠,٠٠ موجز الاخبار. ٢٠,٠٥ مهمة. ٢١,٠٠ الاخبار. ٢١,٢٥ عالم الغد. ٢٢,٠٠ تقرير عالمي. ٢٣,٠٠ الاخبار. ٢٤,٠٠ الاخبار. ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية. ٣,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري). ٤,٠٠ موجز الاخبار. ٤,٠٥ ووترغيت (اعادة). ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).
* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ فترة بينية. ١,٣٠ Cowboys and the Senorita. ٥,٠٠ Rio Diablo. ٦,٣٠ بحلقش يا زهر. ٨,٣٠ من سينما/ جوائز. ٩,٠٠ تزورة - إعادة. ٩,٣٠ حروف أسمائهم. ١٠,٠٠ نجم في السينما. ١٠,٣٠ الشخصياتية/ قرارات. ١٢,٠٠ قلبي دليلي. ١٤,٠٠ طبق النجوم. ١٤,٣٠ Shooting party. ١٦,٠٠ ما فيناش وعل. ١٦,٣٠ حروف اسمائهم. ١٨,٠٠ متحف الشمع. ٢٠,٠٠ شعب في الميدان/ الشخصياتية. ٢٠,٣٠ على الأصل دور. ٢١,٠٠ طبق النجوم. ٢١,٣٠ المرأة المجهولة. ٢٣,٠٠ اللعب مع الكبار.
* توقيت غرينيتش



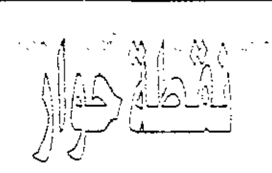


AL HAYAT

الحياة

الخميس ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٩ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٨

AL HAYAT THURSDAY 8, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12038



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من ابداعات «أحلام مستغانمي»:

– هنالك زمن لم يخلق للعشق
هنالك عشاق لم يخلقوا لهذا الزمن
هنالك حب خلق للبقاء
هنالك حب لا يبقي على شيء!!

●●●

(١)

● قاعدة انطلاقي الى السفر: صوتك
وهذه الأوراق الصغيرة.. الحميمة
ما انتهيت من إراقة حبرها بعد
على عتبة الانتظار.. لبريدك
او عند بوابة الرحيل.. من جديد!

(٢)

● نحن نغرق في الزحام.. وقد نضيع
قد نبحث عن أنفسنا.. في داخلنا
في صناديق البريد التي تخلط عناويننا
في حوانيت المدينة المجنونة بالصخب
تحت جذع شجرة.. تنتظر الريح!

(٣)

● أعرف هذا الانسان «اليومي»
صارت قضيته: التيه
يضع الأسئلة.. ولا تصله أجوبتها
فأصبح الاغتراب الحقيقي:
البحث عن نفس أخرى
عن شيء.. نفتقده في نفوسنا!

(٤)

● ايتها الهاربة الى: الفعل، والتغيير
تضطرين من اجل ذلك الى:
ابتكار «قانون» لوصال الحب
في القرن الواحد والعشرين
في مناخ الخوف من المجهول
كنت تفرضين «قانوناً» آخر للتسرب من الحب
لا يتعانق، لا يهجع، لا يلمس بفمه يديك

(٥)

● صبرت – أنت – فراشة.. تُحلّق
فوق الثلج.. داخل القشعريرة
وآه من يدك.. الدافئة في البرد
وصرتُ – انا – عاشقاً مواطناً
في مدينة التفرّج على الحضارة
أردد: مأساة الحب العصري
ليست في الهجر.. بل في الهجرة!

(٦)

● ويبقى السؤال الجارح دائماً:
– ماذا نريد؟!
الاجابة وحدها.. تلغي بطاقة السفر!!

عبدالله الجفري

بعد إلقاء القبض على الجاني:

انتقام عائلي وراء الحرائق في مدينة فرنسية

□ باريس – «الحياة»:

■ عاد سكان حي ديكار، في مدينة موراان ان مونتانييه الفرنسية الى منازلهم، بعد ان تبين ان الحرائق الثلاثة عشر التي اندلعت في اماكن متفرقة من الحي المذكور مفتعلة، واودع مفتعلها ويدعى باسكال رافان السجن ومعه الشائعات التي تحدثت عن ظاهرة غريبة مجهولة المصدر تشهدها المنطقة.

فمنذ حوالي شهر تقريباً على تواجد فرق من الخبراء المزودين بأحدث الاجهزة التكنولوجية في المنطقة حيث عملوا دون جدوى على تحديد اسباب الحرائق المتفرقة التي وقعت ابتداء من مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي وتسبب احداها في مقتل شخصين، أقر رافان للمحققين بانه المتسبب في هذه الحرائق وانه استخدم لذلك مادة كان يلصقها باي مادة اخرى قابلة للاشتعال فتسبب الحرائق.

وكان مصدر الحرائق أثار حيرة الخبراء الذين لم يتمكنوا من تحديده، مما افسح المجال امام تفسيرات على صلة بالتكوين الجيولوجي للمنطقة، واخرى تناولت احتمال وجود احتكاك كهربائي جوفي، فيما ذهب البعض الى الحديث عن ارواح شريرة، وعن ظاهرة ماورائية تضرب المنطقة.

وتبين من الاقوال التي ادلى بها رافان الى رجال الامن اثر اعتقاله ان الدافع وراء اقدامه على اشعال هذه الحرائق هو خلاف غامض على ارث عائلي، جعله يفتعل الحريق الذي نشب في منزل عمه جان بيار رافان، وادى الى وفاة زوجة الاخير اضافة الى احد رجال الاطفاء الذين حاولوا انقاذها.

وبهدف التمويه، اقدم رافان ايضاً على اثارة حريق في منزل والده وفي عدد من المنازل المجاورة مستخدما المادة التي تتسبب في الاشتعال والتي لم يكشف عن طبيعتها.

ومن المقرر ان يمثل رافان، بعد كل ما تسبب فيه من اضطراب في المنطقة ومن خوف لدى السكان، امام لجنة خاصة تتولى الكشف عن الاسباب النفسية لسلوكه.

سرقة لوحات لبيكاسو وبيسارو من مطار في نيويورك

■ نيويورك – رويتر – قال مسؤولون ان ثلاثة اعمال فنية تقدر قيمتها بنحو ١٥ مليون دولار منها لوحتان لبابلو بيكاسو سرقت من مطار جون كنيدي الدولي في نيويورك.

وقال محامي رجل الأعمال المكسيكي افلينو اسبينوسا جونزاليس مالك الأعمال الفنية اول من امس ان موكله جلب معه اللوحات الثلاث من المكسيك لتثمينها بقاعات المزادات في نيويورك.

واللوحات الثلاث عبارة عن لوحتين لبيكاسو يرجع تاريخ احداهما لعام ١٩٢٧ والأخرى لعام ١٩٥٦ ولوحة لبيسارو يرجع تاريخها لعام ١٨٩٧. وقال متحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي انه يجري التحقيق في حادث السرقة لكنه رفض الكشف عن أي تفاصيل.

برنامج كومبيوتر للعميان

□ بون – من اسكندر الديك:

■ تمكن مركز البحوث الالماني للذكاء الاصطناعي من تطوير نظام يمكّن المصاب بالعمى من القيام بالاعمال المكتبية وباستخدام الكومبيوتر والبحث في برنامج «الانترنت». ويسمى النظام المستحدث «هيبربراي» ويقول عنه مدير مركز البحوث اندرياس دنغل انه يفتح امام العميان امكانات جديدة للاندماج في عالم العمل. و«بريل» هي احرف اللغة التي يقرأها العميان عن طريق التحسس بالاصابع.

وشرح المدير النظام الجديد فقال ان برنامجاً خاصاً في الكومبيوتر يحلل الوثائق والبيانات الالكترونية تبعاً لكلمات – مفاتيح او تبعاً لهيكليات واشكال. وعن هذه الطريق يمكن التفريق بين رسائل او حسابات دفع او مقالات جرائد. ويقوم الكومبيوتر بقراءة النصوص المحددة بواسطة صوت صناعي او يظهرها في اسطر بلغة الـ «براي» يسمح للاعمى بتحسسها وقراءتها. وبإمكان الكومبيوتر ايضاً تلخيص محتوى عدد من النصوص الفردية في اجابته مثلاً عن سؤال: «من ارسل بريداً اليوم؟ او من دفع فواتير اليوم؟».

وقال المدير ان تجهيز مكتب عمل للعميان بالنظام الجديد يكلف حالياً مئة الف مارك تقريباً (حوالى ٧٠ الف دولار اميركي). وتجدر الاشارة الى انه يوجد في المانيا حوالى ١٧٥ الف اعمى في سن العمل.

في رسالة الى الرئيس غلافكوس كليريدس

البرلمان العالمي للكتّاب يستعجل قبرص منح الجنسية لسليم بركات

□ قبرص – «الحياة»:

■ وجه البرلمان العالمي للكتّاب (IPW) رسالة، من مقره في ستراسبورغ، الى الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس يحثه فيها على مساندة الشاعر سليم بركات في حصوله على الجنسية القبرصية، بعد مضي اكثر من سنتين على تقديم طلبه الى الجهات المعنية.

وجاء في الرسالة: «سنكون شاكرين لكم إذا تصرفتم في وضعه. وهو أمر عليكم عمله تجاه كاتب ذي موهبة، معروف باعماله ليس في فرنسا فحسب، بل في المانيا، واسبانيا ايضاً. وسيكون لشهرته، بالطبع، انعكاس على البلد الذي يتبناه بالمواطنية».

والشاعر سليم بركات مقيم في قبرص منذ ما يربو على ١٣ سنة، أمضى ١١ سنة منها مشرفاً على اصدار مجلة «الكرمل» التي رأسها الشاعر محمود درويش حتى توقفها عن الصدور، في العام ١٩٩٤، لأسباب «مالية»، في ظاهرها المعلن. ويحق للمرء الحصول على الجنسية القبرصية وفق قوانين الاقامة المتصلة عدداً من السنين. لكن اجراءات منحها تستغرق وقتاً طويلاً، وتشدداً وتدقيقاً بالغين في رتابتها.

يذكر أن بركات من اعضاء البرلمان العالمي للكتّاب، ومن الموقعين على مواثيقه التأسيسية. والرسالة الموجهة الى الرئيس القبرصي تحمل إمضاء الأمين العام للبرلمان كريستيان سالمون، واثنين من نواب الرئيس، هما المفكر الفرنسي جاك دريدا، وبيير بوردو.



□ عقدت **مادونا** ندوة صحافية، وقابلت سياسيين في بوينس ايرس من أجل الحصول على تأييد لعرض فيلمها الجديد «ايفيتا» الذي تقوم فيه بدور ايفا بيرون. (ا ب)

في أمسيتها الرمضانية:

الجالية اللبنانية تغني «راجع يتعمر لبنان»

□ القاهرة – من محمود علي:

■ في إطار الامسيات الرمضانية العربية التي تنظمها دار الاوبرا المصرية اقيمت مساء أول من أمس على خشبة المسرح الصغير «الليلة اللبنانية»، في حضور الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ولفيف من السفراء ورجال المال العرب والمسؤولين المصريين، وكان في استقبالهم سفير لبنان لدى القاهرة السيد هشام دمشقية والقنصل السيد علي عجمي.

افتتحت الامسية بكلمة للسفير هشام دمشقية، رحب خلالها بالأمين العام للجامعة العربية والحضور، اعقبه القنصل علي عجمي والقى «وجدانيات في حب لبنان»، تحدث عجمي عن حياة ومعاناة اهل الجنوب اللبناني مجسدة في قصة «الحاج محمد سويدان مواطن لبناني من الجنوب، فلاح خمسيني بسيط أحب قريته واسمها ياطر، قدرها ان تكون واحدة من عشرات القرى الجنوبية المحاذية للشريط الحدودي المحتل، والذي لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي تقهره وتتحكم به بالارهاب والحديد والنار، وذات يوم رمضاني، قبل سنتين كانت زوجة الحاج محمد قد أعدت له طعام الافطار، وكان الحاج محمد جالسا يقرأ القرآن في انتظار المغرب، وبدلا من أن يسمع نداء «الله أكبر» جاء من بعيد صفير القذيفة تخترق جدار الغرفة، وانفجرت في وسطها، وتناثرت اشلاء الحاج محمد وبماؤه، ممتزجة بطعام الافطار الذي لم يتذوقه وكان إفطاره الاخير داميا».

والحاج محمد ليس حالة نادرة، فحكايته من التقاليد التي تتوارثها قرى الجنوب ومدنه، واحدة بعد الاخرى، فكثيرون يستشهدون، وكثيرون يصمدون وهكذا تستمر حياتهم، وفق احد خيارين: إما النصر أو الشهادة».

ثم القت الصحافية رانيا سربيه بعضا من اشعارها.

وفي الفقرة الغنائية – التي كانت بداية لولادة نجم غنائي لبناني جديد يملك الموهبة والصوت القوي – غنى المطرب الشاب عماد الرفاعي عددا من الاغنيات اختتمها باغنية «راجع يتعمر لبنان» التي تفاعلت مع كلماتها الجالية اللبنانية وتراقصت مع الحانها.

واختتمت الامسية اللبنانية المطربة ميشلين خليفة.

خلاف حول جوائز معرض القاهرة الدولي للكتاب

□ القاهرة – من وائل الاشهب:

■ انتهت اللجنة العليا لمعرض القاهرة الدولي الـ ٢٨ للكتاب من وضع اللمسات الاخيرة للمعرض الذي يقام في الفترة من ٢٤ شباط (فبراير) الجاري الى ٤ آذار (مارس) المقبل.

الا ان خلافا نشب بين اعضاء اللجنة (١٦ عضوا) على الشخصيات المرشحة لنيل جوائز المعرض في مجالات الفكر والترجمة والرواية والقصة القصيرة والثقافة وغيرها.

اختلف الاعضاء على المعايير والقواعد التي يتم على اساسها اختيار الاصدارات الادبية والفكرية الفائزة.

من جهة أخرى صرح الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب ان محوراً جديداً اضيف الى فعاليات المعرض هذا العام، وعنوانه «واحة الرأي العام»، وفيه يلتقي الوزراء والمسؤولون والجماهير التي تطرح مشكلاتها. كما تقرر ان تقتصر اللقاءات الفكرية على استضافة الشخصيات التي تلعب دورا مؤثرا في الحياة الفكرية.

واضاف سرحان ان المقهى الثقافي يعود هذا العام الى ابداعات الشباب والقضايا الطليعية ويشهد المقهى ٣٠ ندوة تناقش الشعر والقصة وقراءات متنوعة، وتقدم فيه عروض غنائية.

شيء من الألوان

اعتقل البوليس الأسبوع الماضي في سيراكيوز، بولاية نيويورك، ثلاثة اولاد، كل منهم في الثالثة عشرة، بتهمة التآمر لصنع قنبلة بهدف تفجيرها في مدرسة باين غروف الثانوية خلال نهاية الاسبوع.

وتبين ان الارهابيين الثلاثة الناشئين تعلموا صنع القنابل من شبكة «انترنت» للمعلومات، فكل انسان يملك كومبيوتر متصلاً بها، يستطيع الحصول على اي معلومات يريد من حول العالم، والاتصال بأي مشترك آخر عنوانه مسجل في الشبكة.

الصين اعلنت الأحد الماضي قيوداً على شبكة «انترنت»، وخصصت قناة تشرف عليها وزارة البريد والبرق والهاتف لتمر عبرها كل المعلومات، بهدف منع المادة الضارة او الفاحشة من الوصول الى المشتركين.

والولايات المتحدة نفسها تدرس الان امكان اصدار قوانين تمنع توزيع المواد المخلة بالآداب على شبكة «انترنت»، مع صعوبة اصدار مثل هذه القوانين في بلد حرية القول والرأي.

وحكيت لصديق قصة اولاد سيراكيوز، فقال ان الارهاب الفعلي نادر على انترنت، ولكن ثمة ارهاباً اجتماعياً يمارسه بعض المشتركين، وهو سجل «صفحة» تضم ٥٠ اقتراحاً لتمضية الوقت في المصعد، وارسلها اليّ بالفاكس بعد ذلك. وبعض الاقتراحات لا استطيع ترجمته، ولكن بين الاقتراحات الاخرى لآداب الصعود (او النزول) في مصعد:

– قلد صوت سيارة سباق في كل مرة يدخل المصعد راكب او يخرج منه.

– حاول المخاط بصوت عال في منديل ورقي (كلينكس)، ثم اسأل بقية الركاب ان كان احد منهم بحاجة الى منديل كلينكس مستعمل.

– صافح كل من يدخل المصعد بحرارة واصر على الجميع ان يخاطبوك بلقب «اميرال».

– حدق في اي راكب بقربك وابتسم ثم قل له «انني ارتدي جوارب جديدة».

– اذا كان المصعد مزدحماً ابدأ الحركة فيه، وازعم انك مصاب بدوار.

– قلد مواء قطة.

– اصرخ مرة بعد مرة انك بحاجة للذهاب الى التواليت.

– احمل آلة موسيقية واصر على ان تعزف عليها داخل المصعد.

– تدرب على الملاكمة داخل المصعد، وسدد لكمات في الهواء كما يفعل الملاكمون المحترفون اثناء التدريب.

– اضغط على الزر الاحمر وانت تقول «ماذا يفعل هذا الزر يا ترى».– ادخل المصعد وانت تضع سماعتي طبيب في اذنيك ثم ازعم انك تتسمع على شيء داخل جدران المصعد.

– ارسم مربعات بالطبشور على ارض المصعد، وهدد بقية الركاب اذا اعتدوا على «مساحتك».

– احمل كرسياً معك واجلس عليه داخل المصعد.

– حاول ان تقلد صوت انفجار في كل مرة يضغط راكب زر احد الطوابق في المصعد.

– ادخل واضغط ازرار جميع الطوابق، ثم اخرج وانزل سريعاً على الدرج، واستقبل المصعد في الطابق التالي، ثم اصرخ في ركابه «اعرف انكم كنتم تتكلمون عني».

ووجدت رغم كثرة الاقتراحات انها ناقصة، فالراكب يمكن ان يصفر لحن اغنية معروفة، مثل سوّاح، او يدعي انه من المبشرين، وما اكثرهم في الولايات المتحدة، ويبدأ التبشير في الركاب الآخرين، او يقرر ان يناقشهم في مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ولا بد ان اميركيين كثيرين قرأوا الاقتراحات السابقة للتصرف داخل المصعد، واذا اجتمعت في مصعد مع اميركي يحاول المواء او الغناء او الرقص، فلن اكتئب لأن ذلك يظل ارحم كثيراً من اميركي آخر تعلم صنع القنابل على الكومبيوتر.

جهاد الخازن

ابنة شيراك تنتظر مولوداً

□ باريس – «الحياة»:

■ تنتظر ابنة الرئيس الفرنسي كلود شيراك مولوداً ذكراً، في الربيع المقبل، فيما لا تزال تواصل عملها. وكانت كلود شيراك التي تعهدت، بإبداء المزيد من الاهتمام بنفسها بمجرد فوز والدها في انتخابات الرئاسة، تزوجت من البطل العالمي السابق للجيدو تييري ريي، في حفلة اقتصرت على عدد محدود جداً من الاشخاص، حسبما ذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة».

والمعروف ان كلود شيراك لا تحب الصخب الاعلامي، وترداد الصحف لاخبار على صلة بحياتها الشخصية.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني هنأ زوجة الرئيس الفرنسي برناديت شيراك، التي رافقت زوجها خلال زيارته الاخيرة الى الفاتيكان، وقال انه علم انها ستصبح جدة قريباً.



□ تنتقل الممثلة **وندا أكونا** من التلفزيون الى السينما حيث ستقوم بدور البطولة في فيلم «العين بالعين» الذي سيخرجه جون شليسينجر. (ريكس)

حول المائدة

● أقام السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية مساء أول من أمس مأدبة افطار لسفراء الدول الاسلامية في القاهرة بمناسبة الاحتفال بذكرى غزوة بدر، حضر الحفلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر **جادالحق علي جادالحق**، والدكتور **حمدي زقزوق** وزير الأوقاف والدكتور **أحمد عمر هاشم** رئيس جامعة الأزهر، والسفراء سيد **قاسم المصري** و**حسني العجيزي** و**نهاد عبداللطيف**.

● دعا السيد **نمير قيردار** رئيس مجلس ادارة انفستكورب وعقيلته ندى الى مأدبة عشاء اقيمت في منزلهما في لندن أول من أمس حضرها عدد من أهل السياسة والمجتمع بينهم: الرئيس الأميركي السابق **جورج بوش** وعقيلته **بربارة**، رئيس وزراء كندا السابق **بريان مولروني** وعقيلته ووزير خارجية بريطانيا السابق **دوغلاس هيرد**، ورئيس وزراء الأردن السابق الأمير **زيد بن شاكر**، الأمير اليوغوسلافي **الكسندر**، اللورد **بالومبو** وعقيلته، السيد **وفيق السعيد** وعقيلته، السيد **بهاء البساتني** وعقيلته، والصحافي البريطاني **ديفيد فروست**.

● وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي الموريتاني الامام ولد تكري تام أول من أمس بزيارة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وجال يرافقه الأمين العام للمجمع الدكتور محمد سالم **العوفي** في انحاء المجمع واستمع الى شرح عن أهدافه وانجازاته ومراحل طباعة المصحف الشريف وترجمة معانيه.

● اقام سفير لبنان في أبو ظبي، **جورج حبيب سيام** أول من أمس افطارا في دار السفارة حضره وفد من الجامعة الأميركية في بيروت والفنان **وجيه نحلي** وعدد من السفراء والديبلوماسيين وأبناء الجالية اللبنانية في دولة الامارات العربية المتحدة.

● أقام قنصل لبنان العام في نيويورك السفير **انطوان شديد** حفلة غداء على شرف السفير الاميركي الجديد في لبنان **ريتشارد جونز** حضرها السفير **ريتشارد مورفي** والمستشارون الاميركيون **كامرون هوم** و**دافيد هيل** والمونسنيور **روبرت ستيرن** ورئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور **روبرت حداد**.

● أعلن الأمير **طلال بن عبد العزيز** رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية عن تبرع البرنامج بمبلغ ٣٠٠ ألف دولار لضحايا الزلزال الذي ضرب الصين.

● غادر القاهرة أمس الدكتور **مجد الدين علي السيد** في هيئة الطاقة النووية متوجها الى اكرا في زيارة تستغرق اياما عدة يحضر خلالها اجتماع منسقي الدول الافريقية للتعاون في مجالات الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

● تقدم فرقة «الورشة» في الفترة من ٨ إلى ١٤ شباط (فبراير) الجاري سبع ليال مع السيرة الهلالية يرويها ويغنيها الشاعر سيد الضوي في حديقة المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة.

● يزور الدكتور **محمد سيد طنطاوي** مفتي الجمهورية دولة الامارات العربية المتحدة حاليا حيث يلقي محاضرات في أبو ظبي ودبي ورأس الخيمة.

● انتخب الدكتور **شوقي ضيف** رئيسا للمجمع اللغوي في مصر خلفا للدكتور ابراهيم بيومي مدكور الذي غيبه الموت قبل شهرين وذلك في اجتماع عقده أعضاء المجمع في مقره في ضاحية الزمالك. وكان ضيف يشغل منصب نائب رئيس المجمع.

● تقام في لندن حفلة موسيقية لمساعدة اللاجئين يشارك فيها المغني السوداني محمد وردي والفرقة الموسيقية الكردية والفرقة الايرانية وعدد كبير من الفنانين وذلك يوم السبت ١٧ الجاري الساعة ٧,٣٠ مساء.

The Camden Centre
Euston Road

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ✱ ✱